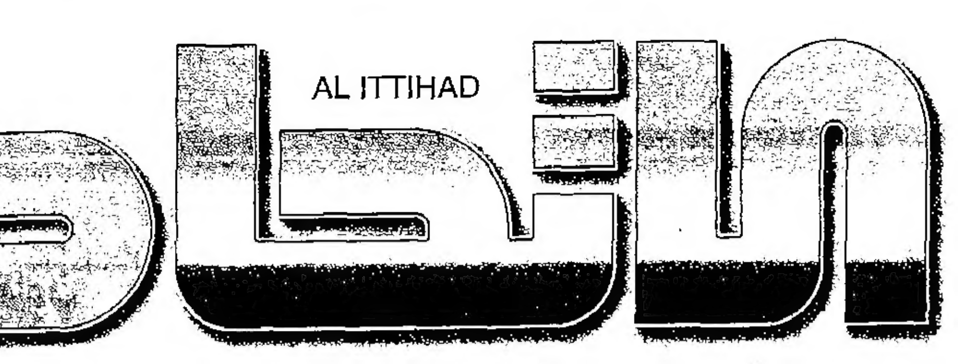


الاتحاد

الثمن درهمان

٣٦ صفحة

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

السنة الثامنة والعشرون - العدد ٧٩٥٨ - الخميس ١٦ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٩٦

ISSUE 7958, THURSDAY, DECEMBER 26, 1996

سلطان بن خليفة يأمر بصرف راتب شهر لموظفي غرفة أبوظبي

■ أبوظبي - وام: اصدر سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي امرا بصرف راتب شهر كامل لكافة موظفي غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بمختلف مستوياتهم وذلك تنفيذا للامر الذي أصدره صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وفي اطار الاهتمام البالغ والرعاية الشاملة التي يوليها سموه لابنائه المواطنين والعاملين على ارض الوطن وتقديرا لجهودهم في مسيرة البناء والتقدم التي تشهدها الدولة.

مشيدا بدعم خليفة بن زايد

عبدالله بن زايد: المنتخب حقق انجازا جيدا «نشكر اللجنة المنظمة والمساهمين بانجاح كأس آسيا»

■ كتب - عصام سالم:



■ أشاد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اللجنة العليا المنظمة لكأس آسيا بالدعم اللامحدود الذي حظيت به بطولة كأس آسيا والمنتخب الوطني من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وهو الدعم الذي كان له أكبر الأثر فيما حققته البطولة والمنتخب من نجاح.

ووجه سموه خالص الشكر لمعالي الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان نائب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ولسعادة قاسم سلطان البنا رئيس مجموعة دبي الآسيوية وللشيخ سلطان بن طحنون آل نهيان رئيس مجموعة العين

(التتمة ص ٢٥)

الاردن طلب فتح خط نقل جوي إلى العراق

بغداد تجدد دعوة واشنطن إلى المصالحة

■ بغداد، عمان، أنقرة: جدد العراق أمس دعوته الولايات المتحدة الى المصالحة. وقال نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان بغداد مستعدة لفتح صفحة جديدة في العلاقات مع واشنطن وان الرئيس العراقي صدام حسين يحبذ فتح حوار اذا ما ابدت الادارة الامريكية نفس الرغبة واتهم في حديث نشر في انقرة امس تركيا بانتهاج نفس السياسة الامريكية الرامية الى اقامة دولة كردية مستقلة في شمال العراق.

ومن جانبه ندد صدام في كلمة الى العراقيين بمناسبة عيد الميلاد والعام الجديد بالحصار المفروض على بلاده ووصفه بانه «قتل جماعي للعراق وشعبه» واضاف انه بعد حرب الخليج عام ١٩٩١ «بدأ مسلسل القتل باستخدام اسلحة جديدة وطرق جديدة هي الحظر»، وان مسلسل التدمير بدأ منذ «العدوان الايراني على العراق» عام ١٩٨٠ في اشارة الى الحرب العراقية - الايرانية التي انتهت عام ١٩٨٨.

وفي عمان اعلن رئيس غرفة الصناعة الاردنية خلدون ابوحسن ان شركات اردنية وقعت عقودا جديدة للاستثمار في العراق بقيمة ٨٠ مليون دينار اردني (١١٢ مليون دولار) تشمل بيع بغداد المواد الغذائية والصابون وسوائل التنظيف.

وتابع ان عقدا آخر بقيمة ملايين عدة من الدولارات يتعلق ببيع ادوية اردنية للعراق سيوقع في الايام المقبلة.

وصرحت مصادر حكومية اردنية امس بأن مؤسسة الخطوط الجوية الاردنية تقدمت بطلب رسمي للامم المتحدة للسماح لها بتسيير رحلات جوية منتظمة بين عمان وبغداد بهدف ايصال الادوية والاغذية

(التتمة ص ٢٥)

مسقط أبلغت الجامعة رسميا وقف التطبيع مع اسرائيل

■ القاهرة: جددت سلطنة عمان تأكيد وقف كافة اشكال الاتصالات والمشاريع المختلفة مع اسرائيل، في ضوء السياسات الاسرائيلية المتعنتة ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك على لسان مندوب عمان لدى جامعة الدول العربية السفير عبدالله بن حمد البوسعيدي في تصريح للصحفيين امس عقب اجتماعه مع الامين العام للجامعة

(التتمة ص ٢٥)

عجوزان فلسطيني ويهودي يحدقان ببعضهما البعض في مكان ما بالخليل ولسان حالهما يقول: «سنرى لمن الغلبة في البقاء»!. (أ ب)

المستوطنون يتحركون لتخريب اتفاق الخليل قبل استكمال عناصره

نتانياهو يتعهد بتحقيق السلام مع سوريا ويتمسك بالجولان لأهميته الأمنية والمائية

■ رام الله - سنان شقديح:
القدس المحتلة - وكالات الانباء:

■ تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، بقرار السلام مع سوريا رغم اعلانه في الوقت نفسه تمسكه بهضبة الجولان السورية المحتلة، التي وصفها بأنها «حيوية» بالنسبة لاسرائيل، ليس لأمنها فقط، وانما ايضا لمواردها المائية!.. وتلقي هذه التصريحات بظلال الشكوك على جدية نتانياهو في الحديث عن رغبة اسرائيل في تحقيق السلام مع سوريا ولبنان وانه ليست لها نوايا عدوانية تجاههما، خاصة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي كان يتحدث خلال جلسة للكنيست «للاحتفال» بذكرى مرور ٣٠ عاما على بدء الاستيطان في الجولان.

أما على المسار الفلسطيني فقد اعلن ديفيد بار ايلان مستشار الاعلام في رئاسة الوزراء الاسرائيلية ان نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، سيعودان الى الاجتماع يوم غد الخميس للتوقيع بالاحرف الاولى على اتفاق اعادة الانتشار في الخليل. لكن ايلان قال ان هذا اللقاء مرهون بنجاح المتفاوضين من الجانبين الذين يواصلون اجتماعاتهم لحل المشاكل العالقة في الاتفاق. الا ان صائب عريقات رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض قال لـ «الاتحاد» انه يصعب تحديد الوقت الذي يحتاجه المتفاوضون لاستكمال عملهم، بينما استبعد محمود عباس (ابومازن) أمين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، توقيع اتفاق بشأن الخليل «الآن» وقال ان التوقيع يمكن ان يتم في غضون اسبوع.

واجتمع عرفات مساء امس في رام الله مع المنسق الامريكي دنيس روس الذي قال احد مرافقيه انه غادر اسرائيل فجر اليوم الخميس لاطلاع الرئيس بيل كلينتون على نتائج جولته قبل العودة الى المنطقة مجددا الاسبوع المقبل واكد عرفات قبيل اللقاء ان اتفاق الخليل بات قريبا جدا.

وقال نتانياهو في مناقشة برلمانية بمناسبة مرور ٣٠ عاما على بدء الاستيطان اليهودي في الجولان امس «أنا متأكد اننا سننجح بأسلوبنا في المهمة التي لم ينجح فيها اسلافنا، وسنحقق السلام مع سوريا».

وتوقع نتانياهو ابرام اتفاق سلام مع سوريا بحلول نهاية فترته الاولى كرئيس للوزراء في عام ٢٠٠٠ لكنه طالبها بوقف، هجمات المقاومة على اسرائيل من لبنان، وقال: «نحن نعتبر

(التتمة ص ٢٥)

أمريكا حملت ميلوسيفيتش مسؤولية اعمال العنف

المعارضة الصربية تحذر من نشوب حرب أهلية



أحد مؤيدي الرئيس الصربي يهوي بعصاه على أحد المعارضين. (رويتر)

■ بلجراد - واشنطن - موسكو: استمر التوتر في العاصمة الصربية مع تنظيم المعارضة امس مظاهرات جديدة وارتفاع حصيلة المصابين في اشتباكات امس الاول بين مؤيدي ومعارضي الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش الى ٥٨ شخصا. وحذر احد زعماء المعارضة من احتمال نشوب حرب اهلية.

وفي الوقت الذي اتهمت الخارجية الامريكية الحكومة الصربية باثارة التوتر وحملتها مسؤولية اعمال العنف القائمة، دعت موسكو امس لحوار بين الفصائل الصربية لحل الازمة السياسية.

من جانبه، اكد ميلوسيفيتش في خطاب القاه وسط انصاره انه لن يسمح لاحد بان يزعزع استقرار صربيا.

من جهة اخرى ذكرت وسائل الاعلام

(التتمة ص ٢٥)

مصرع ١٥ واصابة ٣٨ أردنيا في حادث مروري بالسعودية

□ عمان - الاتحاد:

■ لقي ١٥ مواطنا أردنيا مصرعهم وأصيب ٣٨ آخرون في حادث مروري وقع أمس بمنطقة عرعر في السعودية.

وقررت السلطات الاردنية ارسال طائرة عسكرية لنقل القتلى ومن تسمح لهم حالتهم الصحية بالعودة إلى الأردن لتلقي العلاج هناك.

وأعلنت وزارة الصحة الاردنية اسماء معظم القتلى وهم:

بثينة مثاقي ابودرويش، زبيدة ضيرو العمودي، محمد عمر حسين الحمد، ختام محمد عيد جلال، ياسين محمد صالح، عبدالله محمد خالد، هشام حمادة زكريا، آمنة محمد الطعاني، عبدالله خالد المجالي، ميسر

(التتمة ص ٢٥)

مسؤول فرنسي لـ «الاتحاد»: لم نقرر المشاركة في القوة الجديدة لحماية أكراد العراق

■ باريس - سيد حمدي:

■ اعلنت فرنسا امس انها لم تقرر بعد المشاركة في القوة الجوية الغربية - التركية الجديدة المزمع انشاؤها لحماية الاكراد في شمال العراق لتحل محل القوة الحالية المعروفة باسم «بروفايد كومفورت».

ومن المقرر ان ينتهي تفويض الطلعات الجوية الامريكية والبريطانية والفرنسية لتنفيذ الحظر الغربي فوق شمال العراق انطلاقا من قواعد في تركيا يوم ٣١ ديسمبر الجاري. وذكرت مصادر دبلوماسية في انقرة انه تم الاتفاق على تشكيل قوة جديدة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن دبلوماسيين اتراك ان فرنسا انسحبت أمس من القوة الجوية الجديدة المتمركزة في تركيا، فيما نقلت وكالة «رويتر» عن مسؤول

(التتمة ص ٢٥)

تحذير دولي من حدوث مجاعة في جنوب السودان

■ عواصم: حذر مسؤولون في برنامج الغذاء العالمي التابع للامم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الاحمر من حدوث مجاعة في ولاية «بحر الغزال» بجنوب السودان خلال الشهور المقبلة اذا لم تتوقف الحرب الاهلية هناك.

وقال منسق برنامج الغذاء العالمي في السودان انه اذا استمرت اعمال العنف وعدم الاستقرار في الولاية فان الامم المتحدة قد تعجز عن تقديم الغذاء للسكان المحليين، مما يعني موت الآلاف منهم جوعا.

ونقلت اذاعة لندن امس عن مسؤولي وكالات اغاثة في جنوب السودان

(التتمة ص ٢٥)

أخفوا الحشيش في صناديق التفاح

سقوط عصابة مخدرات في كمين بحري

□ كتب - جمال أبوطالب:

أفراد عصابة التهريب وأمامهم المخدرات

■ تم احباط ثاني محاولة لتهريب كمية كبيرة من المخدرات في اقل من شهر بلغت ١٥٠ كيلوجراما من الحشيش وقد تم ضبط المتهمين وعرضهم على النيابة العامة تمهيدا لمحاكمتهم.

وقد جاءت هذه الجهود المكثفة تنفيذا لتوجيهات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية باحكام السيطرة الأمنية على الحدود البرية والبحرية للدولة وحماية المواطنين من اي خطر قد يتسلل الى داخل الدولة.

وقد تمكن قسم مكافحة المخدرات

(التتمة ص ٢٥)

تحيات لرئيس الدولة من الرئيس المصري
حمدان بن زايد يستعرض مع العماوي علاقات التعاون

■ استقبل سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية مساء أمس معالي أحمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية الذي يزور البلاد حاليا.

وتم خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون الوثيق بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات.

وصرح الوزير المصري لوكالة أنباء الامارات عقب المقابلة بأنه نقل الى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان تحيات فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتمنياته لسموه بدوام الصحة والعافية ولشعب دولة الامارات مزيدا من الرفعة والتقدم.

وقال انه أعرب عن تقدير مصر رئيسا وحكومة وشعبا لصاحب السمو رئيس الدولة الذي نعتبره والد العرب جميعا وكذلك لحكومة وشعب دولة الامارات على الدور الكبير الذي تقوم به دولة الامارات لصالح القضايا العربية. وأضاف انه أعرب لسمو وزير الدولة للشؤون الخارجية عن ارتياح الحكومة المصرية لما تلقاه الجالية المصرية من حسن رعاية في بلدها الثاني دولة الامارات.

وقال معالي أحمد العماوي انه أطلع سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان على خطوات التعاون والمستمر والبناء بين وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة الامارات ووزارة القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية والقضايا المطروحة للبحث من خلال اللجنة المشتركة والتنسيق بين البلدين في المنظمات العربية والدولية.

وقال أن سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان أعرب عن تمنياته أن يحقق التعاون بين البلدين مزيدا من التطور والتلاحم، مشيرا سموه الى الدور البناء الذي تقوم به العمالة المصرية، وقال انها تعمل في بلدها وبين أهلها.

وحضر المقابلة معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية وسعادة محمد عيسى السويدي وكيل الوزارة وسعادة بهاء الدين مصطفى رضا سفير جمهورية مصر العربية لدى الدولة. (وام)

شكر لرئيس الدولة من رئيس بنجلاديش

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية شكر جوابية من فخامة الرئيس شهاب الدين احمد رئيس جمهورية بنجلاديش الشعبية وذلك ردا على برقية التهنئة الي كان سموه قد بعث بها بمناسبة عيد النصر للجمهورية (وام)

سلطان القاسمي يصدر مرسوما بتعيين مدير عام لهيئة الانماء

■ اصدر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة المرسوم الاميري رقم ٦ لسنة ١٩٩٦ بشأن تعيين مدير عام لهيئة الانماء التجاري والسياحي في امارة الشارقة.

ونص المرسوم في مادته الاولى على تعيين السيد حمد محمد الزري مديرا عاما لهيئة الانماء التجاري والسياحي في امارة الشارقة اعتبارا من اول يناير القادم. (وام)

حمد الشرقي يصدر مرسوما بشأن الخدمة المدنية في الفجيرة

■ اصدر صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الاعلى حاكم الفجيرة مرسوما بقانون رقم ١ لسنة ١٩٩٦ بشأن نظام الخدمة المدنية للعاملين بحكومة الفجيرة والذي يتضمن ١٦ بابا تندرج تحتها ٧٩ مادة وملحق به جدول الدرجات والرواتب الذي يبين الربط المالي والعلاوات والبدلات المستحقة لكل درجة.

وتنظم المواد نطاق التطبيق واختصاصات لجنة الخدمة المدنية وموضوعات التعيين والرواتب والعلاوات الدورية والتشجيعية والبدلات المقررة والترقيات وتقييم اداء الموظفين.

كما تناولت المواد الاحكام الخاصة بالاجازات والنقل والاعارة وواجبات الموظفين وتنظيم مكافأة نهاية الخدمة ومجموعة احكام عامة وانتقالية.

وصرح مصدر مسؤول بحكومة الفجيرة بانه قد تم بالفعل تسكين الموظفين والعاملين على الحلقات والدرجات الخاصة بهم مما ادى الى زيادة الرواتب كل حسب وظيفته.

قاسم سلطان يكرم المتميزين ببلدية دبي

■ دبي - الاتحاد: بتوجيهات سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة ورئيس بلدية دبي احتفلت أمس البلدية بتكريم ٦٤ من العاملين الذين أمضوا أكثر من ١٠ سنوات في وظائفهم الفنية والادارية بالبلدية.

وقام سعادة قاسم سلطان البنا مدير عام البلدية بتقديم شهادات تقدير وهدايا عينية للمكرمين بعدما ألقى كلمة نقل فيها تحيات سمو نائب حاكم دبي للمكرمين وأعلن انه تقرر تخصيص يوم ٢٥ ديسمبر من كل عام لتكريم العاملين المميزين بالبلدية وذلك بتعليمات من سمو نائب حاكم دبي تقديرا للانجازات البارزة التي حققتها البلدية على مستوى الامارة، ودعا جميع العاملين بالبلدية الى بذل المزيد من الجهود للاحتفاظ بمستوى الخدمات الراقية التي تقدمها البلدية للجمهور.



خلال التكريم

لحماية المستهلك من زيادات الأسعار
دعوة لمنع الاحتكار واغلاق وكالات «الجشع»

■ دعا السيد محمد علي عبدولي نائب رئيس جمعية الامارات لحماية المستهلك المستشار بمحكمة الاستئناف في الشارقة الى منع الاحتكار والغاء الوكالات التجارية التي تؤدي الى جشع الوكلاء التجاريين ورفع الأسعار غير المبرر على جميع السلع وبخاصة المواد الأساسية منها.

وقال في تصريح لوكالة أنباء الامارات انه ليس من العدل والحكمة أن يحتكر شخص بعينه استيراد سلعة معينة لأنه بالتالي يتحكم في تحديد سعرها دون أية رقابة أو ضوابط على ذلك من أية جهة. وفي ظل عدم وجود تشريعات لضبط الأسعار تتناسب مع النظام الاقتصادي القائم.

وأكد ان جميع الجهات المعنية بالدولة استشعرت مؤخرا خطر الزيادات غير المنطقية في أسعار السلع التي طرأت نتيجة للزيادة الأخيرة في رواتب الموظفين وقررت تشكيل لجنة مشتركة دعت اليها وزارة الاقتصاد والتجارة وتضم ممثلين عن البلديات والدوائر الاقتصادية ودوائر الجمارك بالامارات وجمعية الامارات لحماية المستهلك، مهمتها دراسة أسعار السلع في السوق على ضوء قوائم الأسعار الواردة من دوائر الجمارك تمهيدا لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحد من الزيادات غير المنطقية في الأسعار.

وحول الدور الذي تضطلع به جمعية الامارات لحماية المستهلك لصالح جمهور المستهلكين، وفي مجال الحد من الزيادات المتواصلة في أسعار السلع، قال سعادة محمد علي عبدولي ان الجمعية تعمل على تعريف المستهلك بالبدائل وتوعية المجتمع بالزيادات غير المبررة على السلع ونقل الشكاوى الواردة اليها للجهات المسؤولة والتعاون مع الجمعيات التعاونية لوضع الأسس الكفيلة بالحد من الزيادات غير المنطقية في الأسعار وتشجيع استيراد مواد بديلة ذات جودة عالية وعرضها بأسعار مناسبة.

كما دعا الى قيام جمعيات تعاونية جديدة في كل حي أو تجمع سكني لتسهيل التعامل معها من قبل المستهلكين، والى قيام صناعات وطنية غذائية، وفي مختلف المجالات، وتوفير الحوافز الكفيلة بتحقيق النجاح والانتشار لهذه الصناعات.

كما دعا الى تشجيع وحماية الصناعة والمنتجات الوطنية ومساعدتها على استخدام التقنية الحديثة حتى تضاهي في جودتها الصناعات الاجنبية المستوردة. (وام)

عيسى المزروعي رئيسا لمجلس آباء منطقة ابوظبي

■ عقد مجلس آباء منطقة ابوظبي التعليمية اجتماعه الاول مساء امس الاول برئاسة سعادة عيسى خليفة السويدي مدير منطقة ابوظبي التعليمية وذلك بمقر المجلس بمركز الخدمات التربوية في البطين.

وتم خلال الاجتماع اختيار سعادة عيسى خلف المزروعي الوكيل المساعد لوزارة الاعلام والثقافة لشؤون وكالة انباء الامارات رئيسا للمجلس.. وتوزيع عمل اللجان.. حيث يرأس اللجنة التربوية السيد منصور صالح عيظة.. ولجنة المشروعات والاعلان سعادة ناصر حمدان الزعابي.. ولجنة الخدمات والادارة السيد علي حسن علي.. ولجنة المالية السيد عبدالله خلفان المرزوقي.. ويعقد مجلس الآباء اجتماعه الثاني يوم الرابع من يناير المقبل لبحث خطة عمل اللجان.

مناقشة انشاء يوم وطني للبيئة

■ يعقد مجلس ادارة الهيئة الاتحادية للبيئة اجتماعا يوم الأحد القادم برئاسة معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة رئيس مجلس ادارة الهيئة. وصرح سعادة الدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة بأن المجلس سيبحث خلال الاجتماع الذي يعقد بمقر الهيئة بأبوظبي العديد من الموضوعات من بينها موضوع انشاء يوم وطني للبيئة أسوة بيوم البيئة العالمي ويوم البيئة العربي واجراء بعض التعديلات على قانون انشاء الهيئة بما يتوافق مع مستجدات المرحلة المقبلة من العمل البيئي في الدولة.

كما يستعرض الاجتماع المراحل التي أنجزت من الدراسة المسحية للشريط الساحلي في الدولة وتوصيات الدورة الثامنة لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة التي عقدت في القاهرة في نوفمبر الماضي وتوصيات ورشة العمل الاقليمية حول خطط الطوارئ.

المؤتمر الطلابي يواصل أعماله
ندوة مستقبل الامارات تؤكد أهمية توحيد التعليم

■ الشارقة - ثابت ملكاوي

■ واصل المؤتمر الطلابي العام السادس أعماله أمس بالمركز الثقافي بالشارقة.

وعقدت على هامش المؤتمر الطلابي ندوة موضوعها نحو مستقبل زاهر لدولة الامارات، شارك فيها كل من الدكتور سعيد حارب نائب مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع والدكتور هادف العويس رئيس قسم النظم بكلية الشريعة، والسيد أحمد سيف بالحصا رجل الأعمال المعروف، وقدم الندوة السيد عبيد الشامسي رئيس اتحاد الطلبة فرع الامارات.

وتحدث الدكتور حارب حول مستقبل التعليم في الدولة وأهمية تطوير التعليم بما يتناسب وعمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، واستعرض عددا من القضايا العامة في المسيرة التعليمية منذ تأسيس جامعة الامارات وحتى الآن، مشيرا الى ان الدولة اهتمت في البداية بالتعليم الجامعي كونه المدخل الأساسي لتطوير المجتمع، وقد توج ذلك بانشاء وزارة التعليم العالي لترعى التعليم الجامعي الذي تحتاجه الدولة في عمليات البناء الحضاري.

وقال الدكتور سعيد حارب انه وبعد مرور ٢٥ عاما على اتحاد الامارات، وبعد أن قطع التعليم الجامعي شوطا وتخرج الآلاف من الطلبة من داخل الدولة وخارجها ينبغي الأخذ بعين الاعتبار إحداث نقلة نوعية في بنية التعليم الجامعي بما يتناسب ومتطلبات المجتمع في المجالات المتعددة.

واستشهد الدكتور حارب بتوجه التعليم في جامعة الامارات، مشيرا الى ان معظم الطلبة يفضلون الكليات النظرية، والقليل الذي يتجه للكليات العملية التطبيقية رغم ان ادارة الجامعة تحاول ما أمكنها تغيير هذا الاتجاه لدى الطلبة.

وأكد الدكتور حارب ان دولة الامارات في أمس الحاجة الآن لخريجي التخصصات الفنية التطبيقية في مختلف المجالات. وان توفير هذه الأعداد خلال السنوات القادمة يتطلب جهدا في جميع المؤسسات التعليمية والاجتماعية. وتحدث الدكتور هادف العويس حول البناء المؤسسي في الدولة خلال الفترة الماضية، سواء في المؤسسة التشريعية أو التنفيذية أو القضائية مشيرا الى ملتم انجازه في بناء كل مؤسسة حتى الآن.

وأكد على أهمية تطوير القوانين المنظمة لهذه المؤسسات بما يتناسب وعمليات التطور الاجتماعي.

السيد أحمد سيف بالحصا تحدث حول التجربة البرلمانية في الامارات خلال السنوات الماضية، وذهب الى أنها أدت دورا هاما.

واستعرض بعض الملاحظات على مواد الدستور المنظمة للمجلس الوطني الاتحادي، ودعا الى تغييرها بحيث يكون أداء المجلس الوطني خلال الفترة القادمة في مستوى أفضل.

وقال أن الوقت الآن يقتضي تغيير هذه المواد ليقوم بدوره بصورة أفضل في الجوانب الاستشارية والتشريعية وبعض أوجه المبادرة في اقتراح القوانين وتعديلها.

وعقدت الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني جلستها الأولى بادارة خالد فضل السويدي أمين سر الاتحاد، وناقشت التقرير الأدبي والمالي للهيئة التنفيذية وتم اقرارهما مع بعض الملاحظات التي وجهها الأعضاء.

وقد تم في هذا الاجتماع انتخاب مكتب جديد للمؤتمر فاز برئاسته جمال الحوسني ونائبه مبارك المهيري، وأمين السر علي سعيد الكندي.

كما تم تشكيل ثلاث لجان تتوزع على أعضاء المؤتمر وهي لجنة القضايا المحلية التي تناقش الأوراق الخاصة بالقضايا المحلية للحركة الطلابية وعلاقتها بالقضايا المجتمعية واللجنة الطلابية وتناقش أوضاع الطلبة ومشاكلهم وأوضاعهم الأدبية والمادية داخل الامارات وخارجها.

واللجنة الثالثة التي تم انتخابها هي «اللجنة الخليجية العربية الاسلامية العالمية» وهذه تتناول في اجتماعها القضايا الهامة بهذه المجالات وعلاقة الحركة الطلابية بها.. ومن أهمها القضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى. وعقدت اللجان الثلاث اجتماعها الأول مساء أمس وناقشت عددا من الأمور المتعلقة بمهام هذه اللجان.. وستقوم هذه اللجان برفع توصياتها الى مكتب المؤتمر لمناقشتها واقرارها من أعضاء المؤتمر.

اختتام دورة القيادة والمراسم للضباط بكلية شرطة دبي

■ دبي/الاتحاد: اختتمت صباح امس بكلية شرطة دبي دورة القيادة والمراسم الثانية للضباط والتي عقدت في الفترة من ٧ وحتى ١٩٩٦/١٢/٢٥م، وقد القى المقدم جاسم بالرميثة مدير الادارة العامة للكلية والتدريب بشرطة دبي كلمة اوضح فيها ان القيادة العامة لشرطة دبي درجت على تزويد منتسبيها من الضباط على جوانب متعددة من المعرفة لكي تعينهم على اجادة الاداء الوظيفي والعسكري بالصورة التي تليق بسمعة شرطة دبي في العالم العربي، وان هذه الدورة تعتبر هامة جدا بالنسبة للضباط لما يحتويه منهجها من مواد عسكرية لازمة للعمل الامني والانضباط العسكري. وفي نهاية الحفل قام المقدم جاسم بالرميثة مدير الادارة العامة للكلية والتدريب بتوزيع الشهادات على المشاركين متمنيا لهم التوفيق والنجاح.

صقر القاسمي يفتتح معرض البيئة البحرية والزراعية بمدرسة الصباحية برأس الخيمة

رأس الخيمة - حسن الشامسي:



■ افتتح صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة صباح امس معرض البيئة البحرية والزراعية الذي اقامته مدرسة الصباحية الثانوية ضمن برنامج اسبوع الخدمة الاجتماعية للمدرسة. وشهد حفل الافتتاح السيد محمد علي ابو ليله مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية وأولياء امور الطالبات وعدد من المسؤولين بوزارة التربية والتعليم. ويشتمل المعرض على ادوات للصيد والطرق التي تستخدم في صيد الاسماك والغوص لصيد اللؤلؤ وكذلك انواع الاسماك الموجودة في منطقة الخليج اضافة الى الطرق التي يستخدمها الصيادون في البيئة المحلية.

كما يضم المعرض انواعا مختلفة من المنتوجات الزراعية ومجسمات ولوحات تعبيرية عن الواحات الزراعية وطرق الري والأودية ومياه الامطار وغيرها وقد قام صاحب السمو حاكم رأس الخيمة بتفقد جوانب المعرض واستمع سموه الى شرح مفصل من طالبات المدرسة حول ما يحتويه المعرض من ابداعات فنية تجسد واقع البيئة المحلية في الدولة.

بعد ذلك قام سموه بافتتاح حديقة المدرسة واطلع على انواع المزروعات فيها ووجه الطالبات بأهمية الانخراط في العمل المهني والاجتهاد والعمل من اجل المساهمة في مسيرة بناء الوطن وقد عبر سموه عن اعجابه بالمهارات الزراعية للطالبات والتي جاءت تحت شعار (ازرع بذرة تنمو وتكبر.. وتنسج خيطا للاحلام وترفع يدا للآمال).

وفي ختام الزيارة توجه سموه بالشكر لادارة المدرسة مؤكدا على دور المدرسة الكبير في تعليم اجيال المستقبل وصقل مهاراتهم وأبداعاتهم في جميع المجالات الحياتيه.

النعيمي يستقبل سفيري كوريا وتايلاند



خلال استقبال سفير كوريا

■ استقبل صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان بمكتبه بالديوان الأميري قبل ظهر أمس سعادة كيم سونغ توك السفير الكوري الجديد الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام منصبه سفيرا لبلاده لدى الدولة. وقد رحب سموه اثناء المقابلة بسعادة السفير وتمنى له التوفيق والنجاح في منصبه.

كما استقبل سموه بعد ذلك سعادة وشيان سادسا ديجاني سفير مملكة تايلاند الذي قدم للسلام على سموه وحضر المقابلتين الشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان. (وام)



.. وخلال استقبال سفير تايلاند

.. ويحضر حفل عشاء بمناسبة زفاف نجل قائد الحرس الأميري

■ أبوظبي - وام: حضر صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان مساء أمس مأدبة العشاء التي أقامها اللواء خلفان مطر الرميثي قائد الحرس الأميري بمناسبة زفاف نجله عبدالله بفندق أبوظبي انتركونتننتال.

كما حضرها سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي وسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية ومعالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد أبوظبي ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي وسعادة عبدالله المسعود رئيس المجلس الاستشاري الوطني وعدد من المسؤولين وأعيان البلاد.

خلال حفل العشاء



تلقى ١٥ مليونا من المالية

صندوق الزواج يقر ٢٢٠ طلبا ويعتمد ٢١٥ شيكا

■ دبي - ياسين سالم:

■ وجه صندوق الزواج خالص الشكر وجزيل الامتنان الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مشيدا بدعم سموه اللا محدود لمؤسسة صندوق الزواج الامر الذي كان له اكبر الاثر في اتجاه الصندوق نحو تحقيق اهدافه الاجتماعية جاء ذلك في ختام اجتماعات لجنة البت النهائي للعام الحالي. وقال جمال عبيد البح مدير عام صندوق الزواج ان الصندوق تلقى ١٥ مليون درهم اول امس. من وزارة المالية وهو المبلغ المتبقي من ميزانية العام الجاري مشيدا بتعاون وزارة المالية بهذا الصدد وموجها الشكر إلى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة. وإلى معالي احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية ودعمهم المستمر للصندوق لا سيما فيما يتعلق بتسهيل تحويل المبالغ المطلوبة للصندوق بالسرعة الممكنة. وقال البح ان لجنة البت اقرت في اجتماعها امس وهو الاجتماع الاخير لها هذا العام على طلبات حوالي ٢٢٠ مواطنا تقدموا للصندوق للحصول على المنحة على مستوى الدولة اجمالي مستحقاتهم ١٥ مليونا و ٤٠٠ الف درهم.

من جانب آخر اعتمد امس عبد الله الغرير نائب رئيس مجلس ادارة صندوق الزواج. بمقر الصندوق ٢١٥ شيكا لمنح الزواج بقيمة عشرة ملايين و٢٣٠ الف درهم. منها ١٣٩ شيكا متعلقة بالدفعة الاولى من المنحة أي ٤٠ الف درهم لكل شيك و ٦٢ شيكا شاملة الدفعتين اي ٧٠ الف درهم لكل شيك و ١٤ شيكا خاصة بالدفعة الثانية من المنحة اي ٣٠ الف درهم لكل شيك.

معرض عن الامارات في جامعة الدراسات الدولية في شنغهاي

■ بكين. نظمت كلية اللغات الاجنبية بجامعة الدراسات الدولية في شنغهاي معرضا عن دولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة الذكرى الثلاثين لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة ابوظبي والذكرى الخامسة والعشرين لقيام دولة الامارات وذلك في اطار التعاون القائم بين سفارة دولة الامارات في بكين والجامعة.

وقام بافتتاح المعرض البروفيسور تانغ جينغ هوا نائب رئيس الجامعة وبحضور الاستاذ عمر لوبي يونغ عميد كلية الدراسات الاجنبية وعدد من اساتذة الكلية والطلبة.

واشتمل المعرض على كتب ومجلات وكتيبات وملصقات ومناظر عن دولة الامارات كانت السفارة قد زودت الجامعة بها كما تضمن عرض فيلمين وثائقيين يعكسان تراث الدولة والنهضة العمرانية التي شهدتها ويستمر المعرض خمسة ايام.

وزار المعرض طلبة الجامعة واساتذتها واطلعوا على ماأنجزته الامارات خلال الخمس والعشرين سنة من خلال الصور والأفلام وأبدوا اعجابهم بالتطور الذي شهدته الدولة وماحققته في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والحضارية. ويبلغ عدد طلاب الكلية ٣٢٠ طالبا. (وام)

لجنة وكلاء الشؤون الاجتماعية الخليجية تدعو لدعم التنسيق والتعاون

■ دعت لجنة وكلاء وزارات الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ضمن توصياتها التي سيتم عرضها على اجتماعات الدورة الثالثة عشرة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية يومي ٦ و ٧ يناير القادم بالبحرين الدول الأعضاء لاتخاذ المزيد من خطوات واجراءات التنسيق والتعاون الثنائي فيما بينها في مجال زيادة فرص توظيف وتسهيل انتقال العمالة الوطنية بين أقطار مجلس التعاون.

صرح بذلك سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الذي ترأس وفد الامارات لاجتماع لجنة الوكلاء يومي ٢٣ و ٢٤ ديسمبر الحالي بالبحرين وذلك عقب عودته أمس. (وام)

الدفاع المدني بدبي يكرم احدى الشركات

■ دبي/الاتحاد: اشاد سعادة العقيد علي السيد ابراهيم مدير ادارة الدفاع المدني بدبي بجهود بعض شركات القطاع الخاص في دعم الدفاع المدني بالمعدات والآلات.

وقال ان مثل هذا التعاون من شأنه ان يدعم العلاقات الوطيدة بين الاجهزة الحكومية والمؤسسات الخاصة حيث ان عمل الدفاع المدني يتطلب دائما سرعة التحرك وتوفير سبل الحماية للمال والارواح.

جاء ذلك خلال حفل تكريم اقامته ادارة الدفاع المدني لاحدى الشركات التي تبرعت بجهاز تصوير ملون للدفاع المدني تصل قيمته الى ٩٥ الف درهم.

وقد قدم مدير الدفاع المدني الى السيد محمد ملحم عيط من شركة العباس المتبرعة رسالة شكر ودرع الدفاع المدني في احتفال حضره رجال الاعلام وبعض المسئولين بالدفاع المدني.

شهد الاحتفال بيوم المستقبل وكرم الفائزين

المدفع: حكمة القيادة وراء الانجازات التعليمية

« مؤسساتنا التربوية بدأت عملاقة من حيث انتهى الآخرون »

■ دبي: ايهاب الخضرجي

■ اكد معالي حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ان القيادة السياسية الحكيمة للبلاد ادركت بحسها المرهف وبصيرتها الثاقبة ان رأسمال هذا الوطن هو الانسان.. وان قيمة الانسان تكمن في عقله المبدع وعطائه الزاخر وهمته العالية في عصر لا يلين الا للمبدعين ولا يخفق أجنحته الا للمبتكرين ولا يفتح خزائنه الا للمهرة الحاذقين.. فترجموا هذا الاحساس إلى مشاريع انسانية عصرية واحاطوا العقل بمناخات حافزة تفجر مخزونه وتطلق شرارة الابداع لديه «وبنوا صروح العلم في كل مكان لتبدأ عملاقة من حيث انتهى الاخرون.. وتبنوا نظاما تربويا حديثا ومرنا يعبر عن عصره».

جاء ذلك في الكلمة الي القاها معاليه في الاحتفال الذي نظمه قطاع الانشطة التربوية والمركزية بمناسبة يوم المستقبل الحادي عشر وقال معاليه: يجيء يوم المستقبل هذا العام مواكبا للفرح الغامر الذي يتردد صداه وترتسم اشكاله على كل وجه وفي كل ضمير وداخل كل وجدان بالعودة الميمونة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله سالما معافى، وبالعيد الوطني الخامس والعشرين لدولتنا الفتية، وبالذكرى الثلاثين لجلوس صاحب السمو رئيس الدولة وهي مناسبات لا تنفصم عراها عن هذه المناسبة التي نجتمع في رحابها فهي اساس هذا التفوق، والهام هذا الابداع.

وقال معاليه: « اننا ننظر الى هذا اليوم «يوم المستقبل» نظرة عالية موغلة في الوجدان فيه تتجلى عظمة الانسان وهو يتفوق ويبدع وفيه نجل العقل وننعم بثماره باعتباره هبة إلهية خص بها الانسان وحثه على التفكير الدائم والمنافسة الشريفة والابداع المطلق والتوهج المبهر.

وننظر فيه الى أبنائنا كثمر لغرس يانع طاب واستوى عوده بمستقبل واعد لوطنه وامته في اطار خلق كريم.

ننظر فيه الى المربين الذين رعوا بأمانة اخلاقية ومهنية عالية، وفي نطاق رسالة انسانية سامية طاقات المتعلمين فنمت الملكات وتفجرت الطاقات واينع الغرس ثمرا خيرا فاستحقوا منا كل اعتراف وتقدير ومنحهم المجتمع ثقة غالية يستحقونها.

وننظر فيه الى اولياء الامور كزارع ماهر اودع بذره كبد الارض وتعهده بالرعاية املا في ثمر يانع تزهو به حيلته فكانت هذه العقول الفذة التي تنتظر دورها في البناء لتعلو به ويشمخ بها.

واضاف معاليه: ولا يفوتني في هذا الموقف الجليل ان ارد الفضل لاهله، فباسمي شخصيا ونيابة عن اسرة التربية والتعليم اوجه الشكر والتقدير والامتنان الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى للاتحاد حكام الامارات الذين احاطوا التربية بما تستحقه من الرعاية والعون مما مكنها من الوفاء بدورها الى منتهاه.

والى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الذي منح التعليم والمعلمين ذروة عطائه من خلال جائزة خليفة بن زايد للمعلم التي سيتم اول تتويج بها هذا العلم.

وقالت سعادة الدكتورة عائشة السيار الوكيلة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية حول يوم المستقبل فقالت: ان قطاع الانشطة التربوية والمركزية يحرص سنويا ومنذ احد عشر عاما على الاحتفال بيوم المستقبل لتكريم الطلبة المتفوقين في المجال العلمي، والموهوبين في الانشطة المدرسية. والمتميزين من اعضاء الهيئة التدريسية والادارية والفنية والقيادات التربوية والادارية والقائمين على شؤون مؤسسات المجتمع وهيئاته المشاركين في تحكيم مسابقات الانشطة المختلفة.

وقالت: ان الاحتفال بيوم المستقبل يأتي في اطار الجهود التعزيزية التربوية التي تساعد على تحقيق اهداف التربية، ورسالتها الحديثة التي قطعت شوطا كبيرا في مجال التحديث والتطوير من خلال رعاية المتفوقين واصحاب المواهب الذين نضع فيهم الآمال لمستقبل هذا الوطن.

وقد قدم الطلاب والطالبات الفائزون في مسابقات النشاط نماذج من الاعمال الفائزة وقام معالي وزير التربية والتعليم بتوزيع الجوائز على المبدعين من اعضاء الهيئات التدريسية بالمناطق التعليمية، والمنسقين المتميزين والطلاب والطالبات المتميزين في الانشطة المدرسية.

وتضمن الاحتفال توزيع الجوائز على الطلاب والطالبات من اوائل الثانوية العامة وبلغ عددهم ١٣ طالبا وطالبة، من بينهم ٥ طلاب، و٨ طالبات واوائل الشهادات الفنية وعددهم ٦ و الحاصلين على ٩٦ في المائة فأكثر من المواطنين بالقسم العلمي وعددهم ١٨ طالبا وطالبة والحاصلين على ٩٤ في المائة فأكثر من المواطنين القسم الادبي وعددهم ٣، واوائل الدارسين بمحو الامية وتعليم الكبار وعددهم ١٧ دارسا ودارسة، ثم اوائل الدارسين بفصول التربية الخاصة وعددهم ١٨ طالبا وطالبة.

بعد ذلك تم توزيع الجوائز على المتميزين في الانشطة، حيث تم توزيع الجوائز على ٣٠ من الفائزين في المسابقات الدولية الى جانب معلمة، تم الفائزين في مسابقات الانعكاسات السلبية للتسلل والتي فاز فيها ٧ طلاب وطالبتان، ومعلمان ومعلمة. ووزعت الجوائز على ٤ من الفائزين في المسابقة الدولية للرسائل.

كذلك تم توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقات التربية الاسلامية وعددهم ١٢، والقصة القصيرة وعددهم اثنان والتصوير الفوتوغرافي ٤٢ طالبا وطالبة، و١٠ معلمين، و ٤ معلمات. وكذلك المعسكرات التربوية التي فاز فيها ٦ من الطلاب والطالبات والتربية الفنية ١٢ طالبا وطالبة، والابتكارات العلمية ٩، والمكتبات المدرسية ١٣ طالبا وطالبة.



المدفع يكرم عيسى السويدي

الزميل عمر يوسف يسلم وزير التربية درع مؤسسة الاتحاد

صباح الخير

سوهارتو.. والبخلاء

البخل مرض يصيب القلوب ويعمي البصائر وتصاب على اثره الايدي بالتجمد امام أية مبادرة سواء تجاه المجتمع او حتى تجاه اقرب الناس للمصاب بهذا الداء الذي يعاني منه البخيل شخصيا على مستوى الحياة العائلية والاسرية وعلاقاته الاجتماعية.

وقد كان كتاب الجاحظ «البخلاء» من ادق الكتب واشهرها التي دخلت التاريخ القديم تتعرض لهذه الطائفة المريضة من البشر.

واليوم تدخل واقعة الرئيس الاندونيسي سوهارتو مع بخلاء بلاده التاريخ بعد ان اضنته المناشدات المتكررة لهم بالمساهمة طوعيا في مساعدة اخوانهم الفقراء ورفع معاناتهم، الا انهم اصموا عنه الآذان، فما كان منه الا ان لجأ لذلك الاسلوب الذي طيرته لنا وكالات الانباء عندما امر المختصين بوضع راية امام منزل كل واحد من هؤلاء الذين يقبضون ايديهم عن مساعدة الفقراء.

ونحن ولله الحمد نعيش في مجتمع رغد العيش، نسأل العلي القدير ان يديمه علينا ويجعل بلادنا دوما سخاء ورخاء وكذلك سائر بلاد المسلمين، وفي مجتمعنا تقوم الدولة بتوفير كل متطلبات العيش الكريم لابنائها، واخذت على عاتقها كل مسؤولية النهوض بهم وباحتياجاتهم من المسكن اللائق الى التعليم الى الصحة وكافة احتياجات المرء الأساسية، الا ان ذلك لاينبغي ان يمنع اغنياء المجتمع من ان يقبضوا ايديهم عن المساهمة في بعض الاعمال التي يجب الا ينتظروا ان تتحرك لأجلها الدولة فقط.

ونحمد الله ان جود ابناء الامارات بمساهمتهم في الاعمال الخيرية والانسانية وصل الى مناطق بعيدة وشتى خارج البلاد، ولكن يظل هناك المزيد من الاعمال التي تنتظر منهم المساهمة بفعالية لمساعدة الفقراء وذوي الحاجات وتبني انشاء المؤسسات التي تلبي احتياجات المحرومين من العلم والعلاج في بعض المجتمعات الانسانية لاسيما ونحن على ابواب شهر الجود والكرم والاحسان. واذا كان بخلاء اندونيسيا قد نالوا التشهير من رئيسهم فما ينتظر البخلاء يوم القيامة اكبر واعظم.

ضباط دورة المباحث الجنائية يزورون مركز البحوث وعمليات دبي

■ دبي/الاتحاد: قام الضباط المشاركون بدورة المباحث الجنائية الرابعة المنعقدة بكلية شرطة دبي صباح امس بزيارة الى مركز البحوث والدراسات بالقيادة العامة لشرطة دبي حيث استقبلهم الدكتور منصور العور رئيس قسم الاحصاء بالمركز واصطحبهم بجولة شملت كل الاقسام اطلع خلالها الضباط على دور المركز في مجال البحوث والدراسات الامنية والاجتماعية التي تطرح قضايا المجتمع من منظور امني واجتماعي والدور الكبير الذي يقوم به المركز والمتصل بعقد المؤتمرات والندوات التي تعقد بالقيادة العامة لشرطة دبي. كما زار الضباط الادارة العامة للعمليات حيث اطلع الضباط على دور غرفة العمليات التي تقوم بدور كبير في خدمة المجتمع من خلال السياج الامني المحكم والتطوير الملحوظ الذي شهدته شرطة دبي في جميع المحافل.

هذا وتستمر دورة المباحث الجنائية للضباط حتى نهاية الشهر الحالي وتنظم على فترتين صباحية ومسائية ويحتوي منهاجها على مواد اساسية ومواد مساعدة وتطبيقات عملية.

في ورشة عمل بأبوظبى

مواجهة صريحة بين الاعلاميين ومسؤولى التثقيف الصحي تأكيد حق الاعلام في متابعة كل حقائق الخدمات الطبية

■ تحولت الجلسة الرابعة من جلسات ورشة العمل حول الاعلام الصحى امس الى مواجهة حافلة بالمصارحة بين العاملين في مختلف اجهزة الاعلام وعلى رأسها تليفزيون واذاعة الامارات العربية المتحدة من ابوظبي والمؤسسات الصحفية وبين العاملين في قطاعات التثقيف والاعلام الصحيين بوزارة الصحة.

طالب الاعلاميون في الجلسة التي شهدتها الدكتورة عواطف ابو حليقة مديرة ادارة التثقيف الصحي بوزارة الصحة وادارها الدكتور محمد الخطيب المستشار الاقليمي للتثقيف الصحي بتأكيد حق الاعلام في متابعة كل مايتعلق بقطاع الصحة باعتباره من اهم القطاعات الخدمية في المجتمع.. والنظر الى وسائل الاعلام باعتبارها أعين المجتمع.. تنقل نبضه وآماله ورغباته الى المسؤولين وتوضح حقيقة دور القطاع الصحي في حماية المجتمع من الامراض وقائيا وعلاجيا وتشخيصيا.

واكد الاعلاميون ان جميع وسائل الاعلام تدرك اهمية القطاع الصحي.. وتفرد مساحات واسعة عبر ساعات البث او صفحات الصحف للقضايا الصحية وتسعى جاهدة الى نشر الوعي الصحي وحماية المجتمع من السلوكيات الصحية الضارة.. ولكن ماينقصها لتحقيق هدف دعم البرامج الصحية هو المعلومات.. سواء من حيث الكم والنوعية.. او من حيث توقيت وصول المعلومات الى القائمين على تحرير رسائل الاعلام الصحي.

واكد المثقفون الصحيون ان البعد المحلى لايحظى بالاهتمام المناسب في البرامج والموضوعات الصحية التي تبث او تنشر عبر وسائل الاعلام.. فيما تبقى الغلبة للموضوعات والقضايا التي قد تكون مهمة في دول اخرى.. ولكنها ليست كذلك بالنسبة للمجتمع المحلي.

وكانت الجلسة الرابعة من جلسات ورشة العمل قد تركزت على مناقشة موضوع دور الاعلام في تطوير برامج التوعية الصحية حيث استهل الدكتور محمد الخطيب فعالياتها بمقدمة حول دور الاعلام في تطوير برامج التوعية الصحية اكد فيها اهمية هذا الدور نظرا لما تتمتع به وسائل الاعلام الجماهيري واسعة الانتشار من قدرة فائقة على التأثير على الجمهور وقابلية للتصديق.. فالناس تصدق ما يوجه اليهم من رسائل ومعلومات عبر وسائل الاعلام وتتأثر بها.

دور الاذاعة

وتحدث السيد عطية شعت من اذاعة الامارات العربية المتحدة بابوظبي عن دور اذاعة ابوظبي في نشر الوعي الصحي وتأصيل الثقافة الصحية لدى قطاع كبير من المستمعين.. واستعرض نماذج من البرامج التي قدمت او التي لاتزال تقدم لتحقيق هذا الهدف ومنها برنامج الجديد في عالم الطب.. وبرنامج مجلة العلوم.. وبرنامج يومى بعنوان صيدلية الاعشاب الطبية.. وبرنامج استديو واحد وبرنامج لقاء الصباح وهما من برامج البث المباشر التي تتطرق في بعض فقراتها المتنوعة الى العديد من الموضوعات والنصائح الطبية.. وهناك كذلك برنامج ساعة لصحتك والذي يستضيف طبيبا كل اسبوع للتحاور مباشرة مع المستمعين في شؤون الصحة.

وقال السيد عطية شعت انه انطلاقا من اهداف ورشة الاعلام الصحي فاننا نطالب مجددا بتسريع الخطى الهادفة الى تطبيق مفهوم ضمان الجودة قولا وعملا في كافة منشآتنا الصحية والتأكيد على حق الاعلام في متابعة كل ما يتعلق بقطاع الصحة باعتباره من اهم القطاعات الحيوية في المجتمع.. والنظر الى وسيلة الاعلام باعتبارها عين المجتمع.

وقدم مجموعة من المقترحات لمحاور استراتيجية الاعلام الصحي ومنها التركيز على مكافحة تلوث البيئة من قبل الافراد خاصة.. وتأصيل وعي بيئي متطور لدى الناس.. والاهتمام ببث الوعي الصحي والبيئي في المدارس الابتدائية مع التوصية بتخصيص حصة اسبوعية للتوعية الصحية والبيئية.. والعمل على احياء مشروع الخدمة الصحية الهاتفية والعمل على تطبيقه في اقرب فرصة ممكنة ليتاح المجال واسعا امام الجميع للسؤال والاستفسار.

الصوت والصورة

وتحدث الاستاذ هشام الدباغ من تليفزيون الامارات العربية المتحدة من ابوظبي عن مقومات المعالجة التليفزيونية الناجحة لقضايا الصحة.. مشيرا الى ان التليفزيون شديد التأثير من حيث كونه يتعامل مع اثنتين من الحواس الخمس وهما السمع والبصر.. واغفال الجانب البصري من خلال البرامج الحوارية التي لاتقدم معلومة مرئية ولاتدعم مافي الرسالة الاعلامية من حقائق ومعلومات بالصورة والفيلم مما يؤثر كثيرا على درجة تأثر المشاهدين بالبرنامج وربما متابعتهم له. وقال السيد هشام الدباغ ان المتابعة المتأنية للبرامج الصحية المنتجة في الدول الاجنبية تظهر هذا الجانب بوضوح.. حيث تضمن الكثير من المؤثرات البصرية والمواد المصورة التي تخدم الهدف وتزيد من التأثير وتوضح المعنى وتجتذب المشاهد الذي يرى اشياء ربما يراها لاول مرة وربما لاتتاح له رؤيتها في غير هذه النوعية من البرامج.. وللوصول الى انتاج برامج صحية محلية مرتبطة باحتياجات المجتمع المحلي وقريبة من مشكلاته يتطلب ذلك تعاونا كاملا بين جميع جهات الاختصاص.. لان هذه النوعية من البرامج تتطلب امكانيات انتاجية ضخمة وتعاونا كاملا بين الاعلاميين وبين العاملين في القطاع الصحي.

غياب التخصص

وقال صلاح الحفناوي المحرر الطبي بجريدة الاتحاد في محاضرته خلال الجلسة ان العديد من المؤسسات الصحفية على مستوى المنطقة العربية تعاني من ندرة المحررين المتخصصين في الاعلام الطبي.. الامر الذي ادى الى وقوع الاعلام الصحي المحلي فريسة للاعلام الغربي الموجه لخدمة مصالح تجارية بحته لمافيا الانتاج الدوائي.. او للترويج لمنشآته الصحية التي تحقق المعجزات.. او لفرد مساحات واسعة لمشكلات صحية ليست هي بالضرورة نفس مشكلاتنا.

وبالطبع نحن لاننسى الحملة المسعورة لترويج عقار الميلاتونين والذي وصف بانه معجزة العصر.. وكيف اسهبت وكالات الانباء الاجنبية في وصف طوابير الامريكيين المتلهفين لاقتناء دواء او غذاء الشباب الدائم.. وللاسف فان وكالات الانباء لم تصف تراجع هذه الصرعة التجارية بنفس القدر من الاسهاب الذي استخدمته في الترويج.. ولم تشر بالقدر المناسب للانتقادات والتحذيرات الطبية من خطورة التناول العشوائي لهذا الهرمون المصنع.. والنتيجة.. انحصار الاقبال عندهم واستمراره عندنا.. ومن قبل كان الترويج لاحد العقاقير المضادة للاكتئاب.. والذي اطلقوا عليه صفات مثيرة.. مثل اقراص السعادة تقود الى زمن المشاعر المعلبة.. وابدا لم تشر الى مضاعفاته وتأثيراته الجانبية المذكورة في عبوة الدواء نفسها.. لقد روجوا له كمادة للفرح والانبساط وليس كعلاج لمرض نفسي يجب ان يخضع لرأي واشراف طبي.

تضاد وتناقض

واضاف صلاح الحفناوي ان غياب مصادر المعلومات المحلية ادى الى حدوث تخبط شديد نتيجة تضاد المعلومات وتناقضها.. فنحن تربينا على ان املاح الحديد مفيدة جدا في الوقاية من الانيميا.. وهاهو خبر غامض عن خطورة املاح الحديد وعلاقتها بامراض القلب وازماته يثير الحيرة والقلق.. ونحن نعلم ان الكوليسترول خفيف الكثافة وان الخبيث.. شديد الخطورة على شرايين القلب.. ونصاب بالدهشة عندما نقرأ ان الانخفاض الشديد في نسبة هذا النوع من الكوليسترول في الدم قد يؤدي الى نزعات انتحارية.. فمن نصدق ولماذا؟.. والامثلة كثيرة.

وعلى الرغم من غياب المحرر الطبي في معظم الصحف المحلية.. الا اننا نلاحظ انها تفرد مساحات واسعة للموضوعات الطبية.. سواء على شكل صفحات اسبوعية متخصصة او في ثنايا صفحات المرأة والاسرة والطفل.. ولكن حجم الموضوعات المحلية لا يشكل سوى نسبة ضئيلة من هذه المواد الاعلامية وذلك بسبب نقص المعلومات وندرة مصادرها.. وهكذا لاتحظى مشكلات المجتمع المحلى ذات الاهمية الصحية الخاصة بالقدر المناسب من الاهتمام.. فنحن نعيش في مجتمع يتميز بكونه سوق عمل مفتوح يجتذب العمالة من شتى بقاع الارض.. يأتون الى الدولة بامراضهم وعاداتهم وسلوكياتهم ومشكلاتهم الصحية.. يؤثرون ويتأثرون.. وطبيعة المناخ الحار الرطب تفرض مشكلات صحية من نوع خاص.. وهناك بعض الممارسات الخاطئة.. كاستخدام مايعرف بحجر الذهب في بعض الممارسات العلاجية للمواليد الجدد رغم محتواه العالى من الرصاص ومخاطره العديدة.

اقتراحات محددة

وانتهت المحاضرة بطرح مجموعة من المقترحات المحددة لمعالجة هذه المشكلات وتشمل ان تتولى وزارة الصحة توفير اعلاميين صحيين متخصصين لمعاونة وسائل الاعلام المحلية في توفير واعداد المواد الاعلامية المناسبة.. وانشاء قاعدة معلومات طبية تتيح للاعلاميين الحصول على احتياجاتهم منها في الوقت المناسب وبالسرعة المناسبة.. وتشجيع الاطباء العاملين في وزارة الصحة على التعاون مع اجهزة الاعلام والاجابة على تساؤلات الاعلاميين.. بل واعتبار ذلك جزءا لايتجزأ من مهام عملهم وأحد اشتراطات الترقي للتغلب على العزوف شبه الجماعي عن التعاون مع وسائل الاعلام من قبل اطباء وزارة الصحة باعتباره عملا اضافيا ليس له مقابل.. بل ان من يتعاون منهم مع وسائل الاعلام يتعرض لضغوط شديدة من غير المتعاونين الذين يشيعون عنه انه يظهر في وسائل الاعلام اكثر مما يجلس في العيادة لمقابلة المرضى وانه مريض بالنجومية.. الى اخر هذه الايماءات المتحكمة والتي قد يتأثر بها بعض المسؤولين.

وعقب انتهاء الجلسة قام المشاركون في ورشة العمل بزيارة لمستشفى الطب النفسي في ابوظبي في اطار التدريب على اعداد معالجة اعلامية تتناول احدى المنشآت الصحية المهمة في الدولة.

وقد استمع المشاركون في الندوة الى شرح تفصيلي من الدكتور الزين عباس عمارة حول اقسام وتخصصات المستشفى الذي يعد الاول من نوعه في المنطقة العربية من حيث تطبيق احدث ما توصل اليه العلم في مجال الطب النفسي.. من حيث اقامته وسط المدينة وليس في مكان منعزل.. وارتباطه بشكل كامل بالمستشفى العام المجاور له بحيث لاينفصل الطب النفسي عن التخصصات الطبية وتطبيق نظام العلاج النهاري في المستشفى النهاري لاول مرة في المنطقة.. وتطبيق نظام التأهيل بعد العلاج لحالات ادمان المواد المخدرة في وحدة التأهيل النفسي والكثير من النظريات الاخرى.

واعقب ذلك تقسيم المشاركين الى مجموعات لتفقد جميع اقسام المستشفى والتي شملت وحدة علاج الادمان ووحدة التأهيل النفسي ووحدة الطب النفسي العام ووحدة العناية المركزة للامراض النفسية الحادة ووحدة الطب النفسي للاطفال ووحدة العلاج بالعمل ووحدة العلاج النفسي الجماعي.

المشاركون في جلسات العمل



د. محمد الخطيب — هشام الدباغ — صلاح الحفناوي

تغطية: صلاح الحفناوى
تصوير: محمود صوالحة

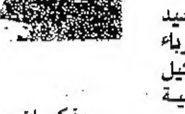
لجنة الانتفاع تدرس توزيع مساكن للمواطنين بالامارات الشمالية

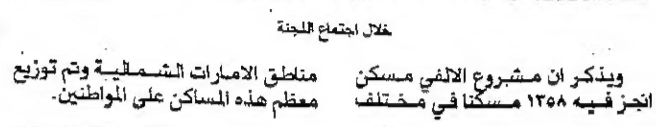
■ دبي - الاتحاد:

درست لجنة الانتفاع بالمساكن الشعبية خلال اجتماعها صباح امس بدبي برئاسة معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والإسكان رئيس اللجنة توزيع عدد من المساكن الشعبية. في بعض مناطق الامارات الشمالية ضمن مشروع الألفي مسكن التي امر ببنائها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للمواطنين بالامارات الشمالية.

حضر الاجتماع المهندس علي حمد الشامسي وكيل وزارة الاشغال العامة والاسكان نائب رئيس اللجنة واحمد المنصور وكيل وزارة التخطيط وسعيد ماجد الشامسي وكيل وزارة الكهرباء والماء و عبد الله محمد بو شهلب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المساعد للشؤون الاجتماعية وعدد من مندوبي بلديات الدولة.

خلال اجتماع اللجنة





ويذكر ان مشروع الالفي مسكن انجز فيه ١٣٥٨ مسكنا في مختلف مناطق الامارات الشمالية وتم توزيع معظم هذه المساكن على المواطنين.

ندوة اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين تعقد فبراير المقبل

■ رأس الخيمة - عماد عبدالباري

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة يفتتح سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة المؤتمر السنوي حول اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات الذي يعقد في رأس الخيمة خلال الفترة من ٢١ وحتى ٢٤ فبراير المقبل وينظمه المركز العربي للدراسات الاستراتيجية بالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (مركز التوثيق والمعلومات) ورابطة المؤسسات العربية الخاصة للتعليم العالي تحت رعاية معالي الامين العام لجامعة الدول العربية. وقال الدكتور سعيد عبدالله سلمان رئيس جامعة عجمان والمشرف العام على الندوة في مؤتمر صحفي عقده أمس بالديوان الاميري برأس الخيمة بحضور السيد عبيد حمد كعبوس الزعابي المدير الأعلامي بالديوان، وأشار الى أن الندوة تهتم بالقضايا المستقبلية للوطن العربي في ظل ثورة المعلومات التي يشهدها القرن الحالي والقرن الحادي والعشرون. وأشار د. سعيد سلمان الى أن الندوة ستعقد عشر جلسات مع جلسة الافتتاح والجلسة الختامية منها ٤ جلسات في اليوم الأول.

دورة المستحدثات الشرطية

استعراض تجربة دبي في مكافحة الجريمة امريكا تنفق ١٠ مليارات دولار سنويا على برامج الوقاية

■ دبي - عيسى حميد

■ واصلت دورة المستحدثات الشرطية المنعقدة بشرطة دبي امس فعالياتها حيث تحدث الدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي عن مشاركة وفد شرطة دبي في مؤتمر فانكوفر لمنع الجريمة مشيرا الى ان الجريمة اصبحت تمثل هاجسا كبيرا لجميع فئات المجتمع في العديد من الدول المتقدمة والنامية ومن شدة وطأتها في بعض الدول اعلنت عليها الحرب مثل الحرب على المخدرات والحرب على الجريمة وخصصت بعض الدول ميزانيات ضخمة لبرامج الوقاية والمكافحة مثل الولايات المتحدة الامريكية التي تنفق مايعادل ١٠ مليارات دولار سنويا على برامج السجون والاصلاحيات.

ومن الملاحظ ان هذه المبالغ الضخمة التي تنفق على مكافحة الجريمة والوقاية منها والتي تعادل احيانا اضعاف ميزانيات بعض الدول النامية تجسد مدى ماتمثله الجريمة من خطر حقيقي على هذه المجتمعات ومايمكن ان تتكبده من خسائر واشار الدكتور مراد الى ان التعاون الدولي وتبادل الخبرات والمعلومات في مجال الوقاية ومكافحة الجريمة والذي اصبح ضرورة ملحة لأن الجريمة لم تعد مقصورة على دولة معينة وانما أخذت بعض الجرائم صفة العالمية وعبرت الحدود والقارات وجاءت اهم توصيات المؤتمر لتؤكد هذا الجانب متمثلة في دعوة شرطة دبي لتبادل الخبرات والتجارب وتقديم الاستشارات والبرامج الخاصة بالوقاية من الجريمة.

واوضح الدكتور مراد ان المؤتمر اوصى بتوصيات مهمة وهي دعوة المركز الدولي للوقاية من الجريمة الى استحداث شبكة معلومات دولية من خلال الانترنيت لتبادل الخبرات والتجارب وتقديم الاستشارات والبرامج الخاصة بالوقاية من الجريمة وكذلك استحداث برنامج للخبراء والباحثين في مجال الوقاية ومكافحة الجريمة على مستوى العالم وتعزيز التعاون الدولي في مجال الوقاية من الجريمة ومطالبة الجهات الحكومية بتخصيص ميزانيات لدعم التوعية التي تقوم بها المؤسسات الاهلية وذلك من خلال تحويل الاموال المصادرة من تجارة المخدرات والانشطة غير المشروعة الى هذه المؤسسات وكذلك تخصيص يوم للوقاية من الجريمة تحتفل به جميع الدول ويتم من خلاله تنظيم ماراثون ومسيرات لجمع التبرعات لدعم برامج التوعية وبرامج الوقاية وعقد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية في مجال الوقاية والاهتمام بالأساليب والمؤشرات الجنائية.

المختبر الجنائي

كما تحدث في الحلقة المقدم عبدالقادر الخياط مدير المختبر الجنائي بشرطة دبي عن مهام المختبر ومايقوم به من توفير للأدلة الجنائية في الحوادث المختلفة التي تقع في دبي والامارات الشمالية. وقال إن المختبر وبدعم من المسؤولين في شرطة دبي اصبح من احدث المختبرات المتطورة في العالم وهو يتزامن مع القفزة النوعية التي تشهدها شرطة دبي في جميع المجالات الأمنية من أجل مسايرة الأجهزة الامنية في العالم وتوفير كافة الاجهزة الحديثة والمتطورة من أجل التعرف على انواع كافة الجرائم بأساليب وتقنيات متطورة.

وقال إن هذه الأجهزة الحديثة والمتطورة التي يشهدها المختبر لابد ان يوازيها علم كافة ضباط الشرطة بالتقارير التي تصدر عن الخبراء وابداء ملاحظاتهم وان يكون ضابط الشرطة ملما بكافة الأدلة الجنائية حتى يمكن ان يتصرف بشكل احسن عند الحوادث والمحافظة على آثار الجريمة.

واوضح المقدم عبدالقادر الخياط انه مهما استحدثنا من اجهزة لايمكن الاستغناء عن الخبراء في مجال الادلة الجنائية والاهتمام بالخبرات المبنية على العلم والدراسة حيث اصبح هناك قواعد وأسس علمية تتبع في التحاليل وفق آخر التطورات العلمية.

محاضرة حول استخدام الانترنيت بطبية العين

■ العين - جميل رفيع:

نظم قسم التدريب بادارة منطقة العين الطبية امس بالتعاون مع مؤسسة الاتصالات بالعين محاضرة حول شبكة الانترنيت واستخداماتها في قاعة المحاضرات بمكتبة مستشفى العين الحكومي.

وحضر اللقاء سعادة سالم الدرمكي الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية والسيد راشد الظاهري مدير مستشفى توام ومدراء الادارات ورؤساء الاقسام والاطباء.

واكدت مسؤولة التدريب بادارة منطقة العين الطبية ان الادارة تسعى من خلال تنظيم مثل هذه المحاضرات الى تزويد العاملين بالادارات والاقسام المختلفة بالمنطقة بالمعلومات والخبرات التي تواكب متطلبات العصر مشيرة الى ان وزارة الصحة حاليا بصدد ادخال شبكة الانترنيت الى الادارات والمستشفيات بالدولة للاستفادة من الخبرات والتقنيات الطبية العالمية الموجودة على الشبكة.

حوادث وقضايا

يتاجران فى المشروبات الكحولية









■ دبى - الاتحاد: القت شرطة دبى القبض على كل من المدعو (أ.م) سورى والمدعوة (م.ر) فلبينية الجنسية وذلك بتهمة حيازة المشروبات الكحولية بقصد المتاجرة بها وقد دلت بالتحريات التى اجرتها المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية وحول القضية عن استغلال بعض العاملين بمطعم ملحق باحد الفنادق بمنطقة المرقبات لبيع الخمور لنزلاء الفندق وبعض الزبائن من خارج الفندق وبناء عليه تم اعداد كمين لضبطهما متلبسين بعد اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة، وتم القبض على المتهم الاول بعد بيعه زجاجة خمر لاحد الاشخاص واستلامه مبلغ مائة درهم عبارة عن قيمتها وقام بتسليمها للمتهمة الثانية والتى تعمل طاهية بنفس المطعم فتم القبض عليها ايضا حيث عثر عل المبلغ المذكور بحوزتها وبتفتيش المخزن التابع للمطعم تم ضبط كميات كبيرة لمختلف اصناف الخمور واوقفا على ذمة القضية.

اصابة مديرة مركز مربح الصحي بالفجيرة فى حادث تدهور

■ الفجيرة - الاتحاد: اصيبت الدكتورة شيماء عبدالقادر مديرة مركز مربح الصحى بالفجيرة باصابات متوسطة اثر تدهور سيارتها وانقلابها اثناء توجهها للعمل.

وتم نقلها الى المستشفى.

وفى لفتة طيبة قامت مجموعات من طلاب مدارس الامهات فى مربح والقرية وقدفع بزيارتها.



توقيع اتفاقية تدريب بين صحة دبي وكليات التقنية

■ دبي - الاتحاد: وقع سعادة احمد عتيق الجميري مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي ود. هوارد ريد مدير كلية دبي التقنية العليا للطالبات امس اتفاقية للتعاون المشترك يتم بموجبها تدريب ٣٢ طالبة من الكلية بقسم الاشعة بالدائرة.

واعلن مديرا الدائرة والكلية في مؤتمر صحفي عقداه بعد توقيع الاتفاقية ان البرنامج الاول سيكون لتدريب الطالبات في مجال الاشعة وسيعقبه برنامج آخر خلال العام القادم لتدريب الطالبات في مجالات الصيدلة وذلك في اطار تلبية احتياجات المجتمع من التخصصات الطبية المساعدة.. وتقرر تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ برنامج الاشعة ويبدأ البرنامج خلال العام القادم.

ويمهد هذا التعاون الى استعانة الدائرة بخريجات الكلية وتعيينهن للعمل في التخصصات التي تخرجن منها عقب انتهاء الدراسة.

افتتاح معرض فني بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد:

افتتح الاستاذ عبد الرحمن حسن عبيد مدير عام دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة مساء امس الاول بالمركز الثقافي معرض «فعل الفن في انتقال الثقافة» والذي يستمر حتى ٣٠ ديسمبر الحالي.

حضر الافتتاح عدد من المسؤولين وجمهور من الفنانين، وشارك فيه ١٩ فنانا من جنسيات مختلفة عرضوا حوالي ٣٠ عملا فنيا تمثل تيارات تشكيلية حديثة.

المعرض تم تنظيمه واعداده في هولندا بمبادرة من مجموعة من الفنانين الهولنديين وفنانين عرب واجانب مقيمين في هولندا يجمعهم رابط فني حداثي مشترك ويهدف المعرض من عنوانه الى ابراز الروابط الفنية المشتركة بين فناني العالم.

الجروان والعماوي يشيدان بالتعاون بين البلدين

اللجنة المشتركة بين الامارات ومصر تناقش تنظيم استخدام العمالة

■ كتب . يسري يوسف:

■ بدأ صباح امس في فندق انتركونتيننتال ابوظبي الاجتماع الخامس للجنة المشتركة بين الامارات ومصر لمتابعة تنفيذ الاتفاقية الثنائية الموقعة بين البلدين عام ١٩٨٨ لتنظيم استخدام العمالة المصرية بدولة الامارات العربية المتحدة.

وترأس جانب الامارات في الاجتماع معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية وترأس الجانب المصري معالي احمد احمد العماوي وزير القوى العاملة والهجرة في جمهورية مصر العربية بحضور سعادة بهاء الدين مصطفى السفير المصري لدى الدولة.

وفي بداية الاجتماع اكد معالي سيف الجروان على عمق ومتانة العلاقات التاريخية بين الامارات ومصر التي يرعاها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوه فخامة الرئيس محمد حسني مبارك.

وأكد معاليه مساهمة القوى العاملة المصرية في دعم النهضة الاقتصادية والعمرانية والصناعية في الامارات وحرص الدولة على استمرارية هذا التعاون ودعمه بما يكفل ذلك.

واستعرض معاليه احتياجات سوق العمل في الامارات والخطوات التي اتخذتها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتأهيل وتدريب المواطنين مشيرا الى ان الوزارة ستبدأ اعتبارا من بداية العام الجديد استخدام أحدث نظم التكنولوجيا لتبسيط اجراءات العمل والعمل. ودعا معاليه الى زيادة أطر التعاون بين البلدين وتنسيق المواقف التي تتعلق بالعمل العربي المشترك وتوحيد الآراء والأهداف العربية في منظمة العمل الدولية من اجل تطوير مؤسسات العمل العربية والوقوف ضد توجهات تقليص اعتمادات المساعدات الفنية المخصصة للدول العربية مؤكدا ان منظمة العمل العربية هي الواجهة الوحيدة أمام المنظمة الدولية وينبغي لعطائها ان يستمر.

ومن جانبه اكد معالي احمد العماوي على قوة ومتانة العلاقات بين البلدين وحرص مصر على دعم مسار تطبيق الاتفاقية واستعدادها لمزيد من تدعيم أواصر التعاون في كافة المجالات لمصلحة البلدين الشقيقين.. وأشار الى أهمية التعاون الثنائي التي تدعم الجهد العربي والدولي وبصفة خاصة في اطار عمل منظمتي العمل الدولية والعربية وأهمية تحديد موقف عربي موحد تجاه منظمة العمل الدولية خاصة في اطار المشروعات الفنية في الدول العربية وضرورة استمرارية عمل المنظمة خاصة وان الدول العربية تحرص على دفع اشتراكاتها في موازنات المنظمة بصورة منتظمة وينبغي الا تتقلص مشاريع المنظمة في العالم العربي لمصلحة أطراف أخرى أو أقاليم أخرى وكذلك التأكيد على أهمية التنسيق الثنائي.

بعد ذلك بدأت اللجنة المشتركة اجتماعها الاول على مستوى الوكلاء وترأس جانب الامارات سعادة محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وترأس الجانب المصري سعادة عبدالقادر الأعصر وكيل وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية مستشار التعاون الدولي بالوزارة.


خلال اجتماع اللجنة (تصوير: شوكت علي)

المسعود يشيد بجهود حمدان بن زايد في انجاح احتفالات العيد الوطني

■ أشاد سعادة رحمة المسعود رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بالجهود الكبيرة والمتميزة التي بذلها سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس اللجنة العليا لاحتفالات الدولة بمناسبتي عيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله والعيد الوطني الخامس والعشرين. لانجاح هذه الاحتفالات بما اشتملته من فعاليات ونشاطات عديدة ومتنوعة ساهمت في اظهار الانجازات التي حققتها الدولة في ظل قيادتها الرشيدة وتعريف العالم أجمع بالتطور الحضاري والعمراني وابراز الدور الريادي لصاحب السمو رئيس الدولة ودولة الامارات على الأصعدة الخليجية والعربية والعالمية.

وقال سعادة رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان الادارة الفعالة والناجحة لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لفريق العمل واعضاء لجنة الاحتفالات كانت محط اعجاب وتقدير كافة المسؤولين وكبار الزوار الذين حضروا احتفالات الدولة بهاتين المناسبتين العزيزتين على قلوبنا جميعا.

وأكد المسعود حرص الغرفة على دعم كافة الأنشطة والمناسبات الوطنية مشيرا الى ان هذا الدعم هو اقل مايمكن للغرفة التي تمثل القطاع الخاص ان تقدمه.

ووجه سعادته الشكر والتقدير لسمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية، رئيس اللجنة العليا للاحتفالات على الجهود التي بذلها سموه والسادة اعضاء اللجنة متمنيا لسموه دوام التوفيق والنجاح لما فيه خير الامارات وشعبها الوفي تحت قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله.

هذا وقد تلقى سعادة رئيس الغرفة كتاب شكر وتقدير من سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان رئيس اللجنة العليا للاحتفالات على حسن تعاون الغرفة والتسهيلات والخدمات التي قدمتها للجنة اثناء عملها.

دورة تدريبية لمفتشي العمل

■ دبي – الاتحاد:

تحت رعاية معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية تبدأ صباح يوم السبت القادم الدورة التدريبية لمفتشي العمل. تنظم الدورة التي تقام في غرفة تجارة وصناعة دبي وحدة التنمية الادارية بالوزارة. ويشرف عليها المنسق العلمي رفعت نصر خبير التخطيط بالوزارة وتبدأ الدورة بمحاضرة لعبد الله الشيخ حول تفتيش العمل في ضوء مستويات العمل الدولية بعدها محاضرة لاحد مستشاري وزارة العدل حول حدود السلطة في الضبطية القضائية. ثم يتحدث محمد بروك عن تفتيش العمل بين التشريع والتطبيق، وبعد استراحة قصيرة تواصل الدورة اعمالها في الفترة المسائية وتبدأ بمحاضرة ليوسف جعفر الخبير بوزارة العمل يتحدث خلالها. حول دور التفتيش في ظل تصحيح الاوضاع للعمالة والتي شهدتها الدولة في الفترة الاخيرة. بعد ذلك يلتقي المشاركون بالدورة في حوار مفتوح مع محمد عيسى السويدي وكيل وزارة العمل حول المشكلات التي تواجه مفتشي العمل وطرق علاجها. بعدها تعلن التوصيات

وافق على مساعدات لـ ٢٨ حالة مرضية

المكتب التنفيذى للهلال الاحمر يستعرض مراحل شحن التمور للدول العربية والاسلامية

■ كتب . خالد البدرى:

■ عقد المكتب التنفيذى لجمعية الهلال الاحمر اجتماعا له مساء امس الاول فى مقر الجمعية بأبوظبى برئاسة سعادة خليفة ناصر السويدى رئيس مجلس ادارة الجمعية رئيس المكتب.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال وفى مقدمتها استعراض مراحل شحن كميات من التمور الى عدد من الدول العربية والاسلامية فى اطار مكرمة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولى عهد ابوظبى نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وتعليمات سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الاحمر.

وقال سعادة خليفة ناصر السويدى عقب مغادرة بعض الشحنات الى كل من اليمن والصومال ولبنان والاردن وموريتانيا انه يجرى حاليا اعداد شحنات مماثلة لتوجيهها الى كل من سريلانكا وبنجلاديش وباكستان والعراق وفلسطين واذربيجان بحيث تصل كميات التمور الى هذه البلدان خلال الاسبوع الحالى ليتم توزيعها قبل شهر رمضان المبارك على المستفيدين فى تلك الدول.

كما وافق المكتب خلال الاجتماع على تقديم مساعدات لعدد ٢٨ حالة مرضية تقدمت بطلباتها فى اطار برنامج الرعاية الصحية للجمعية واشتملت هذه الحالات على تسديد رسوم البطاقات الصحية لعدد من غير القادرين وشراء اجهزة تعويضية بينها سماعات اذن ونظارات طبية وكذلك توفير بعض الادوية الضرورية لعدد من المرضى والمساهمة فى علاج مصاب بالفشل الكلوى واجراء عدد من العمليات الجراحية لبعض المرضى الذين يعانون من مشاكل شديدة بالابصار.

كما اقر المكتب خلال اجتماعه تقديم المساعدة لعدد من الطلاب الايتام الدارسين فى المدارس المسائية التابعة لمجلس آباء منطقة ابوظبى التعليمية وتسديد رسوم الاقساط الدراسية لعدد آخر من الطلاب بمنطقة رأس الخيمة التعليمية.

ومن بين القرارات التى اتخذت خلال الاجتماع الموافقة على شراء كميات من الادوية للمسلمين فى الفلبين بالتنسيق مع سفارة دولة الامارات العربية المتحدة هناك فى اطار البرامج الانسانية التى تضطلع بها الجمعية على المستوى الدولى.

واطلع المكتب على عدد من الموضوعات الأخرى واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

حضر الاجتماع كل من سعادة عبيد سالم الزعابى نائب رئيس مجلس الادارة والطاهر مصبح الكندى الامين العام وخليفة محمد ربيع المهيرى الامين المساعد ومحمد عبد القبيسى ومحمد معضد ابراهيم الزعابى ومحمد عتيق حبروش الرميثى.

ندوة حقوق الانسان تواصل أعمالها بالشارقة

■ الشارقة . ماجد الحاج

■ واصلت ندوة حقوق الانسان أعمالها لليوم الثاني في معهد الامارات للدراسات المالية والمصرفية في الشارقة.

وناقشت الندوة خلال جلسات عملها أمس خمس أوراق عمل.

وقدم المستشار محمود رضا الخضيري المستشار في وزارة العدل بدبي بحثا بعنوان «حق التقاضي .ضماناته وموانعه» وترأس الجلسة الدكتور عبيد صقر بوست وتناول المستشار محمود رضا دور الاتحاد كمدخل طبيعي للحفاظ على حق التقاضي كحق من حقوق الانسان.

وقدم أ. د السيد عيد نايل من كلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات بحثا حول «ضمانات العمال في قانون العمل الاتحادي» وترأس الجلسة المستشار حسين محمد الجهازي.

وتناول الباحث في هذه الورقة تعريف قانون العمل، وقال ان المشرع في دولة الامارات لم يبدأ في اصدار قانون العمل إلا عندما ظهر البترول وصدر قانون تحت اسم «قانون تعويض العمال» عن مجلس حكام الامارات المتصالحة في عام ١٩٦٥ واستمر التدخل بعد ذلك في بعض الامارات كل على حدة وذلك قبل قيام الاتحاد.

وبعد قيام الاتحاد صدر القانون رقم (٨) لسنة ١٩٨٠ الذي ينظم شؤون العمل والعمال بالدولة، ويهدف الى تحقيق الحماية الفعالة للعمال في اطار المصلحة العليا للمجتمع. كما تقدم الملازم أول عارف عبدالعزيز الوسواس رئيس قسم رعاية حقوق الانسان بشرطة دبي بورقة عمل حول التجربة العملية لشرطة دبي في «مجال رعاية حقوق الانسان». وشاركته الجلسة الباحثة زبيدة جاسم اسماعيل من شرطة الشارقة بورقة اخرى بعنوان «مراقبة وتسجيل الأحاديث الهاتفية» في نظر المشرع الاماراتي.

كما تناول الملازم عارف ورقة عمل حول الأمن لأن الأمن لايتحقق عبر الاستعدادات العسكرية والاحتياطات الأمنية التقليدية.

وتناولت الباحثة زبيدة جاسم حقوق الانسان في حياته الخاصة وقالت ان للانسان حق في حياته الخاصة يمنع أي جهة أن تمسه في كافة سلوكياته الخاصة سواء في الملكية أو الاتصال وحرمة بيته. وقالت ان دستور الامارات أورد في هذا الصدد نصوصا دستورية قاطعة بتحريم فرض الرقابة على كافة أنواع الاتصالات والمكالمات السلكية أو تسجيلها إلا في الأحوال التي يجيز فيها القانون ذلك.

وفي الجلسات المسائية تناول الدكتور جاسم علي سالم الشامسي الاستاذ المساعد للقانون المدني بكلية الشريعة والقانون بجامعة الامارات موضوعا حول «الحق في احترام الحياة الخاصة». وقال ان دستور الامارات نص في المادة (٢٦) على أن الحرية الشخصية مكفولة لجميع المواطنين وعدم احترام حياتهم الخاصة يؤدي الى تناقض مع كفالة حريتهم الشخصية كما نص الدستور في المادة (٤٠) انه يتمتع الأجانب في الاتحاد بالحقوق والحريات المقررة في المواثيق الدولية المرعية أو في المعاهدات والاتفاقيات.

كما قدم المحامي العام بالنيابة العامة بدبي فهد ابراهيم السبهان بحثا بعنوان «الضمانات الأساسية للاستجواب» وترأس الجلسة المستشار عبيد محمد ابراهيم مبارك وأوضح السبهان في بحثه الأهمية القصوى التي حظي بها الاستجواب حيث توافر للاستجواب ضمانات عديدة تنوعت بتنوع المبادىء التي استحدثتها ويمكن القول انه لم تتوافر ضمانات أساسية لأي اجراء تحقيق مثلما توافر للاستجواب بحد ذاته وأضاف بأن هذا يرجع للأهمية القصوى التي أصبغها الفقه والقضاء للاستجواب باعتباره أهم اجراءات التحقيق.

تحت شعار «معا لحماية بيئتنا الجميلة»

أسبوع للخدمة الاجتماعية بمدرسة الاندلس بالشارقة

■ الشارقة – مريم يوسف

■ نظمت مدرسة الاندلس الابتدائية العليا بالشارقة اسبوع الخدمة الاجتماعية بالمدرسة تحت شعار «معا لحماية بيئتنا الجميلة». وقد أعد لهذا الاسبوع برنامج حفل بالعديد من الفقرات المتميزة في النظافة الشخصية للطالبات ونظافة البيئة كما تضمن البرنامج العديد من المسابقات مثل مسابقة انظف ثلاث طالبات في المدرسة وعلى مدى سبعة ايام بالاضافة الى مسابقة احسن موضوع انشائي عن البيئة ومسابقة اخرى في الرسم عن نظافة البيئة. الى جانب العديد من المحاضرات تناولت جوانب عديدة منها محاضرة عن النظافة القتها الزائرة الصحية بالمدرسة ومحاضرة أخرى للامهات بعنوان «المرأة والاسرة وحماية البيئة» القاها الاستاذ محمد مشرف من بلدية الشارقة ومحاضرة دينية بعنوان السلوكيات التي يجب ان تتحلى بها الفتاة المسلمة القتها صباح امس الاستاذة شيخة راشد مدرسة التربية الاسلامية بالمدرسة بالاضافة الى مشاركة الطالبات في الاذاعة المدرسية بموضوعات تشمل سلوكيات اسلامية وبعض الفقرات المتنوعة والمسابقات التي تهدف الى التوعية بالنظافة واهميتها في حياتنا.

كما تضمن المشروع ايضا حملات توعية في احدى مناطق الشارقة مع طالبات اصدقاء البيئة الى جانب تشجير بعض الاماكن المخصصة للزراعة في المدرسة.

ويختتم الاسبوع اليوم الخميس حيث سيتم الاعلان عن الفائزة في احسن موضوع رسم والفائزة في احسن موضوع انشائي عن البيئة كما سيتم تكريم المشاركات في اسبوع الخدمة الاجتماعية وعمل كتيب عن الاسبوع.

الطالبات ينفذن مشروع خدمة البيئة


محاضرات للامهات حول التوعية البيئية

في اجتماع لجنة التشكيلات المدرسية

استحداث فصول جديدة ومدارس مشتركة في عدد من المناطق برأس الخيمة

■ رأس الخيمة . الاتحاد:

عقدت اللجنة المشكلة لدراسة التشكيلات المدرسية المتوقعة للعام الدراسي ٩٨/٩٧ اجتماعا لها امس برئاسة السيد محمد على ابو ليله مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية وقد حضر الاجتماع السيد عبدالله المناعي مدير المنطقة للشؤون التعليمية ورؤساء الاقسام وموجهو الادارة المدرسية بالمنطقة ومنسقو مدارس البنين والبنات وقد توصلت اللجنة خلال الاجتماع بالنسبة لمدارس البنين استحداث عدد من الفصول فى مدارس المنطقة وعلى مستوى المراحل الثلاث وبالنسبة لمدارس البنات توصلت اللجنة الى استحداث مدرسة اعدادية مشتركة جديدة فى منطقة العريبى ١٦ فصلا وتحول اليها من مدرسة الزهراء الابتدائية العليا، ونتيجة لذلك تصبح مدرسة الزهراء الابتدائية العليا مدرسة ابتدائية تأسيسية ١٤ فصلا بالاضافة الى فصل تربية خاصة ونقل مدرسة زبيدة الثانوية الى مبناها الجديد بنفس المنطقة.

وتحويل مدرسة زبيدة الاعدادية المشتركة الى مدرسة ابتدائية عليا تشتمل على المرحلة الابتدائية العليا فقط (١٧ فصلا) ونقلها الى مبنى مدرسة زبيدة الثانوية الحالى. وذلك بعد الغاء الصف الاول الاعدادى منها وتحويله الى مدرسة قباء الاعدادية.

وتحويل مدرسة المعمورة الابتدائية العليا الى مدرسة ابتدائية تأسيسية (١٦ فصلا) ونقلها الى مبنى مدرسة زبيدة الاعدادية المشتركة الحالى. وذلك بعد الغاء الصفين الرابع والخامس الابتدائيين منها وتحويلهما الى مدرسة زبيدة الابتدائية العليا.

وتحويل مدرسة المعيريض الابتدائية التأسيسية للبنات الى مدرسة ابتدائية تأسيسية للبنين للتخفيف عن مدرسة المعيريض الابتدائية التأسيسية للبنين. وذلك بعد تحويل طالباتها الى مدرسة المعمورة الابتدائية التأسيسية وعدم استقبال طلاب مستجدين فى جميع الصفوف بمدرسة الظيت التأسيسية للبنين وذلك لكثافة الفصول بها وتحويل المرحلة الابتدائية العليا من مدرسة سهيلة الاعدادية المشتركة (٢٣ فصلا) الى مدرسة زمزم الابتدائية العليا لتصبح كل منهما ١٦ فصلا وذلك للتخفيف عن مدرسة سهيلة من جانب وانطلاقا من مراعاة الاستقلالية لكل مرحلة.

واستحداث روضات جديدة فى عدد من المناطق وتحويل مدرسة الظيت الابتدائية العليا الى مدرسة اعدادية مشتركة تخدم مناطق خزام والظيت الشمالى والظيت الجنوبى، وذلك بعد تحويل طالبات المرحلة التأسيسية منها الى مدرسة حراء الابتدائية التأسيسية. وعدم استقبال طالبات مستجدات بمدرسة حراء الابتدائية التأسيسية. واستحداث صف ثالث اعدادى بمدرسة البيضاء الاعدادية. وتحويل مدرسة الصباحية الثانوية المشتركة الى مدرسة ثانوية فقط تخدم مدينة رأس الخيمة القديمة. وذلك بعد تحويل الطالبات الراسبات فى الصف الثالث الاعدادى الى مدرسة البيضاء الاعدادية. وطالبات الصفين الاول والثانى الثانويين القادمات من مناطق خزام والظيت الشمالى والظيت الجنوبى الى مدرسة الظيت الجنوبى الثانوية.

تحويل مدرسة الظيت الجنوبى الثانوية الى مدرسة متكاملة تخدم مناطق خزام والظيت الشمالى والظيت الجنوبى. فيما عدا ذلك تسير الامور فى المدارس والرياض حسب ما جرت عليه العادة.

بمناسبة منتصف شعبان

الاحتفال «بحق الليلة»

■ دبي . الاتحاد:

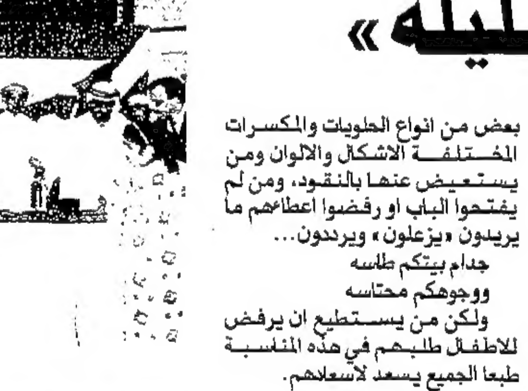
احتفل رواق عوشة بنت حسين بليلة النصف من شعبان حيث أقام مهرجانا للأطفال بعنوان «حق الليلة» حضره حوالي ١٥٠ طفلا من عدد من الجنسيات وأمهاتهم. وتضمن الاحتفال توزيع الحلوى على الأطفال واقامة العديد من الألعاب الشعبية وأغاني التراث الدينية. كما احتفلت اندية الفتيات بالشارقة مساء امس الاول بمناسبة «حق الله» او «حق الليلة» والتي تصادف ليلة النصف من شهر شعبان من كل عام وهي مناسبة دينية يحتفل بها المسلمون في بعض الدول العربية والخليجية، وقد شهد الحفل الذي نظمته اندية الفتيات بالشارقة عدد كبير من الاطفال واولياء امورهم.. وتضمن العديد من البرامج منها توزيع الحلويات والمكسرات والهدايا على الاطفال واجراء مسابقات ثقافية متنوعة وبعض الالعاب والاهازيج الشعبية التي تخص هذه المناسبة. وفي لقاء مع الاستاذة فاطمة سالم الهولي المديرة العامة للاندية قالت.. ان الاندية حريصة كل الحرص على المشاركة في احتفالات الناس بفرحتهم بجميع المناسبات ومن هذا المنطلق احتفلنا بمناسبة «حق الله» والتي نهدف من خلالها إلى تعريف أبنائنا بالطقوس الدينية التي كان يمارسها آباؤنا واجدادنا وتكريسها جيلا بعد جيل، وقالت هذه المناسبة لها اسماء مختلفة ففي الامارات نسميها حق الليلة او «حق الله» وفي الكويت يسمونها «القرقعان» وهناك بعض الدول الخليجية يحتفل بها في ليلة النصف من شهر رمضان، ويقومون فيها بتوزيع الصدقات والهبات على الفقراء والمساكين صدقة على ارواح موتاهم، والاطفال لهم طريقتهم الخاصة في التعبير عن فرحتهم بهذه المناسبة، فانهم يخرجون بعد صلاة العصر مباشرة بالتجوال على البيوت والمساكن في الحي على هيئة جماعات ويحملون على اكتافهم «الاكياس» التي حيكت خصيصا لجمع الهبات وحينما تمتلىء يضربون عليها وهم ينشدون ويتغنون ببعض الاهازيج الشعبية ثم يطرقون من باب الى باب فتخرج راعية المنزل وتعطيهم مرادهم الذي هو عبارة عن بعض من انواع الحلويات والمكسرات المختلفة الاشكال والالوان ومن يستعيض عنها بالنقود، ومن لم يفتحوا الباب او رفضوا اعطاءهم ما يريدون «يزعلون» ويرددون...

جدام بيتكم طاسه
ووجوهكم محتاسه

ولكن من يستطيع ان يرفض للاطفال طلبهم في هذه المناسبة طبعا الجميع يسعد لاسعادهم.

وفي الفجيرة قامت مجموعة من زهرات نادي فتيات كلباء واحياء لذكرى النصف من شعبان بزيارة لقسم الاطفال بمستشفى كلباء حيث قدمن الزهور والهدايا والألعاب للأطفال الذين يخضعون للعلاج بالقسم. وفي خورفكان طافت مجموعة من عضوات نادي فتيات خورفكان ممن لايتجاوزن العاشرة ببعض احياء المدينة لجمع من حق الليلة.

كما قدم نادي فتيات خورفكان وبالتعاون مع دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة هدية لأطفال المدينة وهي حضور مجاني لمسرحية طائر الحظ السعيد وقد شهدها حوالي ٣٠٠ طفل وطفلة مساء الأمس.


خلال احتفالات رواق عوشة بدبي




..وخلال احتفالات الفجيرة

وفد من المدرسات يزور منطقة العين

■ العين - فاطمة المطوع:

■ في اطار تبادل الزيارات التربوية بين مدرسات مدارس مناطق الدولة قام وفد من مدرسات مدارس رياض الاطفال بمنطقة ام القيوين التعليمية وعجمان صباح امس بزيارة لروضة المويجعي، وقد اطلع الوفد التربوي على الخطط والمشاريع المستحدثة التي اعدتها إدارة الروضة وجرى خلال الزيارة تبادل الآراء والافكار حول عدد من القضايا التربوية الهامة . وذكرت بهيجة احمد سيف مديرة روضة المويجعي: أن الوفد قام بحضور حصص المشاهدة والتدريب في مجال الخبرات اللغوية والعملية والاجتماعية، اضافة الى حصص النشاط الفني والتعلم الذاتي والتغذية الصحية السليمة لطفل الروضة.

هذا وقد ابدى الوفد اعجابه بالمستوى العلمي والفني الذي لمسه في الروضه وخاصة في مجال المشاريع التربوية الهادفة للاطفال والامهات.

تأكيد اهمية التحاليل الكيميائية للاطفال حديثي الولادة

اختتام برنامج التدريب المستمر بالطب الوقائي بدبي

■ دبي - خيريه ربيع:

■ في ختام فعاليات برنامج التدريب المستمر الذي تنظمه ادارة الطب الوقائي بدبي بقسميها التثقيف الصحي ورعاية الامومة والطفولة للعاملين في منطقة دبي الطبية من اطباء وفنيين القى صباح امس الدكتور عماد الشافعي اخصائي الاطفال حديثي الولادة في مديرية الخدمات الطبية بالقوات المسلحة محاضرة حول المسح التسلسلي للاطفال حديثي الولادة. وأكد خلال محاضرته على اهمية التحاليل الكيميائية الحيوية للاطفال حديثي الولادة في الفترة من اليوم الثالث حتى اكتمال الشهر الاول من الولادة.

واوضح ان هناك بعض الامراض الوراثية والحيوية التي لا تظهر على الوالدين رغم كونهم حاملين للسبب، كما يظهر الطفل طبيعيا خلال الايام الاولى للولادة واذا لم تشخص هذه الامراض لدى حديثي الولادة بالتحليل الكيميائي الحيوي فانها قد تؤدي الى نقص حاد في النمو العقلي والجسدي لدى الطفل، وبمرور الوقت يصبح علاج هذا التأخير مستحيلا.

واكد د. الشافعي على اهمية وخطورة هذه الامراض واهمية النصح بتعميم اجراء التحليل في جميع مستشفيات ومراكز الولادة ومراكز الامومة والطفولة على مستوى الدولة وفي الاسبوع الاول من الولادة للتعرف على هذه الامراض التي يؤدي اهمالها الى حدوث وانتشار تخلف عقلي وحركي للطفل لم يكتشف له علاج حتى الآن والذي من اهم اسبابه انتشار زواج الاقارب في منطقتنا العربية. وفي نهاية المحاضرة التي ينتهي بها برنامج التدريب المستمر الذي بدأ في شهر مارس الماضي من هذا العام وتضمن العديد من المحاضرات والندوات التي خصصت للعاملين في منطقة دبي الطبية من اطباء وفنين ومثقفين صحيين أناب د. احمد الهاشمي مدير منطقة دبي الطبية الاستاذ حميد السويدي نائب مدير منطقة دبي الطبية لتكريم المشاركين خلال فترة فعاليات التدريب المستمر والذين بلغ عددهم ٥٠ ما بين طبيب وممرض ومثقفين صحيين.

مؤتمر الاطباء بدبي يناقش القاموس الموحد وهجرة الادمغة العربية

■ دبي - الاتحاد:

بدأ امس مؤتمر الامانة العامة واللجنة العلمية لاتحاد الاطباء العرب والذي ينتهي اليوم وتستضيفه جمعية الامارات الطبية بدبي.

وصرح د. علي شكر الامين العام المساعد للاتحاد ممثلا عن الامارات بأن الاجتماع سيناقش جدول اعمال المؤتمر التحضيري للمؤتمر الطبي العربي الثلاثين المقرر عقده في صنعاء باليمن في الفترة من ١٥ الى ١٧ يوليو القادم.

كما يناقش الاجتماع مجموعة من الاوراق العلمية اهمها موضوع الروابط العربية التخصصية وكيفية ربطها مباشرة مع اتحاد الاطباء العرب لتنظيم عقد المؤتمرات المحلية والعربية وكيفية التنسيق بينها وبين المؤسسات الدولية الطبية. كما سيتم النظر في توسيع وتأسيس روابط تخصصية اخرى حتى يتسنى زيادة النشاط العلمي والطبي.

كما سيناقش جدول اعمال المؤتمر موضوع الجائزة العربية في الطب التي سيمنحها اتحاد الاطباء العرب لاحسن بحث طبي، وجائزة رئيس الجمهورية الجزائرية العلمية لاتحاد الاطباء العرب.

كما سيناقش جدول اعمال المؤتمر علاقة اتحاد الاطباء العرب بالجمعيات الطبية العربية التخصصية والرابطات التخصصية وعلاقته بالجمعيات الطبية الاجنبية. كما سيناقش موضوع تحديث القاموس الطبي العربي الموحد وادخاله في الحاسوب وشبكة الانترنيت، وكذلك تقييم هجرة الادمغة الطبية العربية.

رئيس متحف حلب في محاضرة بالشارقة

اسرائيل تمارس تدمير الثقافة العربية الاسلامية للشعب الفلسطيني

■ الشارقة . الاتحاد: «التراث الحضاري العربي والاسلامي بفلسطين والتحديات الصهيونية» موضوع المحاضرة التي القاها الدكتور شوقي شعث رئيس متحف حلب بسوريا مساء أمس الأول. باتحاد الكتاب بالشارقة وقدمه الأديب وائل الجشي.

وقال المحاضر ان شعب فلسطين القديم أول من عرف الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط تمثل ذلك في انشاء القرى التي اعتمدت على الزراعة.

وأضاف قائلا «واستمر الانسان الفلسطيني يؤدي دوره الحضاري بثبات في العصر الحجري والحجري النحاسي وفي العصور البرونزية وحتى العصر البيزنطي. وكانت لديه في تلك الفترة اسهامات متميزة في اغناء الحضارة العالمية» حينذاك» ثم جاء العرب المسلمون ليعطوا نظرة ومفهوما جديدين للتراث الحضاري. وقال ان العرب حافظوا على التراث الفلسطيني على مر العصور منطلقين من قاعدة ان الديانات السماوية الثلاث ديانات توحيدية.

وقال ان غزو القبائل الاسرائيلية لفلسطين تم بعد القرن الثالث عشر قبل الميلاد، وقد كانوا عالة في حضارتهم وثقافتهم على الشعبين الكنعاني والفينيقي اللذين كانا يسكنا فلسطين ولبنان وسوريا، وقد كان الاسرائيليون أقلية بفلسطين لم تعبأ بهم شعوب المنطقة. وان هذا الوضع قد سبب لهم الانغلاق النفسي وكره الشعوب الاخرى، وتعقدت الأمور عندما باذلتهم تلك الشعوب ذلك الكره.

ثم استعرض الدكتور شوقي شعث وله مؤلفات عديدة في هذا المجال السياسة العنصرية للصهيونية وممارساتها في فلسطين. وفي تغيير المعالم الحضارية للشعب العربي الفلسطيني وتدمير ثقافته المكتسبة عبر العصور ومن مرجعيات دينية وحضارية متعددة.

اشادوا بقرار البلدية واكدوا التزامهم

الاطباء يطالبون بتعدد شركات التخلص من النفايات الطبية بأبوظبي
لماذا تحتكر شركة واحدة المشروع وتفرض رسوما خيالية؟

تحقيق: نهاد عرفة

اكدت المراكز والعيادات الصحية والاطباء في ابوظبي ان قرار بلدية ابو ظبي بشأن التخلص من النفايات الطبية والذي بدأ تطبيقه مؤخرا في ابوظبي خطوة ايجابية وحضارية للحفاظ على البيئة.. واكدت هذه المراكز والعيادات التزامها التام بقرار معالجة النفايات الطبية مشيرة الى ضرورة تعدد شركات معالجة النفايات لايجاد نوع من التنافس ينعكس على مستوى الخدمة والاسعار.. والتساؤل الذي طرحه الاطباء والمراكز الصحية في ابوظبي لماذا هذا التفاوت في الاسعار بين ابوظبي ودبي بين الشركات العاملة في نفس المجال مشيرين الى ان الرسوم السنوية للتخلص من النفايات الطبية التي تتقاضاها شركات معالجة النفايات الطبية في دبي ٩٠٠ درهم سنويا بينما تتقاضى الشركة العاملة في ابوظبي ٧٠٠ درهم شهريا وللمشتركين «سنويا» ٥٠٠ درهم شهريا.

واضاف الاطباء ان الشركة الوحيدة التي تعمل في ابوظبي لانها تحتكر هذا المجال تطلب مبلغا من ٧٠٠ الى ١٥٠٠ درهم شهريا من العيادة الواحدة حسب عدد الاطباء في حين انه في دبي توجد عدة شركات وليس شركة واحدة وتدفع العيادات هناك ١٥٠ درهما شهريا مقابل التخلص من النفايات!! وقالوا ان هذا التفاوت الشاسع في الاسعار بين دبي وابوظبي يدعو للاستغراب والتساؤل لماذا؟ خاصة وان معظم عيادات الاطباء استشارية وكمية هذه النفايات لا تتعدى كيلو جراما في الشهر.

وقال الاطباء ان الشركة الوحيدة المحتكرة في ابو ظبي وقعت عقودا من طرف واحد هو الشركة وحددت الرسوم بدون الرجوع الى هذه العيادات.. وقالت ان العقد والرسم غير قابل للنقاش.. وعلى الاطباء التوقيع.. وبعد التوقيع هناك غرامات إذا تأخر الدفع.. فكيف يتسنى لشركة خاصة ان تفرض غرامات على الاطباء؟!!

وتساءل الاطباء والمراكز والعيادات الطبية هل تقبل وزارة الصحة ان يتحمل المريض زيادة في الرسوم الطبية لتغطية المصروفات الجديدة خاصة وان وزارة الصحة تعلم ان الغالبية العظمى من الاطباء يشخصون المرض ويكتبون الوصفات الطبية.. ليس اكثر وبالتالي فان نفايات العيادات الطبية لا تكاد تذكر.

مسؤولية البلدية!

قال الدكتور مدحت نجم اخصائي الجراحة العامة والجهاز الهضمي ان الاطباء هم اول من يؤمن بأهمية المحافظة على البيئة.. ونحن نؤيد كل مسؤول يعمل على وضع قوانين تحافظ على البيئة.. واننا اول من يطالب بالتخلص من النفايات الطبية بطريقة سليمة ويهمنا الوقاية والصحة العامة.. وفي اي بلد في العالم مسؤولية التخلص السليم من النفايات الطبية والقمامة سواء بحرقها او بدفنها او بأي طريقة اخرى صحية يكون التعاقد فيها بين البلدية والشركات المتخصصة وتكون مسؤولية العيادات هي دفع مصاريف رمزية مقابل ثمن الاكياس والحاويات وتوصيلها الى مكان التخلص من النفايات اي ان التعامل للاطباء يكون بينهم وبين البلدية وليس مع شركة خاصة لان هذه هي وظيفة البلديات في كل دول العالم - مقابل رسوم يدفعها الطبيب الى البلدية.

الاحتكار مرفوض

ومن جانبه يقول د. مدحت نجم.. اما ان نفاجأ بوجود شركة خاصة للنفايات الطبية.. وهي الوحيدة المحتكرة للتخلص من النفايات الطبية في ابوظبي - وان تفرض رسوما خيالية على الاطباء مقابل الخدمات التي تقدمها فهذا ما اثار دهشتنا لعدة اسباب.. اولها ان المبلغ الذي حددته الشركة لكل طبيب يبلغ ٧٠٠ درهم شهريا! وتوجد عيادات ومراكز طبية بها العديد من الاطباء مقابل ٩٠٠ درهم سنويا! يدفعها الطبيب في دبي لنفس الخدمة، ونظرا لان قرار بلدية ابوظبي نص على عدم تجديد رخص العيادات الطبية الا بعد ابراز عقد بين الطبيب واحدى الشركات المسؤولة عن التخلص من النفايات الطبية.. ونظرا لانه لا يوجد في ابوظبي غير شركة واحدة مشهرة فاصبح لا يوجد امامنا غير الاحتكار من الشركة لنا وبالامر..!!

ويشير د. مدحت نجم الى انه اذا اضفنا هذا المبلغ الضخم الى عدد من المبالغ الاخرى التي تدفع كرسوم لوزارة الصحة وللبلدية ولغرفة التجارة والصناعة، وللدفاع المدني.. الخ فالسؤال من سيتحمل عبء هذه المصروفات.. بالقطع ستذهب الى المريض بالتبعية.. فهل تقبل وزارة الصحة هذا؟!...

النفايات المنزلية الضارة

وتحدث د. نجم عن النفايات المنزلية قائلا ماذا يحدث للنفايات التي قد تكون ملوثة داخل المنازل؟ بمعنى.. ما هي الطريقة الصحية للتخلص من الفوط الصحية للسيدات.. وحفاظات الاطفال الذين قد يكون بعضهم مصابا بنزلات معوية او امراض معدية؟.. من الطبيعي وكما هو متبع يتم التخلص منها مع النفايات العادية بالمنازل.. وماذا يحدث لحقن الانسولين التي يتناولها مرضى السكر بالمنازل.. اين تذهب..؟! فهل بحثت هذه الامور الخطيرة كما يحدث في دول العالم المتقدمة والتي تلزم المواطنين بها على الفصل بين النفايات المنزلية الضارة وغير الضارة او النفايات الخطرة مثلما ذكرت - في اكياس خاصة بالوان مميزة...!

واضاف وماذا عن بطاريات الراديو الفارغة بالمنازل اين تذهب..!! وهل تعلمون ان هذه البطاريات في منتهى الخطورة على تلوث المياه الجوفية بالزئبق والرصاص حين تدفن مع النفايات المنزلية وامثلة اخرى كثيرة.. مجملها اننا لسنا ضد اي قوانين تصدر لحماية البيئة فلطالما طالبنا بها.. ولكننا ضد الاحتكار من الشركات الخاصة وربط هذا الاحتكار بتجديد رخص العيادات وضد المغالاة في الاسعار التي بالقطع ستحمل على المريض.. وضد التفرقة بين الاطباء في دولة واحدة كما اوضحنا بين ما يدفعه الطبيب في ابو ظبي وما يدفعه الطبيب في دبي كرسوم للتخلص من هذه النفايات.. ثم لماذا لا تتم الموافقة لنا على ان نتعاقد مع شركات اخرى في دبي.. خاصة وانها على استعداد لجمع النفايات الطبية من الاطباء في ابو ظبي خاصة وان نفايات العيادات الطبية لا تتعدى من ١- ٢ كيلو جرام شهريا؟!

تطبيق القرار

وعاد الحديث للدكتور قيس ابوطه قائلا ان حماية البيئة هي مسؤولية كل مواطن.. والاطباء هم في مقدمة المواطنين الذين يحرصون على حماية البيئة ويقدرون خطورة المواد الملوثة على صحة الافراد والمجتمع بل ان البيئة والنظافة تدخل ضمن الموضوعات الطبية التي تدرس في كليات الطب تحت اسم «Hygien» اي صحة البيئة ولها امتحانات لانها تعتبر من الموضوعات المهمة.. ولذلك فقد رحبت كما رحب كل الاطباء بالقرار الحكيم لبلدية ابو ظبي ووزارة الصحة الذي صدر في يوليو الماضي.

واضاف د. قيس ابوطه.. ولكن جاءت المفاجأة في تطبيق هذا القرار حيث تقدمت لنا شركة واحدة فقط مؤهلة لكي تقوم بهذه المهمة وطلبت الشركة رسوما باهظة مقابل هذه الخدمات (التخلص من النفايات الطبية) واود ان اوضح بعض النقاط المهمة:

اولا.. ان كمية النفايات الطبية في عيادتي وفي العيادات الاستشارية تكاد تكون معدومة.. لان معظم عملي هو فحص المريض ووصف الدواء... ونادرا ما نحتاج الى اعطاء حقن علاجية! وهذه الكمية تتفاوت من عيادة الى عيادة... فربما عيادات الحوادث والمستشفيات حيث هناك العمليات الجراحية والغيارات على الجروح وعلى القروح فان النفايات تكون اكثر.. وهذه نقطة مهمة لم تلتفت اليها الشركة.

نعم للقرار.. لا.. للاحتكار

د. ملك كللوك اخصائي طب العائلة من جانبه اكد على ان فكرة قرار التخلص من النفايات الطبية بطريقة صحية والصادر من بلدية ابو ظبي في يوليو الماضي.. قرار اكثر من ممتاز لان النفايات الطبية تشكل خطورة على الناس وعلى البيئة. ونحن الاطباء نشجع ونطالب بكل القرارات الصحية التي تعالج تلوث البيئة وتحمي الناس.. ولكن.. التساؤل ما هي الفكرة في ان يدفع الطبيب ٨٦٠٠ درهم سنويا مقابل التخلص من النفايات الطبية لاحدى الشركات الخاصة خاصة وانها شركة وحيدة ومحتكرة في ابوظبي.. وماذا لو كان بالعيادة اكثر من طبيب او اثنين او ثلاث.. فالعيادة التي بها ثلاثة اطباء مثلا تدفع ١٣ الف درهم سنويا.. فلماذا هذه المغالاة خاصة وان مجموع النفايات الطبية بكل عيادة لا يتعدى ٢ كيلو جرام شهريا ولا تزيد عن عشرة كيلو سنويا فهل يعني هذا ان ادفع عن كل كيلو نفايات ١٣٠٠ درهم شهريا!!

ويشير د. كللوك انه يستطيع ان يرسل النفايات الطبية الخاصة به إلى اي مكان في العالم ولا يتكلف هذا السعر بل اقل بكثير جدا.. ثم لماذا يدفع الطبيب في دبي ٩٠٠ درهم سنويا اي حوالي ٧٠ درهما شهريا.. وقال انه مستعد للسفر الى دبي مرتين اسبوعيا لارسال النفايات الطبية الخاصة به!!

واضاف د. كللوك قائلا: داخل عيادتي اقوم باعطاء خمس حقن انسولين اسبوعيا.. ولكن مريض السكري في المنزل يأخذ ١٥ حقنة اسبوعيا! فاين تذهب هذه النفايات بالمنازل وهل تعامل على انها نفايات طبية!!

تأكد اننا نشجع قرارات البلدية ولكن في الوقت نفسه نقول لا للاسعار المغالى فيها.. ونقول لا لاحتكار احدى الشركات جمع النفايات الطبية بأبوظبي لماذا لا تكون هناك اكثر من شركة للمنافسة في الاسعار ولماذا لا تترك البلدية الفرصة للافراد والاطباء بتكوين مثل هذه الشركات.. ولماذا توقف تصاريح انشائها..! نحن ايضا نقول لا للتفرقة بالمقارنة بما يدفعه الطبيب بدبي.. كما ان هناك اطباء مثل (اطباء الباطنة) ليس لهم مخلفات او نفايات طبية.. وهناك عيادات طبية لا يتعدى عدد المرضى المترددين عليها اكثر من اثنين او ثلاثة يوميا.. وربما تأتي ايام لا يتردد احد عليها.. ثم هل يعقل ان ادفع ما يقرب من تسعة آلاف درهم سنويا للتخلص من النفايات الطبية وماذا عن العيادات التي يوجد بها اكثر من طبيب هل يعقل ان تحاسب هذه العيادات على عدد الاطباء بها.. وحتى لو تم تخفيض المبلغ قليلا.. انا استطيع الذهاب الى لندن بتذكرة قيمتها ٣٨٠٠ درهم فقط واذهب هناك الى اي مستشفى اعطيهم نفاياتي الطبية مقابل ٢٠٠ درهم!!! ان السعر المغالى فيه والذي فرض علينا لا تبرير له!.

أعادة النظر في القرار

واقترح الدكتور جعفر العمري استشاري جراحة الانف والاذن والحنجرة ان تتكون لجنة من وزارة الصحة وبلدية ابو ظبي واطباء القطاع الخاص للجلوس والنقاش في هذا الموضوع للوصول الى حلول عملية.

وقال.. حلقة الوصل الصحيحة يجب ان تكون بين الاطباء والبلدية ووزارة الصحة وليس من خلال شركة خاصة تجارية تفرض ارقاما فلكية علينا.. ثم ما هي النفايات الطبية التي تستخرج من العيادات الخاصة.. حقنه واحدة اسبوعيا.. وقد تكون شهريا.

والحل كما يشير اليه د. جعفر العمري انه باضافة نسبة معينة لرسوم رخص العيادات السنوية للبلدية ويكون هذا الجزء المدفوع هو المخصص للتخلص من النفايات الطبية.. اي ان التحكم يجب ان يأتي من البلدية وليس من شركة تجارية خاصة..

واوضح ان قيمة ما يدفعه كل طبيب من التزامات سنوية مقابل تجديد رخصة العيادة له: على كل طبيب ان يدفع ٣٠٠٠ دهم سنويا لوزارة الصحة، و ٧٥٠ درهما للترخيص الطبي و ٦٠٠ درهم لبلدية ابو ظبي و ٦٠٠ درهم لغرفة تجارة وصناعة ابو ظبي، و ٢٥٠ درهما للدفاع المدني وهي مصاريف سنوية ثابتة وليست بالقليلة يضاف اليها (٨٤٠٠) درهم!!! سنويا لكل طبيب مقابل التخلص من النفايات الطبية.. اضافة الى ايجار العيادة المرتفع طبعا والذي قد يصل الى مائة او مائة وخمسين الفا سنويا.. ورواتب الممرضين والممرضات او السكرتارية..!! فهل هذا بالقليل حتى تضاف اعباء مالية اخرى ليتحملها المريض.. لهذا ارى انه يجب اعادة النظر في هذا الموضوع ككل بلجنة يشارك فيها الاطباء بالقطاع الخاص مع البلدية ووزارة الصحة لالغاء العبء على العيادات الصغيرة لانها ذات دخل بسيط فالرسوم المالية المفروضة كبيرة والعائد قليل بخلاف المستشفيات الاستثمارية الخاصة.

ظلم بائن

الدكتور علاء شلبي.. اخصائي طب الاطفال.. قال.. عيادتي بها طبيبان انا متخصص في طب الاطفال وزميلي دكتور متخصص في علاج الامراض الجلدية.. فأجيبوني ما هي النفايات التي تخرج من عيادتنا.. هل في علاج الاطفال او الامراض الجلدية يوجد لها نفايات.. اقول لك كل قضيتنا ادارية اي اوراق مقطعة.. لا نعطي حقنا في العيادة وان اعطينا يكون لظرف طارىء فلا يتعدى حقنتين او ثلاثا شهريا بأي شكل من الاشكال.. لهذا العدد ندفع انا وزميلي ١٥ الف درهم سنويا.

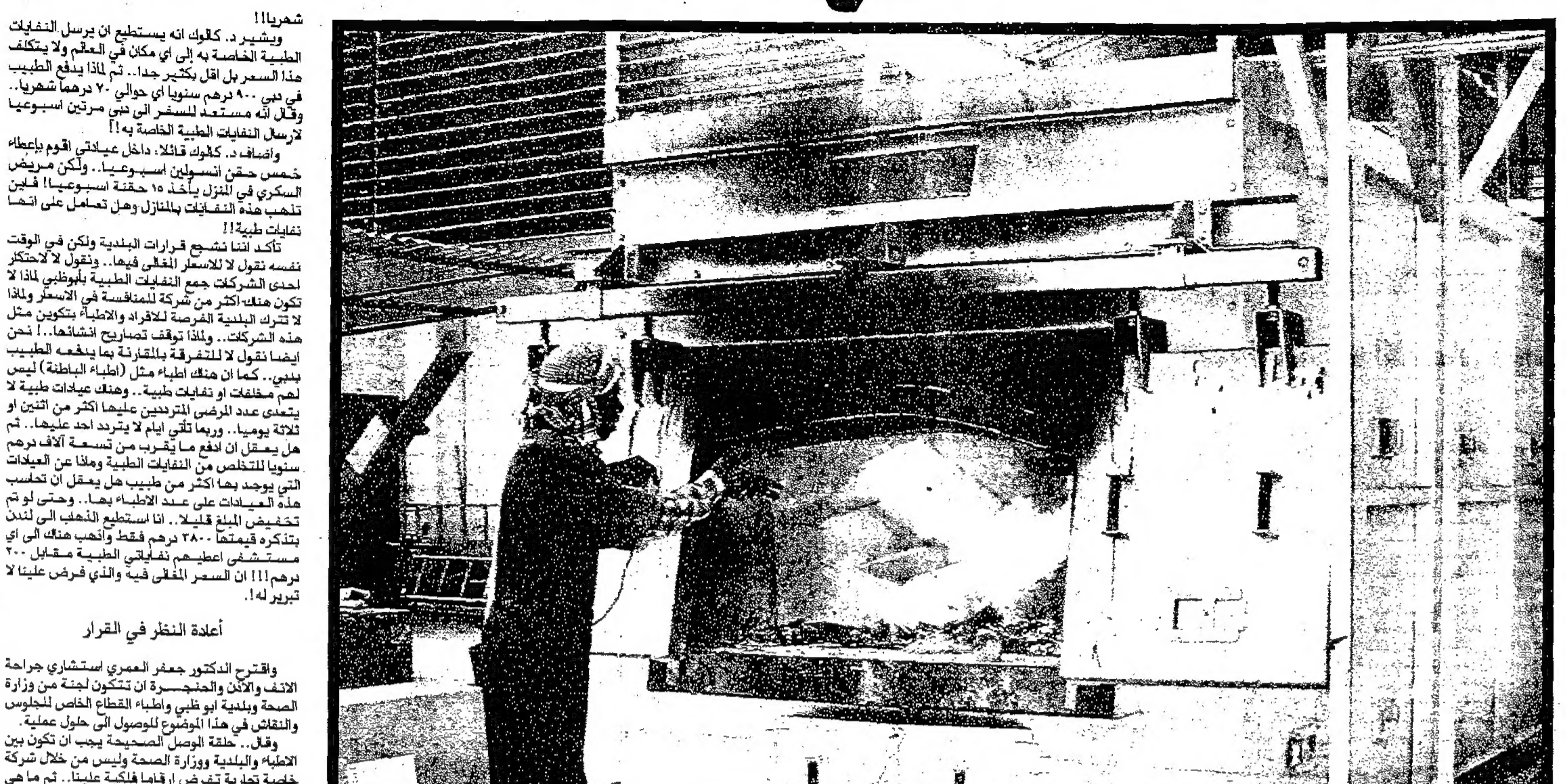
وحول كيفية تحديد هذا الرقم قال: الطبيب الواحد يدفع ٧٠٠ درهم شهريا وفي حالة وجود طبيبين بالعيادة يتم التخفيض للطبيب الاخر بواقع ٥٠٠ درهم شهريا اي ان المبلغ المطلوب من عيادتنا (١٤,٤٠٠ درهم)!.. اليس هذا ظلما واجحافا.. ولن ندفع حتى وان لم تجدد الرخصة الطبية المشروطة بهذا المبلغ. هذا وضع مجحف لا نوافق عليه ولن نرضى به. يجب التفرقة بين العيادات الصغيرة والمستشفيات الكبيرة.

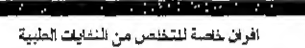
ويضيف د. علاء شلبي.. لماذا لا يوجد في ابوظبي غير شركة واحدة احتكارية تحدد المبالغ كما تريد واين البلدية من كل هذا!! ولماذا لم يصدر قرار في هذا الشأن.. ولماذا تركت بلدية ابوظبي كل شيء للشركة حتى انها اي الشركة ارسلت لنا خطابات تؤكد لنا انها الشركة الوحيدة في ابو ظبي وتطالبنا بالدفع ولا تفاهم في هذا المبلغ... لقد طالبنا بلقاء مع المسؤولة عن الشركة ولكنها لم تقابلنا حتى الآن.. ومازالت الشركة متشددة في هذا القرار. لماذا لا نعامل مثل الاطباء في كل من دبي والشارقة حيث ان الطبيب كل ما يدفعه ٩٠٠ درهم سنويا اي اقل من مائة درهم شهريا.

وتبقى كلمة لنا!

ونقطة اخيرة: اضافة الى ما اجمع عليه اطباء العيادات الخاصة با بوظبي من احتكار شركة واحدة للتخلص من النفايات الطبية.. ومن المغالاة في السعر المفروض والمحدد بتجديد رخص هذه العيادات.. وما اجمعوا عليه من المقارنة الظالمة بينهم وبين اطباء دبي من حيث المبالغ المفروضة عليهم اشاروا جميعا الى النظام الذي وضعته بلدية الشارقة بالتعاون مع منطقة الشارقة الطبية للتخلص من النفايات والذي بموجبه وفرت بلدية الشارقة سيارات نقل خاصة مجهزة لهذا الغرض مع توفير الحاويات والمواعين البلاستيكية لجمع الادوات الحادة والنفايات الطبية الاخرى ليتم حرقها في محرقة ذات مواصفات خاصة لضمان سلامة البيئة.!!

ولهذا تضع «الاتحاد هذا التحقيق ومطالب الاطباء والعيادات والمراكز الطبية الخاصة في ابوظبي امام بلدية ابو ظبي لاتخاذ اللازم من قرارات لمعالجة هذا الموضوع بما فيه الصالح العام وفي مقدمته الحفاظ على البيئة في ابوظبي.. مع التركيز على نقطة اكثر اهمية تمت اثارتها داخل التحقيق من ضرورة وضع الحلول اللازمة والقاطعة للنفايات الخطرة بالمنازل والتي تشكل في مجملها ضررا كبيرا على البيئة الصحية والتربة والمياه الجوفية.


افران خاصة للتخلص من النفايات الطبية





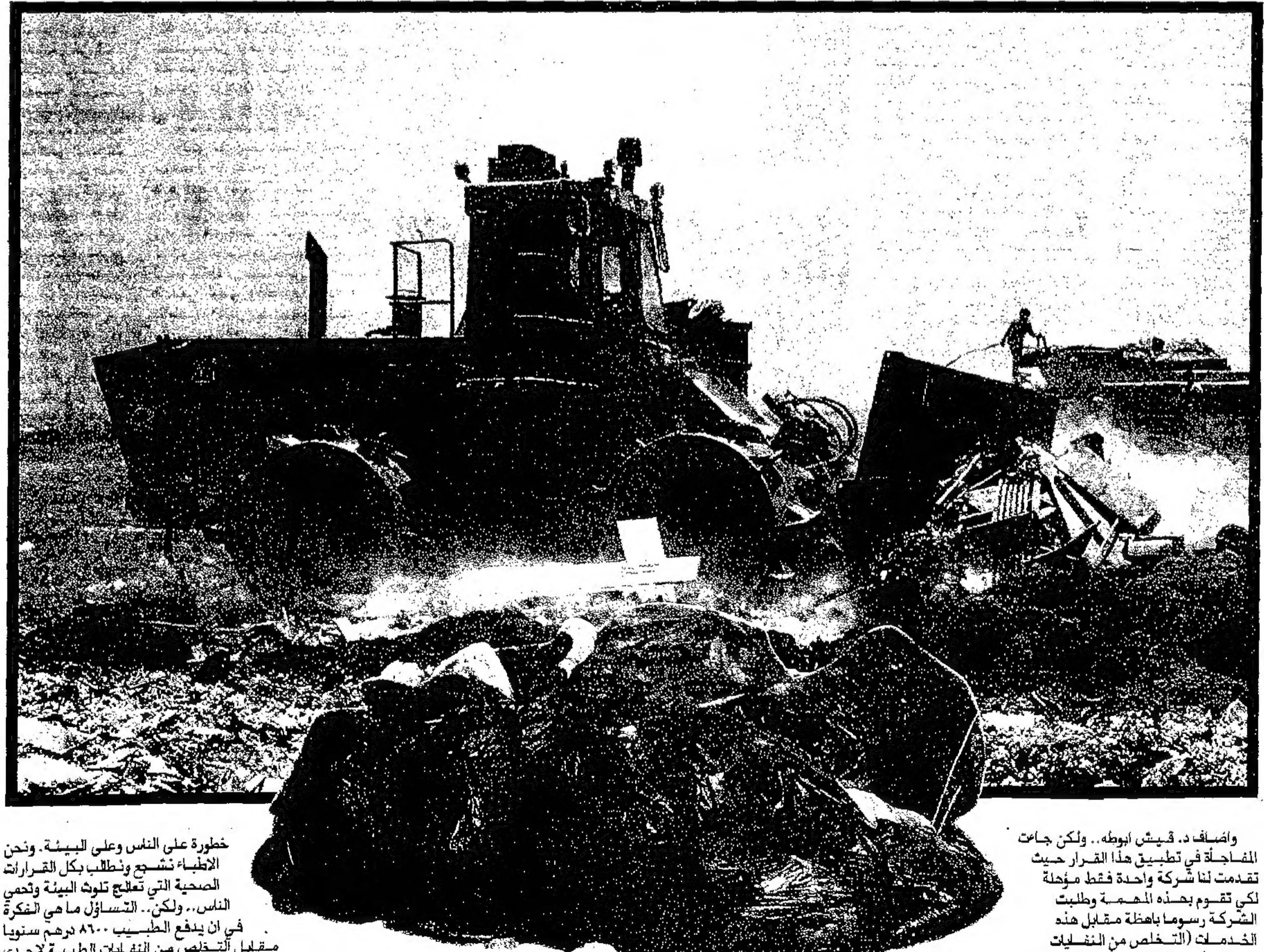






د. قيس ابوطه — د. جعفر العمري — د. مدحت نجم — د. علاء شلبي — د. ملك كللوك

الطبيب يدفع ٨٤٠٠ درهم سنويا في ابو ظبي و ٩٠٠ درهم في دبي!
الدعوة لعقد لجنة مشتركة من الصحة والبلدية والاطباء لبحث القضية


كيف يمكن التخلص من المخلفات الطبية في النفايات المنزلية؟



الدولار	
جنيه استرليني	١,٦٥٧٥
مارك الماني	١,٥٣٨٧
ين ياباني	١١٢,٨٥
فرنك سويسري	١,٣١١٠
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٤

السوق المصرفية المصرية (بالقرش)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٨
دولار	٣٨,٠٩	٣٩,٩

المعادن النفيسة

الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
٤٤,٥٣	١٣,٥٣,٣	٠,٦٢

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٦٨,٢٥	٤,٨٠
زيوريخ	٣٦٨,٢٥	-
هونغ كونغ	٣٦٨,١٥	-

البورصات العالمية

نيويورك داوجونز (صفر)	٦٣٨٤,٧٥
لندن اف.ت	٣٩٨٢,٥
طوكيو نيكاي	٢٠٥٦٨,٣٨
باريس كاك	٢٢١٧,٢٣

أسعار خامات البترول

خام برنت	٢٢,٥٥
خام تكساس	-
خام دبي	-
خام عُمان	-



الاقتصادية

سوريا تعرض للبيع ١٠ آلاف طن عدس

■ دمشق - اعلنت المؤسسة العامة لتسويق الحبوب في سوريا امس عن رغبتها في بيع وتصدير كمية عشرة آلاف طن متري من العدس الاحمر الحب والمقشور موسم عام ١٩٩٦.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر انه تم اصدار طلب عروض اسعار عالمي جديد بموجبه ٣٠ ديسمبر الحالي موعدا اخيرا لاستلام هذه العروض وان التثبيت سيتم في اليوم التالي ٣١ ديسمبر. واشار الى ان الكمية ستكون جاهزة للشحن خلال شهر فبراير المقبل عام ١٩٩٧ وبعد فتح الاعتماد المصرفي. واضاف ان العروض الجزئية حتى ١٠٠٠ طن متري ستكون مقبولة ويحق للمؤسسة التثبيت الجزئي. «رويتر»

محافظ المركزي العراقي: العراق لا ينوي تغيير العملة

■ بغداد: قال عصام حويش محافظ البنك المركزي العراقي امس ان العراق لا ينوي تغيير العملة وانه ينتظر صعود الدينار مقابل الدولار خلال الايام المقبلة. وقال حويش في حديث لمجلة الف باء ان هناك شائعات بانه سيتم تغيير العملة العراقية وانه سيتم حذف صفر من العملة الورقية وان البنك المركزي رفض في اكثر من مناسبة هذه الشائعات التي لا ساس لها من الصحة. وادت صادرات العراق المحدودة من النفط التي بدأت قبل اسبوعين بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء المبرم مع الامم المتحدة الى زيادة قيمة الدينار اكثر من مثلين ليرتفع من ١٦٥٠ مقابل الدولار الى ٧٠٠.

١٠٪ زيادة رواتب موظفي المصرف المركزي

■ كتب - محمد رشيد:

■ قرر مجلس ادارة المصرف المركزي امس زيادة رواتب الموظفين المواطنين بنسبة ١٠٪ وصرف راتب شهر منحة للموظفين من غير المواطنين، وذلك اعتبارا من الاول من ديسمبر الجاري.

كما اعلن المجلس خلال اجتماعه امس برئاسة معالي محمد عيد المريخي رئيس مجلس الادارة عن اتخاذ القرارات المناسبة للحد من ظاهرة قيام بعض المؤسسات والشركات بادارة اموال الافراد رغم انها لا تحمل ترخيص المصرف المركزي يخول لها ذلك.

وذكر بيان المصرف المركزي ان المجلس وافق على الطلبات المستوفية للشروط والمقدمة من قبل المصارف ومحال الصرافة بالدولة والمتعلقة بتوسيع نشاطها وفتح فروع جديدة.

وفيما يخص طلبات الترخيص لمكاتب تمثيل لبعض المصارف العالمية وطلبات الترخيص لمزاولة اعمال الوساطة المالية والنقدية فقد اعلن المصرف ان المجلس وافق على اصدار التراخيص لكل الطلبات المستكملة للشروط. كما اشار بيان المصرف المركزي الى انه نظرا لزيادة الاقبال على المسكوكات التي اصدرها المصرف بمناسبتي عيد الجلوس الثلاثين لصاحب السمو رئيس الدولة والذكرى الخامسة والعشرين لقيام دولة الامارات. فقد قرر المجلس اعادة سك كمية جديدة ومحدودة من تلك المسكوكات.

وناقش المجلس خلال اجتماعه الميزانية التقديرية التشغيلية للمصرف المركزي للسنة المالية ١٩٩٧ واتخذ قراره باعتمادها.. كما اطلع المجلس على تقرير اولي عن اداء البنوك العاملة بالدولة خلال السنة المالية ١٩٩٦ والنتائج المتوقعة لهذه البنوك في نهاية السنة. واستعرض المجلس كذلك استثمارات المصرف المركزي كما هي في ٣٠ نوفمبر ١٩٩٦ والتقرير الاقتصادي عن الاسواق المالية في الدول الصناعية الرئيسية، كما صادق المجلس على محضر الاجتماع السابق والقرارات التي تم اتخاذها في ذلك الاجتماع.

أحمد بن سيف: ١ر٥ مليون دينار أرباح طيران الخليج العام الحالي

■ المنامة: أعلن الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج الشيخ احمد بن سيف آل نهيان ان الشركة حققت في الفترة من يوليو الى سبتمبر من العام الجاري ربحا تراكميا بلغ ١ر٥ مليون دينار وذلك مقابل خسائر بلغت ٨ر٤ مليون دينار بحريني عن نفس الفترة من العام الماضي.

وأرجع الشيخ احمد بن سيف آل نهيان في تصريحات صحفية امس الانجاز الطيب الى عدة عوامل منها ترشيد الانفاق مما ادى الى خفض تكلفة الوحدة بمقدار ١٤٪ مقارنة بالعام الماضي. كما اكد ان طيران الخليج نجحت في تحقيق دخل طيب من جراء تأجير ست طائرات ضمن اسطولها وبيع طائرة واحدة في هذا الشهر مما كان له الاثر الفعال في تحصيل بعض المكاسب المالية على الرغم من ازدياد اسعار وقود الطائرات بمقدار ٣٠٪. وقال انه لولا ذلك لكانت الشركة قد حققت نجاحا في تخفيض معدل تكلفة الوحدة بنسبة ١٨٪ مشيرا الى انه نجم عن ازدياد اسعار وقود الطائرات عبء اضافي باهظ في تكاليف التشغيل بمقدار ٧ ملايين دينار في العام الحالي.. واشار الى الجهود التي تبذلها الشركة بهدف تحقق المزيد من التحسين في اوضاعها المالية موضحا ان الشركة تتفاوض حاليا من اجل اعادة ترتيب الاتفاقات المالية القائمة حاليا مع العديد من المؤسسات المالية التي تتعامل معها الشركة. وأكد ان نتائج هذه المفاوضات تبشر بالخير وتبعث على التفاؤل الامر الذي يعكس الثقة العالية التي تحظى بها طيران الخليج لدى الاوساط المالية الدولية. (وام)

رئيس لجنة تنمية الصادرات الوطنية: مطلوب إيجاد آلية لتنفيذ قانون مكافحة الغش والتدليس

■ دبي - الاتحاد: دعا سعادة حسن بن الشيخ رئيس لجنة تنمية الصادرات الوطنية وعضو مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة، المصانع الوطنية ورجال الأعمال الى تحقيق أعلى جودة في المنتجات الصناعية حتى تستطيع مواجهة المنافسة الشديدة من المنتجات الأجنبية.

ودعا النائب الثاني لرئيس غرفة دبي ورئيس لجنة تنمية الصادرات الوطنية باتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة الى ايجاد آلية شاملة على مستوى الدولة لتنفيذ قانون مكافحة الغش والتدليس، ومواجهة المخالفات التي ترتكبها بعض الشركات والتي شملها القانون.

فقد عقد بمقر اتحاد الغرف بدبي الاجتماع التاسع للجنة تنمية الصادرات الوطنية برئاسة سعادة حسن محمد بن الشيخ وصرح عقب الاجتماع بأن اللجنة، منذ تشكيلها تبذل جهدا في تحقيق أهداف تنمية الصادرات الوطنية حيث ان الصناعة الوطنية تنمو بمعدلات كبيرة وتشكل رافدا ماليا لاقتصاد الدولة. وقال ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون أعطت ميزات جيدة لتبادل الصادرات وتسويق منتجات الصناعة بشرط ان تكون وطنية المنشأ.. وأكد على أهمية رفع مستوى الجودة باستمرار لأن الصناعة الوطنية ستواجه منافسة شديدة بين المنتجات الأجنبية لأن الأسواق ستكون مفتوحة في المستقبل حتى في بعض الدول التي توجد بها حماية جزئية، وقال ان من مميزات دول التعاون تمتع المعدات والمواد الاولية بالاعفاء من الرسوم الجمركية وهذا حافز جيد يخدم المستهلك والتاجر.

وقال بن الشيخ ان الصناعات المحلية تواجه محاربة من الشركات الاجنبية التي تلجأ الى اغراق السوق بمنتجاتها محاولة بذلك التأثير على المنتجات والصناعات المحلية. وقال: «نأمل في اطار خطة شاملة في الدولة وعلى نطاق دول المجلس ان نحمي منتجاتنا الصناعية من خطر التلاعب في الأسعار، وان ندعم عملية البقاء للأصلح».

وقال رئيس لجنة تنمية الصادرات: ان حماية البيئة مطلب اساسي لأي دولة حضارية واكد استعداد لجنة تنمية الصادرات للتعاون مع الهيئة الاتحادية للبيئة للقضاء على المخالفات التي ترتكبها بعض المصانع والتشديد على بند حماية البيئة منذ الخطوات الاولى لأخذ الموافقة على انشاء مصنع ما خاصة بالنسبة لبعض المواد التي تضر بالبيئة.

وقال: ان بعض المراكز التجارية في دول شرق آسيا بدأت التحول الى دولة الامارات من خلال تأسيس مراكز تجميع او مكاتب تمثيل لها مستفيدة من البيئة المثالية للاستثمار في الامارات واكتمال البنية الأساسية والخدمات وعدم وجود ضرائب وسهولة دخول وخروج رؤوس الأموال وكل هذه العوامل جذبت اهتمام الاقتصاد العالمي بدولة الامارات.

وتضم لجنة تنمية الصادرات ممثلين للغرف ووزارتي المالية والصناعة، والاقتصاد والتجارة، وقد ناقشت تشكيل لجان متخصصة تمثل الصناعات المختلفة وتدرس المشاكل التي تواجهها وايجاد آلية لتفاديها ورفع اقتراحات الى الجهات المعنية وتعمل هذه اللجان تحت مظلة اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة.

مصر للطيران تقرر اعادة تشغيلها خط للاسكندرية

دبي - الاتحاد: قررت مصر للطيران اعادة تشغيل رحلتها الاسبوعية من دبي الى الاسكندرية اعتبارا من اول يناير ١٩٩٧.

وصرح مظهر الخربوطلي المدير الاقليمي لمنطقة دبي والامارات الشمالية أمس ان ذلك يأتي لمواكبة الطلب المتنامي على خدمات هذا الخط من رجال الأعمال والطلاب بدولة الامارات اضافة الى أبناء مصر المقيمين بالدولة.

في تقرير تلقته غرفة ابوظبي: الاتحاد العربي للصناعات الهندسية يدعو لانشاء شركة عربية ايطالية لصناعة معدات الري

■ كتب - سعد جمعة:

■ دعت دراسة للاتحاد العربي للصناعات الهندسية لاقامة شركة عربية ايطالية لصناعة معدات الري بالرش تنتج ٤ر٨ مليون متر من الانابيب و٦٤٤ جهازا لوحدات الري بالرش سنويا، وذلك على اساس توقع زيادة المساحة الزراعية ي البلاد العربية التي تستخدم نظام الري بالرش الى حوالي ٨ر٢ مليون هكتار.

جاء ذلك في تقرير تلقته غرفة تجارة وصناعة ابوظبي من اتحاد غرف التجارة والصناعة بالدولة عن الدورة الثالثة لندوة وورشة عمل التعاون العربي الايطالي في الميكنة الزراعية اللتين عقدتا في نوفمبر الماضي بايطاليا. وذكرت الدراسة التي قدمها الدكتور عبدالمعطي عبود رئيس قسم الدراسات في الاتحاد العربي للصناعات الهندسية لاعمال الندوة ان المشروع يرمي الى تصنيع ٧٠٪ من مكونات انظمة الري بالرش بكلفة ٢ر١٧٤ مليون دولار منها ٣ر١٥٦ دولار استثمارات ثابتة من شأنها ان تحقق ارباحا سنوية بحوالي ٣٠ مليون دولار عند تشغيل المشروع بكامل طاقته الانتاجية واوردت الدراسة كذلك بديلين للتصنيع احدهما لانتاج انابيب الفولاذ والثاني لانتاج انابيب الالمنيوم.

وقدم الدكتور يحيى بكور مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية دراسة حول مرتكزات التكامل العربي في الميكنة الزراعية وآفاق التعاون العربي الايطالي. استعرض خلالها مشروع التكامل المقترح من قبل المنظمة العربية للتنمية الزراعية لاقامة شركة عربية قومية لتطوير صناعة المعدات الزراعية تتمركز في اربعة دول عربية تمثل المناطق الجغرافية للوطن العربي في المغرب وحوض النيل والمشرق والخليج، ويسند الى مؤسسة متميزة في مجال البحوث والتطوير لقطاع الهندسة الزراعية في البلدان الاربعة مهام تأسيس فروع للشبكة القومية تشترك فيها المصانع المتواجدة في المنطقة والراغبة في التعاون والتكامل. ودعا كذلك من خلال الدراسة اتحاد مصنعي الآلات الزراعية في ايطاليا الى المشاركة في المشروع.

الاستثمارات الكويتية الأولى في مصر

■ القاهرة - اكد السيد فيصل الخالد السفير الكويتي في مصر ان الاستثمارات الكويتية في مصر تحتل حاليا المرتبة الاولى بين الاستثمارات العربية. وقال السفير الكويتي ان مصر كانت من اوائل الدول التي شهدت مشاركة الرأسمال الكويتي للمساهمة في تنمية الموارد الطبيعية وبناء البنية الاساسية والمشاركة في المشروعات الصناعية والزراعية وغيرها.

واشار الى الدور البارز الذي يلعبه الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بعض المشروعات المهمة في مصر ومن بينها مساهمته في مشروع تعميق قناة السويس في فترة السبعينات. واوضح ان مساهمة الصندوق الكويتي في المشروعات التنموية المصرية توجت بمشروع احياء سيناء عن طريق توصيل المياه اليها لزراعة واستصلاح ٤٠٠ الف فدان من خلال ترعة السلام.

وبين السفير مساهمة القطاع الخاص ورجال الاعمال الكويتيين في العديد من الفرص الاستثمارية في مصر في كافة المجالات مشيرا الى ان حجم هذه الاستثمارات بلغ حوالي مليساري دولار في الاونة الاخيرة لتحتل الكويت المرتبة الاولى من الاستثمارات العربية في مصر بعد ان كانت السعودية تحتل هذا الموقع. كما اشار الى ان احد المستثمرين الكويتيين سينفذ مشروعا سياحيا ضخما في مصر بتكلفة تصل الى مليساري جنيه مصري (حوالي ٦٨٠ مليون دولار). ق ن ا

توقعات بارتفاع عدد السائحين الى ٣ ملايين: مليار دولار عائدات سوريا من السياحة

■ دمشق: قال وزير السياحة السوري ان بلاده تتوقع ان تستقبل حوالي ثلاثة ملايين سائح سنويا خلال الاعوام القليلة المقبلة مشيرا الى ان سوريا تسعى لتنمية الصناعة السياحية من خلال تشجيع المشاريع الاستثمارية.

وقال دنحو داود ان عدد السياح والقادمين الى سوريا هذا العام ارتفع الى حوالي ٤ر٢ مليون شخص بينما كان عددهم خلال العام الماضي حوالي ٢ر٢ مليون. وقال ان عائدات سوريا من السياحة عند نهاية العام ستبلغ حوالي مليار دولار. وقال «سيرتفع عدد السياح والزائرين القادمين الى سوريا بنهاية هذا العام الى حوالي ٤٣ر٢ مليون وهي نسبة جيدة تبلغ حوالي ٨٪ عن عام ١٩٩٥ حيث بلغ العدد حوالي ٢٥ر٢ مليون ونحن نتوقع مع معدل النمو هذا ان يصعد عدد السياح الى ٣ ملايين شخص في مستقبل قريب». وقال ان بلاده تسعى حاليا لتطوير السياحة من خلال اقامة المنشآت السياحية والمهرجانات والمعارض وعقد الاتفاقيات الثنائية مع البلدان العربية والاجنبية مشيرا الى ان سوريا وقعت هذا العام برنامجا تنفيذيا لاتفاق للتعاون السياحي مع الجزائر.

وقال داود ان سوريا وقعت اتفاقية مع الوكالة اليابانية للتنمية الدولية «جايكا» في شهر نوفمبر الماضي تهدف لاعداد دراسة لخطة وطنية لتنمية وتطوير السياحة الداخلية والخارجية لسوريا حتى عام ٢٠١٥. وقال «اعطينا تراخيص لمشاريع سياحية متعددة متنوعة في مختلف المناطق السياحية في البلاد بلغ عددها هذا العام حوالي ٣٧ مشروعا وستكون مشاريعنا في عام ١٩٩٧ اشد كثافة بالاخذ بعين الاعتبار اننا سنتبع خطة لتنمية سياحتنا الوطنية».

وستعمل وكالة جايكا التي تقدم الدراسة كمعونة فنية لسوريا على جرد العرض السياحي السوري وتقييمه ودراسة الطلب السياحي العالمي والاقليمي والمحلي ووضع خطط التنمية على هذا الاساس.

وتتضمن الخطة انتقاء مناطق ذات اولوية سياحية ووضع خطة عمل لتنمية المناطق المنتقاة بحسب مقوماتها واستيعابها ووجود طلب سياحي عليها وامكانية استثمارها.

وقال مسؤول من وكالة جايكا ان سوريا تمتلك امكانيات جيدة للتنمية السياحية على الصعيدين الداخلي والخارجي وان «منطقة الشرق الاوسط مقبلة على مرحلة من التطور الاقتصادي وبالتالي يجب ان تطور السياحة لتكون رافدا قويا للتنمية الاقتصادية». وقال «الدراسة هي بداية تعاون مثمر بين جايكا ووزارة السياحة في سوريا باعتبار ان الجانب الياباني يهمه ان يكون صاحب الدراسة ليبني الاساس للتعاون المستقبلي في حال قرر استثمار بعض هذه المناطق».

وتشير احصائية خاصة بوزارة السياحة في سوريا الى ان القادمين منذ بداية عام ١٩٩٦ من الكويت والسعودية والاردن ولبنان والامارات بلغ عددهم حوالي ٤ر١ مليون شخص وهو ما يزيد على نصف عدد السياح القادمين الى سوريا.

وبلغ عدد السياح من ايران وتركيا وفرنسا والمانيا وايطاليا وروسيا وبريطانيا حوالي ٤٥٤ الف سائح.

ويتوزع العدد الباقي من السياح على بقية الجنسيات العربية والاجنبية.

وتظهر الاحصائية ارتفاع عدد السياح القادمين من الولايات المتحدة وكندا خلال عام ١٩٩٦ بنسبة ٣٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٩٥ ومن بريطانيا بنسبة ٣٧٪ ومن استراليا بنسبة ٩٪.

وازداد حسب الاحصائية عدد السياح لنفس المدة من السعودية بحوالي ٣٠ بالمائة ومن الامارات بنسبة ١٧ بالمائة ومن الاردن بحوالي ١٠ بالمائة ولبنان بنسبة ستة بالمائة والكويت سبعة بالمائة.

وقال مدير المعارض في وزارة السياحة معتز الداغستاني ان سوريا تتجه الى السائح العربي بالدرجة الاولى في عمليات الترويج السياحي إلا انها تعمل بنفس الوقت على الترويج لدى السائح الاجنبي وتوفير المشوقات السياحية لجذبه. وقال ان سوريا ستدرس مكاتب للترويج السياحي في دول اجنبية ومنها المانيا وانها ستعمل لتقديم مقترحات لوكالة جايكا لتنمية السياحات الموسمية في سوريا مثل الشتوية حيث تملك سوريا قمما تغطيها الثلوج وغيرها من انواع السياحة بالاضافة الى سياحة الآثار والسياحة الدينية والاصطياف القائمة حاليا.

(رويتر)

«الجوية الكويتية» ترفع الأسعار بنسبة ٣٪

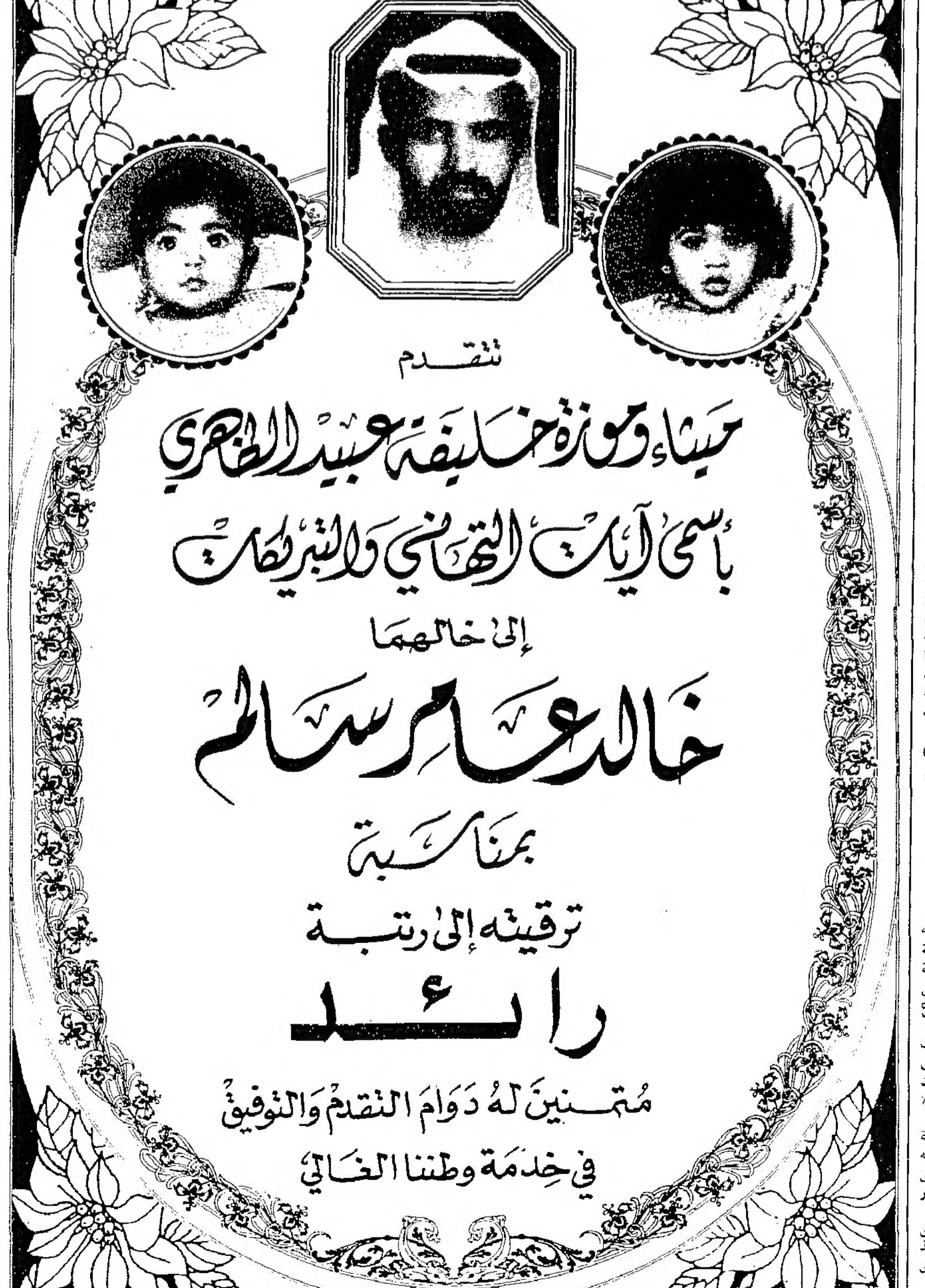
■ الكويت: قالت وكالة الانباء الكويتية الرسمية امس ان مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية المملوكة للحكومة قررت رفع أسعار التذاكر على جميع خطوطها بنسبة ٣٪ نتيجة ارتفاع اسعار وقود الطائرات.

وجاء في خبر الوكالة «قالت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس انها اعتمدت زيادة اسعار جميع درجات السفر الى جميع القطاعات بنسبة ٣٪ اعتبارا من ١٥ ديسمبر الحالي».

وكانت جمعية النقل الجوي الدولية «اياتا» قد اقترحت في مؤتمر عقدته في نوفمبر الماضي زيادة عالمية على اسعار النقل الجوي بعد ارتفاع اسعار وقود الطائرات بنسبة ٤٠٪.

وقالت الوكالة ان قرار الزيادة أتى تمشيا مع قرار «الاياتا» وبعد أخذ موافقة الجهات الرسمية المعنية على تطبيقها.

(رويتر)



٢٥٤ مليار ليرة حجم الكتلة النقدية
دور محدود للمصارف السورية في تعبئة المدخرات

■ دمشق ـ الاتحاد: ارتفعت كمية النقد الورقي والمعدني خارج صناديق المصرف المركزي والمصارف المتخصصة في الجمهورية العربية السورية، الى ٤ر١٥٢ مليار ليرة سورية العام الماضي مقابل ٢ر١٤٤ مليار ليرة العام السابق و٥ر٧٧ مليار ليرة عام ١٩٩٠. في حين تزايدت الودائع تحت الطلب من ٧ر٨٦ مليار ليرة سورية عام ١٩٩٤ لتصبح ٢ر١٠٩ مليار ليرة عام ١٩٩٥، بينما كانت ٢ر٤٤ مليار ليرة عام ١٩٩٠. وبلغت كمية النقد لدى الخزينة العامة والمصارف المتخصصة العام الماضي نحو ٢ر٨ مليار ليرة سورية. وبذلك يصبح مجموع الكتلة النقدية في سوريا خلال نفس العام نحو ٨ر٢٥٣ مليار ليرة سورية مقابل ٦ر٢٢١ مليار ليرة عام ١٩٩٤ و٧ر١٢٠ مليار ليرة عام ١٩٩٠. وبلغ حجم الودائع لأجل، وودائع التوفير والودائع المقيدة، «شبه النقد» نحو ٨ر٦ مليار ليرة سورية عام ١٩٩٥. وبلغت نسبة النقد المتداول الى الكتلة النقدية ٩ر٥٦ بالمائة عام ١٩٩٥ مقابل ٩ر٦٠ بالمائة عام ١٩٩٤ و٣ر٦٣ بالمائة عام ١٩٩٠.

وتشير ارقام المكتب المركزي للاحصاء، ان الناتج المحلي الاجمالي في سوريا ارتفع من ٧٢ مليار ليرة سورية عام ١٩٨٠ الى ١ر١٢٦ مليار ليرة العام الماضي. وبذلك يظهر الفارق بين مقدار تزايد الكتلة النقدية ومقدار تزايد الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة، حيث زاد الناتج المحلي الاجمالي بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٩٠ نحو ٢٤ بالمائة اما خلال السنوات ١٩٩١ ـ ١٩٩٥ فقد زاد الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ٣١ بالمائة. فيما تزايدت الكتلة النقدية ما بين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ نحو ٨ر٢١ بالمائة وما بين عامي ١٩٩١ ـ ١٩٩٥ بنحو ٧٣ بالمائة.

ويظهر في سوريا التضخم غير العادي في نسبة الكتلة النقدية «نقود في التبادل + ودائع تحت الطلب» الى اجمالي السيولة، وذلك بسبب الانخفاض غير العادي في نسبة شبه النقد الى اجمالي السيولة.

الأمر الذي يعني ان التبادل في سوريا، سواء بالمدفوعات الآجلة أم العاجلة، مازال يعتمد على النقود الجاهزة بالدرجة الاولى.. ومثل هذا التبادل يتطلب الاحتفاظ بكميات احتياطية كبيرة من النقود في الجيوب والمنازل والصناديق والحسابات الجارية، وهو ما يؤدي الى ارتفاع كلفة التبادل ومشكلاته، وتضخم حجم النقود.

ولكن المصارف في سوريا لا تؤدي بشكل كامل وظائفها التقليدية مثل تعبئة المدخرات، وجذب الأموال من الخارج، واعادة تخصيص الموارد في خدمة التنمية، بما يوفر الخدمة المصرفية للمواطنين بسهولة ويسر. وذلك نتيجة عدم توسع الشبكة المصرفية حيث بلغ عدد فروع المصارف في سوريا العام الماضي ٢٣٧ فرعا منها ٥٤ فرعا لمصرف التسليف الشعبي و١٣ فرعا للمصرف العقاري و١٠٢ فرع للمصرف الزراعي التعاوني و١٥ فرعا للمصرف الصناعي و٤٣ فرعا للمصرف التجاري و١٠ فروع للمصرف المركزي.

وتتركز هذه الفروع المصرفية تركزا شديداً في دمشق ٤٢ فرعا منها ٢٩ فرعا للمصرفين التجاري والتسليف الشعبي من اصل ٩٧ فرعا للمصرفين في سوريا، وفي حلب ٢٣ فرعا منها ١٤ للمصرفين التجاري والتسليف الشعبي. الأمر الذي يشير إلى ان الكثافة المصرفية في سوريا أدنى من مثيلاتها في العالم، بالاضافة الى التقنية التقليدية السائدة في العمل المصرفي، مما يجعل التعامل مع المصارف يقتصر على المعاملات الاضطرارية.

ولعل انخفاض الاجور في سوريا، هو السبب الرئيسي لاعراض المواطنين عن التعامل مع المصارف، بالاضافة الى اسباب اخرى لا تقل أهمية، مثل أسعار الفائدة، وأسعار القطع الرسمية غير المناسبة للايداع أو الصرف في المصارف الرسمية، ومع ان المصارف السورية بدأت محاولات جادة لاصلاح نفسها والتوسع في فروعها، وفتح المجال امام المواطنين لفتح حسابات بالقطع الأجنبي في المصرف التجاري السوري، إلا ان نشاط المصارف السورية لا يزال محدودا، حيث بلغ مجموع الودائع لعام ١٩٩٥ نحو ٥ر١٦٠ مليار ليرة سورية، استأثر المصرف التجاري بالنسبة العظمى منها، حيث بلغت ودائعه ٦ر١١٣ مليار ليرة سورية منها ٤ر٩٦ مليار ليرة بالعملة السورية و٥ر١٧ مليار ليرة بالعملات الأجنبية.

بينما بلغ مجموع القروض التي منحتها المصارف عام ١٩٩٥ نحو ١٨٦ مليار ليرة سورية منها ٤ر١٣٨ مليار ليرة قروض المصرف التجاري و٧ر١٠ مليار ليرة قروض مصرف التسليف الشعبي و٦ر١٨ مليار ليرة قروض المصرف العقاري، ونحو ٣ مليارات ليرة قروض المصرف الصناعي و٥ر١٥ مليار ليرة قروض المصرف الزراعي.

وتوزع مجموع تسليفات المصارف المتخصصة بأنواعها الثلاثة طويلة الأجل وقصيرة الأجل ومتوسطة الأجل والبالغة قيمتها ٢٠١ مليار ليرة حسب النوع والنشاط الاقتصادي والقطاعات على الشكل التالي: ٧ر١٤٢ مليار ليرة للنشاط التجاري و٦ر٤ مليار ليرة للنشاط الصناعي و٦ر١٨ مليار ليرة للانشاءات العقارية و٢ر٢١ مليار ليرة للنشاط الزراعي، بالاضافة الى ١٤ مليار ليرة لأنشطة مختلفة، وقد كان نصيب القطاع العام من هذه القروض ٤ر١٣٨ مليار ليرة، والقطاع الخاص ٨ر٤٩ مليار ليرة والقطاع التعاوني ٢ر١٢ مليار ليرة والقطاع المشترك ٤٨٩ مليون ليرة فقط.

رأسمال الشركتين ٥٠ مليار دولار
«نوكيا» و«اريكسون» على طريق الاندماج

■ لندن ـ محمد كركوتي:

■ تتصدر الهواتف النقالة التي تنتجها شركتا اريكسون السويدية، و نوكيا الفنلندية، قائمة الهواتف الأكثر مبيعا في أوروبا وعدد كبير من دول العالم . وقد ساهم في تقدم هاتين الشركتين، قيامهما خلال الأعوام القليلة الماضية، بتطوير متواصل للأجهزة المنتجة، لكي تتوائم ومتطلبات السوق العالمية، وأيضا تطور التكنولوجيا بشكل عام.

ورغم التطوير المتواصل الذي تتبعه بعض الشركات الأخرى في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان للأجهزة الهاتفية النقالة التي تنتجها، الا ان سرعة التقدم في اضافة المزيد من الخصائص على هواتف اريكسون و نوكيا ، جعلهما يتصدرات القائمة، بدون منافسة قوية.

وفي ظل حمى اندماج الشركات الضخمة في الدول الصناعية، والتي بدأت عمليا في مطلع العقد الحالي، تجرى مفاوضات بين شركتي اريكسون و نوكيا، وذلك بعد أن أنفقت الشركتان مايزيد على ٣ مليارات دولار أمريكية. هذا العام لتطوير برنامج الانتاج، بما في ذلك طرح هاتف نوكيا ٩٠٠٠ الذي يحتوي على خصائص متطورة عديدة، من بينها خدمة انترنت والبريد الالكتروني وغيرها من الخدمات الحديثة للغاية.

وسيبلغ رأسمال نوكيا و اريسكون عند الاندماج أكثر من ٥٠ مليار دولار أمريكي. الأمر الذي سيكرس تربعها على عرش صناعة الهواتف النقالة في العالم أجمع. وسيجعل من السهل عليها تخصيص المزيد من الأموال للاستثمار في عمليات التطوير المتواصلة. وفي أسوأ الأحوال ستسيطر الشركة الجديدة على خمسين بالمئة من سوق الهواتف النقالة في العالم، وستسبق وضعية شركة موتورولا الأمريكية، التي يبلغ رأسمالها حاليا ٣٤ مليار جنيه استرليني.

وفي ظل المفاوضات الجارية بين الشركتين، حقق سعر سهم نوكيا في البورصات العالمية ارتفاعا وصل الى ٦ بالمئة، ووصل الى ٥٧ دولارا في بورصة نيويورك في تعاملات الأسبوع الماضي. في حين ارتفع سعر سهم اريسكون مايزيد قليلاً على خمسة بالمئة، مما شجع المفاوضين على تخفيف العقبات في وجه المفاوضات الراهنة بينهم.

غير أن هذا الارتفاع صاحبه بعض الاهتمام من جانب المتعاملين في البورصات العالمية، من أنه يجب اخضاع أي خطة للاندماج بين شركتين أو أكثر الى رقابة المفوضية التجارية الأوروبية، التي لابدأن تمنح موافقتها على ذلك، لبحث موضوع التعويضات والمخالفات التي ستنجم عن عملية الاندماج.

وعلى هذا الأساس يبحث المفاوضون امكانية التوصل الى اتفاق شراكة بينهما في حال وضعت المفوضية الأوروبية عقبات يصعب ازالتها أمام الاندماج الكامل، على أساس أن ذلك سيدعم عمل الشركتين ويعطيهما دفعة قوية على الساحة العالمية. علما بأن هناك مشاكل قانونية كبيرة حاليا بين شركة نوكيا وشركة سمينس الألمانية، حول خطة امتلاك الشركة الفنلندية، لمؤسسة الاتصالات في فلندا.

ويرى المسؤولون في شركة اريسون ، أنه من الضروري التركيز حاليا على دمج شركتي صناعة الهواتف النقالة، وعدم تبديد الجهود في صراع مع الشركة الألمانية غير مفيد، فضلا عن أن خطة امتلاك شركة الاتصالات المذكورة، يمكن أن تتم في أعقاب التوصل الى اتفاق الاندماج المشار اليه.

وفي تصريحات للاتحاد ، قال بول ماك أليس ممثل شركة موتورولا الأمريكية في أوروبا، والذي يتخذ من لندن مقرا له : ان شركته مهتمة جدا بتفاصيل المفاوضات الجارية بين نوكيا و اريكسون . لأنها بلاشك تنعكس على أوضاع الشركة الأمريكية على الساحة الأوروبية على وجه التحديد.

ويضيف ماك أليس قائلا : ان موتورولا تنفذ حاليا برنامجا تطويرا واسعا لانتاجها من الهواتف، وأنها ستطرح في الأسواق قريبا، نماذج جديدة من هذه الهواتف، تأخذ بعين الاعتبار التطور المثير في عالم الاتصالات، والالكترونيات بشكل عام. واعترف ماك زليسون ، بأن رأسمال الشركة المتوقعة قيامها بين الشركتين الفنلندية والسويدية، يجعل من الصعب على أي شركة أخرى، العمل بقوة برأسمال أقل».

أكبر منتج عالمي للماس
بتسوانا تسعى الى تنويع مصادر الدخل

■ جابوروني ـ رويتر: في قارة يطحنها الفقر والاضطرابات السياسية تعتبر بوتسوانا جزيرة نادرة للاستقرار والازدهار. ومنذ استقلالها عام ١٩٧٧ نجحت هذه الدولة القليلة السكان في الجنوب الافريقي باقامة بنية تحتية سليمة من المدارس والطرق.

كما انها تمكنت من بناء احتياطي من العملات الاجنبية مقداره ٥ مليارات دولار اي ٢٣٠٠ دولار لكل رجل وامرأة وطفل بفضل الالماس. وبوتسوانا اكبر منتج للماس النقي في العالم وتشهد مبان جديدة فخمة ترتفع في الأفق على زيادة الطلب على معدنها النفيس من نيويورك الى طوكيو.

ولكن الثروة لا توفر وظائف كافية وتتعرض الحكومة لضغط لمعالجة اكبر مشكلة في البلاد الا وهي البطالة وذلك عن طريق تنويع اقتصادها.

وحاليا يرتكز اقتصاد بوتسوانا على ٦٠٠٠ عامل يشتغلون في مناجم الماس ويحققون ٨٠٪ من عائدات البلاد التصديرية اي ثلث اجمالي الناتج المحلي. كما انها تعتمد على استمرار نشاط عملاق الالماس الا وهو مجموعة شركات دي بيرز التي تهيمن على السوق.

وحاليا تبدو صناعة الالماس مشرقة. ارتفعت الاسعار بعد تذبذب في بداية التسعينات مما يؤمل معه زيادة حصة بوتسوانا من عائدات دي بيرز في العام القادم.

وفي نفس الوقت سيؤدي اتفاق تم التوصل اليه بين الحكومة واتحادات العمال الى زيادة الانتاج بنحو ١٥٪.

كما تعتزم شركة ديبسوانا وهي مشروع مشترك بين الدولة ودي بيرز توسيع وتطوير منجم اورابا للالماس مما يزيد انتاج البلاد الى نحو ٢٣ مليون قيراط بحلول عام ٢٠٠٠ بالمقارنة مع ١٧ مليون قيراط حاليا.

وقال فستوس موجاي نائب الرئيس ووزير المالية ان هذا سيسهم في زيادة النمو في العقد القادم.

ويتوقع موجاي تنامي اقتصاد بلاده بنسبة ٥٪ سنويا في غضون الخطة الخمسية ١٩٩٧/٢٠٠٣ التي ينتظر اعلانها في العام المقبل.

قال موجاي لرويتر «توسيع اورابا يعني زيادة النمو وخاصة في نهاية الفترة المذكورة. يمكننا تحقيق نمو من ٦ الى ٧٪ وربما اكثر». ويقول رجال اعمال كبار انه بفضل ادارة حذرة لعائداتها من صناعة الالماس طيلة ٣٠ عاما تدخل بوتسوانا عصرا جديدا. كما بدأ العمل في تنويع الاقتصاد في الصناعة التحويلية الوليدة وأهمها مصنع لتجميع سيارات هيونداي في جابوروني الذي يصدر الجانب الاكبر من انتاجه الى جنوب افريقيا.

سابك السعودية تتوقع تراجع الأرباح في ١٩٩٦

■ المنامة: توقعت الشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» تراجع صافي ارباحها في عام ١٩٩٦ رغم زيادة في الانتاج والمبيعات.

وقال هاشم بن عبدالله بن هاشم يماني رئيس مجلس ادارة سابك في بيان ان انتاج ومبيعات سابك زادت في عام ١٩٩٦ ولكن الارباح ستقل عن العائدات القياسية لعام ١٩٩٥.

وقال يماني وهو ايضا وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان تراجع الارباح ناجم اساسا عن انخفاض اسعار المبيعات الذي يعكس مناخا يتسم بالمنافسة الشديدة في صناعة الكيماويات على مستوى العالم. ولم يذكر ارقاما لعام ١٩٩٦. وقد حققت سابك المملوكة بنسبة ٧٠٪ للحكومة السعودية ارباحا قياسية قدرها ٢٨ر٦ مليار ريال «٦٧ر١ مليار دولار» في عام ١٩٩٥ ارتفاعا من ٣٠ر٤ مليار ريال في ١٩٩٤.

وقال يماني ان سابك باعت ١٥ طنا من البتروكيماويات في اول عشرة اشهر من ١٩٩٦ بارتفاع ٧٪ عن عام ١٩٩٥. واضاف انه رغم ارتفاع معدلات الاداء العام فقد تراجعت الارباح نتيجة انخفاض الاسعار العالمية لكثير من منتجات سابك وخاصة البولي اثيلين والبولي فينيل والكلوريد والستايرين وجليكول الاثيلين والميثانول. (رويتر)

اتفاقية لدعم العلاقات المصرفية بين اندونيسيا واوزبكستان

■ وقع البنكان المركزيان الاندونيسي والاوزبكستاني اتفاقية لدعم العلاقات المصرفية والتجارية بين البلدين ولتسهيل الحسابات المتبادلة بين البنكين والارتقاء بها الى مصاف المواصفات الدولية. وتنص الاتفاقية على تشجيع اقامة ممثليات للبنوك التجارية في البلدين وتبادل المعلومات المصرفية.

وتأتي هذه التطورات الاقتصادية بين البلدين بعد الزيارتين المتبادلتين للرئيس الاوزبكي اسلام كريموف الى اندونيسيا في يونيو الماضي والرئيس سوهارتو الى اوزبكستان في شهر ابريل من عام ١٩٩٥ (ق ن ا).

تراجع العجز التجاري التونسي

تونس ـ: اوضحت الارقام التي اعلنها المعهد الوطني للاحصاء امس ان العجز التجاري التونسي خلال الأحد عشر شهرا الاولى من ١٩٩٦ بلغ ٩٥ر١ مليار دينار «٩٥ر١ مليار دولار» انخفاضا من ٠٨ر٢ مليار دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

واضافت البيانات ان الصادرات بلغت قيمتها ٨٥٨ر٤ مليار دينار بزيادة نسبتها ١ر٤٪ مقارنة مع مستواها في نفس الفترة من ١٩٩٥ بينما بلغت قيمة الواردات ٨١٣ر٦ مليار دينار بزيادة نسبتها ٩ر٠٪. وأظهرت البيانات ان صادرات قطاع الفوسفات زادت بنسبة ٥ر١٨٪ بينما زادت صادرات قطاع الطاقة بنسبة ٩ر١٨٪ وارتفعت صادرات قطاع النسيج وهو المصدر الرئيسي في قطاع الصناعات التحويلية بالبلاد بنسبة ٨ر٧٪. «رويتر»

على عكس توقعات المستثمرين ارتفاع العجز التجاري البريطاني

■ لندن ـ الاتحاد: حقق الميزان التجاري البريطاني تحسنا ملحوظا، على عكس توقعات المستثمرين بحي المال في لندن، وسجل العجز التجاري مع الدول غير الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في شهر اكتوبر الماضي ٤٥٤ مليون جنيه استرليني. في الوقت الذي توقعت فيه الاوساط الاقتصادية ان يصل العجز في الشهر نفسه الى ما فوق ٦٠٠ مليون جنيه استرليني.

أما العجز التجاري في شهر سبتمبر الماضي فقد سجل ٨٩٩ مليون جنيه استرليني منخفضا من ٥٩ر١ مليون جنيه عن شهر اغسطس الذي سبقه، وقد ارتفع حجم الصادرات في شهر اكتوبر حوالي ٥ر٤٪، مع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، وارتفع ٤٪ مع الدول خارج الاتحاد. في حين ارتفعت نسبة الواردات الى ما يزيد قليلا على ٦٪.

وذكر الوزير بوزارة التجارة البريطانية فيلب اوبينهم، ان هذا التحسن يدعم مسيرة الاقتصاد القوية، لاسيما فيما يتعلق بارتفاع حجم الصادرات، وشدد على ان الاقتصاد سيشهد تحسنا في العام الجديد على قاعدة السياسة الاقتصادية التي رسمها وزير المالية كينث كلارك. «خاص»

«ألتا» الاسرائيلية تفوز بعقد سويسري

■ القدس: قالت شركة «التا اليكترونيكس اندستريز ليمتد» الاسرائيلية امس انها فازت بعقد قيمته ١١٥ مليون دولار من حكومة سويسرا لاقامة انظمة لرصد وتحليل الاتصالات. وقالت «التا» ان المعدات التي ستزود سويسرا بها على مدى ثلاث سنوات أو أكثر سيستخدمها الجيش السويسري في اطار برنامجه لتحسين قدراته في هذا المجال.

و«التا» شركة فرعية مملوكة بالكامل لمؤسسة صناعات الطيران الاسرائيلية الحكومية. وتستخدم المعدات في رصد وتعقب وتحليل اشارات الاتصالات. وقال متحدث باسم «التا» ان سويسرا طلبت في عام ١٩٩٢ الحصول على نموذج من هذا النظام وتم ادخال تحسينات عليه بالتنسيق مع الجيش السويسري. (رويتر)

بحث مشروع نظام الشركات الموحد بدول مجلس التعاون في الرياض

■ أبوظبي ـ وام: تشارك دولة الامارات في اجتماعات اللجنة الفنية المنبثقة عن لجنة التعاون التجاري لدول الخليج العربية التي بدأت بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس بالرياض. ويمثل دولة الامارات في هذه الاجتماعات السيد احمد الحوسني مدير ادارة الشركات بوزارة الاقتصاد والتجارة والدكتور حسين غنايم المستشار القانوني بالوزارة.

وتبحث اللجنة الفنية ملاحظات الدول الاعضاء حول مشروع نظام الشركات الموحد بدول المجلس الذي احالته لجنة التعاون التجاري في اجتماعها الاخير خلال شهر اكتوبر الماضي وقررت مناقشة هذا المشروع وابداء ملاحظات كل من دولة الامارات والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان تمهيدا لاقراره من لجنة التعاون التجاري بصفة استرشادية.

ويأتي اعداد هذا القانون تنفيذا للفقرة الخامسة من قرار المجلس الاعلى في دورته الخامسة عشرة بالبحرين والتي نصت على تكليف لجنة التعاون التجاري باستكمال الاجراءات اللازمة لتوحيد انظمة الشركات في دول مجلس التعاون من اجل تسهيل اقامة الاستثمارات المشتركة وايجاد المؤسسات الكبيرة التي تعمل في اكثر من دولة طبقا لنظام موحد بهدف تسهيل انتقال الملكية واقامة المشاريع المشتركة واجتذاب الاستثمارات المشتركة.

الفاو تدعو لتعزيز التعاون في مجال الزراعة
٥٠٠ مليون عربي وافريقي يواجهون خطر المجاعة عام ٢٠١٠

■ القاهرة ـ الاتحاد : طالب التقرير السنوى لمنظمة الاغذية والزراعة «الفاو» التابعة للامم المتحدة والذى صدر امس الاول الدول العربية والافريقية بالاسراع الى وضع استراتيجية عربية افريقية شاملة لزراعة المساحات الشاسعة من الاراضى في الوطن العربى وافريقيا وتعزيز التعاون العربى الافريقى المشترك في هذا المجال لسد النقص فى الحاصلات الزراعية الغذائية التى تعانى منه البلدان العربية والافريقية. كما دعا ايضا الى انشاء صندوق للتعاون العربي ـ الافريقى في مجالات تنمية الموارد البشرية واستصلاح الاراضى الشاسعة القابلة للزراعة فيهما ، والعمل على اقامة مشروعات صناعية مشتركة تتناسب مع احتياجاتهما التنموية فى المجالات الزراعية لتلبية الاحتياجات العربية والافريقية من الغذاء والحد من الاستيراد الخارجى للحاصلات الزراعية والحيلولة دون مواجهة ٥٠٠ مليون عربي وافريقى للموت بسبب المجاعات المتوقعة خلال العقد الاول من القرن الحادى والعشرين.

واكد التقرير ان دول القارة الافريقية تحتاج الى نحو ٥٠ مليارا من الدولارات لاقامة مشروعات التنمية الزراعية فيها لانقاذ اكثر من ٣٠٠ مليون افريقى من الموت بسبب نقص الغذاء والمجاعة التى تهدد نحو ٣٤ دولة افريقية خلال الاعوام القليلة القادمة . فيما دعا كافة دول العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية الى تقديم معونات غذائية عاجلة للدول الافريقية وبعض دول امريكا اللاتينية لوقف خطر زحف المجاعات عليها.

واشار التقرير الى تردى الاحوال المعيشية فى بعض الاقطار العربية وانخفاضها الى أكثر من النصف بسبب تراجع الانتاج الزراعى والصناعى وازدياد اعداد السكان بها خاصة في دول المغرب العربى ، مؤكدا على ضرورة اسراع تلك الدول باقامة مشروعات تنموية عاجلة للوفاء باحتياجاتها الغذائية وتوفير فرص عمل جديدة للمتعطلين عن العمل.

وأعتبر التقرير منطقة القرن الافريقى منطقة كوارث طبيعية من الدرجة الاولى مشيرا الى انخفاض مستوى المعيشة بها بشكل يومى ومستمر وهبوط معدلات الانتاج الزراعى بنسبة ٣,٣٪ وهى النسبة التى اعتبرها التقرير نسبة عالية مقارنة بمعدلات الانتاج الحقيقية فيها ، والتى تجعل دول القارة الافريقية على حافة مواجهة خطر المجاعة الكبرى بحلول عام ٢٠١٠ ،حيث يتوقع الا يزيد معدل مستوى المعيشة في تلك الدول عن ٧٪ فى الوقت الذى تتزايد فيه معدلات البطالة التى يتوقع ان تتضاعف خلال الاعوام المقبلة الى ٢٥ ضعفا ، حيث ستبلغ نسبة المتعطلين عن العمل في افريقيا عام ٢٠١٠ نحو ٨٥٪ من النسبة الكليةلعدد السكان الافارقة.

وقال التقرير انه لن يفلت من تلك الحلقة الجهنمية سوى ١٥٪ فقط من مجموع سكان الدول الافريقية فى بعض دول شمال ووسط افريقيا . موضحا ان معدلات التنمية في تلك الدول ستظل ايضا منخفضة بالمقارنة بمعدلات التنمية فى الدول الاخرى والتى تصل الى ١٧٪ فى بعض دول العالم النامى ، و٣٤٪ فى الدول المتقدمة.

واوضح التقرير ان انتاج الحاصلات الزراعية الاساسية فى افريقيا ينخفض بمعدل ٢٧٪ سنويا بسبب اتجاه العديد من دول القارة الى زراعة المحاصيل النقدية على حساب المحاصيل الغذائية اضافة الى قلة الموارد المائية.

الصين تجتذب ٤ مليارات دولار استثمارات اجنبية خلال العام الحالي

■ بكين ـ رويتر: قالت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» امس انه من المتوقع ان تصل الاستثمارات الاجنبية الفعلية التي اجتذبتها الصين في ١٩٩٦ الى مستوى قياسي يبلغ ٤٠ مليار دولار. ونقلت شينخوا عن مسؤول ان هذا المستوى سيمثل زيادة نسبتها ١٦٪ عن العام الماضي غير ان عدد المشروعات التي تمت الموافقة عليها ينتظر ان يقل بنسبة ٢٠٪. واشارت الى ان الحكومة وافقت على ٢٨١٣٠٠ مشروع ممول من الخارج منذ بداية تطبيق الاصلاحات الاقتصادية عام ١٩٧٩ مضيفة ان نحو ١٧٢ مليار دولار استثمرت بالفعل في البلاد. واستطردت شينخوا ان الحكومة وافقت خلال الاحد عشر شهرا الاولى من العام على اقامة ٢٢ الف مشروع تمولها جهات اجنبية وتنطوي على تعهدات باستثمار ٥ر٦٦ مليار دولار.

وقالت الوكالة ان ٩ر٣٦ مليار دولار من هذا المبلغ تدفقت بالفعل على البلاد. ولم تعط الوكالة ارقاما مقارنة. وارجع مسؤول لدى وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الزيادة في الاستثمارات الاجنبية الى تنامي عدد الشركات متعددة الجنسيات التي تستثمر في الصين. واشارت شينخوا الى ان عدد الشركات متعددة الجنسيات التي تستثمر في الصين تضاعف الى اكثر من ٤٠٠ شركة منذ نهاية ١٩٩٥.

خبراء دوليون في صناعة النقل الجوي :

الإمارات تحتل مركزا متميزاً في صناعة الشحن الجوي العالمية

■ دبي - وجدي راتب:

■ اكد خبراء شحن دوليون ان دولة الإمارات العربية المتحدة تحتل موقعا متميزا يؤهلها للاستحواذ على حصة كبيرة في صناعة الشحن الجوي وتوقعت المصادر ان تشهد عمليات الشحن الجوي العالمية نموا مطردا يتجاوز معدله ٦٪ خلال العقد المقبل وان تتضاعف عمليات الشحن الجوي بمنطقة الشرق الاوسط.

واشارت الى ان الاسواق الآسيوية ستشهد بدورها معدلات نمو غير مسبوقة وتوقعت ان يتم استثمار ما يزيد على ٥ر٢ تريليون دولار امريكي خلال الاعوام الثمانية المقبلة في دول هذه الاسواق لتخفيف وطأة النقص في الطاقة ومعالجة المشكلات الناتجة عن النفايات والارتقاء بأداء شبكات وخطوط الهاتف والتخفيف من الازدحام في الشوارع والمطارات. وذكرت ان دورة الاستثمار في مشروعات البنية الاساسية ستعمل على تسريع معدلات نمو الشحن الجوي في الوقت الذي بدأت فيه شركات الطيران تهتم بصورة اكبر بعنصري تسليم الشحنات في مواعيدها وتقديم خدمات ذات تكاليف اقل مما يعزز دور الشرق الاوسط في عمليات الشحن الجوي العالمي. وقالت ان الإمارات من بين سائر الدول التي تشهد نموا في الشحن الجوي تتميز بموقع يتوسط الدول المصنعة في الشرق الاقصى والدول المستهلكة في الغرب ولاحظت ان الإمارات استفادت من موقعها الاستراتيجي كجسر بين آسيا واوروبا وافريقيا وبدأ العالم ينظر إليها كمركز رئيسي لتوزيع الشحنات الجوية الى روسيا وبعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق وقد استفادت من هذا الموقع كل من دبي والشارقة والبحرين والتي بدأت في التحول الى مراكز تجارية عالمية نشطة. وذكرت مصادر النقل الجوي بدبي ان حركة الطيران بدبي بلغ معدلها ٢٣٪ وارتفعت شحنات الترانزيت بنسبة ٤١٪.

وتوقعت تحولا في نقل المواد ذات القيمة العالية الى الشحن الجوي بدلا من الشحن البحري ويدعم النمو الهائل في الشحن الجوي توقعات بنمو المعدلات السنوية في اسواق الشرق الاوسط بمقدار ٦٪ يمكن ان ترتفع الى ٩ر٧٪ كحد اقصى او تهبط الى ٤ر٣٪ كحد ادنى كما يتوقع ان نمو حركة الشحن الجوي في آسيا بمعدل ٥ر٦٪ وبمعدل ٥ر٥٪ لامريكا الشمالية.

وتوضح هذه الارقام الاختلافات في اجمالي الناتج المحلي لتلك المناطق ويشكل حوالي نصف اجمالي الناتج المحلي للشرق الاوسط الناتج المحلي في ايران والسعودية وتمثل اسعار النفط العنصر الاساسي الذي يحدد التوازن الاقتصادي والاهمية الاقتصادية للمنطقة وتسهم بقية دول الشرق الاوسط بما تبقى من اجمالي الناتج المحلي وترتبط توقعات حركة النقل الجوي بتوقعات نمو اجمالي الناتج المحلي.

١٤١ مليون برميل واردات اليابان من النفط في نوفمبر

■ طوكيو: ذكر تقرير اقتصادي رسمي امس ان استيراد اليابان من النفط الخام في نوفمبر الماضي ارتفع ٦ر٦٪ عن العام الماضي ليصل الى ٤٦٠ر١٤١ مليون برميل. وقال التقرير الصادر عن الحكومة اليابانية ان كمية النفط الخام المكرر خلال الشهر الماضي بلغت ٤٥٠ر١٣ مليون برميل بارتفاع ٧ر١٪. وافادت وزارة التجارة والصناعة ان انتاج الوقود بلغ ٢٧٠ر١٢١ مليون برميل مسجلا زيادة ٦ر١٪ عن نوفمبر الماضي. واضافت ان واردات اليابان من زيت الوقود هبطت بنسبة ٥ر٩٪ لتصل الى ٢٣٠ر١٧ مليون فيما بلغت الصادرات ٨ ملايين و٥ آلاف برميل وذلك بانخفاض ٤ر١٦٪. (كونا)

٢٥ مليار دولار حجم القيمة السوقية

توقيع اتفاقية الربط بين بورصات مسقط والكويت والبحرين

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ تم امس في مسقط التوقيع على اتفاقية الادراج المشترك بين اسواق مسقط والبحرين والكويت المالية في خطوة على طريق توحيد الاسواق المالية الخليجية بما يساهم في دفع اقتصاديات دول مجلس التعاون.

وفي تصريح «للاتحاد» قال سعادة محمود بن محمد الجرواني الرئيس التنفيذي لبورصة مسقط عقب مراسم التوقيع ان القيم السوقية لهذه الاتفاقية تزيد على ٢٥ مليار دولار وتحتضن اكثر من ١٧٠ شركة مساهمة علمة.

وأشار الجرواني الى ان من مميزات هذا الادراج انه يمكّن تسييل الاوراق المالية في الاسواق الثلاث كما ان السيولة المالية ستكون متوفرة سواء عند طرح الاوراق المالية للاكتتاب العام او عند عملية التداول.

واوضح ان الورقة المالية ستكون محل تقييم من الاسواق الثلاث وبالتالي ستتوفر للمستثمرين فرصة متابعة كل ما يتعلق بهذه الشركات وبالتالي سترتبط مصالح المستثمرين في الدول الثلاث.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الاتفاق الذي تم بين بورصة مسقط وبورصة البحرين سيساهم في اجتذاب بورصة الكويت قال، لاشك ان الاتفاق الذي تم بيننا وبين بورصة البحرين ساهم في ضم بورصة الكويت وقد استفدنا خلال الفترة الماضية من خلال التعاون بين البورصتين. وقال ان هذه العملية طويلة الاجل وتحتاج إلى جهد مشترك من قبل الجميع خاصة القطاع الخاص.

وقال الجرواني اننا مستمرون في هذا الاتجاه ونأمل في ان تنضم الينا بقية الاسواق الخليجية وان نخلق الظروف المناسبة لعمل القطاع الخاص الخليجي لدعم المصالح المشتركة مشيرا الى ان الاتفاق يوفر الاطار القانوني المناسب ونأمل ان يستفيد القطاع الخاص من آليات هذا الاتفاق. ونتطلع إلى انشاء سوق خليجية موحدة تقاوم التكتلات الاقتصادية العالمية.

وحول المؤشرات التي حققتها الاسواق قال ان المؤشرات خلال العام الحالي حققت مكاسب كبيرة وصلت الى ١٨٪ وهذا يعني انه كلما ارتفعت القيمة السوقية ارتفعت قيمة الاوراق المالية. وقال ان الوسيط المالي له مسؤولية كبيرة فهو الذي يقرر عمليات التسعير وبالتالي عليه مهمة تقدير الاختلاف في أسعار الصرف بين العملات الموجودة في الاسواق الثلاث.

ومن جانب آخر قال هشام سليمان العتيبي مدير عام الكويت البحرين للأوراق المالية ان هذا الاتفاق جاء نتيجة لجهود بذلت لتنفيذ قرارات قمة مجلس التعاون لتوحيد الاقتصاد الخليجي ومد جسور التعاون بين الاسواق المالية.. وقال، نأمل ان تكون الخطوة الاولى نحو انشاء سوق مالية موحدة وتكون خطوة نحو بعث سوق مالية عربية بحيث يقاوم التكتلات الاقتصادية العالمية. وفي لقاء مع الدكتور فوزي بهزاد مدير عام بورصة البحرين.. قال ان الاتفاق هو بداية لمرحلة التكامل الاقتصادي بين اقتصاديات الدول الخليجية. مشيرا الى أن هذا الاتفاق سوف يساهم في ايجاد البنية الاساسية لانصهار اقتصاديات الدول الخليجية وايضا اتاحة الفرصة لمواطني دول المجلس للاستفادة بتنمية المصالح المشتركة.

وردا على سؤال حول كيفية التعامل في حالة وجود الفروق في الاسعار، قال ان الاتفاقية ناقشت الكثير من التفاصيل من بينها عمليات الشراء وفي هذا المجال فان أساس التداول يختلف من بورصة إلى أخرى ففي حالة وجود فروق فان الاتفاق ينص على الأخذ بعين الاعتبار مسألة الفروقات في العملات. وأشار إلى ان التطور المصرفي الذي تشهده دول مجلس التعاون سوف يساهم في وضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ الصحيح وبدون أية عقبات.

ومن جانب آخر قال سمو الشيخ سلمان بن خليفة آل خليفة المستشار بديوان رئيس الوزراء البحريني ان هذه الاتفاقية تلعب دورا كبيراً في رسم الاحداث الاقتصادية في دول المجلس. وقال اننا نفكر جيدا في قيام سوق خليجية موحدة. مؤكدا ان هذا الربط بين الاسواق الثلاث يلقى دعما للخطوات الجادة التي اتخذتها الهيئات المشرفة على قطاع رأس المال في الدول الثلاث وفي اطار الاتفاقية الاقتصادية المشتركة لدول مجلس التعاون.

خلال توقيع الاتفاقية

صعوبات تواجه الاقتصاد التونسي عند تنفيذ اتفاقية الشراكة مع أوروبا

■ تونس - كونا يستعد الاقتصاد التونسي خلال العام المقبل لاجتياز امتحان عسير مع بدء تنفيذ اتفاقية الشراكة التي كانت الحكومة التونسية قد وقعتها مع الاتحاد الاوروبي. ولا تخفى الاوساط المالية والاقتصادية وحتى الرسمية في تونس تخوفها من الانعكاسات السلبية لهذه الاتفاقية التي تنص على تحرير تنقل السلع والبضائع بين تونس والاتحاد الاوروبي ورفع القيود الجمركية عنها.

واوضح وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي في تونس محمد الغنوشي انه يتعين على الاقتصاد التونسي مواجهة تحديات كبيرة لمواجهة منافسة السلع الاوروبية من ناحية وجذب الاستثمارات الخارجية من ناحية اخرى للحد من انعكاسات هذه الاتفاقية. وقال امام البرلمان التونسي الذي يناقش مشروع الموازنة المالية العامة للدولة لعام ١٩٩٧ ان الفترة الحاسمة التي يقدم عليها الاقتصاد التونسي في ظل التحولات العالمية المتسارعة وبعد التوقيع على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي تجعل النجاح في عملية التأهيل الشامل ورفع القدرة التنافسية للاقتصاد التونسي ضرورة حيوية. واضاف ان الحكومة التونسية ستقوم خلال العام المقبل بتكثيف اتصالاتها مع ما يزيد على ٥٠٠ مؤسسة استثمارية اوروبية وآسيوية ولاسيما بالاوساط الاستثمارية الخاصة.

وتبلغ قيمة اجمالي الاستثمارات الاجنبية في تونس خلال السنوات الخمس الماضية ٢٤٣٢ مليون دولار اي ما يعادل نسبة ٣ بالمائة من الناتج الداخلي الخام للبلاد ونسبة ١٢ بالمائة من اجمالي الاستثمارات في تونس البالغ قيمتها ما يزيد على ٢٠ مليار دولار. وتحتل الاستثمارات الخليجية مكانة هامة في الاقتصاد التونسي وتعد نسبتها ١٨ بالمائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية في تونس.

وتتركز الاستثمارات الخليجية في تونس في القطاع السياحي بما يمثل نسبة ٩٥ بالمائة من اجمالي الاستثمارات الخارجية في هذا القطاع فيما تبلغ نسبتها في القطاع الزراعي ٣٥ بالمائة. وتعد دولة الكويت من اكبر الدول التي تقوم بالاستثمار في تونس واقدمها وتبلغ اجمالي قيمة الاستثمارات الكويتية في تونس في قطاعات السياحة والزراعة والخدمات وفي القطاعين المالي والنفطي ما يزيد على ٥٠٠ مليون دولار.

وتوفر الاستثمارات الكويتية في تونس ما يزيد على ٤ آلاف فرصة عمل ثابتة فيما توفر الاستثمارات الاجنبية ما يزيد على ١١٧ الف فرصة عمل. ووفقا لما ورد في مشروع الموازنة المالية العامة للدولة لعام ١٩٩٧ فان الحكومة التونسية سوف تسعى خلال العام المقبل الى استقطاب استثمارات تقدر قيمتها بحوالي ٥٣٠ مليون دينار والى توفير ما يزيد على ٦٠ الف فرصة عمل جديدة.

ويرى المراقبون ان المجهودات التي تبذلها الحكومة التونسية بالرغم من نتائجها المشجعة تحتاج الى المزيد من الدعم. وهم يرون ايضا انه يتعين على الاقتصاد التونسي الترفيع في نسب الاستثمار الخاص وخلق ظروف مزيد جذب واستقطاب الاستثمارات الخارجية وتنشيط خصخصة الاقتصاد لاسيما في مجال النقل والمواصلات.

وقال الخبير بالبنك الدولي هون موك تشانغ خلال مشاركته في ندوة اقتصادية كانت قد عقدت في بداية ديسمبر الجاري في مدينة سوسة الساحلية التونسية انه يتعين على الحكومة التونسية الترفيع في حجم الاستثمار الذي يبلغ حاليا نسبة ٢٤ بالمائة من الناتج الداخلي الخام للبلاد. وقال ما تنتظره في البنك الدولي هو ان يتم دفع نسبة الاستثمار الى الناتج تساوي او ربما تفوق ٣٠ بالمائة وهي نسبة ممكنة من وجهة نظرنا.

ودعا الى تدعيم الاستثمار الخاص وعدم الاعتماد على الاستثمار العمومي الذي يبلغ في تونس ما نسبته ٥٤ بالمائة من اجمالي الاستثمارات. وقال ان الاستثمار الخاص يبلغ في المكسيك ٨٠ بالمائة من اجمالي الاستثمارات ويصل الى حدود ٦٤ بالمائة في المغرب فيما لا يتعدى في تونس ٤٦ بالمائة. واضاف القول لقد ثبت لدينا في البنك الدولي وجود علاقة وثيقة بين ارتفاع حجم الاستثمار الخاص وارتفاع نسبة التنمية.

من جانب آخر قال خبير البنك الدولي انه يتعين على الحكومة التونسية ايلاء اهتمام اكثر بالاستثمارات الخارجية الخاصة مضيفا القول ان تونس ضعيفة الجاذبية بالنسبة لهذا النوع من الاستثمارات التي من شأنها ان تدفع بقوة نسب التنمية في البلاد. وقال ان خمس دول نامية فقط وهي الصين واندونيسيا وماليزيا وتايلاند والارجنتين تستقطب لوحدها نسبة ٧٠ بالمائة من اجمالي الاستثمارات الخارجية في العالم الثالث. واضاف انه بامكان تونس بما يتوفر لديها من اوراق رابحة ان تكون اكثر جاذبية ورفع قسطها من الاستثمار الخارجي.

يكتبها: احمد النجار

مجموعة الدول الثماني الإسلامية وصعوبات إنشاء تكتل اقتصادي

■ يبدو ان رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لا يكف عن القفز على الثوابت الجيواقتصادية حيث اعلن مؤخرا ان مجموعة الدول الثماني الاسلامية التي تضم الى جانب تركيا كلاً من مصر ونيجيريا وايران وبنجلاديش وباكستان وماليزيا واندونيسيا وهي دول تنتمي الى اقاليم جغرافيا متنوعة، سوف تنمو لتصبح مجموعة قوية قادرة على التعامل مع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى، وهذا الاعلان الذي يأتي قبل اسبوعين من انعقاد مؤتمر وزراء خارجية المجموعة في اسطنبول لتشكيل سكرتارية دائمة لها، يعد مؤشرا على ان رئيس الوزراء التركي يتعامل بجدية فعلا مع امكانية تكوين مجموعة اقتصادية فعالة ومؤثرة من هذه الدول الثماني الاسلامية، وكل هذا يثير التساؤلات حول الاوضاع الاقتصادية لهذه الدول، ومدى توفر الأسس الاقتصادية للتكتل فيما بينها. والامكانيات الفعلية لقيام تكتل فعال بينها.

وفيما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية للدول الثماني فانها تتفاوت بشكل كبير حيث تعتبر بنجلاديش من أفقر دول العالم، بينما تأتي نيجيريا وباكستان ضمن دول الدخل المنخفض وفقا لتصنيف البنك الدولي. في حين تأتي مصر واندونيسيا وايران وتركيا في مواقع متباعدة ضمن دول الدخل المتوسط المنخفض، بينما تأتي ماليزيا وحدها ضمن دول الدخل المتوسط المرتفع.

وبالنسبة لحجم الناتج المحلي الاجمالي فانه بلغ نحو ٢٦,٢، ٢٥,٢، ٥١,٧، ٥٢,٧، ٦٣,٦، ٧٠,٦، ١٣١,٦، ١٧٤,٦ في بنجلاديش ونيجيريا ومصر وباكستان وايران وماليزيا وتركيا واندونيسيا على الترتيب في عام ١٩٩٤، بما يعني ان مجموع النواتج المحلية الاجمالية للدول الثماني تبلغ نحو ٦٠٥ مليارات دولار طبقا لسعر الصرف السائد في كل دولة، لكن النواتج المحلية الاجمالية الحقيقية المحسوبة طبقا للقدرة الشرائية للدولار بلغت في العام ذاته نحو ١٥٧، ١٢٩، ٢١١، ٢٦٩، ٢٥٠، ١٦٦، ٢٨٦، ٦٨٥ مليار دولار للدول المذكورة على الترتيب آنفا، وهذا يعني ان مجموع النواتج المحلية الاجمالية الحقيقية لتلك الدول بلغت نحو ٢١٥٣ مليار دولار بما يضعها مجتمعة خلف الولايات المتحدة واليابان والصين مباشرة.

وباستثناء ماليزيا واندونيسيا اللتين تحققا اداء اقتصاديا مبهرا حيث بلغ متوسط معدل نمو الناتج الاجمالي فيهما على الترتيب نحو ٨,٤٪، ٧,٦٪ سنويا خلال الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٤، فان اداء اقتصادات البلدان الستة الباقية يتسم بأنه معتدل.

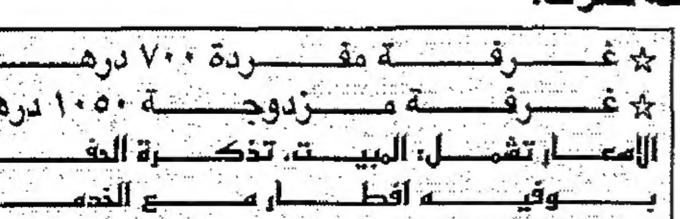
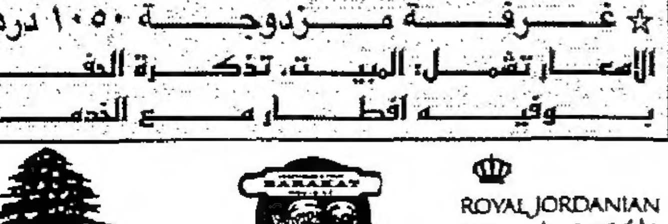
وتنتهج غالبية هذه الدول سياسات اقتصادية ليبرالية فعلا او هي في طريقها لاستكمال تحرير اقتصاداتها في اطار برامج الاصلاح الاقتصادي التي تطبقها وذلك باستثناء ايران والى حد ما نيجيريا حيث تحكم الدولة قبضتها على الاقتصاد.

وتتنوع قاعدة الموارد الطبيعية والنواتج المحلية في الدول الثماني بشكل كبير، كما تتنوع قوائم الصادرات التي تضخها البلدان الى الاسواق الدولية فيما بين السلع الصناعية المتنوعة والسلع الزراعية والغذائية والوقود. وهذا التنوع في الصادرات الذي يواكبه مستوى معقول من التوافق في قوائم الصادرات والواردات بين الدول الثماني بصورة تساعد على وجود علاقات تجارية نشطة فيما بينها في الوقت الحالي. يمكن ان يشكل اساسا لتفعيل حركة التجارة بين البلدان اذا دخلت فعليا في أي اطار مشترك تتبادل فيه التعاملات التفضيلية.

لكن هل يعني كل ما سبق ان مجموعة الدول الثماني الاسلامية يمكن ان تتحول بالفعل الى مجموعة اقتصادية فاعلة. او تكتل اقتصادي جديد؟

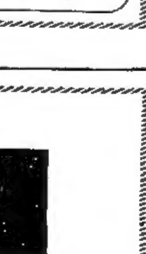
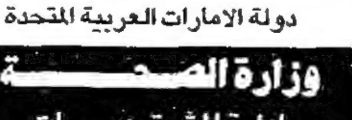
الحقيقة ان احد العناصر الرئيسية الضرورية لاقامة تكتل اقتصادي فعال وهو الجوار الجغرافي الذي يؤدي الى تخفيض نفقات النقل والتأمين بين الدول الاعضاء في التكتل، غير موجود تقريبا بالنسبة للدول الثماني، حيث انها مبعثرة جغرافيا بين غرب افريقيا وشمالها الشرقي وغرب آسيا وجنوبها والجنوب الشرقي لها. كذلك فان السنوات الماضية شهدت حالة من الاستقطاب لكل دولة من هذه الدول الى هذا التكتل الاقتصادي الدولي او ذاك، فمصر وتركيا تتجهان نحو الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، فضلا عن ان تركيا لها بالفعل علاقات خاصة مع دول الاتحاد فعليا تتضمن تحرير التجارة والاتحاد الجمركي، في حين ان مصر تضع تفعيل التكتل الاقتصادي مع الدول العربية على قمة جدول اولوياتها. كما ان تركيا وايران وباكستان تتواجد في منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم معها دول وسط آسيا الاسلامية. اما اندونيسيا وماليزيا فانهما أقرب الى التكتل مع دول الشرق الأقصى الآسيوي. وعلى أي حال فانه رغم التبعثر الجغرافي للدول الاسلامية الثماني ورغم انضوائها مباشرة في تكتلات اقتصادية متنوعة او سعيها للانضمام الى هذا التكتل او ذاك، إلا انه لو توفرت ارادة سياسية حقيقية لتفعيل التعاون الاقتصادي .









«الوطني العماني» يقود تداولات سوق مسقط

■ مسقط: قاد البنك الوطني العماني الشركات المتداولة بسوق مسقط للاوراق المالية امس حيث حقق البنك منفردا ما نسبته ٥١٪ من اجمالي قيمة التداول و٢٠٪ من اجمالي عدد العقود المنفذة حيث تم التعامل بـ ٤٣٠ الف سهم من اسهم البنك قيمتها مليون و٤٧٢ الف ريال عماني نفذت من خلال ابرام ٧٥ عقدا واقفل السهم عند ٤١٠ر٣ ريال مقارنة مع ٣٤٠ر٣ ريال سعر الاغلاق السابق.

وبشكل عام فقد تميزت تعاملات امس بالنشاط واستمر الطلب الجيد على اسهم معظم الشركات وتصدر قطاع البنوك وشركات الاستثمار هذه التعاملات بنسبة ٨٤٪ من اجمالي قيمة التداول وبنسبة ٧٢٪ من اجمالي عدد العقود المنفذة وشهدت عدة شركات من القطاع ارتفاعا بمستوى اسعارها حيث اقفل سهم الشركة الوطنية العمانية القابضة عند ٣٦٠ر٤ ريال بارتفاع ٧٠ بيسة عن الاغلاق السابق واقفل سهم شركة عمان والامارات للاستثمار عند ٦٢٠ر١ ريال مقارنة مع ٥٩٠ر١ ريال سعر الاغلاق السابق. وقد تم امس التعامل باسهم ٣٨ شركة ارتفعت اسعار اسهم ١٩ واستقرت اسعار اسهم ١٢ شركة وانخفضت اسعار اسهم ٧ شركات مقارنة مع اغلاقاتها السابقة.

وبلغت القيمة الاجمالية للتداول امس مليونين و٨٧٣ الف ريال عماني اي ما يعادل ٥ر٧ مليون دولار امريكي وبلغ عدد الاسهم المتداولة مليونا و٤٩ الف سهم و١٧٠ سندا منفذة من خلال ابرام ٣٧٢ عقدا. (العمانية)

مصر للأسواق الحرة تطرح مليون سهم

■ القاهرة: صرح مصدر رسمي بوزارة قطاع الاعمال العام المصرية امس بأنه تقرر بيع ٠٥٠ر١ مليون سهم قابلة للزيادة من اسهم شركة مصر للاسواق الحرة البالغ مجموعها ٥ر٣ مليون سهم للجمهور والمؤسسات المالية وصناديق الاستثمار. وقال المصدر ان باب الاكتتاب سيفتح يومي ١٢ و١٣ يناير بسعر ٣٢ جنيها للسهم قابلة للزيادة حيث سيتم البيع بنظام السعر الاستكشافي بالبورصة وان الاتجاه هو بيع اغلبية اسهم الشركة بما يكفل خروجها من مظلة قانون قطاع الاعمال العام.

وتتوزع الاسهم المباعة ما بين ٣٥٠ الف سهم قابلة للزيادة للافراد بحد ادنى ٢٥ سهما للفرد و٣٥٠ الف سهم لصناديق الاستثمار والمؤسسات المالية قابلة للزيادة و٣٥٠ الف سهم لاتحاد العاملين المساهمين بالشركة.

واضاف انه كان من المقرر بيع اسهم الشركة خلال الاسبوع الاخير من الشهر الحالي إلا أن الجهة المروجة وهي البنك الاهلي المصري رأت تأجيل الموعد بسبب الاعياد واجازات نهاية العام.

(رويتر)

في الفترة من ٢٧ الى ٣٠ ابريل

٦٠ شركة محلية للمقاولات والهندسة تشارك في معرض «كونتكس ٩٧»

■ دبي - الاتحاد: تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة، يقام المعرض والمؤتمر الثالث للهندسة والمقاولات «كونتكس ٩٧» في الفترة من ٢٧ الى ٣٠ ابريل القادم بمشاركة ٦٠ شركة محلية ووطنية في مجال المقاولات والهندسة والاستشارات تعرض صورا ومجسمات للمشاريع التي انجزتها في دولة الامارات عبر مسيرة ربع قرن.

يقام المعرض والمؤتمر بقاعة المعارض بغرفة تجارة وصناعة دبي.

وقد وجه سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم كلمة للعارضين اشار فيها الى الخطوات الكبيرة التي حققتها الامارات نحو التقدم الحضاري والعمراني حتى اصبحت تكتمل بنيتها التحتية فأنفقت مليارات الدراهم على هذه النهضة واصبح قطاع الانشاءات في الدولة يشكل نسبة الثلث تقريبا من الرساميل المستثمرة، من هنا تظهر الاهمية لهذه النهضة العمرانية التي ساهمت فيها الشركات والمؤسسات الوطنية. واشاد سموه بالتسهيلات التي تقدمها الدولة للمؤسسات الوطنية العاملة في مجال المقاولات لزيادة مساهمتها في هذه النهضة مع الاستفادة من الخبرات الاجنبية المتطورة.

واضاف سموه: ان المشاركة في المعرض والمؤتمر تمثل في هذه المرحلة توجها وطنيا وسجلا مشرفا لشركاتنا ومؤسساتنا العاملة في قطاعي الهندسة والمقاولات من خلال عرض انجازاتها وابداعاتها الهندسية والمعمارية والعلمية وتقديمها للزائرين والمهتمين بما يليق بنهضتنا العمرانية والحضارية.

واشاد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم بمسيرة المعرض قائلا: ولعل المسيرة التي بدأها معرض الهندسة والمقاولات منذ ثلاث سنوات بهمة عالية وعزيمة ثابتة، والتي تعبر عن شعور صادق بأهمية ابراز دور المؤسسات التي تسلهم في عمليات الهندسة والبناء واظهار الانجاز تلو الآخر ليكون لهذه المؤسسات سجل حافل بالأعمال المميزة، يؤكد عظم المسؤولية الملقاة على عاتقها في عمليات البناء والانماء.

«المالية» بدأت التأمين على محطات تحلية المياه وسيارات الوزارات

■ دبي - ابراهيم احمد:

■ قامت ادارة الأملاك بوزارة المالية والصناعة بالتأمين على جميع السيارات الحكومية التابعة للوزارات ومحطات تحلية المياه ومحطات وسيارات الرصد التابعة لوزارة المواصلات ومستودعات ومحتويات مخازن وزارة التربية والتعليم وتقدر قيمتها بحوالي ٢٠٠ مليون درهم.

صرح بذلك خميس سالم مدير عام ادارة الأملاك بوزارة المالية والصناعة.. وقال ان عدد السيارات التي شملها التأمين ١٧٥٠ سيارة مملوكة لجميع الوزارات وبلغ قسط التأمين الشامل ٨٨ر١٪ من قيمة كل سيارة وقسط التأمين ضد الغير ٣٠٠ درهم عن كل سيارة.

وقال مدير ادارة الأملاك انه تم التأمين على ٩ محطات لتحلية مياه الشرب تابعة لوزارة الكهرباء والماء وقيمتها ١١٤ مليونا و٦ر٣٧١ الف درهم وهي محطات خران، والزوراء، والحليو «في عجمان»، وأم القيوين ومحطات البريرات، والجزيرة الحمراء والرفاق «برأس الخيمة»، وقدفع١، وقدفع٢ بالفجيرة وقسط التأمين ٣٢٠٢٤ درهما وسيارات الرصد وقيمتها مليون درهم و٣٠٩ آلاف درهم وقسط التأمين ١٩٦٣٤ درهما ومحطات الرصد الثابتة وقيمتها مليونا و٧٤٨ الف درهم وقسط التأمين ١٩٧٥ درهم، وهي تابعة لوزارة المواصلات.

وشمل التأمين محتويات مستودعات وزارة التربية والتعليم وقيمتها ١١ مليونا و٨ر٥٧٢ الف درهم وقسط التأمين ٤٦٢٩ درهما ويسري التأمين اعتبارا من اول يناير ٩٧.

مواجهة جديدة بين كلارك وجورج حول الفائدة البريطانية

■ لندن - محمد كركوتي:

■ يستعد وزير المالية البريطاني كينث كلارك، لمواجهة جديدة مع حاكم بنك انجلترا المركزي ايدي جورج، فيما يتعلق بمستوى الفائدة العامة. ويسعى جورج الى دفع كلارك للقبول برفع الفائدة في مطلع العام الجديد، وذلك لاحكام القبضة على نسبة التضخم. على الرغم من مستواها المنخفض في الوقت الراهن.

ويحاول وزير المالية تجنب رفع الفائدة قبل الانتخابات البريطانية العامة، في اطار محاولات الحكومة، لتخفيف الاعباء المالية عن كاهل الناخب البريطاني، لاستعادة ما أمكن من الشعبية لحزب المحافظين الحاكم.

وذكرت مصادر في مكتب الوزير كلارك: ان الحكومة تعتقد بأنه بالامكان الاستمرار على نفس المستوى الحالي للفائدة، طالما ان الحاجز الذي وضعته للتضخم، لا يتعرض للتهديد، فضلا عن تحسن أداء الاقتصاد بشكل عام.

وتجدر الاشارة الى أن خلافات كبيرة بين كلارك وجورج نشبت منذ عام تقريبا، لفشل حاكم المصرف المركزي، اقناع الحكومة بضرورة رفع الفائدة، بالشكل الذي يؤمن وضعية التضخم.

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٢٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٢٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	-

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

سعر الفائدة على العملات

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,٤١	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٥٩
ريال سعودي	٥,٤٣	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٦٨
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٤,٥٠	٥,٠٠	٥,٥٠	٦
دينار بحريني	٤,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	٦,١٨
دينار كويتي	٦,٥٢	٦,٨١	٧,٠٠	٧,٠٦

المصدر: بنك أبو ظبي الوطني

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٦,٠٦٧٤	٢,٣٨٠٩	٠,٠٣٢٥	٠,٧٠٤٤	٢,٧٩٤٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠٩	٦,١٩٦١	٢,٤٣١٤	٠,٠٣٣٢	٠,٧١٩٣	٢,٨٥٣٩
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٩	٠,٦٣٦٧٩	٠,٢٤٩٨٨	٠,٠٠٣٤١	٠,٠٧٣٩٣	٠,٢٩٣٢٦
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٠	٠,٦٢٢٦٠	٠,٢٤٤٣١	٠,٠٠٣٣٣	٠,٠٧٢٢٨	٠,٢٨٦٧٧
دينار كويتي	٠,٢٩٩٤٥	٠,٤٩٤٦٦	٠,١٩٤١١	٠,٠٠٢٦٥	٠,٠٥٧٤٣	٠,٢٢٧٨٤
جنيه مصري	٣,٣٨٨٥	٥,٥٩٧٥	٢,١٩٦٣	٠,٠٣٠٠	٠,٦٤٩٨	٢,٥٧٧٨
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٦٠,٤٥	١٠٠٤,٦٧	١٣,٧١	٢٩٧,٢٥	١١٧٩,١٦
دينار اردني	٠,٧١٠٠	١,١٧٢٨	٠,٤٦٠٢	٠,٠٠٦٣	٠,١٣٦٢	٠,٥٤٠٢

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي	-	٠,٦٠٥٤	١,٥٤٢٧	١١٣,٠٤	٥,٢١٤٥	١,٣١٤٣
جنيه استرليني	١,٦٥١٩	-	٢,٥٤٨٤	١٨٦,٧٣	٨,٦١٣٨	٢,١٧١١
مارك الماني	٠,٦٤٨٢	٠,٣٩٢٤	-	٧٣,٢٧	٣,٣٨٠١	٠,٨٥١٩
ين ياباني	٠,٠٠٨٨	٠,٠٠٥٤	٠,٠١٣٦	-	٠,٠٤٦١	٠,٠١١٦
فرنك فرنسي	٠,١٩١٨	٠,١١٦١	٠,٢٩٥٨	٢١,٦٨	-	٠,٢٥٢٠
فرنك سويسري	٠,٧٦٠٩	٠,٤٦٠٦	٠,١٧٣٨	٨٦,٠١	٣,٩٦٧٥	-

المصدر: بنك الامارات الدولي

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١٠,٩٤
دولار استرالي	١,٢٥٢
فرنك بلجيكي	٣٠,٣٠
دولار كندي	١,٣٦٦٨
فرنك سويسري	١,٣٣٨
مارك الماني	١,٥٥٥٧
كرونا دنماركية	٥,٩٥١
بيزيتا اسبانية	١٣١
فرنك فرنسي	٥,٢٤٨
جنيه استرليني	,٥٩٦٩
ين ياباني	١١٤,١٠
ايكو	,٨٠٧
ليرة ايطالية	١٥٢٩
ليرة تركية	٥١٢٤٨
جيلدر هولندي	١,٧٤٦٠
دولار هونج كونج	٧
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٦,٤٧٨
كراون سويدي	٦,٨٥٠
دولار نيوزيلندي	١,٤١١

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

سعر الفائدة على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,٢٥	٥,٣٥	٦,٤٧	٥,٥٩	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٤٨	٥,٦٠	٥,٦٢	٥,٧٤
جنيه استرليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,٠٣	٦,١٥	٦,٣١	٦,٤٤	٦,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٩٣
ين ياباني	٠,٢٨	٠,٤٠	٠,٢٣	٠,٣٣	٠,٢٧	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٤٠	٠,٥٢
مارك الماني	٣,٠٠	٣,١٠	٣,١٥	٣,٢٧	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٧	٣,٢٩
فرنك فرنسي	٣,٣٠	٣,٤٠	٣,٣٣	٣,٤٣	٣,٣٩	٣,٤٩	٣,٤٠	٣,٥٠	٣,٤٦	٣,٥٦
فرنك سويسري	١,٥٦	١,٦٨	٢,٠٥	٢,١٨	٢,٠٠	٢,١٢	٢,٠٠	٢,١٢	٢,٠٦	٢,١٨
ليرة ايطالية	٧,٩٥	٨,١٣	٧,٥٢	٧,٦٣	٧,١٩	٧,٣١	٦,٨٤	٦,٩٣	٦,٤٩	٦,٦١

المصدر: بنك الامارات الدولي

مصر

بدء تنفيذ المرحلة الثالثة لمدينة الاعلام

صرح صفوت الشريف وزير الاعلام المصري ان في مقدمة المشروعات العملاقة اطلاق اول قمر صناعي مصري في الفضاء يحمل اسم النيل «النيل سات» في الربع الاخير من عام ٩٧.

وقال ان تنفيذ هذا المشروع يعني دخول مصر عصر الفضاء، والقنوات المتخصصة، وعصر المعلومات بما يتيحه من قنوات فضائية مصرية وعربية تصل الى ٧٢ قناة يحملها القمر.

وقال صفوت الشريف ان هذا المشروع القومي الكبير يتزامن ويتكامل مع مشروع آخر عملاق هو مشروع مدينة الانتاج الاعلامي بالسادس من اكتوبر التي تعد اكبر مدينة للانتاج في العالم بعد مدينة يونيفرسال الامريكية اذ تقام المدينة على مساحة تصل الى اكثر من ٥ر٣ مليون متر مربع، والتي افتتح الرئيس مبارك مرحلتها الاولى عام ٩٤، ومرحلتها الثانية في يونيو الماضي.

واضاف وزير الاعلام ان عام ٩٧ سوف يشهد تنفيذ المرحلة الثالثة من مشروع المدينة، وهو بناء منطقة مجمع مبارك للاستديوهات الذي يضم ١٤ استديو للتصوير السينمائي والتليفزيوني والفيديو على احدث تكنولوجيا عالمية في هذا المجال بتكلفة تصل الى مليار جنيه على مساحة تصل الى ٥٠ الف متر مربع، وتستغرق اقامته ٣ اعوام على مرحلتين.

د. جويلي: ارصدة السلع تكفي حتى مارس

اعلن الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين ان الدعم مستمر وان الحكومة تراعي البعد الاجتماعي للمواطنين واضاف انه يتم حاليا بحث انشاء جهاز موحد للرقابة على السلع لضمان الحياد في التعامل بدلا من وجود حوالي ١٢ جهة رقابية في النظام الحالي ولمنع التضارب في تحليل عينات السلع. وأكد د. جويلي ان الاحتياطي الاستراتيجي من السلع الاساسية من القمح والسكر والزيوت يكفي حتى نهاية شهر مارس القادم وان الحسابات الدقيقة تؤكد امكانية زراعة وانتاج اي سلعة بديلة خلال ٣ اشهر.. وانه تم الاتفاق على مجموعة من التعاقدات على استيراد القمح من استراليا باسعار مناسبة تصل خلال ايام لتعزيز الارصدة.. مشيرا الى تحقيق الاكتفاء من القمح خلال العام الحالي بنسبة ٥٥٪.

وزير الصحة:

شركات الدواء ملزمة بتوفيره وعدم رفع أسعاره

أكد الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة والسكان ان مصانع الدواء في مصر على مستوى عال، وان الدواء المصري ذو جودة عالية، كما ان الشركات تلتزم بتوفير الادوية الاساسية، وعدم رفع اسعارها الا في اضيق الحدود مع توفير الادوية المستوردة الاساسية كأدوية القلب والانسولينات، وادوية السرطان والبان الاطفال موضحا ان الانتاج المحلي للدواء يغطي اكثر من ٩٣٪ من احتياجات المواطنين.

في مارس القادم:

تشغيل أول قاطرة من الطرازين الالماني والامريكي

تبدأ هيئة السكك الحديدية في تشغيل اول قاطرة من الطرازين الالماني والامريكي ضمن برنامج العمرة التي تقوم بها الهيئة حاليا.. وذلك خلال شهر مارس القادم مما يتيح للهيئة الحفاظ على قوة الجر اللازمة لضمان مواجهة حجم نقل الركاب والبضائع. صرح بذلك المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات عقب اجتماعه بالمهندس محمود مرعي رئيس الهيئة، وقال انه تم توريد ٨٥ قاطرة المانية و ٦٠ قاطرة امريكية، كما ورد للهيئة ١٨ قاطرة جديدة من المانيا وفقا لاتفاقية توريد ٦٨ قاطرة لزيادة حجم نقل البضائع لتصل الى مليون و ١٧٧ الف طن.

٦٠٠ ألف خط تليفوني جديد عام ٩٧

طريق جديد من الاسكندرية حتى حدود مصر والسودان

اعلن المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات. انه تقرر تنفيذ ٦٠٠ الف خط تليفوني جديد خلال العام الجديد ١٩٩٧. وستتم زيادتها خلال السنوات القادمة الى مليون خط سنويا، لرفع معدلات الفرد من ٧ تليفونات لكل ١٠٠ فرد الى ١٢ تليفونا لكل ١٠٠ فرد، وقال انه سيتم تركيب ١٢٠ سنترالا نصف آلي لخدمة ٦٠٠ قرية. كما تقرر طرح مشروعات للاستثمار الخاص لاقامة طريق غرب النيل من الاسكندرية الى الفيوم، ثم يمتد الى حدودنا مع السودان بطول ١٥٠٠ كيلومتر. بالاضافة الى طريق جديد بين الوادي الجديد وشرق العوينات الى الواحات الخارجة، مع ربط جميع الواحات بشبكة طرق وربط واحة الداخلة مع محافظة المنيا.

تطوير ميدان رمسيس ينتهي في رمضان

يجري حاليا تنفيذ الاعمال النهائية لمراحل تخطيط وتطوير ميادين رمسيس والقللي والازبكية بوسط العاصمة وسوف تنتهي تلك الاعمال، التي استمرت ٣ اشهر، في خلال شهر رمضان.

وقرر المحافظ عمر عبدالآخر، في جولة ميدانية مراجعة اوضاع بعض مواقف سيارات السرفيس بميدان رمسيس لتخفيف حركة المشاة وزيادة المساحات الخضراء، كما قرر خصم ١٠ أيام من راتب ملاحظ الرصف بشارع الجمرك لتركه بعض الحفر بالشارع مما ادى لتعثر حركة المرور.

- الحاجة عنايات صبري - ٤٨ ش الشيخ علي عبدالرازق - م. الجديدة، المستشار محمد محمود عبدالله - ١١٨ ش عثمان بن عفان - م. الجديدة، السيد حمزة البسيوني - الكردي - دقهلية، الشيخ رشوان علي منصور - بني واصل - اهلي، المحامي محمد سلامة الكاشف - ٦ ش يوسف شريف - المنيل، الدكتور يوسف بدرالدين نبيه - ١٤٧ ش ١٩ - المعادي، الحاج حسن ابوالخير - طموه - جيزة، لواء شرطة محمود فاضل - المعادي، الحاج ابراهيم حسن عرفة - عرفة - بشبرا، مصطفى العزازي - روافع - القصير سوهاج، محمد صلاح الدين محمد طاهر - ٩ ش النصر - المعمورة، هدى هانم الطويل، الحاج محمد طلعت عبدالحليم - زكي شوقي - الترعة البولاقية. رضوان فهمي حسين - ١٤٣ ش النزهة - م. الجديدة، المهندس جابر عبدالعاطي جلال - آل جلال - البدراوي.

سوريا

تسهيل حركة الشاحنات لدول الخليج

في اطار خطة الدولة لتشجيع الصادرات الزراعية من الخضراوات والفواكه، والحيوانات الحية، والمياه المعدنية اتخذت وزارة النقل عدة اجراءات تنظيمية لتسهيل حركة الشاحنات والبرادات التي تنقل هذه الصادرات الى اسواق دول مجلس التعاون الخليجي والاسواق المجاورة تهدف الى توفير الشاحنات اللازمة في مواسم التصدير، وتحقيق الاستخدام الامثل للطاقة النقلية وتحديد برامج زمنية تتوافق مع طبيعة هذه الصادرات من حيث وفرتها الموسمية ومراعاة حساسيتها في التحميل والتفريغ. من هذه الاجراءات:

اعفاء الشاحنات التي تنقل الخضراوات والفواكه من نظام الدور المتسلسل في مكاتب نقل البضائع وتزويدها بتذاكر مرور فورية. تخصيص شاحنات لنقل المواشي والحيوانات الحية مؤلفة من ثلاثة طوابق. تعفى من تأدية نقلات القطاع العام المقررة. ويسمح لهذه الشاحنات بنقل الحيوانات الحية في أي وقت. اعفاء الشاحنات التي تنقل المياه المعدنية من تأدية نقلات القطاع العام. والسماح لها بالنقل في اي وقت.

رسوم استخراج رخص البناء

حول قيمة الرسوم التي تستوفيها الوحدات الادارية لقاء الرخص الممنوحة لانشاء اي بناء او لاجراء تصليح او تعديلات في حالة البناء القديم، قال مصدر في وزارة الادارة المحلية، ان المادة ١١ من القانون رقم ١ لعام ١٩٩٤ حددت هذه الرسوم على الوجه التالي:

١ - رسوم تسجيل حده الاقصى ٢٠٠ ليرة سورية.

٢ - عن كل بناء جديد او اعادة بناء او احداث اضافات على البناء رسم حده الاقصى ٢٪ من القيمة الحقيقية للمتر المربع من الاراضي التي اعطيت رخصة البناء عليها، باعتبار المساحة الطابقية. ويستوفى اربعة امثال هذا الرسم عن الانشاءات والشرفات والممرات التي يتجاوز بروزها ٤٠ سنتيمترا.

٣ - لا تعد الاقبية والسراديب التي تعلو عن سطح الارض ٧٥ سم وما دون من طبقات البناء.

٤ - عن كل بناء او اعادة بناء واجهة او جدار على الطريق رسم حده الاقصى ١٥٠ ق.س عن المتر المربع الواحد من مساحة الواجهة او الجدار ويستثنى من ذلك جدران العرصات والحدائق الخالية من الابنية غير المعدة للاستغلال.

٥ - رسم حده الاقصى مائة ليرة سورية باسم نفقات التخطيط والكشف الصحي. و في حالة تجديد قسم من البناء او اجراء تصليح فيه دون حاجة للتخطيط فيؤخذ نصف الرسم.

٦ - يستوفى في حال اشغال الرصيف والجادة عن مدة رخصة البناء رسم مقطوع بنسبة ٤٠٪ من المبالغ المتحققة وفقا للفقرتين ٢و٤ ويستوفى نصف رسم التسجيل عند طلب كل رخصة اضافية على رخصة البناء.

٧ - تكون مدة صلاحية رخصة البناء ثلاث سنوات اذا كان عدد الطوابق ستة فما فوق واربع سنوات اذا كان عددها اكثر من ذلك.

٨ - للمكتب التنفيذي لمجلس الوحدة الادارية الموافقة على تمديد فترة صلاحية رخصة البناء دون رسم اذا ثبت له ان عدم تنفيذ الرخصة ضمن المدة المحددة لها كان لاسباب خارجة عن ارادة صاحب البناء.

لبنان

مشروع لتعديل تسوية مخالفات البناء وتخفيض الرسوم والغرامات

كشف محافظ مدينة بيروت المحتسب نقولا سابا «ان الحكومة اللبنانية تدرس حاليا بناء على اقتراح قدمته بلدية بيروت، مشروعا لتعديل المرسوم الصادر عام ١٩٨٠ والمتعلق بتسوية المخالفات الطفيفة للبناء» وقال المحافظ ان هذا التعديل الذي يصب في اطار تفعيل حركة الاعمار، سيزيل الكثير من شكاوى منشئي وتجار الابنية، خصوصا انه لاحظ تخفيض الغرامات والرسوم. كما كشف ان الحكومة ستصدر قريبا مرسوما تطبيقيا لوضع قانون يتعلق بالبناء كان صدر مؤخرا عن المجلس النيابي السابق، موضع التنفيذ ويقضي القانون المذكور بمكافأة صاحب المبنى الذي يؤمن مرائب اضافية في مبناه باعفائه من بعض الرسوم. ولم يخف المحافظ نية الدولة تعديل بعض بنود قانون البناء. ولاسيما منها ما يعود الى قياسات المرائب. وذلك لتسهيل حركة الاعمار وتوفير التسهيلات المطلوبة لتنشيط هذه الحركة. واعلن المحافظ ان اربعة آلاف اشارة سير ستملأ طرقات العاصمة وتقاطعاتها من الان وحتى بداية الربيع المقبل، وان الشوارع ستشهد حملة تشجير واسعة وترفيت. وان القصر البلدي في وسط العاصمة سيطرح للتلزيم قريبا لاعادة تأهيله.

١٩٩٧ عام بناء الوحدات السكنية

اكد وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ان عام ١٩٩٧ سيكون عام البدء ببناء الوحدات السكنية لذوي الدخل المحدود، بعد وضع الدراسات اللازمة لاحتياجات المناطق، واقترانها بموافقة مجلس الوزراء، الذي سيعين رئيس واعضاء المؤسسة العامة للاسكان في مطلع العام المقبل.

واوضح أبوحمدان ان هذه المؤسسة ستحل مكان الصندوق المستقل للاسكان وستمنح القروض للمواطنين عبر موازنة سنوية قد تصل بين ٣و٤ الف قرض. واضاف ان هذه المؤسسة ستقوم ببناء وحدات سكنية، ومن ثم بيعها للمواطنين بسعر التكلفة بعد احتساب تكلفة البنى التحتية وسعر متر الارض. كما ان المؤسسة ستقوم بتأجير وحدات سكنية ستشيدها لهذه الغاية. وقال ان المؤسسة ستحصل مع الوقت على مردود مالي محدد. وتستطيع بذلك تأمين القروض وبناء الوحدات لذوي الدخل المحدود، وكشف انه تم التوافق مع رئيس الجمهورية والحكومة على اجراء مناقصة دولية تشترك من خلالها الشركات الدولية والمحلية والعربية ضمن مواصفات ستحددها المؤسسة لاحقا لتأمين اوسع مشاركة لانجاح الخطة الاسكانية المقترحة.

وعن دور الوزارة، اكد ابوحمدان «ان دور وزارة الاسكان والتعاونيات سيكون الاشراف والمراقبة لاعمال المؤسسة ورفع ما هو مناسب الى مجلس الوزراء. كما ستتحول المديرية العامة للاسكان الى مديرية تخطيط ودراسات.



عن الاخبار المصرية

اليمن

حركة نشطة لشق الطرق بالمحافظات الجنوبية والشرقية

اوضح المهندس خالد عبدالله الكرشمي مدير عام بناء الطرق بالهيئة العامة للطرق والجسور بان جملة الطرق التي تم شقها ورصفها وسفلتتها او تلك التي مازال العمل جاريا فيها في المحافظات الجنوبية والشرقية، وكذا تكلفتها الاجمالية على النحو التالي:

طريق الشعيب - الضالع - بطول ٢٨ كيلومترا وبتكلفة ٨٠٠ مليون ريال بدأ العمل فيه كخطوة اولى بتكلفة مليون ريال.

تقوية طريق ابين - النقبة - بئر علي وطولها ١٧٥ كيلومترا بتكلفة مليون و٥٠٠ الف ريال.

تقوية طريق المكلا - سيئون وطولها ٣١٣ كيلومترا بتكلفة ٢ مليار ريال.

طريق وادي حجر الزراعي بتكلفة مليار ريال. شق طريق تريم ثمود وطولها ٢٥٠ كيلومترا بتكلفة ٧ مليارات ريال. استكمال طريق لبعوس بطول ٤٤ كيلومترا، وتبلغ تكلفتها في حال الانتهاء مليار ريال. وطريق عزان - الحوطة - طريق نصاب - حطيب وطولها ٤٠ كيلومترا بتكلفة ٢٠٠ مليون ريال، سفلتة طريق عتق - نصاب - واسط - بيحان وطولها ١٦٢ كيلومترا بتكلفة مليار ريال. طريق المشاهد - دوعان. وطولها ١٠٥ كيلومترات بتكلفة ٣ مليارات ريال. طريق العزف فاد بطول ٦٠ كيلومترا وبتكلفة مليار ريال، شق وسفلتة طريق حبيل الجبر - الذنبة في ردفان بطول ٨ كيلومترات وبتكلفة ٢٠٠ مليون ريال. وطريق الوضيع الخبر مصفصف بطول ٥٢ كيلومترا. وطريق الخديرة الوضيع بطول ١١ كيلومترا وبتكلفة ٢٠٠ مليون ريال وشق طريق قفلة الزند - الضبيات بتكلفة ٦٠ مليون ريال. بالاضافة الى الطرق المعتمدة مثل طريق الطلح - جيشان. في شبوة، وطريق عين باسعد - رضوم في حضرموت، وطريق سيحوت بلاية بني زياد في المهرة وطريق الشحر السقيفة في حضرموت، وعدد من الطرق الاخرى.

الاردن

تعيينات وتشكيلات واسعة في وزارة البريد والاتصالات

اعلن جمال الصرايرة وزير البريد والاتصالات ان مجلس الوزراء قرر تعيين سطام المعايطة امينا عاما لوزارة البريد والاتصالات والمهندس وليد الدويك رئيسا لمجلس ادارة شركة الاتصالات الاردنية، والمهندس مأمون بلقر مديرا عاما للشركة. التي ستباشر اعمالها ابتداء من اليوم الاول من عام ١٩٩٧ القادم. واضاف الصرايرة، ان المجلس قرر تعيين مجلس ادارة الشركة من السادة: المهندس وليد الدويك، امين عام وزارة البريد والاتصالات مدير عام شركة الاتصالات الاردنية. المهندس علي النسور، رئيس الجمعية العلمية الملكية. المهندس علي شكري، امين عام وزارة التخطيط مدير عام دائرة الموازنة العامة نائب امين عمان الكبرى مدير عام دائرة العطاءات الحكومية مدير عام مشروع قطاع الاتصالات.

طبيشات: وقف العمل باجراءات تجهيز موقع مكب النفايات في الطوال الجنوبي

قرر الدكتور عبدالرزاق طبيشات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة وقف العمل باجراءات تجهيز موقع مكب النفايات في منطقة الطوال الجنوبي بلواء دير علا. واضاف الدكتور طبيشات بان الموقع المخصص لمكب النفايات قد تم الغاؤه استجابة لشكاوي المواطنين القاطنين في المنطقة. واوضح الدكتور طبيشات ان الوزارة تقوم حاليا بالبحث عن موقع آخر للموقع الحالي لغاية انشاء مكب للنفايات يكون تأثيره بعيدا عن التجمعات السكنية والزراعية اضافة الى الحفاظ على المياه الموجودة في المنطقة. ويذكر بان سلطة وادي الاردن كانت قد خصصت حوالي مائتي دونم غرب منطقة الطوال الجنوبي باسم مجلس الخدمات المشتركة للواء دير علا لغايات انشاء مكب عام للنفايات الصلبة يخدم المجالس البلدية والقروية في اللواء.

تونس

مؤشرات تحسن في مسكن المواطن ومستواه المعيشي:

٧٩٪ من الاسر لها جهاز تلفزة و ٣٥٠٠٠ مرتبطة بالدش

سجلت المؤشرات الخاصة بظروف عيش المواطن التونسي خلال العشرية الماضية تطوراً مهماً وذلك بالنظر الى التجهيزات المتوفرة في المسكن التونسي والتي رصدها التعداد العام الاخير للسكان والسكني في:

- وسائل النقل اي سيارة او دراجة او هاتف.

- وسائل الثقافة والترفيه اي الراديو او آلة تسجيل، فيديو، دش، او مكتبة.

- تجهيزات منزلية كالثلاجة وآلة الغسيل وآلة الطبخ.

وقد لوحظ بالنسبة للعنصر الاول وجود تطور هام في حدود ١٥٪ بالنسبة للاسر التي تمتلك سيارة او هاتفا مقارنة مع ٥ر٩٪ سنة ١٩٨٤.

وفي باب الثقافة والترفيه، فان جهاز التلفزة اصبح شائع الاستعمال لدى عدد كبير من العائلات فقد وصلت نسبة امتلاكه سنة ٩٤ الى ٧٩٪ مقابل ٤ر٥٧٪ سنة ٨٤. كما سجلت نسبة ٣ر١٠٪ من مجموع الاسر التي تمتلك جهاز فيديو، اضافة الى انتفاع حوالي ٣٥٠٠٠ اسرة بجهاز الدش.

كما سجلت نسبة ملكية مكتبة تطورا ملحوظا وصل الى ١ر١٢٪ مقابل ١ر٥٪ سنة ٨٤ ولكنها تبقى نسبة ضعيفة رغم ذلك اذ ان المطالعة لم تصبح سلوكا تلقائيا لدى العديد من الاسر بل تسبقه عدة عناصر اخرى تعتبر اكثر ضرورة.

وبالنسبة للتجهيزات المنزلية المتوفرة لدى الاسر المعنية بالتعداد اتضح ان الضروري منها متوفر وهو جهاز الطبخ بنسبة ٥ر٩٢٪ منها ٤ر٥٥٪ من الاجهزة دون فرن. كما تتوفر ايضا الثلاجة بنسبة ٤ر٥٥٪ سنة ٩٤ مقابل ٩ر٣١٪ سنة ١٩٨٤.

في حين لا تمثل نسبة استعمال آلة الغسيل سوى ٩ر١٦٪ رغم اعتبار هذه الآلة ضرورية داخل البيت.

من جهة اخرى وتواصلا مع العنصر المذكور آنفا والمتعلق بتجهيز المسكن التونسي اشارت المعطيات الى نسب التجهيز بالمطبخ وبيت الحمام وغيرها وذلك بهدف تقييم ظروف السكن فتبين ان:

- نسبة الاسر التي لها مطبخ تمثل ٦ر٨٠٪ سنة ٩٤ موزعة الى وسط بلدي وفيه نسبة ٣ر٩٢٪ مقابل ١ر٥٩٪ في الوسط غير البلدي.

- نسبة المساكن التي بها بيت حمام او دوش مجهز فقد بينت ان المجموع وصل سنة ٩٤ الى ٤ر٢٥٪ وهو موزع الى ٣٨٪ كنسبة تجهيز في الوسط الحضري مقابل ٩ر٢٪ في الوسط غير البلدي وتعتبر النسبة قليلة بالنظر الى المستوى العام لظروف عيش المواطن التونسي.

- نسبة المساكن التي تتوفر فيها بيت راحة (مرحاض) تمثل في مجموعها ٣ر٨٠٪ سنة ٩٤ مقابل ٢ر٦٣٪ سنة ٨٤ وتتوزع هذه النسبة الى ٤ر٩٦٪ من المساكن التي بها بيت راحة في الوسط البلدي مقابل ٥ر٥١٪ في الوسط غير البلدي وتعتبر النسبة ضعيفة ولا تتماشى وتطور المستوى المعيشي اذ ان خمس الاسر المعنية لا تتمتع بمرحاض.

في مستوى آخر. ودائما بالنسبة لتجهيز المسكن. شملت الاحصائيات ايضا عدد الغرف في المسكن الواحد وتوزيع الاسر حسب عددها وقد تبين ان عدد الاسر التي تعيش في غرفة واحدة قد تقلص الى ٦ر٢٠٪ سنة ٩٤ مقابل ٢ر٣٢٪ سنة ٨٤.

كما سجلت اكبر نسبة للاسر التي تسكن ثلاث او ٤ غرف وصلت الى ٤ر٤١٪ مقابل ٣ر٣٠٪ سنة ٨٤ مما يشير الى تحسن ملحوظ في ظروف سكن الاسر التونسية اذ بتعدد الغرف يقل الاكتظاظ بالنسبة للغرف في حين لم تسجل سوى نسبة ٥ر٦٪ لاسر تتمتع بخمس غرف او اكثر وبذلك تكون ٦٠٪ من الاسر التونسية تتصرف في غرفتين او ثلاث خلال سنة ٩٤.

احصائيات التعداد العام للسكان والسكنى وان اشارت الى سنة ٩٤ و ٨٤ كمرجع هام فانها تعطينا فكرة واضحة عن مدى تطور ظروف عيش الاسرة التونسية سواء بالنسبة للمسكن او لتجهيزه. ومع ما يتوفر من سنة الى اخرى من مؤشرات تحسن متواصل بفضل السياسة الاجتماعية المتبعة والحرص الكبير على العناية بمستوى وظروف عيش المواطن، فان هذه المؤشرات ستسجل هذا التحسن والتطور الذي سيعرض نفسه ولن ينتظر التعداد العام المقبل ليسجل في الاحصائيات بل ستأخذه الاطراف المعنية بعين الاعتبار في ارقامها السنوية.

أعماق

اذا أردت أن تهدي انساناً هدية فماذا سيكون غلاف تلك الهدية؟؟!! لا شك انك ستفكر كثيراً في ذلك الغلاف وتحاول ان تنتقيه بشكل دقيق جدا وكلما زادت معزة الانسان المهدى اليه كلما بذلت مجهودا أكبر في اختيار نوع الغلاف ولونه وشكله فاذا كان صديقا عزيزا ذا مكانة اجتماعية مرموقة فانك ستختار له غلافا من نوع راق ومرتفع الثمن... واذا كان لمديرك فستختار غلافا يحمل الوانا جادة وبسعر لا بأس به اما اذا كان صديقا عزيزا ومن نفس المستوى فانك ستختار له أجمل غلاف وبسعر معقول واذا كان فنانا فحتما ستكون على الغلاف صور لآلات موسيقية واذا كان المهدى اليه طفلا فسيكون الغلاف ذا ألوان جميلة وعليه بعض رسومات الأطفال كميكي مارس وتوم اند جيري وغيرها من الشخصيات الكرتونية.

اما اذا كان المهدى اليه زوجة او حبيبة فلا شك ان الغلاف سيحمل رسوما لقلوب حمراء وورود الجورية الحمراء وقبل ذلك سيكون مغلفا بحب صادق تشعر به قبل ان تلمس الهدية..

في مقابل تلك الأغلفة وغيرها هناك غلاف آخر تتخصص فيه فئة قليلة من الناس وللأسف فهي تزداد يوما بعد يوم وهذه الفئة تفضل ان تغلف الهدايا التي تقدمها للناس بغلاف «المصلحة» وهو اقبح انواع الأغلفة ولكن أولئك يتفننون في تغليف هداياهم بشكل غريب... ولا تخرج ابدا أية هدية من بين أيديهم إلا ويحكم تغلفها بهذا الغلاف الذي يفقد الهدية قيمتها لأنها بمجرد ان يستلمها الشخص فانه اصبح يتحتم عليه اما ان يرد لصاحبها هدية مماثلة او ان يقدم له خدمة بدون تردد..

فنتمنى ان يبعدنا الله عن اصحاب تلك الهدايا المغلفة بالمصلحة وان يكثر من اصحاب الهدايا المغلفة بالأغلفة الجميلة والبسيطة والمغلفة بالحب وورود الجورية..

محمد الحمادي

حديث الكاميرا

في القلب دوما

سيبقى علم الامارات مغروسا دائما في عمق قلب الامارات وشعب الامارات، فاليد التي ثبتت هذه الراية هي يد زايد، تلك اليد البيضاء.. فليبق علمنا يرفرف دائما في السماء.

تصوير القارىء سعيد الظهوري رأس الخيمة

نداء انساني

كبد الأم ما زال ينتظر

نشرنا هذه الحالة في الاسبوع الماضي ونظرا للمساهمات والتبرعات المتواضعة التي وصلتنا فإننا ننشرها مرة اخرى عسى ان تلين قلوب البعض وتزداد التبرعات.

والحالة الانسانية اليوم لأم عربية.. تعاني من تشمع صفراوي ودلت الفحوصات على ذلك ودل تنظير المرارة والبنكرياس على ان صورة المرارة عادية تقريبا مع لين نهاية جذور الكبد الصفراوي.

تمت معالجتها بحامض كيلودي اوكسيكوليك وكوليستيرامين وعلاجات ضد الحرارة مثل كورتافتين، وبعد العلاج خفت أعراض المرض، إلا ان وظائف الكبد لم تتحسن، ولكن بسبب الظواهر والفحص بخصوص التشمع الصفراوي الأولي والحكة فقد اقترح زراعة كبد من قبل استشاري الباطنية في مستشفى المفرق. وحيث انه ليس هناك تحسن بالنسبة للمريضة فقد طلب تقريرا طبيا للسفر للخارج بقصد العلاج وهي تعاني حاليا من حكة شديدة ومن الأرق بسبب الحكة.

وتم بحث الحالة مع استشاري الباطنية في وحدة الكبد في نيوكاسل أبون تاين في المملكة المتحدة واقترح احالة المريضة للعلاج في المملكة المتحدة حيث انها ستحتاج الى خبرة في ادارة التشمع الصفراوي وستحتاج الى نقل كبد.

وهذه الأم تعيش معاناة كبيرة وخصوصا ان زوجها كذلك مريض وانه لابد أن يستمر على العلاج مدى الحياة وهو بالتالي لايملك تكلفة علاج الزوجة.

ونحن ننتظر تبرعات أهل الخير والمحسنين لتفريج كربة هذه الأم.. وتسلم التبرعات باليد لصفحة (رأي الناس) بجريدة الاتحاد أو ترسل على ص. ب ٧٩١ أبوظبي.

كبد الأم ينتظر عطفكم

صورة لما سبق نشره

بدل الأولاد

لقد تفضلت الحكومة الرشيدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بزيادة الرواتب وهذا فضل كبير تفضل به سموه الكريم الذي عودنا على الاهتمام برعاياه ومصالحهم منذ أن تولى سموه زمام القيادة أدام الله بقاءه بصحة وعافية وحفظه الله من كل مكروه.

أما ما أردت أن أكتب فيه فهو زيادة الرواتب وزيادة الغلاء في كل شيء وبنسب قد تجاوزت في بعضها النصف تقريبا.

المهم اجراءات المراقبة على الأسعار والغلاء موضوع طويل لايسعني الحديث فيه ولكن الذي أردت أن أشير اليه هو لو انه تمت زيادة بعض العلاوات مثلا زيادة علاوة الأولاد وبدل الانتقال ١٠٠٪ لكان لهذا مردود أكثر فعالية في تشجيع المواطنين على زيادة الانجاب وفي نفس الوقت لايحدث ازعاج لموظفي المالية والدوائر المحلية والوزارات الاتحادية..

سيف محمد صالح / الشارقة

رد من مسؤول

بلدية العين: حديقة القوع قريبا

وصلنا الرد التالي من عبدالله هاشم الدرمكي مدير ادارة العلاقات العامة بدائرة البلدية وتخطيط المدن - العين:

بالاشارة الى طلب أهالي منطقة القوع والمنشور بجريدتكم الموقرة يوم السبت الموافق ١٩٩٦/١٢/٢١ بصفحة (رأي الناس) والخاص باقامة حديقة عامة بمنطقة القوع..

نحيطكم علما بأنه تم تخصيص موقع لانشاء الحديقة وستضم بعض الملاعب ويجري الآن تجهيز المخططات والتصميمات لطرحها في مناقصة عامة قريبا جدا.

عبد الله هشم الدرمكي

عودة قبل الندم

سكبت الدمع على ما فاتني من العمر في دنيا ليس فيها غير اللهو وتمنيت لو يعود بي الزمان الى الوراء لأكثر من السجود والاستغفار.. لقد كان القلب.. في غفلة عما يدور في كون بهذا الجمال يسبح لله فيه حفيف أوراق الشجر وأصوات الرياح ووقع حبات المطر وملكوت حافل يقوم ليس لهم فيه غير السمع والطاعة تتلألأ فيها أنوار الله في عين كل ناظر وفي كل مكان.. ربي اجعلني أرى أنوارك وامنحني الهداية وأرجو عظيم فضلك والمغفرة لتهدأ روحي ويحيا فؤادي.

نجلاء نصر - أبوظبي

الحلم الحقيقي

لننا نحلم بالوحدة العربية التي نقف بها في وجه اعدائنا نحاربهم بها ونفشل مخططاتهم التي يدبرونها لنا.

نحلم بالوحدة التي تخلص اخواننا في فلسطين من نير الاحتلال.

الوحدة التي ترد لهم ارضهم وحقوقهم المسلوبة.

الوحدة التي تفك أسر الفلسطينيين من معتقلات العدو.

نحلم بالوحدة التي تنتشل اخواننا في العراق من قاع الظلم والقهر والاستبداد.

نحلم بالوحدة الاسلامية التي تنصر اخواننا في البوسنة وافغانستان.

نحلم بالوحدة التي تجمع العرب تحت سقف الاسلام والعروبة، التي توحد كلمتهم.

الوحدة التي تسير بنا في دروب النور بعد هذا الظلام الذي نتخبط فيه.

واعتقد ان الحلم العربي الذي اصبح حديث الناس هذه الايام وهو مهرجان الغناء ليس حلمنا ولكن هو مسرح جميل يجمع الاشقاء والاحبة في دولة الامارات ويقرب المسافة بينهم.. ومن وجهة نظري ان الوقت الذي اقيم فيه غير مناسب نظرا لما يجري الآن على الساحة العربية خاصة والعالمية عامة، فنحن في صراع مع اسرائيل التي تحاول جاهدة ان تنال من العرب وتحقق مطامعها على حساب الشعب الفلسطيني الذي لايزال تحت وطأة الاحتلال الغاشم ونحن في صراع مع اعدائنا الذين لا يألون جهدا في سبيل الخلاص منا والاستيلاء على حقوقنا.

سلمى المنصوري - ابوظبي

استعدو لكأس العالم

أبعث رسالتي هذه الى نجوم منتخبنا الغالي.. الى تلك القوى الخارقة التي حملت الكرة الاماراتية عاليا لتصل بها الى أعلى الرتب.

الى اولئك الشباب الذين جعلوا الكأس هدفا لجهودهم الجبارة.

ألف مبروك لمنتخبنا الغالي على تحقيقه هذا الانجاز العظيم واحييهم على روحهم القوية التي ظلت صامدة الى آخر اللحظات في كأس آسيا.

وحصولنا على المركز الثاني ليس بقليل أبدا وانما هو فخر لنا وخاصة في بطولة شاركت فيها الفرق القوية كاليابان وكوريا الجنوبية.

نجومنا الأعزاء.. لتكونوا على يقين بأنكم كنتم وستبقون نجوما تتلألأ في سماء دولتنا الحبيبة تنير الدرب للكرة الاماراتية.

أكملوا دربكم وسيروا على طريق الجد والمثابرة وضاعفوا جهودكم فقد اقترب موعدكم مع تصفيات آسيا تمهيدا لموعد كأس العالم.

وأخيرا.. أنتم اليوم كما كنتم سابقا في عيون جماهيركم أبطال أقوياء ومكانتكم في القلوب لن تهتز أبدا.

وشكرا لكل من ساهم في نجاح هذا العرس الآسيوي.

ن. م. ع.

بني ياس

ترحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما ترحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص. ب (٧٩١ أبوظبي)

«تطمش»

نحن جمهوركم يامنتخبنا.. مبروك.. مبروك.. مبروك.. على روحكم الحلوة وأخلاقكم النبيلة وعلى الفوز بالميدالية الفضية، وأكبر تحية أبعثها لكل اللاعبين وخصوصا حسن سعيد وزهير بخيت ومحسن مصبح.

الله يعاكم ياالابيض ونحن كلنا نقدر جهودكم وما قصرتم ياالابطال وتستاهلون كل خير وتحن نعتز بكم وإن شاء الله نحن معكم دائما لأنكم ترفعون رأسنا ومبيضين وجوهنا.. ونقول لكل من يقرأ كلامنا، تطمش.. تفرج على اللعب وفنونه.. تمعن في الأبيض الزاهي بلونه.

جمهوركم الوفي

تحية للأبيض

الى منتخب الامارات متمثلا برئيس اتحاد كرة القدم سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان.. والى طاقم الفريق من اداريين ولاعبين.. تحية حب ومودة دائمة لاتعترف بالفوز أو الخسارة.. كنتم بقلوبكم البيضاء.. تمثلون الامارات ذات القلب الأبيض الكبير.. الحنون، صاحب الترحاب الدائم.. وكل جماهيركم على امتداد امارات الخير تعلم علم اليقين انكم بذلتم ما في وسعكم لتقدموا لها الأفضل وكنتم كذلك.

جماهيركم المحبة دائما

الى متى «هاردلك»

حرام. والله ان تضيع البطولة من بين أيدينا. فالقلب اعتصره الحزن والعين ذرفت الدموع بحرارة.. متى سنكسب بطولة أو كأسا ونحن نرى ضياع الواحدة تلو الاخرى. بطولة الخليج الثانية عشرة ضاعت ونحن الأحق بها ومن قبلها البطولتان الثامنة والتاسعة اللتان احتللنا فيهما المركز الثاني بعد أن كنا أقرب اليهما من حبل الوريد، وأخيرا كان الحلم الكبير المتمثل في كأس آسيا الحادية عشرة التي استضفنا نهائياتها بعد أن استطعنا الوصول لمنصة التتويج، يضيع.. كالسراب، كما ضاع سابقه لماذا.. لماذا يتم ذلك؟

من هنا يجب أن نتعلم من دروسنا السابقة.. فكل المنتخبات الاخرى تعيد مواقفها وتتعامل معها بحزم واتقان.. فهل هم أفضل وأحسن منا؟ لا وألف لا، إذا تم ذلك فلن يكون هناك مجال لكي نتحجج «بالضغط النفسي» وغيره من الأسباب لضياع البطولات التي كم حلمنا بها؟

والى متى سنظل نقول «هارد لك» وخيرها في غيرها.. الى متى سيتم وصف المركز الثاني «انجازا». لا.. لن يرضينا هذا المركز في هذه البطولة التي كان كأسها يريد معانقتنا ولكن رفضناه ولم نعض عليه بالنواجذ.. لقد لاحت بعض الفرص التي لم يستغلها اللاعبون والتي لن تتكرر مرة اخرى. بالاضافة الى الأخطاء التي وقع فيها مدربنا القدير ايفيتش؟! الذي يهوى تبديل اللاعبين بسبب وبدون سبب، وكأن هذه المسألة محببة الى قلبه. لماذا يبدأ مدربنا المباراة بأخطاء ثم يسعى لتصحيحها، ولماذا لايبدأ بالصحيح من البداية.

اخواني اللاعبين: لا لوم هنا، فلقد سئمنا ومللنا اللوم، ولابد من وقفة حازمة تملأ قلوب جماهيركم بالفرحة، تلك الجماهير التي وقفت معكم وقفة رجل واحد ملأت على أثره استاد مدينة زايد. حرام ثم حرام أن تخرج هي وغيرها من الجماهير التي تتابعكم عبر شاشات التليفزيون حزينة غير مصدقة لما يحدث؟

علي الشحي - عجمان

تسلم الأيادي

تسلم الأيادي البيضاء.. تسلم على التنسيق الرائع.. أشكر جميع المسؤولين ومن وضع يده في اتمام حفل أوبريت المعجزة (بطولة أمم آسيا) وعلى رأسهم سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان. هذا ما عودتنا عليه دولتنا الغالية من عروض جميلة.. هذا ما نرجوه دائما من بلادنا الحلوة. أتمنى لك يادولتنا السداد والى الأمام دائما في رفع اسم الامارات عاليا خفاقا في ظل شيوخنا الكرام أطال الله في أعمارهم.

اسم الامارات والا فلا.. نعم زانه زايد وزينها وزاد.. عاشت دولتنا في ظل قائد المسيرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أطال الله في عمره وحفظه.. وحفظ شيوخنا الكرام، وهذا الشعب الوفي على أرض الوفاء.. أرض العطاء، أرض المحبة.

م. م - كلباء

لغتنا

* يستبدل الطيب بالخبيث خطأ. والصواب أتستبدل الخبيث بالطيب؟ قال تعالى «أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير».
* طبيب أخصائي - خطأ - والصواب «طبيب اختصاصي». والفعل أخصى: «تعلم علما واحدا».
* دخل الطلبة الصف اثنين اثنين خطأ، والصواب: ثناء أو مثنى.
* جاءوا واحدا واحدا خطأ، والصواب: جاءوا احادا.

أ - ينوبون عن بعضهم البعض خطأ والصواب ينوبون بعضهم عن بعض.

ب - هجموا على بعضهم بعضا خطأ، والصواب هجموا بعضهم على بعض، يرفع أول البعضين مضافا الى ضمير يطابق الضمير المتصل بالفعل.

منصف - أبوظبي

مداعبات

(١) كان أحدهم يدهن جدران منزله ولكن لم تتوفر لديه الكمية اللازمة من الدهان.. فكتب على الجدران.. الخ.. الخ.. الخ

(٢) طلب الرجل الجالس على المقهى كوبا من الشاي، وبعد قليل نادى الساقي وقال له.

- أريد قطعة سكر بسرعة!

رد الساقي: لكني وضعت لك أربع قطع سكر في الكوب!

قال الرجل: ألم تر انها ذابت؟!

حسين حجاج - أبوظبي

عيون

* يأكلون العيش بالجبن!!

إنها كلمتي أقولها وأمضي.. نعم القول ما قال ذو النون المصري.. هي كلمتي وكلمتي هي ذاتي - هي كرامتي.. لن يطيل النفاق والكذب عمري.. لن يقطع الصدق والحق رزقي ولا رقبتي.. فانني ان طلبت بقاء يوم على الأجل الذي لي فلن أطاع.. لن اشتري بحبس الحق والخداع والنفاق ساعة او حتى دقيقة زيادة على عمري وزيادة على الوقت المقدر لي في وظيفتي وفي موقعي.

أنا وأنت وكلنا بشر.. والبشرية تعني اننا مؤقتون.. مؤقتون في المكان والزمان.. أنا اليوم هنا.. غدا أو بعد غد وربما بعد ساعة أكون هناك.. في عمل آخر.. في بلد آخر.. وربما في عالم آخر.. فأي مقابل انتظره من حبس الحق والتغاضي عن الخطأ والمداهنة والنفاق..؟ من يضمن لي البقاء والدوام والاستمرار.. هلموا من يضمن لي ذلك وأعدكم بأني سأنافقه وأداهنه وأزين له سوء عمله وانفخ فيه حتى يتورم غرورا وكبرا..

لا تهددني بأنك ستقطع رقبتي ورزقي.. فقد لا يمهلك عمرك لتنفذ تهديدك.. قد ينقطع رزقك انت قبل ان يمتد قلمك ليوقع قرار قطع رقبتي او قطع رزقي.. وانا أمهلك عمرك فأنت مأمور بأن تقطع رقبتي ورزقي ولست آمرا. أنت سبب وأداة، أنت لا تحيي ولا تميت كما تصور النمرود وحاج ابراهيم في ربه..

من خاف سلم.. كذب والله من زعم ذلك إلا اذا كان يعني ان من خاف الله سلم من عذابه.. لم يحدث ان سلم يوما من خاف البشر وحبس الحق في خلقه خوفا وطمعا.. فهؤلاء الذين يخافون ليسلموا لا يرون أبعد من ارنبة انوفهم.. ويربطون ربطا جاهلا بين حكم القدر وسلوك البشر.

هؤلاء مثل مريض أعطاه الطبيب دواء فلم يشف فأسرع الى الدجال يطلب منه تميمة الشفاء فأعطاه الدجال حجابا فربطه في ذراعه فشفي بعد يومين او ثلاثة.

لهذا المريض الغافل نسب الفضل للدجال واغدق على الدجال وراح يقبل يديه ويطلب منه الرضا والدعوات لأنه في رأيه رجل مبارك واصل الى أعلى درجات البركة.. وهو في الحقيقة دجال وكذاب أشر.. لأن دواء الطبيب لم يؤثر ولم يؤت ثماره إلا بعد عشرة أيام مثلا.. ذهب خلالها المريض الى الدجال وحدث ما حدث.

هذا بالضبط ما يحدث بين البشر والبشر.. انافق رئيسي لأني لو لم انافقه لخصم من راتبي او حجب عني ميزة او أصدر قرار فصلي.. انا أربط كل ذلك بقلم رئيسي الخارق والمعجز الذي يتحرك يمينا ويسارا فيقطع الأعناق والأرزاق ويرفع ويضع ويعين ويفنش.

كل هذا اذا حدث فعلا انسبه انا الجاهلة الغافلة الى رئيسي فأقبل الأرض تحت قدميه واغسل باب مكتبه بدموعي لعله يقعد ويعفو ويصفح ويرضى ويعيدني الى جنته.. والواقع الذي اغفل عنه ان رئيسي لايد له وأنه لم يكن إلا أداة تافهة لتنفيذ قدر وحكم مسبق بأن وقتي هنا قد انتهى.. بأن المخصوم مني ليس من رزقي ولا حق لي فيه.

هذا بالطبع لا يعني ان نسكت على ظلم او قهر او ان نرضى الدنية في ديننا وعملنا ودنيانا.. وانما يعني ان نبحث الأسباب ونطرق الأبواب برؤوس شامخة عالية عند النجوم.. وان نعتذر اذا أخطأنا ونتمسك بحقنا اذا كان ظلم قد وقع علينا.. فقط علينا ونحن نفعل كل ذلك ونبذل قصارى جهدنا لاستيضاح الأمر وقول الحق ان نكون على يقين قلبي لا لساني فقط بأنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا.

علينا ان نكون على يقين قلبي وعقلي بأن الأمة بكل من فيها من رؤساء وأصحاب أقلام وقرار وتقرير مصائر لو اجتمعوا على ان ينفعونا بشيء لم ينفعونا إلا بما كتب لنا ولو ارادوا ان يضرونا فلن يضرونا إلا بما كتب علينا.

نحن نردد ذلك كل يوم في الصلاة وعلى المسبحة وحين ننصح الآخرين وحين نقف على المنابر.. ومع ذلك فانه لا يتعدى ألسنتنا ولا يستقر في قلوبنا يقينا راسخا لا يتزعزع.

نردد ذلك وتلوكه ألسنتنا وأقلامنا ومع ذلك ننافق ونداهن ونخاف ونسكت عن الحق ونؤدي باقتدار دور الشيطان الأخرس وننصر الظالم لأنه في موقع كبير ونطبق الحدود على الضعفاء ونعفي منها ذوي النفوذ والمراكز.

مع كل ترديدنا للآيات والأحاديث والحكم والأقوال المأثورة تحولنا الى ببغاوات لا تعي ما تردد ولا تدرك معنى ما تقول.. وقد كان الأولون السابقون السلف لو ترك الواحد منهم عشر ما يردد ويقول ولم يظهر في افعاله لتعرض للنبذ وصار غير موثوق به.. اما نحن الخلف فلو فعل الواحد منا عشر ما يقول لاعتبرناه مثاليا رائعا وفلتة من فلتات زماننا.

وهذه آفة ورذيلة عصر بأكمله.. آفة التباعد والتناقض بين الأقوال والأفعال او كما سماها الشاعر الطغرائي اتساع مسافة الخلف بين القول والعمل.. ودائما القول جميل والفعل قبيح.

هذه آفة حتى الوعاظ والعلماء وكثير من اصحاب الفضيلة واهل الرأي والفكر.. تماما كما قال الشاعر نزار قباني - سقط الفكر في النفاق السياسي فصار الاديب كالبهلوان.. يتعاطى التبخير.. يحترف الرقص ويدعو بالنصر للسلطان.

لذلك هناك حالة خوف عربي عام من الاقدام والمواجهة والصمود والتحدي والتصدي.. هناك حالة رضا تام وعام بالدونية.. هناك خوف وارتعاد وارتعاش من كل القوى في العالم صغرت او كبرت.. خوف من اسرائيل ومن امريكا ومن الحرب ومن الموت والاستشهاد ومن قول الحق ومن مواجهة الأخطاء والخطايا والمصائب.

هناك حالة خوف تام وعام وانعدام ثقة حتى في مجرد تحقيق فوز على امريكا في مباراة لكرة القدم.. دائما وبسبب حالة الهلع العام نرضى الدنية حتى اننا نرى ان مجرد مشاركتنا لمدة يومين في كأس العالم وهزيمتنا من كل الفرق المشاركة يعد في حد ذاته شرفا عظيما يستحق ان نرفع الرأس ونغني له ونهتف ونقيم الأفراح والليالي الملاح.

نقول كذبا: لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وافعالنا تؤكد اننا مؤمنون تماما بأنه لن يصيبنا الا ما كتب الرئيس لنا... الا ما قرر المسؤول لنا او علينا.. الا ما وقع الموظف لنا.. الا ما ارادت امريكا لنا.. الا ما كتب كلينتون لنا.

وهذا هو الوهن.. حب الدنيا وكراهية الموت.. عبادة الدنيا بما فيها ومن فيها وتحويل الدين الى مجرد اقوال وطقوس ومناسبات نؤديها بلا قلب ولا عقل.. والوهن نتيجة طبيعية للخوف من البشر بمنطق من خاف سلم.. الوهن هو ربط المصائر والأرزاق والنجاح والتفوق والفشل والتفنيش والترقية بارادات بشر امثالنا لا يملكون لانفسهم ضرا ولا رشدا.

الوهن هو ان يضيع الحق ويغترب ويصبح مطلبا عزيزا.. الوهن ان يصبح الجبن هو الحاكم وهو سيد الموقف.. الوهن هو ما قاله الشاعر القديم حين دعوه الى الحرب والجهاد.. قال: دعوني فانني اكل العيش بالجبن!!

* نظرة:

ما كنت أوثر ان يمتد بي زمني
حتى أرى جولة الأوغاد والسفل
غاض الوفاء وفاض الغدر واتسعت
مسافة الخلف بين القول والعمل

نور - العين

عاليها سافلها

نكبة الامة، يوم تنكب في دينها ولغتها.. اما خسارتها في دينها، وانصرافها عنه، وتشاغلها بغيره، فذلك هو سر أسرار بلائها وخيبتها. فبسبب ذلك تتوالى عبيها الوان من المصائب، فلا تبقى الموازين هي الموازين، ولا تبقى القيم هي القيم، ويمسي وأعلى كل شيء قد اصبح اسفله، حيث يغدو الحلال وهو اشبه شيء بالحرام، ويمسي الحرام وهو عين الحلال، وتمضي الحياة خالية من كل قيمة، فيتوارى الضياء خجلا من الظلمة واهلها. ويقطع الخير الرحلة وهو يترقب ويتلفت في حذر، لانه اصبح غريبا في امة غريبة، لبست ما لا يسترها، واعتنقت ما لا يوافقها، واقتنعت بما يضرها ولا ينفعها، ومن ثم - ولانه لا دين ضابط، ولا وازع من ضمير حي - امست الرذيلة ولها راية مرفوعة، تتمشى في الاسواق وتتابعها عيون الناس اما في بلاهة، واما في اعجاب، واما في حالة اشبه بحالات السحر او السكر..! وفي المقابل تغدو الفضيلة عيبا يتحاشاه الناس، ويتغامزون فيه، ويتعايرون به..!

وأمة هذا شأنها، كيف يصح في العقل ان يقال انها حية في الاحياء؟! ان الدين هو روح الروح في هذه الامة، لانسانها كفرد، وللاسرة فيها، وللمجتمع ككل، فاذا ضاع وتلاشى واندثر، فلا خير يرجى، ولا نصر يترقب، ولا امل ينتظر.

إذا الايمان ضاع فلا أمان ولا دنيا لمن لم يحيى دينا

ومن عجب العجاب ان تجد اناسا في هذه الامة يجهدون في دأب، وبآلاف الحيل والصور، ليسلبوا هذه الامة دينها، ويشوشوا على الناس ايمانهم وعقائدهم، وكأن الايمان هو مشكلة الانسانية، مع انه قد ثبت بالدليل القاطع لكل ذي عينين يبصر، انه لا حل لمشاكل الانسانية كلها الا بالايمان ومعه وفيه وعنده، وما عدا ذلك فوهم وباطل وضلال.

اما خسارة الامة في لغتها، فهي لا تقل عن خسارتها في دينها، لاسيما لدينا نحن المسلمين، لان عصب هذا الدين هو لغته، فسر معجزته، هو كتابه الخالد، فضياع اللغة، ضياع للدين نفسه، والمؤامرة على اللغة، مؤامرة في الصميم على الدين نفسه، وكيف يمكن ان يتصور ان يعيش انسان وقد قطعت منه اوداجه التي منها واليها تضخ الدماء التي تحرك الطاقة فيه..؟

ان الامم القوية - وحتى غير القوية - التي تحترم نفسها، لا يمكن ان تفرط في لغتها او تتهاون بها، او تجعلها على هامش الهامش من قضاياها، لانها تعلم جيدا ان لغتها القومية هي العماد الذي يمسك عليها حياتها، ولذا فلا عجب اذا رأينا الامم القوية تسعى جاهدة في نشر لغتها بين الشعوب الاخرى، ذلك لانها تتيقن ان استقرار لغتها في موطن، وهو وضع لقدمها في ذلك الموطن من العالم، وان تشرب قلب انسان لتلك اللغة، يجعله محلا قابلا لكل قيمها فيما بعد، وهل الثقافة إلا اللغة؟! وهل غسيل العقول ومسخها يمكن ان يكون الا من خلال لغة موحية، مؤثرة، تصل الى تلافيف عقول البسطاء فتعبث فيها بالطول والعرض، وانظروا الى ما فعلته فرنسا في ارض الجزائر المسلمة حينما استعمرتها، وفرضت عليها لغتها، لتدركوا خطورة المسألة، ولايزال الشعب الجزائري المسلم إلى يوم الناس هذا يعاني الامرين من محاولات التخلص من هذا اللسان المعوج ليعود الى لغته الأم.

ان هذا العالم ما كان ليشرب رحيق حياته الا من حوض لغتنا العربية يوم كانت لغة الحياة والحضارة والعلم والازدهار، يوم كنا خير امة تملأ الدنيا بعدالة السماء وانوار السماء، ونفيض على الحياة بربيعها الاخضر الفينان، الذي نشتاقه، ونتلهف عليه.. اما اليوم، فواحسرتاه!! واحسرتاه على أمة اضاعت دينها، وامتهنت لغتها، ثم هي تتمنى على الله الاماني.

فقلت من التعجب، ليت شعري	أأيقاظ أمية أم نيـــــــام
فان كانوا لحينهم نيــــاما	فقل: قوموا، فقد طال المنـــام

أبو عبدالرحمن

عرب بلا حدود

لم اكن احب أن اتطرق لهذا الموضوع لولا ان الاخ محمد الحمادى صاحب زاوية من الاعماق قد ذكره وهو ان فتاة عربية قد اتصلت به اثناء فعاليات كأس أمم آسيا وعبرت عن مشاعرها الصادقة تجاه الامارات وما تكنه لها من حب ووفاء وتمنياتها لمنتخب الامارات بالتوفيق في البطولة.

وهذا ليس بشيء جديد على اخواننا العرب، فمن المعروف ان كل شخص يعيش في بلد خارج بلده يعمل فيه ويأكل من خيره ويتنفس هواءه لابد ان يحس بالانتماء لهذا البلد ويحس انه جزء منه، فما بالك اذا كان هذا الشخص يعيش في بلد عربى مثل بلده يتكلم لغته ويدين بديانته. لاشك ان هذا شعور الكثير من اخواننا العرب الذين يعيشون بيننا في الامارات.

وما جعلنى اتكلم في هذا الموضوع ايضا هو ما ذكره الاخ محمد ان هناك بعض الرسائل ترد الى صفحة رأى الناس من اشخاص من اهل البلد ومن اخوة عرب، نجد في هذه الرسائل امورا غريبة فكل فئة تدافع عن نفسها وتصف مزاياها الحسنة وتبعد عن نفسها العيوب ومن جهة اخرى تنتقد الفئة الاخرى وتقلل من شأنها.

وما اعجبنى في الاخ محمد انه رفض نشر مثل هذه الرسائل التى اعتبرها في رأيى الشخصى تهدم ولا تبنى وتخلق الحساسيات بين ابناء الامة الواحدة، ومثل هذه المهاترات لا تصدر إلا عن نفوس مريضة تشعر بالنقص وقلة القيمة، فبالله عليكم ماذا سنستفيد من هذه المواضيع غير زرع الكراهية بين الناس؟

أليست هناك امور تهم المجتمع افضل من هذه المواضيع التافهة.. أليس هناك الغلاء الذى يشتكى منه الناس والقضايا الاخرى العامة.

ثم ما الذي يميز الناس عن بعضهم؟ انها الاخلاق الحسنة والاعمال النافعة المستمرة التى تخدم الناس وتحل مشاكلهم وتزرع البسمة على شفاههم.

باعتبارى كأحد ابناء الامارات ان كل من جاء الى هذا البلد وعاش وعمل فيه له فضل علينا لا نستطيع ان ننكره فمن علم ابناءنا وداوى مرضانا وبنى بيوتنا؟ انهم اخواننا العرب والمسلمون.

ان مسألة الحدود والجنسيات زرعها الاستعمار البغيض ليفرق بين أبناء الامة الواحدة، ويجب الابتعاد عن مثل هذه الامور وعدم التحدث فيها، فكلنا ابناء اب واحد وهو آدم وام واحدة وهى حواء وارجو من صفحة رأى الناس نشر المواضيع المفيدة والالتفات الى مشاكل الناس ومحاولة المساعدة على حلها مع ذوى الاختصاص ونشر الوعى بين القراء والارتقاء بتفكيرهم الى امور مفيدة.

أحمد حسن المرزوقى

غبنا عن المهرجان

مهرجان جائزة الغناء العربى، مهرجان سبقته دعاية واعلان ضخم منذ ستة اشهر وكان المهرجان في دولتنا الحبيبة وافتقد للتنظيم الجيد والدقيق وكان واضحا الاهمال والفوضى خاصة في توزيع الجوائز. وكذلك لفت النظر غياب الفنانين الاماراتيين من مطربين وشعراء وكتاب وادباء وممثلين وهم يزيدون على ٨٠ فنانا.

لم يكن لهم تواجد ولم نرهم وخالجنا شعور ان المهرجان بعيد عن ارض دولة الامارات وتراثها ولا يوجد ما يوحى الى تراث الامارات والمنطقة في الماضى والحاضر سواء من ناحية فنيه او ناحية الديكور والتصميم.

خليفة العامرى/ العين

قاعدين ليه.. قوموا روحوا!

التقاعد لمن بلغ الستين

أصدقاء الريشة

بريشة: منير عزازي

افتحوا كل الملفات

تقدمت الى وزارة المالية بطلب تخصيص مسكن في مدينة ابوظبي حيث انني اعمل في احدى الوزارات الاتحادية وافراد أسرتي حوالي ثلاثة اشخاص كما ان لي اخوة في مدينة العين مع افراد اسرتهم يبلغ عددهم ٢٥ شخصا وكان املي عند تقديم الطلب الى وزارة المالية ان يتفهموا الامر حيث انني ارفقت ورقة مشاركة في اعالة اسرة من محكمة وزارة العدل وهي اثبات تحملي مسؤولية افراد الاسرة.

وبعد تقديم الطلب باسبوع قمت بمراجعة وزارة المالية وفوجئت بان الطلب قد رفض حيث تم تخصيص مسكن لي يتكون من غرفتي نوم وصالة حيث ان حلقتي تؤهلني للحصول على ٣ غرف نوم وصالة كما ان لدي اوراقا مقدمة مع الطلب وذلك من اجل نظر اللجنة فيها وليس الرفض وعدم الاعتراف بالاوراق الصادرة من وزارة العدل.

وقد اخبرني الموظف المسؤول والمغلوب على امره ان اتوجه الى مدير الاملاك في دائرتهم الموقرة حيث رفض الموظف ان يجد لي اي حل وقال لي عليك بمراجعة المدير وذلك من اجل النظر في هذا الموضوع وذهبت الى مكتب المدير وشرحت له الوضع وقلت له انا لا اطلب منك المستحيل ولا اطلب ان تكون الشقة بها غرفة خادمة انا اريد غرفة زائدة من اجل اسكان افراد اسرتي والفصل بين الرجال والنساء وعاداتنا لا تسمح بالمزج بين الرجال والنساء فما كان من المدير إلا بالرد على ذلك بانني اطبق القانون على الجميع.

ومع الاسف الشديد ان المدير اعلم بعادات وتقاليد المواطنين واذا كان يطبق القانون كما يزعم فليقم هو بوضع اسرته مكان اسرتي والخلط بين الرجال والنساء بالطبع سوف يرفض ذلك وسوف يقول ان العادات والتقاليد لا تسمح بذلك.

فكيف يطبق القانون على المواطنين ولا يراعي عاداتنا وتقاليدنا ولم يكتف المدير بذلك بل قال لي اننا سوف ننظر في الامر مرة اخرى في اللجنة القادمة حيث ان موضوعي ومع الاسف الشديد اصبح من اكبر المعضلات له في الدائرة.

وبعد اسبوع راجعت الموظف المغلوب على امره وفوجئت بان الطلب برفض مرة اخرى وقد انتابني في تلك اللحظة الغضب الشديد والتذمر من هذا الوضع الذي لست انا الوحيد الذي يعاني مع الاسف الشديد بل لي اصدقاء من وزارات اخرى يعانون هذا الوضع والمعاملة السيئة من المدير واسلوب التخاطب مع الآخرين مع اننا نحن من ابناء وطنه.

عشت على اعتقاد بان طلبي سوف يقبل ولكن مع الاسف الشديد لا حياة لمن تنادي.

لم نجد من يأخذ بيدنا نحن المواطنين العاملين في الوزارات الاتحادية وينظر في شكوانا هذه.

اي قانون الذي يدعيه هذا المدير والذي يقول عنه انه صدر عام ١٩٨٠ فهل يعقل ياسيادة المدير بان تظل ايجارات امارة ابوظبي على نفس الحال. كما ان لي سؤالا آخر هل القانون يطبق على فئة دون اخرى.

اطالب انا وبقية اخواني المواطنين بفتح جميع الملفات السابقة والنظر فيها ويطبق عليها القانون الذي يدعيه المدير وذلك حتى يشعر الجميع بالمساواة وليس التفرقة.

هناك موظفة تعمل معي وانا مسؤول عنها حاصلة على مخصص سكن اعلى مني وليس لديها اي اسرة هل يعقل ذلك ياسيادة المدير ام ان الواسطة في دائرتكم الموقرة اصبحت فوق كل الاعتبارات الانسانية.

ارجو من السادة المسؤولين والمعنيين بهذا الموضوع ان يتفهموا الامر والنظر ووضع الحلول المناسبة لان هذا الموضوع اصبح معضلة.

مجموعة من المواطنين العاملين بالوزارات الاتحادية

عنهم: م. س

طلاسم

كل كلمة يتكلمها الانسان محسوبة عليه اما سلبا او ايجابا، ومن وجهة نظري فان المهم في هذه الحياة هو ظاهر الامر، اما ما في نفوس الآخرين - وكما يقال المعنى في بطن القائل - فلا نستطيع ان ننقب عنه فلماذا نسمي ما هو ظاهر كالنفاق والدجل والمجاملة وسوء الخلق والرشوة و.. سلبا؟! اليست هذه الامور من متطلبات الحياة الاساسية الآن؟! اليست هي من شروط الترقي والحصول على المناقصات والمزايدات؟ اليست هي اساس العلاقة بين الاب وابنائه والزوج وزوجته وبين الجار وجاره والموظف ومسؤوله والموظف والمراجعين؟ اليست هذه الصفات هي اساس المعاملات في المجتمع فلماذا نشوه صورة هذه الالفاظ ذات الاثر الايجابي في المجتمع ونرسخ في أذهان الناس ان هذه الصفات غير مرغوبة ونخادع انفسنا قبل ان نخادع الآخرين ؟! لست ادري.

وفي المقابل ما الفائدة من الصدق والامانة والعمل باخلاص والتفاني و..؟ لست ادري لماذا يصر البعض عليها. أليست سببا رئيسيا من اسباب الفقر والتخلف وعدم الترقي في المناصب الوظيفية العليا.. لست ادري لماذا يصر البعض على مصطلحات عفا عليها الزمن وتجاوزها لمئات بل لآلاف السنين ويجعلون عالمنا يتخلف بسببها؟!

ياقوم، دعوا الخلق للخالق، ولا تفتوا بغير علم وتقولوا هذا حلال وهذا حرام بغير برهان تأتون به، فما ضياع هذه الامة الا بسبب ترهاتكم السابقة نسأل الله السلامة منها.

محمد صقر - ابوظبي

■ رأي الناس:

هذه بالتأكيد ليست قناعات وانما هي زفرات يائس يبدو انه احد ضحايا النفاق والدجل والمجاملة.. لذلك طفح الكيل عنده فقال ان هذه الصفات السيئة من كثرة انتشارها صارت مشروعة فمن حقنا ان ننافق ونجامل ونرتشي للوصول الى الغايات ولو على جثث وحقوق الآخرين.. ان كلمات اخينا هي في الواقع نزف جراح وليست افكار عقل واع.. كان الله في العون.

شركاء السلامة

نمو وتطور الحركة وازديادها تتبعه ضوابط وخطط وبرامج كبيرة تهتم بسهولة الانسياب والسلامة في جميع انحاء العالم والإ فان عدم الترتيب والتنظيم تكون عواقبه وخيمة ومتواصلة وضحيتها الابرياء من المشاة.

وحدات بعينها في الدولة يقع على عاتقها وضع التدابير والتخطيط السليم لمقابلة هذا الخطر الفتاك ومن اهم هذه العناصر ادارة الحركة والمهتمون بالتخطيط العمراني وادارات بناء الطرق والبلديات الحضرية والريفية والتخطيط العمراني السليم الذي يضع الخطط والرسومات الخاصة بالمدن مراعيا الزيادة السكانية المستقبلية وزيادة المركبات وسبل المواصلات الاخرى والمهتمون ببناء لطرق الذي يضعون في الاعتبار اتساع الطرق وانفاق عبور المشاة والارصفة اللازمة للسلامة العامة ضف إلى ذلك التنظيم الحركي السليم بجوانبه المتعددة كل هؤلاء يشتركون اشتراكا فعليا في سلامة المشاة.

ماجد الناصر - العين

لا تسيئوا الفهم

من خلال قراءتى للرد الذي كتبه القارئ فهد محمد عامر - جزيرة دلما بتاريخ ٩٦/١٢/٧ على الطالبات اللاتى اشتكين من قيام المديرة بضربهن في ساحة المدرسة.

فانني أقول ان فكرة الضرب مرفوضة اصلا سواء للطالبات او الطلاب. ثم ان الطالبات لم يقصدن في قولهن «خاصة نحن فتيات ولسنا بشباب» ما وصل اليه تفكيرك بتفضيل الاناث على الذكور.

فالانثى عندما تهان وتضرب امام مجموعة من بنات جنسها فان هذا يجعلها تحس بالنقص، فهي لا تجرؤ على الرد ولا المجادلة. ولكن انتم الشبان إذا حدثكم الاستاذ باسلوب غير لائق، فانهلتم عليه بوابل من الكلمات. فما بالكم لو قام بضربكم؟ ثم ان شعوركم بالاهانة ينتهي مع الوقت. ولكن الفتاة يبقى هذا الشعور كامنا فيها مما يؤثر على تحصيلها الدراسي. ويولد لديها الكراهية تجاه المدرسة.

فالرجل من طبيعته الصبر والجلد. والمرأة مخلوقة ضعيفة تتملكها الرغبة في البكاء عند مصادفة أي مواقف محزنة او مواقف تجرح كبرياءها وكرامتها.. فالرجل رجل والمرأة امرأة.

بنت العين - جامعة الامارات

معاناة شجرة

انا بذرة نشأت في التراب. كتب الله لها الحياة على الأرض، شأني شأن أي مخلوق تكتب له الحياة في هذه الدنيا، فتبدأ حكايتي مع قطرة من مطر حيث دبت الحياة. وبدأت أنمو واترعرع في ظل الرعاية الآلهية. حتى كبرت واصبحت شجرة يستظل بظلها كل عابر سبيل، فيختبيء من حرارة الشمس ويقطف من ثمري ويأكل منه ما يشاء حتى يشبع، وظل الحال كذلك لسنوات عديدة إلى ان ذاع صيتي واصبح الجميع يتحدث عن ثمري وطعمه الطيب، واصبح الناس يترددون على ليقضوا يوما كاملا تحت ظلي. وكنت سعيدة بحياتي، فخورة بما انتجه من رطب وكنت اسعد الناس بلوني الاخضر واوراقي المتفرعة في كل اتجاه. ولكن.. دائما درب السعادة قصير، فقد جاء اشخاص لقضاء اجازة يوم الجمعة، واخذوا يلقون على الحجارة لانزال رطبي، إلى ان تحطمت ولم يفكر اهلوهم في حمايتي منهم وبما فعلوه بي، ولم يتركوا اهميتي لهم. فلولاى ما اكلوا رطبا، ولولاى ما تظللوا من حرارة الشمس. وبدأت نهايتي فلقد مرضت وشحب لوني. واصفرت اوراقي وذبلت عندما اصبحت ألعوبة في يد الاطفال ومرت علي ايام قضيتها في ألم وعذاب.

ناعمة الذهلي - الامارات بني ياس

رأى الناس تكرم الفائزين بالجوائز الشهرية



رأى الناس تكرم القارئ أحمد الخزرجي. (تصوير: ضياء شودري)

نلتقى اليوم لنكرم الفائزين بجوائز «رأى الناس» الشهرية في مجال المقالة والصورة والكاريكاتير لشهر اكتوبر ونعتذر عن التأخير في تكريمهم هذا الشهر لظروف بعض القراء ولظروفنا الخاصة كذلك.. وقد وقع الاختيار على كل من القارئة بنت النحلى للفوز بجائزة مقالة الشهر والقارئ احمد الخزرجى بجائزة الكريكاتير والقارئة غادة احمد القاسمى بجائزة الصورة الفوتوغرافية.

ونحن إذ نبارك لهؤلاء القراء فوزهم بجائزة الشهر فاننا نشد على ايديهم ونحثهم على الاستمرار والعطاء ونتمنى لهم دوام التوفيق.

كما اننا نشد على ايدى جميع قراء رأى الناس المبدعين واصحاب الاقلام المتميزة الذين نتمنى ان يفوزوا باحدى جوائزنا في الاشهر القادمة.. ونؤكد لهم ان عدم فوزهم لا يعني ضعف مستواهم بقدر ما يعنى شدة المنافسة بين القراء للفوز بهذه الجوائز.. وان كنا نؤمن بأن اكبر فوز للانسان هو الاستمرار في القيام بعمل يحبه. كما لا يفوتنا ان نشكر المجمع الثقافى بأبوظبى لدعمه المستمر لهذه المسابقة وتقديم هداياها.

اسرة رأى الناس

الاسطوانة المشروخة

حرية المرأة هذه هي الاسطوانة المشروخة التي اصبحت على كل لسان.. كل امرأة تظن ان حريتها هي ان يترك لها الرجل الحبل على الغارب. واذا افترضنا ان الرجل فعل ذلك ويحدث هذا في بعض الاحيان فماهي النتيجة؟ النتيجة هي ما نراه هذه الايام على مرأى ومسمع من الجميع، نساء كاسيات عاريات لا شاغل لهن الا التجول في الشوارع وتعطيرها بعطورهن، ولو علمن انهن مخطئات. ربما امتنعن ولزمن بيوتهن.

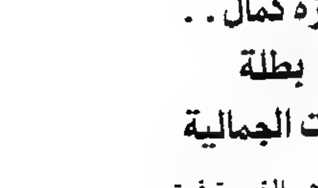
الغريب في الامر ان هذه الاسطوانة لقيت مؤيدات من نساء مجتمعنا، وبدأن في نشره والترويج لها وعلى رأي المثل «اللي ما يعرفش يعرف» وبدأنا نرى الصورة تنعكس على بنات ديرتنا التي ترى الواحدة منهن تمشي في المراكز والجمعيات وهي تجر وراءها سيمفونية الكعب العالي ورائحة عباءتها تعطر المركز بكامله وربما الشارع ايضا..

كل هذا وتدعي في آخر الامر انها مثقفة، وليست اي ثقافة، بل ثقافة جامعية. فيا اهل الخير هل تصدقون ان بنتا مثقفة بحق تفعل كل هذا وتشوه سمعتها، وفي الاخير تتساءل لماذا يغازلوننا او لماذا لم يتقدم لنا احد؟!

الرجل عندما يفكر بالزواج يبحث عن الفتاة المؤدبة الخلوقة، البعيدة عن سوالف المراكز والجمعيات حتى ولو كانت امية، وهي له افضل من بنت مثقفة - كما يقال - لا تستطيع مراعاة زوجها، ولا هم لها إلا بالتسكع.

في نهاية حديثي اود ان اوجه كلمة للنساء اللاتي يركضن وراء هذه الاسطوانة المشروخة ان ينتبهن لانفسهن ولاعمارهن. لانه اذا فات الفوت ما ينفع الصوت.

الميسرية - ابوظبي



ألوان
الخميس ١٦ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٩٦م

فايزة كمال.. بطلة بيت الجمالية

انتهى المخرج توفيق حمزة من مونتاج المسلسل التليفزيوني الجديد «بيت الجمالية».. المسلسل قصة وسيناريو وحوار مصطفى ابراهيم، بطولة فايزة كمال وطارق دسوقي ووائل نور وجلال الشرقاوي.



اذاعة ابوظبي تعلن غدا نتائج سباق الاغنية الخليجية

■ تعلن اذاعة الامارات العربية المتحدة من ابوظبي غدا نتائج سباق الاغنية الخليجية وافضل البومات ١٩٩٦.
الاستفتاء تم تنظيمه من خلال رسائل المستمعين.. وسوف تتضمن نتيجة الاستفتاء لقاءات مع الفنانين الفائزين واهداء جوائز للمستمعين الفائزين والتي قدمتها للبرنامج مجوهرات الصايغ والذي سيقدم ٥ جوائز ضخمة للفنانين الخمسة الفائزين اضافة الى جوائز المستمعين.
سباق الاغنية الخليجية من اعداد وتقديم امتثال صلاح ويذاع ٩ مساء الغد ولمدة ٣ ساعات كاملة على البرنامج العام.

همسات النجوم

■■ ابدأ الشهر القادم تصوير الفيلم الكوميدي «حرفة الموت» امام الزميل احمد آدم والشحات مبروك.. الفيلم من اخراج اسماعيل جمال.

رغدة

■■ مع آثار الحكيم وصلاح السعدني.. أقوم ببطولة فيلم سينمائي جديد اسمه «النصاب» يخرجه احمد السبعاوي.

حسين فهمي

■■ بعد أن انتهيت من مونتاج مسلسل «الحلوي» بطولة فاروق الفيشاوي والهام شاهين ومعالي زايد.. أبدأ الشهر القادم تصوير المسلسل الجديد «التوأم» تأليف يسري الجندي.. بطولة إيمان الطوخي.

يحيي العلمي

■■ تشاركني منى عبدالغني مع محمد رياض ويوسف داود وطارق دسوقي بطولة المسلسل الجديد «الغربال» الذي نستعد لتصويره عن قصة صلاح درويش، سيناريو وحوار سمير الجمل.. اشعار نادر ابوالفتوح.

هالة فاخر

بالمقاييس الفنية.. والمادية

أفضل أفلام ٩٦.. اكثرها رواجا

HOLLYWOOD

هوليود كعادتها، عاصمة السينما العالمية، تنتج سنويا مئات الأفلام، ويحاول النقاد كالعادة اختيار الأفلام التى حققت شهرة وايرادات مالية اكثر من غيرها، وقد يخضع بعضها لمقاييس فنية راقية وقد لايخضع بعضها الآخر من غيرها، وفي عام ١٩٩٦ حققت الافلام التالية كثيرا من المقاييس الفنية والمادية مما يجعلها فى طليعة الافلام الناجحة.. واكثرها ايرادات. وفيما يلى قائمة بأفضل هذه الافلام مع التعليق على بعض منها:

مائة كلب وكلب
(101) Dalmatians

من افلام الكرتون الهادفة.. اذ تحاول كلاب صغيرة التخلص من امرأة قاسية، تحاول قتلها والاستفادة من صوفها لصنع معطف لها بطولة جولي ريتشاردسون.. جيف دانالز، جلين كلوز.

أدرينالين
Adrenalin

نتيجة لتسرب كيماوى فى روسيا، تسعى الولايات المتحدة للسيطرة على المرض الناجم عنه، والذى لا علاج له.. يحدث ذلك فى عام ٢٠٠٧ اذ يوضع المرضى داخل معسكر اعتقال، بعيدا عن المدنية وتحاول ممرضة شابة (وشرطية)، بمساعدة شرطي، البحث عن مريض هرب من المعسكر عبر طريق تحت الارض. بطولة: كريستوفر لامبرت، ناتاشا هنستروج.

قمر زائف
Bad Moon

قصة اجتماعية وانسانية.. بطلها كلب (ألماني) حاد الذكاء.. يكتشف فجأة ان مصورا صحفيا، كان فى مهمة داخل غابة قد عضه ذئب، وقتل صديقته.. يحاول المصور مقاومة العدوانية التى نتجت لديه من عضة الذئب، ولئلا يتحول الى ذئب مفترس، عن طريق كسب ود شقيقته التى لجأ اليها، وتعيش مع ابنتها (١٠ سنوات) فى شمال غرب الولايات المتحدة، بعد هربها من شيكاغو. بطولة: ماريبل همنجواى، مايكل بير، ماسون جامبل.

الاختبار القاسى
Thr crueible

يستند هذا الفيلم الى المسرحية الرائعة التى كتبها أرثر ميلر، والتى بيعت منها ستة ملايين نسخة. يصور الفيلم عنصر الشر فى الانسان، وبحثه عن المادة.. بأى ثمن.
بطولة: دانيال داي لويس وينونا رايدر، بول سكوفيلد.

ضوء النهار
Day Light

فيلم آخر من افلام الاكشن على طريقة رامبو.. تلعب فيه المؤثرات الخاصة دورا كبيرا، ومقنعا، فى حين لاتقنعنا شخصيات الفيلم.. كثير من المطاردات والمغامرات، تجرى فى أنفاق تحت الماء تصل بين نيويورك، ونيوجرسى. بطولة: سيلفستر ستالونى، آمى برينمان، كلير بلوم..

المريض الانجليزى
The English Patient

انه الحب عندما يبلغ منتهاه فى زمن الحرب.. الحب في عالم محفوف بالمخاطر، حيث تلعب الفروقات العرقية دورها في السيطرة عليه.. الحب الأخضر كامتداد الريف الايطالى.. ينبل ويموت وسط صحارى الجفاف.. والفيلم ملحمة رومانسية للروائى مايكل انداتشى الفائز بجائزة بروكر الأدبية، وأحداثها تمتد فوق قارتين، وحرب عالمية واحدة.
تم تصوير الفيلم على طريقة الفلاش باك، مابين ايطاليا علم ١٩٩٤، وشمال افريقيا فى مرحلة الثلاثينات. فالفيلم لايسير على خط آحادي، وانما هو متقطع كالحلم المليء بالسحر والجاذبية والغرابة.
وباختصار يدور الفيلم حول رجل وامرأة يسقطان من طائرة صغيرة بعد ان تحولت الى قطعة من لهب فوق صحراء شاسعة بشمال افريقيا، فينقذهما بعض العرب، ثم ينقلان الى مستشفى مقام على قطار فى ايطاليا.. وفى المستشفى تهتم الممرضة «حنة» وهى من مدينة مونتريال الكندية، بهذا المريض ولكنها تكاد تشعر بان حياتها قد دمرت لفرط ما شاهدت من قتلى وجرحى (فى الحرب العالمية الثانية).. فتأخذ المريض ومعه كمية من المورفين، وتتوجه به الى دير مهجور بانتظار وفاته.
وأثناء وجودها معه، تفتح كتابا مهترئا كان يحمله معه كتبه المؤرخ الاغريقى هيرودتس.. لتقرأ له بعض السطور فتستيقظ ذاكرته قليلا.. وبالتدريج تكتشف الممرضة ان هذا الرجل بدأ يتذكر القليل من ماضيه.. ويتذكر اسمه (لازالو دي الماسي).. وانه مكتشف هنغاري، وفنان واسع المعرفة، أرسلته الجمعيه الملكية البريطانية فى الثلاثينات لاكتشاف ورسم خريطة لصحارى فى افريقيا الشمالية.. بطولة: رالف فينس، جولييت بينوشي، ويليم دافو، نافين اندروز، كولين فيرث.

جنازة
Funeral

ربما كان أفضل الأفلام التى تصور حياة المافيا، بشكل واقعي ودقيق، ورغم مشاهد العنف، الا ان الفيلم يركز على الجانب الدرامى المأساوى أكثر من تركيزه على مشاهد العنف لذاتها.
فالمجرمون فى الفيلم هم هكذا لانهم أميون، نشأوا في بيئة تدفعهم لذلك. بطولة: كريستوفر والكن، كريس بين، أنابيلا سيورا، ايزابيلا روسوليني.

الشبح والظلام
The Ghost and The Darkness

قصة حقيقية، تدور أحداثها فى كينيا.. آلاف من العمال يحاولون بناء سكة حديدية.. يقيمون فى مخيمات.. ويصبحون عرضة للأسود المفترسة التى تغير علي خيامهم.. تصوير حي للمعاناة، والألم والقسوة التى يعيشها العمال.. فى مملكة الحيوان. بطولة: مايكل دوجلاس، فال كيلمر، هنرى سيل، أوم بورى (ممثل كينى).

المرآة لها وجهان
The Mirror Has Two Faces

كوميديا عاطفية مأخوذة عن فيلم فرنسى صور عام ١٩٥٩ ويحمل نفس الاسم.. ويدور حول امرأة لاتعرف أنها تمتلك مقومات الجمال، وتقع فى حب زميلها فى التدريس..
قامت ببطولة الفيلم المغنية بربارا سترايسند كما انتجته وأخرجته.. شاركها فى التمثيل: جيف بروجز، لورين باكال، جورج سيغال، بيرس بروسنان.

فدية
Ransom

قصة رجل ثري يمتلك شركة طيران لديه أصدقاء كثيرون وأعداء كثيرون تقوم عصابة باختطاف ابنه، مطالبة اياه بفدية قيمتها مليون دولار. وبعد ان فشلت محاولات الشرطة لاسترجاع ابنه، يقرر الوالد استرجاعه بنفسه. بطولة: ميل جبسون، رينيه راسو، دلروي ليندو، ليلى تايلور.

فى الحب.. والحرب
The Love and War

قصة فاترة تدور أحداثها فى شمال ايطاليا خلال الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الأولى.

توستر
Twister

رجل وزوجته يقودان فريقا علميا لتحرى وتعقب الأعاصير فى الوسط الغربى الأمريكي.. ولايمضى وقت طويل حتى يقعا فى ورطة، ويحاولا النجاة بنفسيهما بدلا من دراسة أعاصير.. أحداث مثيرة ومشوقة: بطولة: بيل باكستون، هيلين هنت، كاري الويس.

يوم الاستقلال
Independence Day

قصة الحرب العالمية (الجزء الثانى).. مجموعة من المخلوقات الفضائية، تضبط المدن الرئيسية الكبرى فى العالم، في محاولة لتقليص الجنس البشرى.. يواجه هذا الغزو بعض الشخصيات المتفاوتة الأهمية، بقيادة الرئيس الأمريكى «بولمان».. يتعرض البيت الابيض لضربة عسكرية مدمرة.. بطولة ويل سميث، جيف جولدبلوم، بيل بولمان.

مهمة مستحيلة
Mission Impassible

يرتكز هذا الفيلم على مسلسل تليفزيونى عرض فى الستينات بلغت تكاليف انتاجه ٦٠ مليون دولار.. من أفلام التجسس والمغامرات.. والتجارة بالأسلحة.. فى حبكة قصصية معقدة مليئة بالتشويق والاثارة. بطولة: توم كروز، ايميليو استيفس.. جين رينو.

صرخة
Scream

من أفلام الرعب.. يحكى قصة مجرم معتوه، يلبس قناعا يجعله شبيها باللوحة الفنية المعروفة (صرخة) للفنان ادوارد منش. يرعب هذا المجرم النساء قبل الاعتداء عليهن جسديا وقتلهن.
الفيلم أحداثه سريعة.. بحيث لا يشعر المشاهد بالملل. يرتكز الفيلم على شخصيتين رئيسيتين هما المجرم «بيلى» والبطلة «سيدنى».. يحتل المجرم منزلها بعد مرور عام من الاعتداء علي أمها وقتلها. تقاوم سيدنى هذا المجرم.. وينتهى به المطاف داخل السجن.. ولكن الاعلامية كورتنى تقول لها ان بيلى ليس هو المجرم!!! فمن هو المجرم اذن؟ واين هو؟. بطولة: نيف كامبل، سكيت اولريتش، كورتنى كوكس..

بالوكافيل
Palookaville

قصة ثلاثة رجال، رغم تقدمهم فى

مائة كلب وكلب.

أدرينالين.

ايفيتا.

مهمة مستحيلة.

قوس قزح

محطاتنا التلفزيونية.. عفواً...!!

المحطات التلفزيونية اصبحت تبحث عن افضل الطرق للتعامل مع الصحف اليومية من اجل تقديم برامجها وخدماتها للمشاهدين على افضل وجه ممكن.. ولأن القنوات الفضائية تتنافس على جذب المشاهدين.. كان لابد من البحث عن اقصر الطرق اليها.. وكان الطريق الوحيد هو الصحف اليومية.. ولذلك حرصت القنوات الفضائية على تقديم كل التسهيلات الممكنة لرجال الاعلام.. فيكفي رسالة بالفاكس من المحرر المسؤول الى اي من هذه القنوات.. يطلب فيها معلومات او صورا حتى تصله خلال ساعات بالبريد السريع.. ومؤخرا ابتكرت مجموعة قنوات «ستار».. أسلوبا جديدا للتعامل مع رجال الصحافة.. فقبل بداية الشهر بـ ١٠ ايام اتسلم من ستار» ديسكي كمبيوتر.. الأول يضم التفاصيل الكاملة لبرامجها خلال شهر كامل ومعه ملخصات الأفلام والبرامج التي سيشاهدها الجمهور خلال الشهر باللغتين العربية والانجليزية.. أما الديسك الآخر فيضم صور الأفلام والبرامج التي ستعرض.. وكلها صور ملونة غاية في الجمال والروعة... كل شهر تصل رجال الصحافة هذه الخدمة مع كلمة شكر من المسؤولين بالمحطة.
.. ان تطور الخدمة المقدمة للصحف.. يؤكد حرص القناة علي جذب المشاهد وتقديم بضاعتها..
ولكن السؤال الذي اصابني بالحيرة هو قنواتنا الفضائية المحلية وطبعا ليس كلها.. فهناك محطتان تحرصان على تقديم برامجهما قبل ساعات معقولة من عرضها لتسهيل مهمتنا.. ولكن تظل خدمة ارقام الساعة كذا برنامج كذا.. ولكن ماذا في البرنامج... الله اعلم...!!
ولكن يبقى بعض المحطات التي لم نعد نعرف كيف نتعامل معها.. وكيف تقنعها بأهمية حصولنا على البرامج وتفاصيلها قبل النشر بفترة مناسبة.. كل يوم اصبح المطلوب اضاعة ساعات في البحث عن البرامج المحلية التي ستعرض اليوم التالي.. بصراحة الموضوع اصبح يشكل عبئا علينا.. ولنا لا اتصور ان المسألة تحتاج الى كل هذا... فهناك برامج ثابتة ومواعيدها معروفة ويمكن لأي متابع يومي للبرامج ان يكتبها بنفسه.. وتبقى بعض الفقرات المتغيرة.. وهنا تكمن المشكلة.. فالتأخير يعني ان البرامج غير جاهزة.. وان المحطة لا تعرف ماذا ستعرض غدا..
وهذه قضية غاية في الخطورة.. لأن كل محطة يجب ان تكون لديها خطة مسبقة لأسبوع على الأقل.. لكن ان نحصل على خريطة البرامج يوميا بمعاناة فهذا اصبح يشكل عبئا علينا.. وايضا ان نتسلم عروض البرامج ومكتوب فيها ان السهرة مع فيلم اجنبي.. فهذا مرفوض لأن الفيلم يجب ان يكون معروفا قبلها بأيام وأيام.. الا اذا كنا ننتظر احدث الأفلام التي تصل للمحطة لعرضها.. وهذا غير صحيح.. لأن أغلب ما يعرض أما معاد او انتاج متوفر وموزع على المحطات وموجود في مكتبة التلفزيون.. القضية كلها يا سادة تحتاج الى تنظيم ورقابة على كل الأقسام وليست القضية اجتماعات متواصلة.. مطلوب احترام الجمهور من خلال تقديم الخدمة المطلوبة لهم في الصحف.
وبصراحة ما يحدث غريب.. وغريب جدا... فالمفروض ان تسعى محطات التلفزيون للصحف لتعرض برامجها وليس العكس.
وارجو من قراء «الاتحاد» الأعزاء ان يعذرونا اذا اضطررنا خلال الفترة القادمة الى تقديم البرامج الفضائية العربية والأجنبية وعدم نشر برامجنا المحلية.
.. ويا مسؤولي التلفزيون .. بعض الحسم والحزم.. والقضية ستنتهي خلال ١٠ دقائق فقط... لأنها ليست ذرة ولا محاولة لغزو القمر... والرحمة... الرحمة نرجوكم...!!

سوزان حسن..

المذيعة الناجحة «خلطة» من الهدوء والبساطة والعمق

■ القاهرة
مجدي شمس الدين:

■ مذيعة التليفزيون اللامعة سوزان حسن.. واحدة من نجوم جيل الوسط من مذيعات التليفزيون المصري، وقد لايعرف أحد انها رفضت في بداية عملها عروضا كثيرة للتمثيل في التليفزيون والسينما، وتبرر سوزان هذا الرفض. رغم انها كانت رئيسة فريق التمثيل اثناء دراستها الجامعية. بأنها فضلت التركيز على العمل الاعلامي التليفزيوني فقط.

وتقول سوزان حسن مقدمة البرنامج الناجح بالقناتين الأولي والفضائية المصرية «لقاء الاجيال».. ان جيل المذيعات الجديدات محظوظات جدا مقارنة بالأجيال السابقة، وذلك بسبب ظهورهن في عصر الانفتاح الاعلامي والتليفزيوني، فمذيعات الجيل الجديد يقدمن السهرات والبرامج المستقلة منذ البداية، بينما كان ذلك أمرا صعبا لجيلي في البداية.. ولم يتح لنا تقديم أية برامج مستقلة الا بعد خمس سنوات من العمل في «ورديسات» الربط في الفترتين الصباحية والمسائية.

وعن اجيال الأوائل من المذيعات تقول سوزان حسن لقد تعلمنا منهن أشياء كثيرة من ضرورات العمل الاعلامي والتليفزيوني وفي مقدمتها البساطة وسرعة البديهة فضلا عن الثقافة المتنوعة.

وعن برنامجها الناجح «لقاء الأجيال» تقول سوزان حسن ان البرنامج فرصة لالتقاء ثلاثة أجيال.. القديم والوسط والجديد في كل مجالات الحياة، مشيرة الى ان من بين الحلقات التي حققت نجاحا تلك التي تهتم بالموضوعات الانسانية ومن بينها حلقة «تربية الأبناء» ونظرة كل جيل وتعامله مع هذه القضية باعتبارها من اهم القضايا التي تشغل اهتمام الاسرة المصرية بصفة خاصة والاسرة العربية بصفة عامة، وكذلك حلقة بعنوان «الحب والزواج» والتي تناولت نظرة الأجيال الثلاثة لهذه القضية..

وعن انطباعها الشخصي كمقدمة لهذا البرنامج عن كل جيل من الأجيال الثلاثة تقول سوزان حسن: لقد اكتشفت ان ألجيل القديم لديه افكار مستنيرة وشابة اكثر مما كنت أتصور.

وعن نظرة كل جيل الى الآخر تقول سوزان حسن ان المحصلة التي خرجت بها من تقديم هذا البرنامج منذ عدة سنوات وحتى الان هو ان جيل الشباب يتهم جيل الكبار بأنه لا يمنحهم الفرصة الكافية، بينما يتهم الكبار الشباب بالتسرع وعدم المثابرة والرغبة في الوصول الى النجاح السريع إضافة للافتقار الى النضج الكافي.

وفي نهاية اللقاء وردا على سؤال حول أسلوبها الهادئ الرصين على الشاشة تؤكد سوزان حسن ان المذيعة تقدم رسالة خطيرة وحتى تصل بوضوح فمن الضروري ان تتسم المذيعة بالهدوء والبساطة والعمق.

سوزان حسن

الافلام العشرة الأوائل

«جيري ماجير» يجتذب اهتمام السيدات و«المريض الانجليزى» مرشح للأوسكار

تتنافس عشرات الأفلام لاحتلال المراكز العشرة الأولى، من حيث الايرادات، في دور السينما الأمريكية.. وكانت حصيلة هذا التنافس، احتلال الأفلام التالية المراكز العشرة الأولى للاسبوع الحالي:

١. جيري ماجير: Jerry Maguire
ايراداته في الأيام الثلاثة الأولى من عرضه بلغت ١٧,١ مليون دولار.. كوميديا رومانسية، تثير اهتمام السيدات، بالدرجة الأولى، مع ان اقبال الرجال على مشاهدتها كان كبيرا.
بطولة: توم كروز

٢. هجوم المريخ: Mars Attacks
بلغت ايراداته في الأيام الثلاثة الأولى ٩,٤ مليون دولار. من افلام الخيال العلمي، باسلوب كوميدى، يحكي قصة مخلوقات فضائية تغزو كوكبنا الأرضي.
بطولة: بيرسي بروسنان.. جاك نيكلسون

٣. مائة كلب وكلب (101) Dalmatians
ايراداته في الايام الثلاثة الاولى بلغت ٨,٩ مليون دولار وفي الاسابيع الثلاثة لعرضه ٧٥,٦ مليون دولار.
فيلم كرتون هادف، تحاول فيه كلاب صغيرة عدم الوقوع في أيدي امرأة تحاول قتلها والاستفادة من جلودها لصنع معطف لها.
بطولة: جولي ريتشاردسون.. جيف دانيلز.

٤. زوجة المبشر: Preachers Wife
وصلت ايراداته في الايام الثلاثة الاولى ٧,٦ مليون دولار.
فيلم يحاول معالجة مشكلة اجتماعية بأسلوب كوميدي.

٥. ضوء النهار: Daylight
ايراداته في الأيام الثلاثة الأولى ٤,١ مليون دولار، وفي الاسبوعين اللذين عرض خلالهما ١٦,٧ مليون دولار.
فيلم «أكشن» ومغامرات، على طريقة «رامبو».. مطاردات يتم معظمها في أنفاق المياه هذه المرة.
بطولة سلفستر ستالوني، آجي برينمان، كلير بلوم.

٦. تناغم على طول الطريق: Jingbe Allthe Way
ايراداته في الأيام الثلاثة الأولى ٤,١ مليون دولار، وفي أسابيع العرض الأربعة ٤٣,٣ مليون دولار.
فيلم كوميدى، حيث تشتد المنافسة بين رجلين، للسيطرة على لعبة يعطيها لابنه.
بطولة: ارنولد شوارزنجر.. سيف باد.

٧. ستار تريك، الاتصال الأول Star Treck: First Contact
ايراداته في الأيام الثلاثة الاولى ٥,٣ مليون دولار، وفي أسابيع العرض الأربعة ٧٦,٧ مليون دولار.
من أفلام الخيال العلمي، تدور احداثه في الفضاء.

٨. فدية: Ransom
ايراداته في الايام الثلاثة الأولى ٣ ملايين دولار، وفي اسابيع العرض الستة ١١٧,٥ مليون دولار.
رجل غني يمتلك شركة طيران، تختطف ابنه عصابة، وتطالبه بفدية وعندما تعجز الشرطة عن استرجاع ابنه، يقوم هو بذلك.
بطولة: ميل جبسون.. ليلى تايلور

٩. زحمة الفضاء: Space Jam
ايراداته في الأيام الثلاثة الأولى ٣,٢ مليون دولار، وفي الأسابيع الخمسة ٧٦,٥ مليون دولار.
احد أفلام الكرتون.. حيث يقوم البطل بمقاومة مخلوقات فضائية.

فدية.

١٠. المريض الانجليزى: The English patient
ايراداته في الأيام الثلاثة الأولى ١,٨ مليون دولار وفي أسابيع العرض الخمسة ١٦ مليون دولار.
ملحمة رومانسية، تستند الى رواية مايكل أنداتشي الحائز على جائزة بروكر الأدبية.. قصة حب في زمن الحرب.. أحداثه تجرى بين ايطاليا المعاصرة، وبين شمال افريقيا في نهاية الثلاثينات.. مرشح للاوسكار.
بطولة: رالف فينس، جوليت بينوشي، وليام دانفر.

يوم الاستقلال.

الماحي.

توستر.

السن لايزالون غير ناضجين، يتصرفون كالاطفال في اشياء كثيرة، يعيشون في الحي نفسه لفترة طويلة.. يسطون على محل مجوهرات وتستمر احداث الفيلم ليصور انغماسهم في عالم الجريمة..

يرتكز الفيلم على ثلاث قصص قصيرة كتبها ايتالو كالفينو وحاز بها على جائزة أفضل فيلم «ملامح» بمهرجان فينيسيا السينمائي. بطولة: وليام فورسيت، فنسنت جالو، آنم تريسي.

ايفيتا
EVITA

القصة الحقيقية لحياة ايفا بيرون.. زوجة رئيس الارجنتين الاسبق خوان بيرون.. ويعتبر هذا الفيلم بميزانيته التي لا تتجاوز ٣ ملايين دولار تحديا للفيلم الذي قامت ببطولته مادونا وبلغت تكاليفه ٦٠ مليون دولار..

لقد حصل فيلم ايفيتا على جائزة الأكاديمية كأحسن فيلم أجنبي (بالاسبانية) كما حقق ايرادات عالية منذ عرضه في دور السينما في مطلع العام الجاري. بطولة: استير جوريس، فيكتور لابلاس

جيري ماجير
Jerry Maguire

كوميديا عاطفية، عن سمسار يحاول تحقيق المزيد من النجاح من خلال عمله في «الادارة الرياضية العلمية» يريد مزيدا من المال.. ومزيدا من الزبائن.. وصديقة تتفوق على الجميع.. وفجأة يقع في ورطة.. دون أن يدرى ماذا يفعل. بطولة: توم كروز، كوبا جودينج، كيلي بريستون.

روميو وجولييت
Romeo and Juliet

قصة شكسبير المعروفة بإسلوب عصري، ونظرة جديدة عن علاقة الحب بين روميو وجولييت.. الفيلم رومانسي مضحك، واللغة المحكية فيه هي اللهجة الانجليزية القديمة. بطولة: ليوناردو دي كابريو، كلير دينس، بول سيرفينو.

أطلق النجوم
Unhook The Stars

- قصة اجتماعية عن إمرأة عجوز.. أرملة تجد نفسها وحيدة بعد أن كبر أولادها ومضوا في طريقهم.. وعندما تعرض عليها جارتها رعاية ابنتها البالغة من العمر ست سنوات، ترحب بذلك كل ترحيب، وتنشأ علاقة ودية بين العجوز والطفلة... وكذلك بين العجوز وجارتها مع اختلاف طبيعة كل منهما.. ولكن المرأة العجوز تتعرف على رجل تحبه.. رغم ذلك لا يركز الفيلم على هذه العلاقة وانما على رحلة العجوز النفسية والمراحل التي مرت بها والتي تواجهها في حياتها اليومية. بطولة: جينا رولاندز، ماريسا تومي.

أفلام أخرى عرضتها دور السينما الامريكية لهذا العام.. وحظيت بشهرة كبيرة وحققت ايرادات مرتفعة نختار منها مايلي:

جمال آسر
Stealing Beauty

قصة فتاة امريكية جميلة (١٩ عاما) تقضي اجازة الصيف في مقاطعة تسكانيا الايطالية، وتقع في اكثر من تجربة حب. بطولة: ليف تايلوز، جيريمي ايرونز، جوزيف فينز.

رقصة أخيرة
Last Dance

فتاة حكم عليها بالاعدام لقيامها بجرائم قتل.. يحاول المحامي المدافع عنها تفهم دوافعها. بطولة: شارون ستون، روب مورو

البروفيسور المخبول
The Nutty Professor

فيلم كوميدى عن استاذ جامعي يبتكر معادلة طبية لتخفيف وزنه.. ليصبح رجلا تحبه النساء.. احداث مضحكة. بطولة: ايدي ميرفي.

نادي الزوجات.

ستربتيز
Striptease

يرتكز الفيلم على رواية أدبية تحمل نفس الاسم.. قصة أم تريد الاحتفاظ وحضانة طفلتها الصغيرة.. تلجأ الى عروض «الستربتيز» لتمويل معركتها القضائية. بطولة: ديمي مور، ارماند أسانتي، بيرت رينولدز.

الماحى
Eraser

أحد أفلام «الأكشن» قصة عميل سري، يسعى لمحو كل معالم جرائمه وذلك بنسف منازل الشهود.. بطولة: جيمس كان، فانيسا وليامز

زمن القتل
A Time To Kill

عن رواية جون غريشام، قصة رجل اسود ينتقم من الرجال الذين اعتدوا جسديا على صديقته الشابة، محاولين استغلال ثغرة في القانون. بطولة: ساندرا بولوك، ماثيو كونزجي.

نادى الزوجات
The First Wives Club

مجموعة من السيدات اللواتي غدر بهن أزواجهن، ينشئن ناديا، ويحاولن الانتقام.. فيلم كوميدى. بطولة: ديان كيتون، جولدى هون، بيت ميدلر.

عندما كنت نائما
While you Were Sleeping

قصة فتاة وحيدة.. تعتكف بعد عودتها من عملها في منزلها، تعتني بقطتها، فتنشأ بينهما علاقة صداقة.. تنتظر فتى الأحلام.. الذى تجده.. وتحاول انقاذه من بين عجلات القطار.. فتتعرض لأضرار وتدخل المستشفى من جراء الغيبوبة. بطولة: ساندرا بولوك، بيل بولمان.

براسد أوف
Brassed off

قصة فرقة موسيقية في احدى قرى مناجم الفحم ببريطانيا تتعرض الفرقة لضغوط مادية بسبب اصرار الحكومة على اغلاق مناجم الفحم.. قصة حب من خلال واقع اجتماعي يائس.. فهل ينجح الحب؟ بطولة: تارا فيتزجيرالد، مارك هيرمان، ايوان ملك جريجور.

ماذا يتوقع الخبراء من أحداث في عام ٩٧؟

يقترب العام ١٩٩٦ من نهايته، ويستعد العالم لدخول عام ١٩٩٧، وهو محمل بتركة العام الذي يوشك على الرحيل. وتتباين آراء الخبراء والمحللين حول ما يمكن ان يحدث في العام الجديد.. ففي الشرق الاوسط يربط الخبراء اي تقدم في عملية السلام بما يتوقع حدوثه داخل اسرائيل، ومستقبل تحالف الليكود المتشدد في الحكم وعلاقة اسرائيل بالادارة الأمريكية الجديدة التي ستتولى مسؤولية ادارة الازمات مع مطلع العام الجديد.

ويرى الخبراء ان الدور الأوروبي الذي نشط في المنطقة في عام ٩٦ سيتراجع في العام الجديد على اثر التدخلات القوية من جانب واشنطن لكبح جماح الاندفاع الاوروبي نحو المنطقة وقضاياها المعقدة.

اما بالنسبة لمنطقة البلقان المضطربة، فان هناك احتمالات قوية بحدوث تغييرات في قمة السلطة في كل من صربيا وكرواتيا، إلا ان الاتجاه العام في المنطقة هو تكريس اتفاق السلام المعروف باسم (اتفاق دايتون) لكن هذا لا يقلل من امكانية حدوث توترات خاصة في البوسنة والهرسك. ويتوقع المراقبون بالنسبة لرابطة الدول المستقلة ان يتجه الامر نحو تكريس الانفصال النهائي بين المجموعة السلافية (روسيا، او كرانيا وبيلاروسيا) والمجموعة الاسيوية (دول آسيا الوسطى السوفييتية السابقة).

وعلى الصعيد الفرنسي يتوقع المراقبون ان يشتد أوار الحملات الانتخابية استعدادا لاستحقاق الانتخابات النيابية في عام ١٩٩٨ وان تتصاعد التوترات الاجتماعية المتمثلة في الاضرابات والتظاهرات العمالية نتيجة للوضع الاقتصادي في فرنسا.

وفي هذا التحقيق يحاول مراسلو «الاتحاد» في كل من القاهرة وباريس وبروكسيل وموسكو رسم اطار تقريبي لما يمكن ان يحدث في العام الجديد.. وكل عام وانتم بخير.

٤ عوامل تقرر مستقبل السلام فى الشرق الاوسط عام ١٩٩٧

■ القاهرة. عبد العظيم حماد:

■ اربعة عوامل برزت من خلال حوارات «الاتحاد» مع الخبراء الدبلوماسيين والاستراتيجيين فى القاهرة قالوا انها سوف تقرر مستقبل عملية السلام فى الشرق الاوسط فى عام ١٩٩٧ وهى بالترتيب التالى:

١. قدرة بنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل على تحجيم الجناح الجامح داخل حكومته بقيادة آريل شارون ورافيل إيتان.

٢. تعديل افكار السيدة مادلين اولبرايت عن الصراع العربى الاسرائيلى من خلال التفاعل مع افكار مستشار الرئيس الامريكى لشؤون الامن القومى صاموئيل بيرجر ومدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية انتونى ليك.

٣. قبول الرئيس الامريكي بيل كلينتون نفسه القيام بدور شخصى مباشر في مفاوضات السلام العربية الاسرائيلية.

٤. قيام شركات البترول الامريكية العاملة فى المنطقة العربية بالضغط على صانعى السياسة الامريكية لمنع مخطط منح اسرائيل دور أمنى في منطقة الخليج.

وقبل التطرق الى التكهن بمدى امكانية حدوث ماتقدم كله او بعضه يجب الانتباه اولا الى ان هذا التحليل يقوم على استبعاد احتمال اقدام الاطراف العربية علي اعطاء اسرائيل والولايات المتحدة حوافز جديدة لتنشيط عملية السلام فى شكل تنازلات جوهرية مثل امكان تقسيم الجولان، او القبول بأقل من حق تقرير المصير للفلسطينيين. وحول العامل الاول يرى الخبراء في القاهرة ان مشكلة نتانياهو الحقيقية هي انه يحاول التقدم خطوة واحدة فى اتجاه السلام تحت وطأة الضغوط الدولية الحادة المصحوبة بتدهور الاقتصاد الاسرائيلى، ولكنه بدلا من ذلك يتراجع خطوتين خوفا من ابتزاز معسكر شارون - إيتان الذي يعنى اقصاء اى منهما سقوط حكومته، ولذا فانه يحاول فتح ثغرة في الموقف المتأزم توحى بحدوث تقدم وترضي الرأى العام المحلى على نحو ما بشر به مستشاره السياسى دوري جولد من خطة لاقامة تحالف امنى اسرائيلى اردنى وخليجى. وهذه فكرة تدخل في اطار سياسة الاختبار الاسرائيلية للدول العربية مجتمعة وفرادى كما يقول اللواء دكتور احمد عبد الحليم نائب رئيس المركز القومى لدراسات الشرق الاوسط ومدير مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة وهو استاذ سابق للاستراتيجية في كلية الدفاع الوطنى المصرية واحد قيادات جهاز المخابرات الحربية المصرية سابقا ايضا.

ويتوقع عبد الحليم ان تنتهى سياسة الاختبار هذه في عام ١٩٩٧ عندما يثبت لنتانياهو عدم جدواها فى فتح ثغرة في الموقف العربى، ومن ثم سيتحتم عليه ان يخوض الصراع الى نهايته مع معسكر شارون - إيتان اذا كان يريد ان يبقى على قدر من مسؤوليته كرجل دولة يتكيف مع الحقائق الاقليمية والدولية. وهنا لن يكون المخرج الا تشكيل حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل المعارض. ومن ثم يمكن استئناف عملية السلام، ولكن ذلك لايعني بالطبع ان اسرائيل سوف تلبى فورا مطالب العرب او شروط التسوية العادلة.

ولن يحدث ذلك الا تحت ضغوط امريكية فعالة، ويقودنا ذلك الى العاملين الثانى والثالث، ويشاركنا الدكتور مصطفى علوى استاذ العلوم السياسية بالجامعات المصرية والامريكية الرأى فى وجود فرصة حقيقية لتعديل افكار السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية حول شروط السلام العادل فى الشرق الاوسط لانها وزميلاها صاموئيل بيرغر مستشار الرئيس الامريكى لشؤون الامن القومى، وانتونى ليك المدير الجديد لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بدأوا جميعا حياتهم السياسية والعملية تحت مظلة السناتور الاسبق جورج ماكجفرن. وماكجفرن الذي كان مرشحا لانتخابات الرئاسة الامريكية عن الحزب الديمقراطي عام ١٩٧٢ معروف عنه انصافه في فهم الصراع العربي الاسرائيلى لدرجة انه ترأس بعد تقاعده من الحياة السياسية مجلس الشؤون الامريكية العربية وهو أحد أهم مراكز البحث فى شؤون الصراع العربى الاسرائيلى، واسسه أمريكي من اصل اردنى هو جورج نايفة، ويصدر مجلة فصلية تلقى اقبالا من المتخصصين فى شؤون الشرق الاوسط من مختلف الدوائر الحكومية والاكاديمية الامريكية.

ويتوقع السيد جيمس زغبي رئيس المعهد العربى الامريكى ومستشار حملة الرئيس كلينتون الانتخابية لشؤون العلاقات مع العرب انه بشروط معينة فسوف تكون السيدة اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة قادرة على تطوير رؤيتها للشرق الاوسط، وقد اكد زغبي خلال زيارة للقاهرة في الاسبوع الماضى ان اولبرايت ملتزمة بدور امريكى لصنع السلام في الشرق الاوسط باعتبار ان ذلك من مصلحة الولايات المتحدة نفسها، ومن هذه الشروط قدرة العرب على اطلاعها على الحقائق بالعمل من داخل الولايات المتحدة نفسها، ومنها ايضا في رأينا تفاعل افكارها كما قلنا مع افكار زملائها في الحكومة امثال ليك وبيرجر.

واذا تحسنت رؤية اولبرايت لحقوق العرب فان تكوينها الشخصي، كما يقول زغبى، سوف يساعدها على الضغط المطلوب على الحكومة الاسرائيلية. لانها كشخصية اقوي من سلفها وارين كريستوفر.

ونحن من جانبنا نري انه لكي يثمر الضغط الامريكي على اسرائيل لاحياء عملية السلام، فلابد ان يلقى رئيس الولايات المتحدة بثقله الشخصى علنا وراء وزير خارجيته، وقد تجنب الرئيس كلينتون في الفترة الاولى هذا الاسلوب ولكن اذا قاوم العرب خطة نتانياهو لفتح الثغرات، واذا لم يتطوعوا بتقديم تنازلات جديدة، وكذلك اذا نجحوا في محاصرة مفاهيم اولبرايت القديمة، واقنعوها بأن تري حقوقهم كما هي وليس وفقا لافكارها عن اوروبا الوسطى ويهودها ونازييها، فسوف يكون الرئيس كلينتون في وضع يسمح لها بالظهور العلنى في دبلوماسية الشرق الاوسط دون خسائر كبيرة متوقعة.

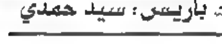
ولكن هناك ايضا شرط لابد منه، وهو استثمار الجانب العربى لحليفه الامريكي الطبيعى وهو صناعة البترول الامريكية البالغ التأثير سياسيا واقتصاديا وماليا، فهذه الشركات سوف تخسر جزءا كبيرا من ارباحها وثرواتها اذا سمحت الادارة الامريكية بدور لاسرائيل في قضية الامن الخليجي، لان اسرائيل ستتقاضى ثمن هذا الدور فى شكل «نصيب عادل في ثروة الاقليم» كما قال شارون ذات مرة.

ان احباط هذا المخطط «الشاروني» الذي ظهر على لسان دوري جولد المستشار السياسي لبنيامين نتانياهو او نجاحه سيكون قرارا من الرئيس الامريكى نفسه، وبالطبع فإن دور شركات البترول الامريكية بالتحالف مع الرفض العربى كفيلان بأن يأتى قرار كلينتون ضد مخطط شارون جولد. هذا التحليل يقوم كله على فكرة اساسية وهى ان السياسة ممارسة رشيدة، ولكن التاريخ يفترض وجود «المجانين» فى دوائر صنع القرار وهكذا فإذا سارت الامور وفق منطق «الرشد السياسى» فمن المتوقع اذن حدوث انفراج حقيقى في عملية السلام عام ١٩٩٧، ولكن اذا تغلبت الحماقة او طرأت ظروف غير محسوبة الان فى جنوب لبنان مثلا، فقد يتعقد كل شئ وتصاب عملية السلام بنكسة جديدة كبيرة، ولكنها ايضا ستكون مؤقتة. وعلى اية حال يستبعد الدكتور مصطفى الفقى سفير مصر في النمسا وسكرتير الرئيس مبارك السابق للمعلومات احتمال نشوب حرب كبيرة فى المنطقة، ويقول ان هذا هو اهم ادوار السياسة الامريكية في المنطقة ونعني به عدم السماح بنشوب حرب.



تغييرات مرتقبة في صربيا وكرواتيا





■ باريس: سيد حمدي

■ تشير دلالات عديدة الى تنامي احتمالات الحفاظ على الاستقرار في البوسنة والهرسك خلال عام ١٩٩٧ وهو استقرار اقرب الى تثبيت الواقع السياسي والعسكري في خطوطه العريضة، خاصة بعد ان بدأت القوة الجديدة المتعددة الجنسيات مهمتها في العشرين من ديسمبر ٩٦ ولمدة ثمانية عشر شهرا. في المقابل تعيش كل من صربيا وكرواتيا مخاض تغيير قد يطال الرئيسين سلوبودان ميلوسيفيتش وفرانيو توجمان لاسباب سياسية وصحية بعد ان يكون كل منهما قد ادى مهمته الرامية الى محاولة تفتيت البوسنة والهرسك. وخلال ذلك يواصل الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش قيادته لمجلس الرئاسة في البلاد انطلاقا من صناديق الانتخابات. ليظل بذلك الرئيس الوحيد في الجمهوريات الثلاث الذي يتنامى موقعه السياسي وشعبيته في الشارع المسلم تحديدا. والملاحظ ان كلا من ميلوسيفيتش الذي اعيته انتفاضة الشارع وتوجمان الرازح تحت اثقال المرض، يتعرضان لنقمة الشعبين الصربي والكرواتي بسبب ما ينسب اليهما من استبداد واستحواذ على السلطة لا يتركان للآخرين هامشا مناسبا. لقد بدا منذ اللحظة الاولى ان الصرب يتخلون عن زعمائهم في الاوقات الحرجة، حدث ذلك في البوسنة بعد ما تواري زعيمهم السياسي رادوفان كارادزيتش وزعيمهم العسكري الجنرال راتكو ملاديتش عن مسرح الاحداث. اما في صربيا فقد اتجه الشارع اخيرا وبزخم واضح للتحرك ضد ميلوسيفيتش الذي خرج من تحت عباءة «العصبة الشيوعية» الحاكمة ليؤسس «الحزب الاشتراكي».

وجسد تحرك الشارع المعارضة السياسية التي قادتها ثلاثة احزاب هي «الحركة الصربية للتجديد» بقيادة فوك دراسكوفيتش، و «الحزب الديمقرطي» بقيادة زوران دينيسيتش، و «الاتحاد المدني» بقيادة فسنا بوسيتش. واتخذت هذه المعارضة من كلمة «زابيدنو» او «معا» شعارا لها، نجح في حشد مئات الالوف في الشارع طوال عدة اسابيع، هذا التخلي عن زعماء الصرب طال ايضا ابناء العم من «مونتنيجرو» او «الجبل الاسود» الجمهورية الوحيدة المتبقية من الاتحاد اليوغسلافي السابق التي رضيت بالبقاء في ظل الاتحاد بالاشتراك مع جمهورية صربيا.

علامات التذمر

لقد بدت ملامح هذا التحول واضحة في الخطاب السياسي للرئيس المونتنيجري مومير بولاتوفيتش الذي انتخب لمنصبه الحالي في عام ١٩٩٢ ويبلغ اليوم من العمر اثنين واربعين سنة. ورغم علاقته الطويلة مع ميلوسيفيتش وتشابهه في تغيير لونه الحزبي من «الرابطة الشيوعية» الى «الاشتراكي»، فقد صدرت عن علامات التذمر والاستنكار مرة لرفضه التوجه الصربي السياسي الذي يضر بآمله في تحول بلاده الى سياسة اقتصاد السوق ومرة لرفضه لموقف الحكم الصربي من نتائج الانتخابات المحلية التي اجريت في نوفمبر الماضي وسببت لميلوسيفيتش حرجا بالغا.

وتضم مونتنيجرو اقلية مسلمة ضخمة مثلما يعيش في صربيا ملايين المسلمين ما بين الالبان والبوسنيين موزعين في اغلبهم بين اقليمي كوسوفو و السنجق الرازحين تحت احتلال صربي منذ عقود طويلة وقمع حالي اضر كثيرا بالاقليمين. ولم يحدث ان ادت جهود زعماء الالبان والبوسنين لحماية السكان في الاقليمين الى نتائج حاسمة ومؤثرة على صعيد الحياة اليومية والمطالب المشروعة لكليهما. وبالانتقال الى كرواتيا، تتجلى ملامح مأزق آخر من جراء مرض الرئيس فرانيو توجمان الذي قالت عنه مصادر امريكية بأنه سرطان المعدة. وفجرت اذاعة الخبر خاصة بعد عودة الرئيس من رحلة علاجية في الولايات المتحدة، مسألة خلافته التي لم تحسم منذ اعتلائه السلطة في الخامس والعشرين من يونيو عام ١٩٩١. وشددت المعارضة طوال هذه الفترة على «ديكتاتورية الرئيس» وامساكه مثل نظيره بكل مفاتيح السلطة دون الاخذ في الاعتبار بوجود المعارضة ووزنها في الشارع.

عمليات مالية

وقد تشابهت الاتهامات من قوى المعارضة لميلوسيفيتش وتوجمان بتزوير الانتخابات وباثراء المحيطين بهما في عمليات مالية واسعة ازكمت رائحة الفساد فيها الانوف. واذا كان ميلوسيفيتش يتمتع بحالة صحية طيبة وهو في الخمسينات من العمر، فان مشكلة توجمان تكمن في اجتماع المرض والشيخوخة معا وهو في السبعينات من العمر. لكن الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش يعاني ايضا من متاعب صحية في القلب فضلا عن تقدم عمره الذي يقل نحو عامين عن توجمان. غير ان موقف بيجوفيتش او «ديدو» اي «الجد» كما يطلق عليه شعبه يستند لقاعدة شعبية صلبة مكنته من الحصول على الشعبية اللازمة اوساط الناخبين وقيادة مجلس الرئاسة البوسني الذي يضم ايضا عضوين احدهما صربي. ان صربيا وكرواتيا مرشحتان لتغيير في اسماء القيادتين دون ان ينعكس ذلك ايجابا بشكل كبير على مطامع البلدين الانفصالية في البوسنة عبر صرب وكروات البوسنة. وفي حالة مثل حالة المعارضة الصربية توجد اسماء لامعة ارتبطت بعلاقة قوية مع اردوفان كارادزيتش مثل زوران دينيتش زعيم «الحزب الديمقراطي» المدعوم من اوروبا والولايات المتحدة. والتغيير المتوقع في صربيا وكرواتيا على صعيد الاشخاص يفوق في الاحتمالات تغييرا آخر على صعيد التوجه الاقتصادي الذي تضغط واشنطن باتجاهه بقوة ضمن سياستها الهادفة عالميا الى تصفية جيوب الاقتصاد الموجه الذي تتمسك به صربيا بشكل يفوق كرواتيا. اما الحال في البوسنة، فان اقتصاد البلاد بات قراره في يد «الصندوق» و «البنك» الدوليين والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة. وتبذل قيادة البوسنة ممثلة في بيجوفيتش جهودا كبيرة على هذا الصعيد في ظل ظرف معاكس وصعب افرزه صمت غربي على عدوان استمر طيلة نحو اربع سنوات. ويتبقى عام ١٩٩٧ كمحك يمكن من خلاله تقييم قيادة بيجوفيتش على مسار الحفاظ على القدر المتبقي من استقلالية القرار الوطني واستعادة ما تم مصادرته بفعل مدافع الصرب ومؤتمرات الكروات وصمت الغرب.





أوروبا ٩٧: تراجع الاتجاه الاستقلالي عن أمريكا

■ بروكسيل - اسماعيل زاير:

■ يمكن اعتبار علم ١٩٩٦ عاما عربيا متميزا من الزاوية الاوروبية. فالمواقف الدبلوماسية التي اتخذتها المؤسسات الاتحادية الاوروبية كانت في مجملها انتصارا للمنطق العربي والمصالح العربية. هذا ما تجسد منذ يونيو في قمة فلورنسا التي اصدرت اعلانا سياسيا شبيها بـ «اعلان البندقية» حدد الاسس السياسية التي يؤمن بها الاتحاد الاوروبي بدوله الست عشرة (بعد انضمام النمسا) بصدد سبل حل قضية الشرق الاوسط. واستند في الاعلان الى الشرعية الدولية وقراراتها المعروفة ومرجعيات عملية السلام ابتداءامن مؤتمر مدريد وانتهاء باتفاقيتي طابا واوسلو.

ومن البديهي ان الدولة الصهيونية استنفرت جميع طاقاتها لوقف تلك الاعلان بالذات عندما جندت في فلورنسا جميع اصدقائها ومبعوثيها لثني الدول الاوروبية عن رسم تلك المبادىء الهامة. وبناء على تلك الخلفية تتالت المواقف الاوروبية المؤيدة للحق الفلسطيني والعربي في جميع المناسبات وخلال الرد على عدوان اسرائيل المستمر على المنطقة ودولها وشعوبها، ولا سيما ما حصل في ابريل من العام ٩٦ ومجزرة قانا، ووقف الانسحاب من الخليل وتجميد عملية السلام.

وبرز خلال احداث السنة التي توشك على الرحيل، هجوم دبلوماسي شنته الحكومة الديغولية برئاسة جاك شيراك الرئيس المنتخب خلفا للاشتراكي الراحل فرانسوا ميتران. هذا الهجوم هدف الى تشجيع الاطراف الاوروبية على اتخاذ سياسة خارجية اكثر نشاطا في العموم، والمساهمة المباشرة في دوره بعملية السلام في الشرق الاوسط التي توشك ان تغرق وسط الضلال الذي مارسته حكومة الليكود اليمينية ورئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتانياهو.

ولعل من الانصاف القول ان فرنسا عبرت عن حاجة منطقية يشعر بها الاوروبيون جميعا وبشجاعة وقوة، مما دفع الاتحاد الاوروبي الى تبني الكثير من المبادرات الفرنسية المقدمة لتجسيد اهداف الهجوم الدبلوماسي. الا ان اللاحظ ان الجانب العربي، وان ابدى تعاطفا ودعما لفظيا وشعبيا كبيرين، الا انه لم يترجم هذا التعاطف الى آلية للمفاوضة الدبلوماسية بحيث يطور المواقف الفرنسية لصالح وجهته ومصالحه. وهذا ما تجسد في تراجع الجهد الفرنسي خلال الربع الاخير من العام ١٩٩٦، بعد ان تمكنت الولايات المتحدة من تخفيف الموجة وتبريد المشاعر عبر حلفائها داخل الاتحاد الاوروبي.

ويمكن ملاحظة تراجع الهجوم الفرنسي من رصد ما حصل في ثلاث جبهات، الجبهة الاولى والساخنة وهي جبهة السلام في الشرق الاوسط، حيث تخلت باريس عن دعوتها الى تعيين مندوب اوروبي دائم للشرق الاوسط يقوم بمهامه سياسي رفيع من وزن جاك ديلور او فاليري جيسكار ديستان (الرئيس الفرنسي الاسبق) وقبلت تعيين مندوب دبلوماسي الصفة وبدرجة سفير عوضا عن ذلك. وكان تعيين ميغيل موراتينوس لهذه المهمة في اجتماع المجلس الوزاري في لوكسمبورغ في اكتوبر الماضي بمثابة نقطة تحسم من حساب المبادرة الفرنسية المندفعة قبلت بها باريس تحت ضغط الظروف غير المواتية داخل التركيبة الاتحادية الاوروبية. فمع ان موراتينوس من ابرع الدبلوماسيين الاوروبيين في مجال الشرق الاوسط، الا انه معروف بسياساته المتوازنة ويتفهم الدور الامريكي في عملية السلام على نحو لا يمس حجمه او نوعيته.

الجبهة الثانية تمثلت في معركة اعلان قمة برشلونة لمؤتمر منظمة الامن والتعاون الاوروبي يومي الثاني والثالث من ديسمبر في لشبونة بالبرتغال. وكانت باريس قد رعت مع عدد من حلفائها الجنوبيين داخل الاتحاد الاوروبي مبادرة سياسية تاريخية هدفت الى دمج جنوب منطقة البحر المتوسط ضمن اتفاق مبدئي اشتمل على التشاور والتعاون والعمل المشترك بين دول المتوسط ودول المنظمة، الا ان المبادرة اسقطت ونحيت وخرجت القمة من دون اي اشارة متقدمة او جديدة تتماشى مع المناخ السائد بزيادة اهمية الجنوب للامن الاوروبي.

والخسارة الثالثة للمشروع الفرنسي الفريد كانت قبل ايام قليلة من مقر حلف شمال الاطلسي عندما اضطرت باريس الى تخفيف حدة المواجهة بينها وبين الولايات المتحدة حول التركيبة الجديدة للقيادة الاطلسية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. وكانت باريس قد تمسكت بمقترحها الهادف الى خلق منصب نائب للقائد الاعلى للقوات الاطلسية تكون جنسيته اوروبية لان القائد الاعلى امريكي الجنسية، وتحويل منصب ادارة عمليات القيادة الجنوبية للحلف (التي تضم المتوسط) من الايادي الامريكية الى يد جنرال فرنسي او اوروبي. وكانت واشنطن قد ابدت استعدادها لقبول البحث عن المقترح الاول، الا انها رفضت بشدة اي تراجع بصدد تمسكها بالقيادة العليا لغرفة العمليات، بما في ذلك القيادة الجنوبية.

وكانت دول اوروبية عديدة، من الوزن الثقيل قد بدأت مؤيدة للتوجه الفرنسي (وتحديدا المانيا واسبانيا) الا انها تراجعت في الآونة الاخيرة، وخاصة بعد قمة لشبونة. وترى المصادر الدبلوماسية ان تغير الموقف الاوروبي الذي كان اكثر تعاطفا على العموم مع فرنسا، يعود الى النزعة الفرنسية الاكثر تهديدا للمصالح الامريكية، والمتجسدة بتحويل الاهتمام من الحلف الاطلسي كمنظمة دفاع رئيسية للامن الاوروبي، الى منظمة الامن والتعاون الاوروبي بعد تعزيز مؤسساتها ومنحها دورا اكبر من النواحي السياسية والعسكرية والدبلوماسية. وهو ما اغضب الامريكيين واثار استفزازهم الواضح. وتخشى واشنطن ان يكون التهوين من شأن حلف الاطلسي مقدمة لفصل الدور الامريكي العضوي في الامن الاوروبي وادخال نظام عمل جديد للمؤسسة الامنية الغربية يكون لفرنسا وروسيا المتحالفة معها دور كبير اضعاف ما هو عليه الآن.

المانيا من جهتها خشيت من تصاعد النبرة الفرنسية الداعية الى بناء «ملامح هوية اوروبية وطنية» وهو ما يتعارض مع مصالح النخب السياسية الحاكمة التي تخشى من عودة مشاعر الوطنية الزائدة الى المائدة الشعبية والدبلوماسية، وهو في تقديرها قد يفتح الطريق على منازعات تعيد مناخ الحرب الدولية بمقاييس ووسائل اخرى.

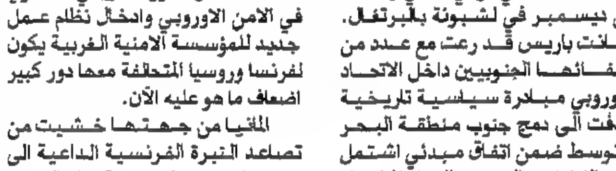
الشراكة المتوسطية

على صعيد الشراكة المتوسطية طرح العرب بقوة الموضوع السياسي ليكون جزءا من الملفات الاساسية رغم معارضة اسرائيل الشديدة. وحقق العرب بهذا المجال نقاطا ايجابية مهمة اقتربت من هدفها هذا. وبدأ الحديث يتبلور حول ميثاق للامن المتوسطي واجراءات بناء للثقة المشتركة وتعاون على صعيد الامن والقضايا العسكرية. الا ان الملفين الاخيرين لا يزالان ابطأ الملفات التي تضمها الشراكة. ويتفهم الاوروبيون ان الخلل يكمن في الخلاف العميق في مفهوم الامن والسلام في الشرق الاوسط. ومع الوقت يبدو الموقف الاوروبي اكثر قربا من الموقف العربي واكثر استعدادا لتفهم دوافعه.

الآ ان الجبهة الاقتصادية شهدت مراوحة واضحة في المكان بسبب الموضوع الفلسطيني ومواقف اسرائيل وسياساتها التي سببت ازعاجا متصلا وصداعا للمؤسسة الاوروبية التي ابدت تباعدا لا مثيل له عن تل ابيب. ولكن كان ثمة سبب آخر ادى الى تجميد حركة الشراكة في سكتها المعروفة والمرسومة، وهو الخلاف التركي - اليوناني. وهو خلاف ادى الى ان تتخذ اليونان موقف الفيتو من اطلاق برامج المساعدة الاقتصادية والتعاون الاوروبي - المتوسطي، حتى لا تستفاد منها انقرة. ولا تزال البرامج المرسومة والمقرة في حالة من الجمود، ينتظر ان ينتهي بنهاية هذا العام او بداية العام المقبل.

ولكن الجمود الذي شل التعاون العملي لم يمنع من انجاز معاهدة انتساب وشراكة بين الاتحاد الاوروبي والسلطة الفلسطينية ومثلها مع المغرب. وفي حالة مصر، توشك الجهتان على توقيع الاتفاق القانوني بعد حسم بضعة نقاط عالقة كما اعطى وزراء الخارجية الاوروبيون الضوء الاخضر لمباشرة مفاوضات المعاهدة المماثلة للانتساب والتعاون مع الجزائر.

وابدت اوروبا وضوحا اكثر في انتخاب اهدافها من هذه الشراكة. حيث انها تسعى الى دفع المجموعة المتوسطية (من بينها ثماني دول عربية هي المغرب والجزائر وتونس ومصر وفلسطين وموريتانيا وسوريا ولبنان) الى العمل المشترك ككتلة اقتصادية وبالتعاون مع دول الاتحاد الاوروبي لتمكنها من المنافسة في عالم التجارة الدولية والحدود المفتوحة قبل حلول عام ٢٠١٠. واذا كانت سنة ١٩٩٦ سنة العرب الجيدة لجهة الموقف من السلام والسياسة الاسرائيلية، فيعتقد ان السنة المقبلة ستكون سنة الشراكة بمدلولها العملي والاقتصادي والمؤسساتي. وهو ما يمكن ان يبدأ عند بدء الدورة الثانية لمؤتمر برشلونة الذي اختيرت تونس لتستضيفه لاحقا.



فرنسا ٩٧: عام المعركة الانتخابية والتوتر الاجتماعي

■ باريس: مكتب الاتحاد:

■ تتوزع الاهتمامات الفرنسية في الداخل والخارج خلال عام ١٩٩٧ على عدة محاور اساسية تغلب الجانبين المحلي والاقليمي على الجانب الدولي. والمتوقع ان يكون هذا العام مسرحا لمعركة حزبية شرسة بين قوى اليمين واليسار تحسبا للانتخابات النيابية عام ١٩٩٨ باعتبارها اول اختبار حقيقي لسلطة الرئيس جاك شيراك منذ وصوله للحكم في مايو عام ١٩٩٥.

وتشكل مجموعة عناصر تحكم الموقف الاقتصادي - الاجتماعي للبلاد، نقاط الترجيح الفاصلة في المعركة الممتدة بطول عام ١٩٩٧. في مقدمة هذه العوامل البطالة وامكانية تحقيق تقدم بمواجهتها. ويرتبط العامل الاخير ارتباطا وثيقا بهذه العناصر عبر تحرك النقابات العمالية صعودا وهبوطا ارتباطا بالوضع الوظيفي كمظهر من مظاهر التنفيس عن احتقان اجتماعي قائم بصورة حادة منذ حكم الاشتراكيين خلال سنوات الثمانينات وعدد من سنوات التسعينات دون ان يطرأ تغيير حقيقي على الوضع ذاته منذ وصول ائتلاف يمين الوسط الحاكم بقيادة الرئيس جاك شيراك.

وانطلاقا من الداخل الجزائري يتأثر الداخل الفرنسي، اذ ان الأزمة الجزائرية يرتبط خطها البياني جزئيا سلبا وايجابا بما قد يطرأ على الملف الأمني الفرنسي. وكان حادث تفجير محطة مترو «بور رويال» في شهر ديسمبر من عام ١٩٩٦ شاهدا على ذلك. اذ اتجهت اصابع اتهام الاعلام الفرنسي الى جماعات جزائرية مسلحة وهي التي دار حولها الاتهام نفسه بعد موجة التفجيرات الارهابية التي هزت فرنسا في صيف عام ١٩٩٥.

وينافس الاهتزاز الأمني في فرنسا الاهتزاز النقدي الذي تتنامى شواهده من وقت لآخر على أرضية تفاوت الطروحات الحزبية حول قضية الوحدة النقدية الاوروبية في العاصمة الايرلندية دبلن في شهر ديسمبر ١٩٩٦.

ومن اوروبا الى افريقيا يتجسد الهاجس الفرنسي في اعادة الاستقرار الى منطقة البحيرات العظمى وفقا لمعادلته السائدة قبل حركة النزوح الضخمة من قبل نحو مليون شخص من قبائل الهوتو رواندا وبوروندي فضلاً عن احتلال المتمردين التوتسي لشرق زائير التي تعد من نقاط ارتكاز السياسة الفرنسية في القارة الافريقية.

أما العالم العربي فالمتوقع ان يشهد زيارة جديدة لشيراك الى عدد من دوله. ويشمل برنامج الزيارات الرئاسية محطة تمثل أهمية خاصة لباريس حين تهبط طائرة الرئيس الفرنسي في بكين بما تمتلكه من امكانيات واعدة لاحد اضخم اسواق العالم.

تصاعد الاتهام

لقد بدأت مبكراً المعركة النيابية الفرنسية منذ النصف الثاني من عام ١٩٩٦ قبل الدخول في مرحلتها الساخنة طوال عام ١٩٩٧.

ويرى المراقبون ان هذا العام هو عام تصاعد حدة الاتهام بين «الحزب الاشتراكي» بزعامة ليونيل جوسبان الذي يقود المعارضة وبين ائتلاف يمين الوسط الحاكم المكون من حزب «التجمع من أجل الجمهورية» بزعامة رئيس الحكومة آلان جوبيه و«الاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية» بزعامة فرانسوا ليوتار.

وتمثل الاثنا عشر شهرا القادمة قبل حلول موعد الانتخابات النيابية عام ١٩٩٨ المناسبة الملائمة امام الائتلاف الحاكم ليثبت جدارته امام رجل الشارع.

ويرجح المراقبون صعوبة - ان لم يكن استحالة - تحقيق تقدم ملموس على صعيد ملف البطالة. مما يصعب مهمة اليمين الحاكم في الانتخابات النيابية. ومن المتوقع ان يلعب العمل النفسي والرغبة في التغيير دورا مهماً في هذه الانتخابات. واذا ما نجح اليسار «الاشتراكي والشيوعي» في الحصول على الاغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة. سينتج عن هذا الوضع دولة ذات رأسين، أي ان يكون الرئيس ديجوليا يمينيا ورئيس الوزراء اشتراكيا ويساريا.

ويشابه هذا الوضع ما حدث مرتين في ظل رئاسة ميتران عندما شكل شيراك حكومة يمينية بين عامي ٨٦ و١٩٨٨. وعندما شكل ادوار بالادور حكومة يمينية بين عامي ٨٣ و١٩٩٥.

بوادر تنافر

ويرى المراقبون ان قضية الوحدة النقدية الاوروبية التي باتت على الابواب خاصة بعد قمة دبلن. ستشهد مزيدا من الجدل على المحور الفرنسي - الفرنسي «الحكم والمعارضة» والمحور الفرنسي الاوروبي. وفيما يتعلق بالمحور الاخير لا يبدو ان المهمة ستكون سهلة امام فرنسا والمانيا وهما محور الوحدة الاوروبية سياسيا واقتصاديا بمواجهة المعارضة البريطانية الشرسة لادماج الجنيه الاسترليني في العملة الاوروبية الموحدة. ويزيد من هموم الحكومة الفرنسية بوادر تذمر عمالي وجد تشجيعا ملحوظا عقب نجاح سائقي الشاحنات في فرض مطالبهم بعدما شلوا الحركة على الطرق السريعة داخل فرنسا ومن والى فرنسا. وانتهى الأمر بالموافقة على مطالبهم الخاصة بتخفيض سن الاحالة الى المعاش وتقليل ساعات العمل ومحاسبتهم ماليا بشكل افضل. والواضح ان هذا النجاح فتح شهية بقية العمال في القطاعات الأخرى خاصة المترو والسكك الحديدية لتصعيد حركاتهم الاجتماعية للحصول على امتيازات اضافية. من هنا يرجح ان يكون عام ١٩٩٧ عاماً للتوتر العمالي الذي ينعكس على حركة رجل الشارع بسبب الاضرابات.

الملف الأمني

ولا يقلل التركيز على الشأن السياسي والنيابي والنقدي والعمالي من الاهتمام بالملف الأمني خاصة بعد عودة شبح التفجيرات الارهابية التي اودت بحياة اربعة اشخاص «بينهم شابان مغربيان» واصابت نحو تسعين آخرين إثر الانفجار الذي وقع في محطة مترو «بور رويال» الباريسية. وقد وجهت أجهزة الاعلام اصابع الاتهام فور وقوع الحادث الى جماعات جزائرية مسلحة مثلما حدث في صيف عام ١٩٩٥. ولاشك ان هذا الملف يظهر مدى التداخل بين الشأنين الجزائري والفرنسي خاصة مع الحجم الضخم للمصالح الاقتصادية والأمنية والسياسية والدفاعية لفرنسا لدى الجزائر. ومع وجود جالية جزائرية قوامها نحو ثلاثة ملايين شخص في فرنسا مما أوجد حالة من الارتباط الاقتصادي والمالي عبر عشرات الآلاف من الأسر التي تعيش في الجزائر على ما يرسله اقاربهم في فرنسا.

أما افريقيا السوداء جنوب الصحراء وفي منطقة البحيرات العظمى. فان باريس تريد تفعيل دورها في دولها خاصة الفرانكفونية «الناطقة بالفرنسية»، وأهم أهداف باريس في عام ١٩٩٧ في هذا السياق هو اعادة ترتيب الأوضاع واقرار الهدوء في زائير التي فقدت شرقها تحت ضربات المتمردين التوتسي. ويشير المراقبون في العاصمة باريس الى تحركات امريكية معاكسة تعمل على تقليص النفوذ الفرنسي جنوب الصحراء مما يعني دخول المنافسة بين الجانبين مرحلة جديدة مع حلول علم جديد. ولا ينسى شيراك المهتم بالثقافة الجنوب شرق آسيوية اهتمامه بهذه القارة خاصة بالصين التي باتت بمثابة كعكة تتنافس على غزو أسواقها مجموعة الدول السبع الصناعية. ومن المنتظر ان يزور شيراك العاصمة بكين شهر مايو القادم. ومن المتوقع ايضا ان يقوم الرئيس الفرنسي بجولة عربية سواء في المشرق او المغرب من الوطن في اطار هدفه الرامي الى ملء فراغ اوجده سقوط الاتحاد السوفييتي ويمهد لدور فرنسي - اوروبي اكثر فعالية. ويأمل الفرنسيون في احداث توازن نسبي مع الدور الامريكي الأكثر اتساعا ونفوذاً في الشرق الاوسط عبر عدة بوابات في مقدمتها البوابة الاسرائيلية.

روسيا ٩٧: تكريس الانفصال بين المحورين السلافي والآسيوي

■ موسكو - أحمد الخميسي

■ في ديسمبر ١٩٩١ وقعت روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا الاتفاقية الشهيرة المعروفة باسم «محمية بيلافوجسكايا» نسبة للمكان الذي التقى فيه الرئيس الروسي بوريس يلتسين، والأوكراني ليونيد كوتشما، والبيلاروسي شوشكيفتش، حيث وقع الثلاثة الاتفاقية لانشاء رابطة للدول المستقلة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، اقتصرت عضوية الأطراف المؤسسة لها على الدول السلافية الثلاث، ثم اتسعت صفوفها للدول الاخرى. وبمرور خمس سنوات على رابطة الدول التي ضمت اثنتي عشرة دولة ودخولها علمها السادس الجديد يحق للكثيرين ان يتساءلوا: الى اين تمضي الرابطة وماهي الآفاق المفتوحة امامها؟

إن الرابطة التي لم يبق في الحكم من مؤسسيها الثلاثة سوى الرئيس يلتسين لم يبق منها هي نفسها الكثير. ويمكن للقارىء ان يتناول ورقة وقلما ليسجل عليها كل مايصل اليه خياله من اهداف تكاملية ووحدية كونفيدرالية، وفيدرالية احيانا ليقول إن تلك هي ماتضمنته الوثائق التي تتجاوز المئات للرابطة، ثم يمكن للقارىء ايضا بجرة صغيرة ان يشطب على كل ماكتب ليقول باطمئنان ان شيئا من ذلك لم يتحقق. وكما ان استشراف المستقبل هو رؤية دقيقة للعمليات التي تمت في الماضي ودوافعها، ثم تخيل نماء تلك الدوافع في الزمن القادم، فإن الآفاق المفتوحة امام الرابطة على الأقل العام القادم وثيقة الصلة بماضيها القصير.

وبداية فإن احدا من القادة لم يطرح ابدا ان الرابطة - ولو للحظة - قد تكون شكلا سياسيا اي منظمة اقليمية سياسية عسكرية تسود العلاقات الكونفيدرالية الديمقراطية فيها بدلا من علاقات التبعية الحديدية السابقة للمركز الروسي. وقد أكد الرئيس يلتسين ذلك مجددا بمناسبة مرور خمس سنوات على الرابطة قائلا في ٦ ديسمبر ان القصد من انشائها لم يكن «العودة للاتحاد السوفييتي او انشاء شكل مصغر شبيه به». وحتى اتفاقية الأمن الجماعي الموقعة في ١٥ مايو ١٩٩٢ لم تثبت حيويتها الا مرة واحدة في قمة الرابطة في ٤ مايو ٩٦ مع زحف حركة طالبان.

أما على المستوى الاقليمي فإن الرابطة كانت تعبيرا عن استحالة القيام بضربة واحدة بتفكيك العلاقات المركزية السابقة التي راكمتها الدولة السوفييتية في مجالات الاقتصاد والتصنيع المترابط العسكري والمدني والطرق الموحدة والديون المتبادلة والاختلاط العرقي والحدود التي لم تكن قد رسمت للدول المستقلة، من هذه الزاوية كانت الرابطة شكلا ضروريا لتصفية الحسابات مقنعا بعبارات عن مراعاة العلاقات التاريخية والمعنوية الأعمق بين الدول السلافية الثلاث ومراعاة العلاقات المماثلة بين روسيا وآسيا الوسطى.

وكان يمكن للرابطة ان تكون ايضا شكلا للتعاون الاقتصادي في ظروف جديدة من اقتصاديات السوق بين تلك الدول لكن الانهيار الاقتصادي المتبادل وغياب مركز اقتصادي متطور حال دون تحقيق ذلك الهدف في الواقع.

وقد طرح دائما محوران في علاقة روسيا بفكرة الرابطة نفسها: المحور السلافي الروسي الاوكراني البيلاروسي وهو محور عريق لأن التسمية الاصلية لاوكرانيا هي روسيا الصغيرة. وبيلاروسيا هي روسيا البيضاء. وقد نشأت تلك الدول الثلاث تاريخيا وثقافيا وعرقيا كدولة واحدة ذات عاصمة واحدة هي كييف عندما وحد الأمير اليج مدينتي نوفجورد وكييف في نهاية القرن التاسع

المحور الثاني هو علاقة روسيا بدول آسيا الوسطى التي ضمت الى الامبراطورية في النصف الثاني من القرن ١٩. ولادراك حقيقة موقف القيادة الروسية من قضية التكامل او الرابطة لابد من تذكر «الموقف الروسي الانفصالي» الذي لم يتبدل حتى الآن. ففي يونيو ١٩٩٠ اقر مجلس نواب الشعب الروسي قبل غيره «بيان سيادة واستقلال روسيا» ومن ثم أحال كل مشاريع الترابط برمتها الى مسابقة واسعة لبيانات استقلالية. وفي خريف نفس العام وقع يلتسين بصفته رئيس برلمان مع اوكرانيا السوفييتية معاهدة تنص على الاحترام المتبادل للحدود. لكن الاتفاقية اغفلت النص على عبارة «في اطار الاتحاد السوفييتي». وفي استفتاء مارس ١٩٩١ على تأييد المواطنين من عدمه لاستمرار الدولة السوفييتية صوتت الاغلبية في اوكرانيا مع استمرار الاتحاد. الى ان وقع انقلاب اغسطس ٩١ فانهارت الدولة. إن الموقف الانفصالي الروسي كان هو المحرك الاساسي لحركة دول الرابطة بعيدا عن روسيا. وكما دفعت روسيا أوكرانيا بعيدا بحيث اصبحت مرشحة لان تكون رأس جسر امريكي اقتصادي وعسكري يقضي للحدود الروسية. فإنها وأدت اكثر من صيحة صدرت عن آسيا الوسطى بمختلف مشاريع التكامل الاورو - آسيوية وتجاهلتها تماما مفسحة المجال لنفوذ تركي وايراني واسعين في تلك البلاد.

وبالنسبة لأوكرانيا التي يمثل الحفاظ على وحدة وسلامة اراضيها هدفا امريكيا موثقا في معاهدات دولية. فان حركتها الاقتصادية والعسكرية ستتعمق صوب الغرب. بحيث يصبح من المتوقع على حد قول الكسندر تسيبكو ان تشغل معدات الناتو مواقعها عند بريست (حدود بيلاروسيا) في السنوات القادمة. وبينما صدت روسيا موجات التكامل معها عن آسيا الوسطى وأوكرانيا، فإن الوضع اختلف بالنسبة لبيلاروسيا البيضاء تحديدا. وقد أدت المعاهدة التي وقعها الرئيسان الروسي والبيلاروسي في الثاني من ابريل ٩٦ الى الظن بأن اتحاد البلدين الثنائي سيكون قاطرة تجر خلفها الرابطة لاحيائها. لكن اسبابا محددة هي التي دفعت لتعميق العلاقة مع بيلاروسيا بالذات في مقدمتها ان اقصر الطرق لانابيب تصدير الغاز الروسي من وسط روسيا الى الغرب (بولندا والمانيا) يمر عبر بيلاروسيا. ويمثل تصدير الغاز نصف الصادرات الروسية حاليا. وخلافا لخطوط الغاز عبر اوكرانيا (التي لايمكن حمايتها من النهب). فان مدينة برست في بيلاروسيا تمثل عمقا دفاعيا لروسيا في حال اختراق الحدود الحيوية او زحف الناتو. هذان الاعتباران قد يدفعان بقوة لتطوير العلاقات مع بيلاروسيا بالذات، على حين ستتدهور تلك العلاقات مع أوكرانيا. واذا كان مستقبل الرابطة يتوقف على حد قول جورباتشوف مؤخرا على نهضة روسيا الاقتصادية، فان ذلك الاحتمال غير وارد على الأقل العام القادم في ظروف انهيار معدلات اجمالي الناتج القومي التي انخفضت بنسبة ٣٨٪ وهو مالم يحدث حتى في سنوات الحرب ضد النازية. على الصعيد الآخر فان اجمالي ديون دول الرابطة لروسيا بلغت ستة مليارات دولار تعجز عن دفعها. مما سيدهور تلك العلاقات لصالح علاقات اكثر كفاءة بين دول آسيا الوسطى واطراف مثل تركيا وغيرها. وسيستمر وجود الرابطة ربما لاعوام عدة حتى تسقط تلقائيا في السنة التي يتكرس فيها الانفصال نهائيا على المحورين السلافي وآسيا الوسطى.



نتانياهو وعرفات.. لا مجال للاتفاق

ممارسات الجيش الاسرائيلي.. تراكمات تقود الى الانفجار

المستوطنون في الخليل.. استفزاز يومي لسكان المدينة

يقود الشرق الأوسط الى الهاوية

رئيس الوزراء الاسرائيلي يتخبط من أزمة لأخرى بلا خطة ولا هدف

إعداد: رفيق الجرجاوي

يرفض اوسلو ولا يقدم البديل ويزعم الانسحاب من الخليل ويعزز المستوطنات

لماذا يصر بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي علي ان يكون طائرا خارج السرب؟.. ولماذا يعشق اغماض عينيه عن الحقيقة؟.

في الواقع يحاول عدد كبير من المراقبين، والباحثين، وكبار الساسة الاجابة على هذين السؤالين لكنهم لم يتوصلوا للأسباب المقنعة حتى الآن، نظرا لأن نتانياهو غير قابل للتصنيف لا ضمن الايديولوجيين ولا البرجماتيين، ولا هو صاحب خطة، ولا يملك بديلا عما يرفضه.

وهذا الوضع استفحل بعد مرور ستة اشهر على وصوله لسدة الحكم في اسرائيل الأمر الذي يهدد بالانفجار بين الاسرائيليين والفلسطينيين بعد ان قام الطرف الاول بكل ما يلزم لتفجير الوضع بدءا من حادث النفق، مروراً بتأجيل الانسحاب من الخليل، وأخيراً وليس آخرا، السماح بتقديم حوافز للمستوطنين الراغبين في العيش في الضفة الغربية.

والانفجار القادم سيكون اقرب الى الحرب منه الى الانتفاضة ونتائجه سوف تكون بلا شك وخيمة كما يقول هذا التحقيق.

قبل ايام تصادف مرور ستة اشهر على تولي بنيامين نتانياهو رئاسة وزراء اسرائيل، الكيان الذي اصبح في وضع مختلف، وان لم يكن كما وعد.

ان التقدم تجاه السلام مع الفلسطينيين قد وصل الى حالة جمود، ليس من خلال اية مقاومة ايديولوجية من جانب نتانياهو فقط، وانما لأن ياسر عرفات الزعيم الفلسطيني لا يثق في نوايا الزعيم الاسرائيلي.

كما ان الامريكيين، وبعد دفعة قوية في اكتوبر، قد قرروا التراجع لبرهة من الوقت. في نفس الوقت، فإن القادة الفلسطينيين ومسؤولي الأمن الاسرائيليين يصدرون تحذيرات صارمة بأن الضغط في المناطق الفلسطينية قد وصل الى نقطة الغليان.

وتتراوح العلاقات التي تم كسبها بصعوبة مع الدول العربية المعتدلة ما بين المجمدة والمتوترة. وقبل ايام قال محمد بسيوني، سفير مصر المخضرم لدى اسرائيل، في مقابلة صحفية اجريت معه انه قد يستدعى لوطنه وقال بهذا الصدد: «من المستحيل معرفة اين سيتوقف التردي».

ان الانتقاد الموجه لرئيس الوزراء قد اصبح لاذعاً ومتواصلاً لدرجة انه بات من النادر سماع كلمة طيبة حوله خارج دائرة مساعديه المهزومين الضيقة.

وقد شهدت الأيام القليلة الماضية، على سبيل المثال، فتح ازمة اخرى بكامل عنفوانها، وهذه الأزمة حول قرار الحكومة الاسرائيلية بالعودة لعرض الدوافع والمغريات الاقتصادية فيما يتعلق بالمستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وفي نمط بات مألوفاً بشكل يوقع الكآبة في النفس، ارتفعت التوترات درجة. وقد حذر الفلسطينيون والجيران العرب من عنف محتمل، وادبت واشنطن واوروبا نتانياهو، وهاجمته افتتاحيات الصحف الاسرائيلية، ودعا مسؤولو الأمن لعقد اجتماعات ازمة.

ومن مكاتبهم الخاضعة لحراسة مشددة في القدس، رد نتانياهو ومستشاروه الضربة بمزيج من الحديث الصارم والأفكار العقلانية المهدئة.

وانفجر رئيس الوزراء الاسرائيلي في احدى المقابلات قائلا «نحن واقعون تحت تأثير هجوم يستهدفنا جميعا» وحاول ان يثير صورة اسرائيل التي تجد نفسها مرة اخرى واقفة وسط عالم معاد واتهم القادة الفلسطينيين بالتخطيط لموجة عنف.

وفي مقابلات وبيانات اخرى، قال ان اعادة العمل بنظام الحوافز للمستوطنين قد جاء بنية مساواة مكاسبهم والمزايا التي يحصلون عليها بتلك التي يحصل عليها غيرهم من الاسرائيليين الذين يعيشون حياة صعبة في بعض المناطق، وليس لها علاقة بقضية السلام مع الفلسطينيين.

وبعد المحادثة التليفونية التي جرت بين عرفات ونتانياهو قبل ايام بدا ان التوترات قد نحيت جانباً، لكن اللوم تواصل.

ان الانتقاد الموجه لرئيس الوزراء الاسرائيلي قد جاء من مختلف الجهات. فالولايات المتحدة تبعد نفسها الآن عن نتانياهو في العلن، بينما يتحدث بعض المسؤولين في جلساتهم الخاصة حول تصرفاته بغضب شديد والانزعاج.

تحذيرات كئيبة

وقد قال الرئيس بيل كلينتون، على سبيل المثال، ان اسرائيل تقف الآن عند مفترق «مليء بالتوتر، ومليء بالاحباط» ناشد اسرائيل عدم العودة لإثارة قضية المستوطنات من جديد.

كانت التلميحات المتواصلة قبل شهر بأن اتفاقاً حول الانسحاب الاسرائيلي من الخليل بات وشيكاً قد استبدلت بتحذيرات كئيبة. وقد تحدث عرفات حول «قنبلة موقوتة» بينما اتهم شيمون بيريز، زعيم حزب العمل ومهندس اتفاقات السلام، حكومة اسرائيل «بوضع الكيان بلا قصد امام بوابات الحرب».

وكتب ناحوم بارنيه، كاتب العمود الشهير في صحيفة يديعوت آحرونوت اليومية قائلاً: «بعد مرور ستة اشهر على تشكيلها فإن حكومة نتانياهو قد جردت من كل السياسة». وفي افتتاحية حول نفس الموضوع، قالت صحيفة هآرتس ان ستة اشهر فترة قصيرة بالنسبة للحكومة لكي تظهر الانجازات في مجالات الامن، الاقتصاد أو المجتمع «لكنها طويلة بما يكفي لالحاق ضرر بالغ في تلك المجالات».

وداخل الحكومة، سعى نتانياهو للنأي بنفسه عن نزاع المؤسستين العسكرية والاستخباراتية القويتين والمرموقتين بعد ان بدأ كل جانب في تسريب الاتهامات المضادة حول من الذي يتحمل مسؤولية ازمات الخريف الكبيرة، العنف الذي تفجر جراء اقدام اسرائيل على افتتاح نفق تحت جدران المسجد الاقصى في سبتمبر والخلاف الراهن حول الحوافز المعروضة على المستوطنين. وأفادت تقارير ظهرت قبل ايام ان آمي أيالون، رئيس جهاز الأمن الداخلي شين بيت قد حذر بشدة نتانياهو من اي قرار بدعم المستوطنات. وذكر ان التسريبات التي حدثت قد قادت الى مساجلات كلامية غاضبة في اجتماع عقد بين نتانياهو واللجنة الأمنية للبرلمان.

ومما يعقد محنة نتانياهو حقيقة ان الأعمال التي تثير الانتقاد من جانب، تكسبه القليل من الثناء من قبل الجانب الآخر.

فالمستوطنون، الذين يشكون أصلاً في نتانياهو بسبب استعداده للانسحاب من الخليل، شجبوا قرار منحهم مزايا اقتصادية على اعتبار انها رد «صهيوني» غير كاف على مقتل مستوطنة وابنها قبل ايام في الضفة الغربية، وطالبوا بالموافقة على بناء مستوطنات جديدة. وحتى صحيفة الجيروزاليم بوست المحافظة، التي كانت من اكثر الداعمين ذات يوم، تجد نفسها الآن على خلاف مع نتانياهو حول قضية المستوطنات لأنه يعطي السلطة الفلسطينية «الذخيرة التي تحتاجها» لحشد العالم ضد اسرائيل.

ايديولوجية رجعية

ويأتي دفاع نتانياهو على شكل نوع من الايديولوجية الرجعية الكلاسيكية المميزة لكنها مشوشة في نفس الوقت - حيث يقف كمدافع عن اسرائيل التي يقف العالم على اهبة الاستعداد لتقريعها لمجرد قيامها بأقل استفزاز - بنفس الاسلوب التليفزيوني الصارم والمنمق الذي اكسبه الاهتمام السياسي كسفير شاب لدى الأمم المتحدة.

وهو يقول انه يجب على العرب ان يعتادوا على حقيقة أن الحكومة العمالية التي كان شعارها «اعط وأعط» قد استبدلت بأخرى تقول «أعط وخذ».

وحسب وجهة نظره، فإن العنف الذي تفجر عقب فتح النفق، والتوترات الحالية، وتأخير الوصول لاتفاق حول الخليل كلها لعبة من تدبير عرفات لاثارة هجمات دولية ضد اسرائيل.

وجاء في تحليل لصحيفة الانديبندنت البريطانية تحت عنوان «عصفور غريب جداً حقا»،

بالنسبة الى نتانياهو، فإنها ازمته الثانية كرئيس لوزراء اسرائيل ولكن بالنسبة للاسرائيليين والفلسطينيين، فإن اهم الازمات جميعا هي كون نتانياهو قد اصبح رئيسا للوزراء. وليس ثمة شك في انه هو الذي اثار الازمتين. فعندما فتح بابا لنفق تحت موقع اسلامي شديد القدسية في القدس العربية كان يدرك انه سيثير رد فعل فلسطيني قوي، وعندما وافق على منح حوافز لسكان مستوطنات الضفة الغربية كان يدرك انه سيفجر ازمة.

ولمرتين من قبل أجلت الحكومات الاسرائيلية فتح النفق لاعتقادها بأنه سيثير العنف، كما ان الحكومة العمالية السابقة قد جمدت توسيع المستوطنات واوقفت بناء اخرى جديدة لما سيحدثه ذلك من اثار سلبية على عملية السلام برمتها. ولابد من القول هنا انه طوال مائة وخمسين عاما، تجنبت الحكومات - التركية، البريطانية والاسرائيلية - تغيير الوضع الديني القائم في القدس. لكن نتانياهو فعل ذلك دون استشارة احد، ووافق على توسعة المستوطنات وهو يعي جيدا ما الذي سيجره ذلك من نقد على اسرائيل.

ويقول يارون عزراحي، عالم سياسي اسرائيلي بارز، معلقا: «ان هذه افعال مراهق!».

شخصية غريبة

فبعد مرور ستة اشهر على توليه مهام منصبه، لا يزال الاسرائيليون حائرين حيال شخصية بنيامين نتانياهو السياسية. انها مزيج غريب من الفانتازيا الايديولوجية الممتزجة بهاجس حول طريقة التقديم. وكتب ناحوم بارنيه المعلق الاسرائيلي حول ذلك بالقول: «ان الأمر برمته يرجع الى العلاقات العامة. وذلك الشيء فقط هو المهم بالنسبة الى نتانياهو. وتمتزج هذه السمة، بتصميم على احتكار السلطة. وقد تسبب هذا في احداث جرح عميق في علاقاته مع وزير الدفاع. وارغم عدداً من المسؤولين في الجيش والاستخبارات، الذين لعبوا دور المقيد والموازن مع الحكومة السابقة، على التراجع.

وتحل محلهم الآن مجموعة صغيرة من المستشارين، المعتمدين بالكامل على نتانياهو والمفتقدين جميعا لخبرة الحكم.

ان المنظر الايدلوجي في الدائرة الداخلية المحيطة برئيس الوزراء نتانياهو هو ديفيد بارعيلان، عازف بيانو سابق يبلغ من العمر ٦٦ عاما وصاحب أفكار يمينية متطرفة، ولد في حيفا لكنه امضى معظم حياته في امريكا، وكمدير تحرير للجيروزاليم بوست فقد اشتهر بكتابة عمود يومي خصصه لاكتشاف المشاعر المناهضة لاسرائيل وللسامية في بعض الاماكن غير المحببة مثل اعمدة صحيفة نيويورك تايمز. وفي ظل الوضع المتأزم بين اسرائيل والفلسطينيين، قدم اسهاما زاد من حدة التوتر عندما اقترح التفكير من جديد في مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الخليل. وكرر القول عدة مرات بأنه ربما يكون الوقت قد حان لتجريد الشرطة الفلسطينية وقوامها ٣٠ الف رجل من سلاحها، وهو شيء سوف يعني حتما الحرب.

ان ثمة قواسم مشتركة تجمع كلاً من دور جولد مستشار نتانياهو للشؤون الخارجية وبارعيلان، ورئيس الوزراء. فهما مثله امضيا معظم حياتهما في الولايات المتحدة، وخلفيتهما الايديولوجية تشبه لحد كبير تيار المحافظة الامريكي في عقد الثمانينات، الذي يتطابق تقريبا مع الصهيونية التقليدية.

ومن غير المرجح ان يطرأ اي تعديل على وجهات نظرهما بعد انضمام عنصر ثالث مهم لدائرة نتانياهو الداخلية هو أفيدور ليبرمان المدير العام لمكتب رئيس الوزراء. وبصفته مهجرا قدم من مولدافيا، فقد ساعد على ادارة الحملة التي اوصلت نتانياهو لزعامة حزب الليكود عام ١٩٩٣، وردا للجميل تم تعيينه لاحقا مديرا للحزب. وبينما كان يطهر كل من يشك في ولائه للزعيم الجديد، فقد كسب الكثير من الاعداء.

ولو حكمنا على احداث المرحلة السابقة، فإنه سيكون من السهل بناء نظرية مؤامرة قرر نتانياهو ومستشاروه فيها خلق الاحداث التي يمكن استغلالها كمبرر لانهاء مباحثات السلام مع الفلسطينيين. فالشكوك تحوم حول مواقفهم من عملية السلام حتى الآن. فعندما تولى منصبه قال ديفيد بارعيلان: «ان اتفاقات اوسلو كانت خطأ. بل كانت سيئة، والحقيقة هي اننا ورثناها ولابد وان نتخلص انفسنا منها» ويمكن اعتبار مسألة النفق، والمماطلة في الانسحاب من الخليل، وأخيراً السماح بتقديم حوافز للاستيطان في الضفة الغربية محاولات للتنصل من اوسلو. ويمكن لنتانياهو تجميد الاتفاقات مع الفلسطينيين بحجة ان ما حدث قد اثبت بأن رابين وبيريز قد منحا الفلسطينيين قدراً زائدا من الاستقلالية. وليس هناك ادنى شك في ان الكثير من الاسرائيليين سوف يصدقون ما يقول.

يريد كل الكعكة

وفي الواقع، فإن نتانياهو لم يفعل شيئاً نوعياً. فقد قال انه يتطلع للامام لاستئناف مباحثات السلام مع الفلسطينيين. وانكر مسؤولوه ان تكون لديه النية لتقديم اية تنازلات للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بشأن الانسحاب من الخليل، اطلاق سراح السجناء، او الانسحاب المتوالي من الضفة الغربية. وهذه كلها تمت الموافقة عليها بموجب اتفاق اوسلو في العام الماضي.

وبشكل أو بآخر، فإن نتانياهو يريد كل الكعكة ويريد ان يأكلها لوحده: ألا يقدم اي تنازل للفلسطينيين، وفي نفس الوقت يتوقع منهم ومن الدول العربية تقديم السلام والأمن. ان يعارض اوسلو، وألا يقدم عنها بديلاً.

وبشكل متزايد، بدأ المعلقون يتطلعون الى اسباب نفسية بدلا من الاسباب السياسية المحضة المسؤولة عن سلوك نتانياهو. ويقول بروفيسور عزراحي، انه عندما انتخب نتانياهو، اعتاد التفكير على انه ربما يتحول ليكون براجماتيا او ايديولوجيا. لكن الآن هو يتصور ان «افعاله اصبحت عاطفية بدلاً من ان تكون محسوبة فهو محكوم بالاحداث بدلاً من يحكمها. ان وبامكانه الرد بشكل مبالغ فيه في اي وقت. وهذا اخفاق في القيادة.

ويعقد ناحوم بارنيه مقارنة بين عرفات ونتانياهو، حيث يشبه الزعيم الفلسطيني بثور ماكر ورئيس الوزراء الاسرائيلي «بعصفور يرغب في حجب الرؤية عن عينيه بابقائهما شاخصتين في ريشة» وعبر المنحنى السياسي الاسرائيلي ثمة اتفاق متزايد على ان بنيامين نتانياهو طائر غريب جداً حقا.

وبقدر ما تبدو شخصيته السياسية غريبة، الا انها متجذرة في تاريخ شخص مميز للغاية. فجده، الصهيوني المتدين والاستاذ التلمودي المتميز، هاجر من وارسو الى فلسطين عام ١٩٢٠. وعمل والده بن صهيون، الذي كان في يوم من الايام سكرتير فلاديمير جابوتنسكي الأب المؤسس لليمين الاسرائيلي المتطرف، مؤرخا. وبعد ان شعر بتمييز الحكومات العمالية في اسرائيل انتقل للولايات المتحدة. اما بنيامين، ولده الثاني، فقد ولد عام ١٩٤٩. وانتقل مع والده الى امريكا في سن ١٤ عاما. وقتل شقيقه جوناثان اثناء قيادته لغارة اسرائيلية على مطار عنتيبي عام ١٩٧٦ واكتسب بنيامين نفسه خبرة عسكرية متميزة من خلال عمله.

أساس النجاح

ان اساس نجاحه السياسي كان استغلال خلفيته الاسرائيلية في الولايات المتحدة. وروابطه الامريكية في اسرائيل. وكان بروزه مميزا. لكن نجاحه الحقيقي جاء عام ١٩٨٢ عندما احتاج موشيه ارينز، الذي كان حينها وزيراً للخارجية الاسرائيلية، لشخص في السفارة الاسرائيلية لدى واشنطن يمكنه شرح غزو لبنان على الشاشة الامريكية، وفي غضون عامين اصبح سفيراً لاسرائيل لدى الامم المتحدة، وهو المنصب الذي مكنه من الظهور الدائم على شاشة التليفزيون لدرجة ان استطلاعا للرأي في الولايات المتحدة اظهر ان الكثير من الامريكيين اعتقدوا انه كان سفيرهم. كما ان خطاباته في الامم المتحدة قد حظيت على شهرة واسعة في اسرائيل.

وكان في امريكا ان التقى نتانياهو لاول مرة بمستشارين مثل دور جولد ومجموعة من الموالين. وقد ساعدوه على دخول الكنيست والفوز بقيادة الحزب عام ١٩٩٣.

كما انه مول بشدة من قبل عدد من اليهود الامريكيين اليمينيين الاثرياء. وقد استخف به قادة في حزب العمل مثل اسحق رابين، لكنه سعى في الوقت نفسه لاضعافه.

وقد كان طموحاً وصلباً كأي سياسي امريكي. وحالما وصل الى سدة الحكم، حاول بناء نظام رئاسي يحتكر كل السلطة بين يديه. ووجد الجنرال آريل شارون، احد مهندسي انتصاره، نفسه فجأة خارج الحكومة. ولم ينقذه سوى تحالفه مع ديفيد ليفي وزير الخارجية.

الاستخبارات عمل أخذ في الاتساع. وفي منتصف الثمانينات كان ملايين الإشخاص يعملون في مختلف انحاء العالم في التجسس «أي فيما اطلق عليه» ثاني اقدم مهنة: كما ان الدراسات حول الموضوع قد نمت ايضا، حيث بدأت الاستخبارات في جذب الانتباه الذي لايمكن بدونه فهم السياسات والحروب والدبلوماسية والارهاب والعلاقات الدولية فهما صحيحا.

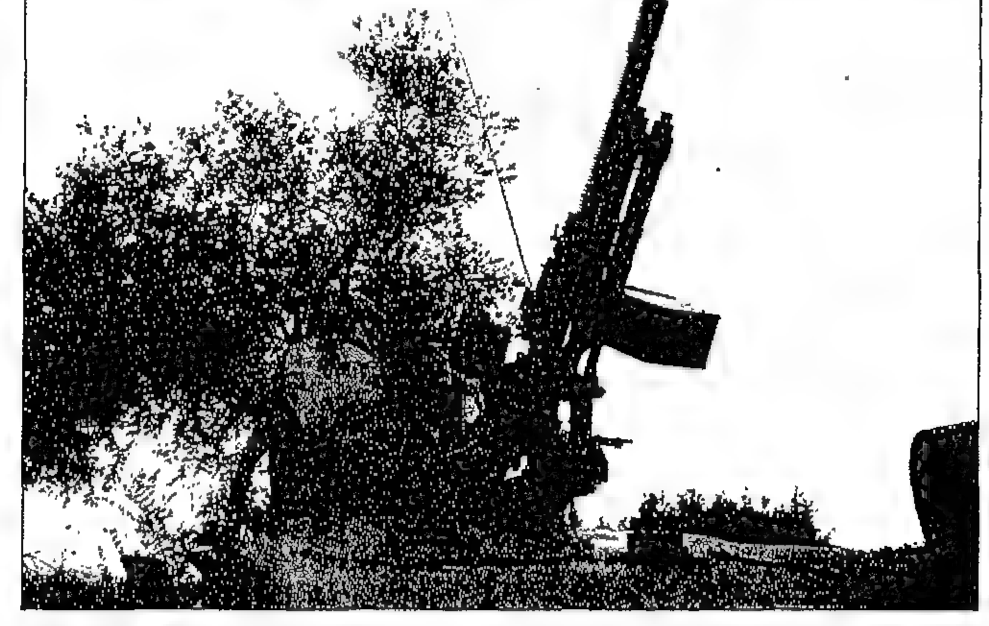
وفي فلسطين شكلت الحركة الصهيونية اجهزة استخبارات لجمع المعلومات عن الفلسطينيين وحركاتهم ومنظماتهم الوطنية، وكذلك عن الدول العربية المجاورة وذلك في نطاق سعيها آنذاك لانشاء وطن لليهود في فلسطين. وقامت اجهزة الاستخبارات اليهودية التي تطورت مسمياتها بدور كبير في الحياة السياسية اليهودية رغم الاخطاء التي ارتكبتها هذه الاجهزة مثل قضية لافون في الخمسينات والستينات واخفاقها في التكهن بحرب تشرين الأول عام ١٩٧٣ وفضائح الشين بيت حول قتل السجناء الفلسطينيين.

وهنا في هذه الحلقات نلقي الضوء على تطور اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والمهام التي نفذتها في عهد الانتداب وبعد انشاء اسرائيل وحربها ضد الفلسطينيين منذ الثلاثينات وحتى التسعينات، وكذلك ضد الدول العربية والدول «الشيوعية» وذلك رغم قلة الوثائق وعدم توفرها نظرا للرقابة الاسرائيلية على نشر مثل هذه الوثائق.

اعداد: شيما برس

٦ - ٩

الاستخبارات الاسرائيلية تغرق في الرمال اللبنانية
روايات عن مقتل فدائيين فلسطينيين في حقل قمح





■ وصف الصحفي البريطاني روبرت فيسك عملاً واحداً حدث في منتصف حزيران ١٩٨٤ في قرية بيدياس الشيعية الى الشرق من مدينة صور. فقد توقف ١٥ رجلا من الشين بيت كانوا في ثلاث سيارات مرسيديس خارج كراج يملكه مرشد نحاس وهو قائد محلي في حركة امل. اخذ الاسرائيليين نادى نحاس باسمه بينما اتخذ ثمانية آخرون مواقع لهم حول الكراج. ولما ظهر نحاس جره الاسرائيليون ووضعوه في الصندوق الخلفي لإحدى السيارات. وقالت امرأة لبنانية فيما بعد انها سمعت اسرائيليا يقول لنحاس «اختر نوع الميتة التي تريد ان تموتها». وعثر على جثة نحاس فيما بعد في مكان قريب. وقال قائد حركة أمل في جنوب لبنان وهو مدرس يدعى داود داود، ان الاسرائيليين طلبوا من نحاس العمل معهم لكنه رفض.

وظلت بيدياس مركزا للنشاط المعادي لاسرائيل. ففي اول كانون ثاني ١٩٨٥ حاصرت وحدة من الشين بيت والجيش البلدة مرة ثانية. كما وجه الشين بيت اهتماما كبيرا لقرية ثانية هي «معركة» الواقعة قرب صور واعتقل الشين بيت حوالي ١٠٠ قروي في حزيران ١٩٨٤ في اعقاب هجمات متكررة على الجيش الاسرائيلي في المنطقة. وفي ٤ آذار ١٩٨٥ دمرت قنبلة اخفيت على سطح مسجد القرية معظم القيادة الاقليمية لحزب الله.

واتهم القرويون وحدة اسرائيلية أغارت على القرية في اليوم السابق بوضع القنبلة. ومن بين الاثنى عشر شخصا الذين قتلوا في الانفجار، خليل جيرادي، محمد سعد ومحمد حسين خليل وجميعهم من القادة البارزين في حزب الله.

الشهور الأخيرة في لبنان كانت متوترة جدا بالنسبة للشين بيت الذي كان رجاله يعملون ساعات طويلة في ظروف خطيرة ووحشية ومثبطة للمعنويات في الوقت الذي كان لا يريد معظم الاسرائيليين اى شيء اكثر من مغادرة المستنقع اللبناني كله، وفي ايلول ١٩٨٤ قتل ضابط في الشين بيت في كمين قرب مجدل بالحيس، وكان الضابط ويدعى زيف جيفا ضمن قافلة من سيارتين مع ضباط آخرين في الشين بيت وحراس من الجيش عندما اطلق مسلحون من الشيعة نيران اسلحتهم الاتوماتيكية وصواريخ آر. بي. جي. وقتل جندى آخر مع جيفا على الفور.

اشرف الشين بيت على ثلاثة مراكز تحقيق على الأقل بالاضافة الى مقر القيادة في صور، حيث قتل عشرات مع المعتقلين مع الاسرائيليين في انفجارات تشرين ثاني ١٩٨٢ وتشرين ١٩٨٣. وكانت القوات الاسرائيلة قد اعتقلت حوالي عشرة آلاف فلسطيني بعد الغزو ارسلوا الي معسكر انصار الي الجنوب الشرقي من صيدا. وكان الشين بيت يقوم بحملات اعتقال جماعية عشوائية على أمل الحصول على بعض المعلومات عن المقاتلين الفلسطينيين. ونظر السكان المحليون الى هذه الاعتقالات على انها لارهابهم وتدجينهم.

وفى محاولته لتطبيق طريقة عمله في الضفة الغربية وقطاع غزة، اعتمد الشين بيت الى حد كبير على تجنيد مخبرين وعملاء ع. ع، وهو سائق تاكسى لبناني جند عند حاجز تفتيش للجيش قرب جزين علم ١٩٨٤، وطلب منه جمع معلومات عن المنظمات الفلسطينية واللبنانية التى تقاتل الجيش الاسرائيلي. ومكنت المعلومات التى نقلها «ع» للاسرائيليين من اكتشاف قنبلة قرب احدى الطرق. كما زرع جرثومة تحدث مرضا في قرية درزية في الشوف. وكان يشرف على «ع» شخص يدعى «ابو ابراهيم» الذي التقى «غ» مرة على الاقل في قبرص كما رتب له زيارة اسرائيل حيث تلقى دورات في الاتصالات واعمال التخريب، ولقد تم ارسالة في مهمات تجسسية في سوريا حيث ارسل تقارير عن الجيش السوري. واعتقل في النهاية ووجهت اليه تهمة التعاون مع العدو، وحكمت عليه محكمة لبنانية بالسجن لمدة سنتين مع الاشغال الشاقة.

مصير مشابه واجه «ح. د» من جويا، وحيث انه عمل مع الاسرائيليين، فقد ظهر اسمه في قائمة تضم ٤٥ «متعاونا» وزعت في انحاء مختلفة في المنطقة المحتلة ووقعتها «حركة المقاومة الوطنية» وقتل حيدر في كانون الثاني ١٩٨٥. وقامت فرق فلسطينية بقتل المتعاونين في صيدا خلال الايام الاخيرة من الاحتلال الاسرائيلي.



موشيه أرينز

الفشل اللبناني

كان لبنان اكبر فشل للاستخبارات الاسرائيلية. فقد كان للموساد وأمان يد في الاعداد للحرب، سواء من ناحية اقامة الاتصالات مع الكتائب او تقديم النصيحة العملياتية. كما ان الجيش الاسرائيلي فشل فشلا ذريعا. فشل في تدمير منظمة التحرير الفلسطينية «رغم انه اخرج بصورة مؤقته المقاتلين الفلسطينيين من لبنان». فشل في اخراج السوريين، وفشل في تهدئة الوضع في الجنوب. لقد عارض جهاز أمان الحرب منذ البداية بينما كان ضباط الموساد مثل ناحيك نيفوت يؤيدون التحالف مع المسيحيين بينما رئيسه اسحق هوفي حاول البقاء بعيداء وحتى عندما وفر مسلحو ابو نضال الذريعه التي طال انتظارها، فقد جرى شن الحرب على منظمة التحرير، ولكنها فشلت في تحقيق هدفها. وانتهى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الثالث - الشين بيت - الى المشاركة في الفشل في الحرب الوحشية ضد الفلسطينين والميليشيات الشيعية. كانت الهزيمة في آخر معركة قبيحة ضد المقاتلين المسلمين في الجنوب، الأمر الذي اجبر اسرائيل على انهاء «حرب الخيار» في لبنان. واستغرق شفاء الجروح من هذه الحرب مدة طويلة.

مخاطر الاحتلال ١٩٨٤ - ١٩٨٧

منذ اوائل الثمانينات، وبينما كانت اسرائيل تعانى من آثار مغامرتها الكارثية في لبنان، انفجرت عدة فضائح في قلب عالمها السرى. وقد اثارت هذه الفضائح اسئلة، ليس فقط حول البيروقراطية والمنافسات الشخصية في اجهزتها السرية، ولكن ايضا حول عمل هذه الاجهزة بصورة عامة، وفي اسرائيل بشكل خاص، ليس فقط حول المتهربين من تحمل المسؤولية بين رؤساء الاستخبارات والسياسيين، ولكن ايضا حول الاخلاق والعدالة والمسؤولية وفوق كل ذلك، فقد مست مسالة سيطرة الحكومة على اجهزة الامن والاستخبارات في اسرائيل، وقد بدأت أول فضيحة في ١٢ نيسان ١٩٨٤، قبل عدة أيام من اعتقال الشين بيت لمجموعة يهودية سرية.

الموت فى حقل القمح

حوالى الساعة ٦٫٢٠ من مساء ذلك اليوم، صعد اربعة فلسطينيين من قطاع غزة الى الباص رقم ٣٠٠ من محطة «ايجد» بوسط تل ابيب، وهو في طريقه الى مدينة عسقلان الجنوبية، وفى منتصف الطريق تقريبا، شك احد الركاب بالفلسطينيين الاربعة ونواياهم وحاول عبثا تحذير السائق من مخاوفه، وقفز من الباص وهو يصرخ: «ارهابيون... ارهابيون».

الذى حدث خلال الاثنتى عشرة ساعة التالية قاد الى اخطر فضيحة يتعرض لها جهاز الامن الداخلى «الشين البيت»، وفى نطاق هذه الفضيحة، اجبر رئيس الشين بيت ابراهام شالوم على الاستقالة من منصبه وكذلك مسؤولون كبار آخرون في الجهاز، فقد اصبحت بعض الوسائل السرية التى يستخدمها الجهاز معروفة على النطاق الشعبى، واصبحت مركز اهتمام شعبى لم يسبق له مثيل. كما اضحت مركز اهتمام داخل اسرائيل وخارجها. فقضية الباص ٣٠٠ او قضية الشين بيت مثلما اصبحت تعرف اثارت اسئلة جوهرية حول النزاع الكامن بين حكم القانون ومكافحة الارهاب، حول اسرائيل وعلاقتها مع الفلسطينيين واعتبر العديدون هذه القضية على انها نسخة قبيحة حديثة لقضية لافون.

بدأت القضية عندما هدد احد الفلسطينيين الاربعة، جمال قبلان، سائق الباص بسكين وقنبلة يدوية، فيما هدد فلسطيني ثان، محمد بركة بنوع من السبري، اما الثالث، مجدى ابوجمعة فقد اتخذ موقعا له وسط الباص، ووقف ابن عمه صبحى ابوجمعة في مؤخرة الباص وهو يحمل قنبلة، وصاح احد الفلسطينيين الاربعة قائلا للركاب، «لا تتحركوا لسنا في نزاع معكم، نريد فقط اطلاق سراح رفاقنا من السجن». وقد سمح الخاطفون لامرأة بالنزول من الباص قرب مدينة اسدود، وحذرت المرأة البوليس. واقيمت على الفور حواجز على الطرق، ولكن الباص واصل سيره الى ان وصل الى بعد عدة اميال الى الجنوب من مدينة غزة، وفي ضواحي دير البلح اطلق الجنود النار على الاطارات الخلفية للباص، فتوقف قرب خط السكة الحديد. وهرب السائق الذي تعرض للضرب من قبل الجنود الذين شكوا انه من الخاطفين.

المحكمة برأت المتهم الرئيسي بعد سبع دقائق من المحاكمة!

وحوالى الساعة ٨٫٣٠ من مساء ذلك اليوم عندما ابلغ وزير الدفاع موشى ارنز بالحادث، كانت وحدة من البوليس ووحدة اخرى من الجيش قد اتخذتا مواقع لهما حول الباص بانتظار تلقى اوامر. وكان رئيس الاركان الجنرال موشى ليفي وضباط كبار آخرون بمن فيهم الجنرال اسحق موردخاي قائد قوات المظليين والمشاة موجودين قرب الباص. كما كان موجودا ايضا ابراهام شالوم، ونائبه روفن هازاك وخمسة مسؤولين آخرين على الاقل من الشين بيت.

بدأت المفاوضات مع قبلان الذى كان لايزل واقفا قرب مقعد السائق وطالب بالتحدث مع السفير المصرى والافراج الفورى عن ٥٠٠ معتقل فلسطيني، في هذا الوقت كان عدد من الصحافيين والمصورين قد وصلوا الى مكان الحادث. ووصل باص ثان، مشابه للباص المخطوف الى مكان قريب، وبدأ فريق هجوم من الجيش بالتدرب عليه. واقتحم الجنود الباص الساعة ٤٫٤٣ صباح يوم الجمعة، ووجه مصور تلفزيوني اسرائيلي ضوءا كاشفا على القوة المهاجمة في اللحظة الحاسمة. وقتل قبلان وبركة من مسافة قصيرة ودخلت القوات الباص، ولكن سبعة اصيبوا بجروح، وماتت مجندة اسرائيلية متأثرة بجراحها.

الخاطفان الآخران صبحى ومجدى ابوجمعة تمت السيطرة عليهما وتعرضا لضرب مبرح، وعندما تم انزالهما من الباص استجوبهما الجنرال موردخاي لفترة قصيرة حول ما اذا كان لهما شركاء آخرون وما اذا كانت الحقيبة التي كانت مع الخاطفين تحتوي على قنبلة موقوتة. وحسب رواية موردخاي في وقت لاحق فانه ضربهما بمسدسه عدة مرات على رأسيهما، وسلم الخاطفين وهما على قيد الحياة الى رجال الشين بيت والجنود. ولقد شاهد اربعة مصورين صحفيين، بين آخرين الجنود ورجال الشين بيت وهم يدفعون بقوة الشابين الفلسطينيين الى حقل قمح مجاور لخط سكة الحديد. والتقط جميع المصورين صورا للمشهد.

واصدر الجيش بيانا الساعة السادسة صباحا وصف فيه الحادث ببعض التفصيل لكنه لم يشر الى وقوع اصابات بين الخاطفين. غير ان راديو اسرائيل ذكر في نشرة الساعة السابعة ان اثنين من الخاطفين قتلا خلال الهجوم على الباص كما تم اعتقال خاطفين آخرين. ولكن وفي وقت لاحق من ذلك اليوم وكرد على اسئلة متكررة من الصحفيين، قال ناطق بلسان الجيش ان «فلسطينيين» قتلا خلال اقتحام الباص وان الاثنين الآخرين ماتا وهما في طريقهما الى مستشفى عسقلان.

وبدأت شكوك خطيرة على الفور تظهر حول صدق البيانات الرسمية. وتجاهل مراسل صحيفة نيويورك تايمز قيود الرقابة العسكرية وقال انه يشك في ان الشابين الفلسطينيين الآخرين قد قتلا عقب اعتقالهما. وفي كل من اجهزة الاعلام ورئاسة الأركان كان هناك شعور جبان بأن اي شخص لم يتحدث عن القصة كلها. وفي ٢٨ نيسان طلب ارينز من مراقب الحسابات في وزارة الدفاع الجنرال مائير زوريا التحقيق في هذه المسألة.

ورغم الانتقادات، فقد سمح ارينز لشالوم بتعيين رجلة يوسف جينوسار لتمثيل جهاز الأمن في لجنة التحقيق. وكان جينوسار الذي كان رئيسا للشين بيت في المنطقة الشمالية عام ١٩٨٢. قد اشرف على عمليات في الحرب الدموية ضد الفلسطينيين والشيعة في جنوب لبنان.

وابلغ شالوم وزير الدفاع انه يريد ببساطة منع احتكاك بين الشين بيت والجيش. ووجد ارينز هذا الطلب «منطقيا». ولكنه اصبح واضحا فيما بعد ان جينوسار قد استخدم موقعه لتسريب تفاصيل التحقيقات الى شالوم. وخلال اجتماعات ليلية عقداها معا في منزل نائب المستشار القانوني للشين بيت (الذي لا يزال اسمه سرا) عملا على ايجاد تغطية للشين بيت. وتم استجواب الجنرال موردخاي مطولا من قبل زوريا واعترف بأنه ضرب الشابين الفلسطينيين بالمسدس على راسيهما. ولكن شالوم كان اقل استعدادا لتقديم المعلومات.

قال زوريا في وقت لاحق: «سألته: هل أعطي الأمر بقتلهما أم لا؟ وفقد شالوم اعصابه. ولكن ظهر فيما بعد ان ذلك كله كان تمثيلا. وأبلغته بأن يهدأ ويجيب على سؤال مبسط بجواب بسيط وقال انه لم يعط الأمر بقتلهما وبنزاهة، تحتاج الى خيال خصب فان رئيس الشين بيت كاذب».

نشرت نتائج تحقيقات لجنة زوريا في ٢٠ أيار ١٩٨٤ ووجد التحقيق بعد أن أمر بتشريح جثتي الشابين الفلسطينيين، ان الشابين قد ماتا نتيجة كسور في الجمجمة وان عددا غير محدد من أعضاء «قوات الامن» قد ارتكبوا جريمة قتلهما. وأجرى تحقيق آخر في هذه الجريمة. واختير المحامي يونا بلاتمان مسؤولا عنه. وفي ٢٩ أيار تجاهلت صحيفة «حداشوت» الجديدة، الرقابة العسكرية. ونشرت في تحد، صورة مثيرة على صفحتها الاولى لاحد الشابين ورجال الامن يقتادونه بعيدا عن الباص وهو مازال على قيد الحياة.

وبدأ الجنرال موردخاي يشك في أن الشين بيت يحاول الايقاع به، وأدرك بسرعة ان الروايات التي رواها جميع افراد الشين بيت الذين جرى استجوابهم كانت منسقة مسبقا. وقد وصف شاهد كبير من الشين بيت الى بلاتمان كيف انه شاهد موردخاي واقفا امام احد الشابين الفلسطينيين الذي كان جاثيا على ركبتيه وهو يقوم بركله على رأسه. وقال اخر من الشين بيت ان موردخاي استخدم مسدسه في ضرب الشابين الفلسطينيين على رأسيهما مثل المطرقة. وكانت هذه الشهادات تهدف الى الاشارة الى موردخاي على انه المتهم الرئيسي بقتل الشابين.

هذه الروايات بدت وكأنها تناسب الدليل التشخيصي لسبب وفاة الشابين تماما. وقد تلقى شهود الشين بيت نصائح من مستشارين قانونيين قبل الادلاء بشهاداتهم أمام لجنة التحقيق وطلب منهم ابلاغ مقر قيادة الشين بيت بما يحدث معهم بعد ذلك.

لقد كان عملا احترافيا الى حد كبير قام به رجل بوليس سري محترف ونسبت عدة تقارير صحفية في تلك الفترة الى مصادر عسكرية قولها ان الشين بيت كان يحاول وضع الجيش في قفص الاتهام.

وعلى العكس مما جرى ابلاغ كل من زوريا وبلاتمان به، فقد روى شهود من الجيش بأن رجال الشين بيت ضربوا الشابين الفلسطينيين ووصف تسعة جنود كيف ان عملاء الشين بيت اغلقوا حقل القمح حيث كانوا يتعاملون مع الشابين، وأمروا بعد ذلك الشرطة العسكرية بنقل الشابين وهما في حالة غيبوبة آنذاك، الى مؤخرة سيارة فولكسفاجن.

ولكن أيا من هذه الشهادات لم يساعد الجنرال موردخاي. واستنتجت لجنة بلاتمان في ١٢ آب ١٩٨٥، انه لم يكن هناك دليل كاف لاتهام موردخاي بقتل الشابين، ولكنها أوصت بمحاكمة موردخاي وخمسة من اعضاء الشين بيت وثلاثة من رجال البوليس. وبرأت المحكمة موردخاي بعد سبع دقائق من بدء جلسة المحاكمة في ١٨ آب. ورقي بعد وقت قصير الى رتبة ميجر جنرال. وبعد ذلك باسبوعين برأت محكمة خاصة شكلها الشين بيت والموساد ساحة اعضاء الشين بيت الخمسة. كما اسقطت في وقت لاحق التهم ضد رجال البوليس الثلاثة.

وفي ١٤ تشرين الأول طلب روفن هازاك من شالوم تقديم استقالته لقيامه بالتغطية في قضية الباص ٣٠٠ والاتهامات الكاذبة ضد موردخاي. وكان هازاك واثنان من اصدقائه من كبار ضباط الشين بيت، رافي مالكا رئيس فرع العمليات، وبيليغ راداي رئيس فرع الحماية في الجهاز. يناقشان المسألة بينهما منذ عدة شهور. ويحمل الثلاثة رتبا مساوية لرتبة جنرال في الجيش، ولكم شالوم رفض تقديم استقالته.

وبعد مشاورات مطولة - ذهب هازاك - الذي كان آنذاك يقوم بأعمال رئيس الشين بيت بالوكالة نظرا لغياب شلوم في الخارج - ليبحث المسألة مع رئيس الوزراء شيمون بيريز. وكان شالوم قد تحدث مع بيريز في السابق عن «نائبه الطموح». وطلب بيريز من هازاك اسقاط المسألة والعودة لعمل. واوضح بيريز انه كان يعتقد بأن هازاك يحاول القيام «بانقلاب» ضد شالوم ليصبح رئيسا للجهاز. ولكن رئيس الوزراء لم يبلغ مساعديه بأن هازاك عرض تقديم استقالته اذا ما كانت الثمن لابعاد شالوم عن رئاسة الشين بيت. واقترح بيريز فيما بعد بأن يتقاعد هازاك، او على الأقل ان يأخذ اجازة دراسية. وعندما غادر هازاك، اقال شالوم على الفور مالكا الذي توجه الى محكمة العدل العليا لاعادته الى منصبه وابعاد شالوم. ولما ظل راداي وحيدا لم يجد امامه سوى الاستقالة.

وهنا قام هازاك بما لا يمكن التفكير فيه ونقل المسألة خارج الشين بيت، الى المدعي العام، البروفيسور اسحق زامير، ودرس زامير ومساعدوه قضية هازاك وصديقيه مالكا وراداي لعدة أيام. وعندما اقتنع زامير بصدقهم، ذهب لمقابلة بيريز وطالبه باقالة شالوم، وجينوسار والمستشارين القانونيين للشين بيت. ورفض رئيس الوزراء هذا الطلب.

وفي ربيع عام ١٩٨٦، لم تعد القضية سرية. ففي دولة صغيرة مثل اسرائيل، يمكن ان يصبح الصحافيون والموظفون السريون اصدقاء حتى رغم انهم يتفقون في العادة على ان لا يتحدثوا حول المسائل الحساسة. فالمحرر بصحيفة معاريف، آيدو ديزنيتشيك تلقي دراسته مع راداي في الجامعة العبرية وكانا لا يزالان صديقين. وفي القدس حيث عاش راداي حياة اجتماعية نشطة، كان بعض افضل اصدقائه من الصحافيين وعدد منهم له وجهات نظر «حمائمية».

ولعدة اشهر ظلت اشاعات تتردد عن استقالة ثلاثة من كبار قادة الشين بيت. وان استقالتهم لها علاقة ما بالغموض الذي ما زال يحيط بخطف الباص رقم ٣٠٠، وقتل الشابين الفلسطينيين والشكوك التي تحيط بالجنرال موردخاي، وظهرت «غمغمات عميقة» غامضة. احدهم اتصل مع ميخائيل كرابن، وهو محرر كبير في التلفزيون الاسرائيلي. وتتبع ناحوم بارنيا محرر المجلة الاسبوعية Koteret Roshif القصة منذ بدايتها متجاهلا قرار الرقابة بمنع نشر صورة موردخاي واتهام السلطة بالتغطية. وشك ديزينتشيك لبرهة بأن راداي هو مصدر المعلومات ولكنه استبعد ذلك لانه بينما كان يتحدث على الهاتف مع راداي دق جرس الهاتف على خط آخر.

الانباء المذهلة خرجت الى العلن ليلة السبت ٢٤ ايار ١٩٨٦. ورغم انه جرى نشرها بعناية لتجنب الرقابة، فقد ذكر امير شافيف مراسل الشؤون القانونية للتلفزيون الاسرائيلي ان البروفيسور زامير يعتزم ادانة مسؤول كبير جدا في جهاز الامن. وذكر اسم هذا المسؤول في اليوم التالي على انه ابراهام شالوم.

والآن فانه لا شيء يوقف الفضيحة. وعرف الاسرائيليون جميعهم ان رئيس الشين بيت قد اتهم باخفاء معلومات عن قتل الشابين الفلسطينيين، ومارس ضغطا على الشهود وتلاعب بالأدلة. واورد ناحوم بارنيا القصة بايجاز بارع. «معنى هذه الاتهامات ان اكبر مسؤولين فى جهاز الامن في اسرائيل قد اتهموا بالتآمر لتضليل اعضاء لجنتي تحقيق والمسؤولين عنهم».



موشيه ليفي

اسحق موردخاي

ومثلما حدث في فضيحة ووترجيت فقد ظهرت بسرعة مسؤولية الحكومة في هذه المسألة. فقد كان اسحق شامير رئيسا للوزراء عندما وقع حادث الباص. ولكن بيريز تولى رئاسة الوزراء فى الوقت الذي تطورت فيه الفضيحة خلف الكواليس بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية في ايلول ١٩٨٤. وقد نصت اتفاقية تشكيل الحكومة على ان يقود شامير رئاسة الوزر ء في تشرين الأول. ١٩٨٦ ولم يكن لزعيم حزب العمل اي اهتمام سياسي بمتابعة القضية. فلن يحصل اي اسرائيلي على اصوات الناخبين ابدا من وراء الكشف عن كيفية قتل فلسطينيين. ويبدو ان بيريز كان يعمل كل شيء من اجل دفن القضية. ولذلك عندما استقال البروفيسور زامير فجأة كان هناك تكهن بأن استقالته تتعلق مباشرة بتصميمه على ادانة شالوم.

ولكن في النهاية كان يتعين على رئيس الشين بيت ترك منصبه فقد استقال شالوم في ٢٦ حزيران، بعد ان أعلن انه وثلاثة مسؤولين آخرين قد حصلوا على عفو من الرئيس الاسرائيلي حاليم هيرتزوج رغم انه لم توجه اليهم أية تهمة جنائية. واحد هؤلاء الثلاثة هو جينوسار، والاثنان الاخران هما المستشاران القانونيان للشين بيت. وانتشرت شائعات بأن شالوم هدد بتسريب ملفات سرية من شأنها ان تسبب احراجا لكل من بيريز وهيرتزوج. واتهم مؤيدو شالوم في الشن بيت بتلفيق قصص عن علاقة غرامية بين هازاك ودوريت بينيش، وهي مساعدة كبيرة لزامير الذي اظهر تصميما على ملاحقة شالوم. وقد عملت بينيش واثنان من زملائها في وزارة العدل بصورة وثيقة مع الشين بيت بشأن قضية المنظمات اليهودية السرية.

ومع اقتراب موعد التناوب على رئاسة الوزراء، والتنافس المستمر بين الليكود والعمل وتوقعهما الشديد لاستغلال أية مسألة كبيرة في نطاق هذا التنافس، بدا لفترة وجيزة ان انكشاف هذه القضية يعرض مستقبل التحالف بينهما للخطر. ولكن في آب ايدت محكمة العدل العليا قرار العفو عن شالوم وزملائه الثلاثة.

وصدر فيما بعد عفو عن سبعة آخرين من الشين بيت ثبت انهم نفذوا عملية قتل الشابين الفلسطينيين.

وفي منتصف ايلول، تلقى يوسف هاريش. خليفة زامير كمدع عام، نتائج تحقيق اجرته الشرطة بما في ذلك بيانات من ٣٩ شاهدا. واوضح التحقيق بدون ادنى شك، ان شالوم هو الذي امر بقتل الشابين الفلسطينيين. وقال ان امر شالوم اعطي الى المسؤول في الشين بيت. واعترف شالوم بأنه امر بقتل الشابين على ضوء مناقشة جرت بينه وبين شامير في تشرين ثاني ١٩٨٣، حيث تم خلالها بحث طريقة معاملة «الارهابيين» الذين يعتقلون. واعترف شامير بهذه المناقشة مع شالوم لكنه زعم قائلا بالنظر الى الوراء يجب ان اقول ان ذلك لا يمكن فهمه على انه موافقة على قتل السجناء بعد استجوابهم.

ولأن شالوم وزملاءه قد حصلوا على عفو رئاسي. فقد قرر هاريش في نهاية كانون اول ١٩٨٦ اغلاق القضية. ورغم ذلك، ففي نيسان ١٩٨٧، بدأ كابوس الشين بيت مرة ثانية فبعد اسابيع من الاشاعات حول فضيحة اخرى، علم الاسرائيليون المزيد من الاعمال القذرة التي قام بها الشين بيت.

عزت نافسو، ضابط في الجيش برتبة ملازم حكم عليه بالسجن مدة ثمانية عشر عاما لكنه امضى منها سبع سنوات في السجن فقط بعد ان برأته المحكمة العليا فجأة من تهم بالخيانة والتجسس بعد ان قال خلال نضال قانوني سري ومطول بانه عذب من قبل الشين بيت. وكان نافسو وهو عضو في الاقلية الشركسية في اسرائيل قد وجد مذنبا (فقط) لاخفاقه في ابلاغ المسؤولين عنه عن اجتماعين عقدهما مع قائد مجموعة تابعة لحركة فتح في جنوب لبنن عام ١٩٧٩. وقد ايدت المحكمة الحكم عليه بالسجن لمدة عامين وتنزيل رتبته الى سيرجنت = ميجر وامرت باطلاق سراحه.

اتصالات نافسو مع حركة فتح جرت في الفترة ما بين «عملية الليطاني» ١٩٧٨، وغزو لبنان عام ١٩٨٢. فالمقاتلون الفلسطينيون وافراد الجيش الاسرائيلي كانوا في مواقع متقاربة في جنوب لبنان. وكان تجنيد العملاء، وجمع المعلومات والخدع القذرة مهمات شائعة في الجنوب اللبناني. وكانت ميليشيات سعد حداد، وقوات الأمم المتحدة والحرب النفسية والعمليات الخاصة هي الخلفية لكل ذلك. فقبل اربع سنوات من الخطأ القاتل الذي ارتكبه شالوم في قضية الباص ٣٠٠ وامره بقتل شابين فلسطينيين، وعندما كان ابراهام اهتيوف لا يزال رئيسا للشين بيت، فقد عذب الشين بيت وأساء معاملة مشتبه به، ولفق دليلا وكذب على المحاكم بشأن الوسائل التي تبعها.

وقد اصبحت قضية نافسو علنية بسبب الفضيحة السابقة. والسجين نفسه، الذي كان يقبع في زنزانته في سجن عسكري، عرف ان لديه فرصة في اعادة فتح قضيته عندما صدف وان رأى صورة فوتوغرافية لوجه مألوف لديه، رغم انه لا يعرف اسم الرجل. وعرف نافسو ان الرجل هو يوسف جينوسار الذي عين مؤخرا رئيسا لمعهد استيراد اسرائيلي بعد ان ترك الشين بيت. ويعرف كل شخص ان جينوسار هو المسؤول مع رئيسه شالوم عن قتل الشابين الفلسطينيين، وان الرئيس الاسرائيلي عفا عنه وعن رئيسه. لقد اعتقل نافسو في كانون الثاني ١٩٨٠. واستجوبه الشين بيت وعامله معاملة حسنة في البداية. والمعروف ان الشركس مثلهم مثل الدروز يخدمون في الجيش الاسرائيلي، وان اليهود يعتبرونهم «افضل من العرب». وقالت عائلة نافسو انه كان يعطى «دوشا» باردا ثم «دوشا» ساخنا ثم يجبر على الوقوف في الخارج في ليالي كانون الثاني الباردة. ولكن الضغط الرئيسي كان نفسيا. وفي اليوم الرابع عشر من التحقيقات المستمرة معه انهار نافسو، وقدم اعترافا كاملا للمحققين. وكان لدى اثنين من الشين بيت شكوك بشأن هذا الاعتراف. لكن يوسف جينوسار، الذي كان مسؤولا عنهما، كان متأكدا من ان نافسو مذنب.

وجرت محاكمة سرية لـ «نافسو». وقال محامو نافسو ان اعترافه كان زائفا لأنه استخلص منه بصورة غير قانونية. واستدعى الشين بيت كشاهد رئيس دائرة التحقيقات الذي كان معروفا في جهاز الأمن باسم «باشوش». وادلى جينوسار ايضا بشهادته، ولكن تحت اسم زائف. لكن «ابو قاسم» المخبر اللبناني الذي ابلغ عن نافسو فلم يستدع للادلاء بشهادته. وقد هز الحكم بالسجن لمدة ثمانية عشر عاما على نافسو، اصدقاءه وعائلته.

وفي الحلقة القادمة سنتناول بالحديث تفاصيل انشطة المخابرات الاسرائيلية في الولايات المتحدة.

في ندوة المركز الاردني للدراسات حول « مستقبل عملية السلام »

(١)

المماطلة

.. نظرية اسرائيلية لكسب الوقت وتمييع القضية



بيريز.. ماطل في تنفيذ الاتفاقية



نتانياهو.. نظرية الامن المتداخلة





ندوة «مستقبل عملية السلام»

▪ نظم المركز الاردني للدراسات والمعلومات حلقة نقاش بعنوان مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط شارك فيها كل من السادة: الاستاذ غازي السعدي مدير عام دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية ومحرر الشؤون الاسرائيلية في صحيفة الرأي الاردنية الدكتور احمد البرصان استاذ العلوم السياسية والمحلل السياسي والاستراتيجي، الدكتور عدنان هياجنة استاذ العلوم السياسية في جامعة آل البيت، والاستاذ احمد عبد العزيز مدير تحرير مجلة فلسطين المسلمة.

غازي السعدي : النفق هو القشة التي قصمت ظهر الصبر الفلسطيني

د. احمد البرصان : تدخل اسرائيل في مناطق الحكم الذاتي يمدد السلام لان الفلسطينيين ايضا بحاجة الى الامن

وفي بداية الحلقة الاولى رحب السيد موسى فودة من اسرة المركز بالمشاركين قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم

طاب مساؤكم ايها السادة الافاضل. يسعدني بداية، ان ارحب بكم جميعا باسم رئيس المركز الاردني للدراسات والمعلومات، الاستاذ بلال التل واسرة المركز. واحييكم واشكركم على تلبيتكم دعوتنا للمشاركة في هذه الحلقة النقاشية التي تحمل عنوان «مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط».

ربما لاناتي بجديد، وربما من باب التكرار القول ان عملية السلام حيوية ومصيرية بالنسبة الى منطقتنا. اذ على ضوئها يتقرر واقع وحياة ومصير ومستقبل هذه المنطقة. لذلك نعتقد انها تستحق الاهتمام بها والتحاور حولها.

نحن بالطبع نريد التركيز على التطورات الاخيرة التي تشهدها العملية السلمية، وقد ارتأينا ان نثير مجموعة من القضايا، في سياق ثلاثة محاور اساسية:

المحور الاول: يتعلق بالمواجهات التي وقعت بين الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الاسرائيلي، ما هي الاسباب الحقيقية لهذه المواجهات وما هو دور النفق فيها، هل كان النفق الشرارة التي اشعلت انتفاضة الاقصى، ام كان القشة التي قصمت ظهر البعير، كما يقال؟. اما المحور الثاني: فيتطرق لقمة واشنطن التي انعقدت على خلفية هذه المواجهات، ما الذي تمثله هذه القمة؟ وما هي الاسباب التي دفعت الادارة الامريكية لعقدها؟ وما الذي تريده الاطراف المشاركة فيها؟ وما هو تقييمكم لها وللنتائج التي اسفرت عنها؟ ويتناول المحور الثالث مسألة اساسية. وهي انه منذ وصول الليكود الى الحكم، دخلت عملية السلام في مأزق بسبب عدم التزامه بمبدأ الارض مقابل السلام، وهو الاساس الذي قامت عليه العملية السلمية منذ مدريد. والسؤال هو: هل يمكن ان يحصل تقدم جوهري وحقيقي لعملية السلام في المنطقة، في ظل وجود الليكود في الحكم، وكيف يجب ان نواجه برنامج الليكود في ظل غياب الخيار العسكري العربي، وفي ظل الاختلال الكبير في ميزان القوى؟

هذه ايها السادة، هي ابرز القضايا التي ارتأينا اثارتها ولكم الخيار في اضافة ما ترونه هاما وضروريا لها، من اجل مزيد من جلاء الصورة ووضوحها.

واستأذنكم بان نبدأ الحوار حول المحور الاول والمتعلق بأسباب المواجهات بين الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الاسرائيلي. ودور النفق فيها، والمداخلة الاولى للاستاذ غازي السعدي فليتفضل مشكورا.

الاستاذ غازي السعدي:

الواقع ان موضوع النفق ليس القشة التي قصمت ظهر البعير او الجمل، بل هو الذي قصم ظهر الصبر الفلسطيني كله في الاراضي الفلسطينية المحتلة، لان هنالك مجموعة كبيرة جدا من النزاعات وهناك الاستعداد النفسي لحدوث ما حدث، فكان فتح النفق هو الشرارة التي اشعلت المواجهات، لكن قبل التحدث عن هذه الشرارة، دعونا نتحدث قليلا عن فتح النفق في الواقع ودائما الامور الدينية هي اكبر عامل لاثارة الشعوب بمختلف طوائفها، فنتانياهو عندما اقر فتح النفق كان يعلم انه سيحصل مواجهات. وهو لم يستشر احدا في مسألة فتح النفق حتى الذين استشارهم، كان ذلك قبل وقت قليل من فتح النفق، فرئيس المخابرات الداخلية (الشين بيت) اوصى بانه لامانع من فتح النفق، اذا اقترن ذلك مع اعادة الانتشار في الخليل، حتى يكون هناك توازن في الضغط، ايضا رئيس اركان الجيش الاسرائيلي بكبره وعظمته، لم يكن يعرف شيئا عن فتح النفق، ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي علم بفتح النفق قبل وقت قليل !

الان قبل ان نلوم اسرائيل على هذا التجاوز في فتح النفق، علينا ان نحاسب انفسنا، لان النفق بدء في شقه بعد حرب ١٩٦٧ بقليل وفي كل مرة كانوا يتقدمون بفتح النفق كانت الاوقاف، والجماهير الفلسطينية في الداخل تحتج وتتظاهر وترفع صوتها وبعد ان تهدأ ويتوقف العمل، وبعد ان ينسى هذا الموضوع تستأنف اسرائيل اعمالها في النفق حتى وصلت للنهاية.

انا اعتقد ان السبب وراء المواجهات ليس النفق فقط، بل انه ومنذ وصول الليكود للحكم وعلى رأسه بنيامين نتانياهو، كان هناك نيه استفزازية اسرائيلية للفلسطينيين، الهدف منها تجميد المفاوضات وتجميد اتفاق اوسلو، لان الليكود لايريد تطبيق اوسلو كما هي عليه حاليا. اذن المشكلة الاساسية في اعتقادي ليست النفق مع احترامي للنفق وموضوع النفق انما المشكلة في سلسلة من التجاوزات الاسرائيلية التي خنقت الشعب الفلسطيني في الداخل، فهناك الاغلاق، وهناك الجوع، وهناك العذاب سواء بالنسبة للاطباء او للادوية او للهويات، البطالة. وعدم التزام اسرائيل وباثنين وثلاثين بندا من بنود الاتفاقية، ومن هذه البنود فتح الطريق الحر بين قطاع غزة والضفة الغربية، منها اطلاق سراح الاسرى والمساجين وغيره من البنود الموجودة في الاتفاقية التي لم تلتزم بها اسرائيل. اذن هناك غليان، هناك وضع اجتماعي سيء للغاية، ونجح الليكود في تنفيس هذه المعنويات التي كانت عالية ومستمرة في اقامة مؤسسات الدولة. اذن فالمشكلة الاساسية ليست في النفق انما في الوضع السيء الذي يعيشه الشعب بالداخل وبالتالي جاءت الشرارة مع فتح النفق حتى يثور الشعب وتقوم الانتفاضة وهذا ما حدث.

جذور الانتفاضة
الدكتور احمد البرصان:

الحقيقة ما اريد ان اضيفه الى ما تفضل به الاستاذ غازي السعدي هو ان جذور الازمة او جذور انتفاضة الاقصى ليست بسبب احباطات ووضع اجتماعي سيء في عهد نتانياهو بل ان هذا الوضع كان منذ عهد حزب العمل فالحصار على الضفة الغربية وقطاع غزة بدأ في ايام حكومة شمعون بيريز، وعملية الاستيطان ايضا بدأت مع بيريز، بالنسبة للبطالة فقد وصلت البطالة في عهد بيريز الى ٨٠٪ بالنسبة للقوى العاملة الفلسطينية، وعملية الانسحاب من الخليل بالذات كان مخططا لها ان تتم في عهد حكومة شمعون بيريز، ومع ذلك تمت المماطلات الاسرائيلية، بسبب الانتخابات الاسرائيلية التي ادت في النهاية الى نجاح نتانياهو.

اذن المواجهات ترجع الى الاحباط الفلسطيني من المماطلة الاسرائيلية في تنفيذ اتفاقية اوسلو، منذ وجود حزب العمل في الحكم سواء في عهد رابين من قبل او شمعون بيريز من بعده. جاءت عملية الاستفزاز في زمن نتانياهو الذي تبنى جميع اللاءات ضد كل شيء، تبني لاءات ضد القدس، تبني لاءات بالنسبة لاقامة دولة فلسطينية، وكل هذه اللاءات كانت بمثابة استفزاز حقيقي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

النقطة الجوهرية الان بالنسبة للنفق، ان نتانياهو عندما اعلن عن فتح النفق، اعلنها بصراحة وكأنها حرب دينية مكشوفة، يعني استفزازا دينيا لايخص المسلمين فقط بل والنصارى ايضا، فنتانياهو اراد ان يتحدى مشاعر المسلمين ومشاعر المسيحيين عندما امر بفتح النفق. هذا ما اردت ان اضيفه بالنسبة لموضوع المواجهات والاسباب التي تقف وراءها.

المماطلة.. نظرية اسرائيلية
د. عدنان الهياجنة:

اعتقد اننا نحاول تفسير السلوك الاسرائيلي وارجو من الاخوان ان نكون موضوعيين وننظر الى الاشياء بشكل موضوعي، حتى من وجهة النظر الاسرائيلية. فنضع انفسنا مكان نتانياهو حتى نستطيع تحليل السلوك الاسرائيلي خاصة بالنسبة للسياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه السلطة الفلسطينية، وتجاه العالم العربي بشكل عام.

الشيء الذي نحاول ان نفسره الان هو السلوك الاسرائيلي الاخير، حيث قامت دولة اسرائيل ممثلة برئيسها ووزرائها بشق النفق، وفي البداية يبدو للشخص العادي ان عملية النفق هي التي ادت الى المواجهات وهذه المواجهات ادت الى دعوة الرئيس بل كلينتون لعقد القمة وهذه ادت الى استئناف المفاوضات لكن المتطلع لسلوك نتانياهو ومعرفته للايديولوجية التي يتبناها كونه رجلا «عقلانيا» وواقعيا نرى انه يركز دائما على نظرية الامن كاحدى النظريات الرئيسية التي تحاول ان تفسر السلوك الاسرائيلي.

نظرية الامن تقول ان اتفاقية السلام الحالية او اتفاقية اوسلو، التي قامت بين السلطة الفلسطينية وبين ما يسمى بدولة اسرائيل، لايجاد شيء من السلام بين هذين الجارين، هذه الاتفاقية غير مقنعة وغير مرغوب فيها بالنسبة لحزب الليكود، وبالتالي عندما قام نتانياهو بفتح النفق كان يعرف ردة الفعل الفلسطينية وكان يعرف ماذا سيحصل بعده امره بفتح النفق، وكان يعرف ان هذا العمل سيقود الانتفاضة داخل الاراضي المحتلة، وهذه الانتفاضة مختلفة عن الانتفاضات التي حدثت في السابق، بسبب وجود ٣٠ الف شرطي فلسطيني يستطيعون ان يقفوا امام الجيش الاسرائيلي ورغم ذلك قام نتانياهو وامر بفتح النفق حتى يثبت للرأي العام العربي والاسرائيلي والرأي العام العالمي ايضا نظرية الامن التي تقول ان اتفاقية السلام الحالية لاتستطيع ان تحقق الامن للاسرائيليين ولا للفلسطينيين وبالتالي نحن بحاجة الى اعادة النظر في هذه الاتفاقية، وبحاجة للاتفاق على الامور مرة اخرى.

النظرية الاخرى التي تحاول تفسير هذا الوضع هي عملية المماطلة، المماطلة هي نظرية اسرائيلية تفسر سلوك حزب الليكود وحزب العمل ايضا. فحزب العمل ماطل في الانسحاب من الخليل، والان نتانياهو يماطل في الانسحاب، ونظرية المماطلة هذه تحاور رد الفعل الفلسطيني، ورد الفعل العربي، ورد الفعل العالمي. فيما يتعلق برد الفعل الفلسطيني، فان الفلسطينيين هم في موقع مقابل لمصادر القوة الاسرائيلية وهم لايستطيعون ان يتحدثوا ولايقولوا شيئا، وانما يرددون ما تقوله السلطة الفلسطينية.

رد الفعل العالمي له نظرة من خلال المظاهرات والانتفاضة والاحداث الاخيرة التي حصلت وهي مرتبطة ايضا بنظرية الامن وهي اننا لانستطيع تحقيق الامن وبالتالي نحن بحاجة الى اعادة النظر في الاتفاقية وبنودها، اذن نتانياهو لايريد عملية السلام الحالية لذلك هو يماطلها ويماطل في تنفيذ بنودها.

النظرية الثالثة التي تحاول ان تفسر السلوك الاسرائيلي هي نظرية الرأي العام وخصوصا الرأي العام الامريكي المتعاطف مع اسرائيل. ونظرا للاحداث التي حصلت دعت الادارة الامريكية الى عقد القمة لمعاودة النظر في الاتفاقية وبنودها.

اعود والخص ما اريد ان اقوله وهو ان هذه النظريات الثلاث، نظرية الامن المتداخلة مع نظرية المماطلة، ونظرية الرأي العام هي لعبة يلعبها نتانياهو لرفض عملية السلام الحالية وهي لعبة ذكية وناجحة حتى الان.

تراكم الاحتقانات
الاستاذ احمد عبد العزيز:

يبدو ان هناك الكثير من الاتفاق حول الاسباب التي دفعت للمواجهات بين الشعب الفلسطيني وقوات الاحتلال الاسرائيلي وما هو دور النفق فيها؟ هناك ثلاثة اسباب، اولا انا اميل للاعتقاد ان قضية فتح النفق تحديدا كانت صاعقة تفجير لهذه المواجهات، واميل للاعتبار ان مثل هذا الحادث كان ضروريا لترجمة ظروف الاحتقان والاحباط والعقوبات والحصار وغيره، فكان لابد من حادث بحجم الحادث تحديدا حتى يعبر الغليان عن نفسه ، اوحتى تحدث حالة الغليان التي عبرت عنها المواجهات، اقول ذلك لانني اعتبر ان القدس بما لها من مكانة بارزة في قلوب الفلسطينيين، وبما لها من ارتباط بارز في الهوية بابعادها الوطنية والدينية والقومية، فأي تدخل في القدس وبالاقصى تحديدا او اي انتهاك او تعرض لحرمته كان على الدوام كفيلا لتفجير غضب الفلسطينيين وغضب العرب والمسلمين من بعده. فيما يتعلق بالفلسطينيين كان الاقصى دائما يشكل صاعقة تفجير لاي مواجهات فلسطينية - اسرائيلية.

اعتقد ايضا ان عدم وجود تنازلات حتى الان معلنة سواء عربية او فلسطينية فيما يتعلق بالقدس الشرقية، بمقابل وجود اجماع من قبل الاسرائيليين تقريبا على قضية ضم القدس وعدم التنازل عن السيادة في القدس الشرقية. وكل هذا يدفع الى جعل ما حدث في النفق على صعيد كونه انتهاكا لحرمة المقدسات وعلى صعيد كونه تغييرا في واقع القدس، التي اجلت على جدول المفاوضات يعتبر المرتبة الاولى التي وقفت خلف المواجهات واوجدتها.

اما السبب الثاني وراء المواجهات فهو عوامل الاحتقان وتردي الاوضاع المعيشية في الداخل، بسبب الاغلاق والحصار الذي كان منذ حكومة رابين وبيريز السابقة واشتداد تزايدها عندما جاء نتانياهو، لان نتانياهو ابقى ظروف الحصار كما هي بل احدث بعض التشديد في اجواء الحصار. ايضا التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة وبين غزة واريحا بقي متعثرا، كذلك تكررت الاغلاقات بسبب الاعياد حينا وبسبب الانتخابات حينا اخر. كل هذه الظروف جعلت حالة الاحتقان متراكمة ومتزايدة باستمرار، ووقفت خلف حادث النفق وجعلت المواجهات اكثر قوة وكان هناك عدد كبير من الضحايا، وكان هناك اندفاع عنيف من الناس شبهه البعض بالاندفاع العفوي الجنوني، لدرجة ان الاصابات سجلت في المواجهة الواحدة اكثر من شهيدين او ثلاثة شهداء ومن ٩٠-١٠٠ جريح. بالمقابل كان اليهود يطلقون الرصاص بهدف القتل احيانا، فكانوا ينتقلون بسرعة بمراحل القمع من الغازات المسيلة للدموع الى المطاط الى الرصاص مباشرة وواجهوا العزل بالرصاص.

اما السبب الثالث في اندلاع المواجهات فهو تعثر الاتفاقيات والاحباط الذي اشتد لدى الشعب الفلسطيني من هذه الاتفاقات، حيث تراجعت ثمار السلام ومسار اوسلو وصل الى طريق مسدود، وغالبية الشعب الفلسطيني اصبحوا غير مقتنعين تماما بان هناك جدوى من انتظار نتيجة المفاوضات لانهم وجدوا انه بعد قدوم نتانياهو حدث هناك ادارة ظهر كاملة لما تم الاتفاق عليه ومحاولة العودة للوراء. واراد نتانياهو ان يقول للفلسطينيين عليكم الاقتناع بما تحقق لكم حتى الان ويجب عليكم ايضا ان تتوقعوا ان يطرأ تعديلات على الاتفاقيات بموجبها، هذه هي باعتقادي الاسباب التي ادت الى المواجهات بين الطرفين فحادث النفق كان ضروريا، ولولا حادث مثل النفق لاستمرت حالة الاحتقان والاحباط اكثر، وربما لتأخرت المواجهة قليلا حتى يقع حادث مثل هذه الحادث، وما يؤكد اهمية قضية النفق، تطور القضية داخل اروقة الاسرائيليين ومن غياب تقدير نتانياهو لتقارير (الشين بيت) والشرطة بأن هذه القضية ستثير حتما مواجهة، وان القضية ايضا حسب ما تشير الصحف العبرية، كانت مطروحة منذ ايام رابين وفي عهد بيريز ولكن كانت تؤجل دائما بناء على التوصيات الواردة من الشين بيت وبناء على التوصيات الامنية وكانت تطرح في اطار قضية صفقة، صفقة ما يسمى ما اخذته الاوقاف من اذن للسماح للمصلين بشهر رمضان بالنزول الى مايسمى باستطبلات سليمان للصلاة فيها، وفي النهاية كانت الصفقة الاخيرة المطروحة في التقارير الامنية هي لقاء مردخاي. عرفات بأن تتم مبادلة النفق بموضوع الخليل، الا ان مردخاي في لقائه الاخير تمسك بموضوع التعديلات وبخطة اسرائيلية لاتتوافق مع الاتفاق مطلقا، في هذه الظروف جاء فتح النفق فكانت المواجهات.

لكن ينبغي الاشارة هنا الى قضية مهمة وهي انني لااميل للاعتقاد ان سبب المواجهات كان سببا سياسيا وان الناس ثارت اساسا وخرجت الى الشارع وقدمت هذه التضحيات لانقاذ اتفاق اوسلو، لانه اذا قلنا ان هناك غليانا واحباطا لنتائج الاتفاق فبالتأكيد الناس لم تكن تعبأ بهذا الهدف السياسي او استثماره بقدر ما كانت بتعديل ظروفها، والتعبير عن حالة التردي المعيشي، والضغط الشديد الذي وصلت اليه، الا انه كان هناك استثمار سياسي واضح من قبل السلطة لهذه المواجهات، فالسلطة كانت تريد من المشاركة في هذه المواجهات تنفيذ الاتفاقات وكانت تريد استئناف المفاوضات النهائية لذلك تعاملت بايجابية مع لقاء واشنطن يعني حضرته بالنهاية، الا ان السبب الرئيسي للمواجهات يبقى في المرتبة الاولى فتح النفق ومن ثم حالة التردي التي يعيشها الشعب الفلسطيني

امن الفلسطينيين
د. احمد البرصان:

حول نظرية الامن الاسرائيلي الذي تحدث عنها الدكتور عدنان الهياجنة، اذا كانت اسرائيل عندها قضية الامن مهمة جدا، الفلسطينيون كذلك عندهم الناحية الامنية مهمة جدا فهم بحاجة للامن الفلسطيني، وهم بحاجة للامن الاردني او الامن العربي بشكل عام. لكن المشكلة ان اسرائيل تقترب بنظريتها الامنية من نظرية الامن المطلق وذلك لايمكن ان يكون لان ذلك معناه ان تتدخل اسرائيل كما تشاء ومتى تشاء وكيفما تشاء، تتدخل في السلطه وفي مناطق الحكم الذاتي، وهذا يهدد عملية السلام، لان الاصل ان يكون هناك امن للفلسطينيين والا فما معنى السلام دون ان يكون هناك امن داخل مناطق الحكم الذاتي؟ ما معنى ان تتدخل اسرائيل في كل وقت تريد ان تدخل فيه يعني حصار نابلس او القدس او رام الله او حصار غزه بحجة الامن ؟!

النقطة الثانية التي اود ان اشير لها هي عملية المماطلة في المفاوضات، فاسرائيل تلعب دائما على عامل الزمن، يعني تمييع القضية عن طريق الزمن يعني المماطله في المفاوضات وتسويف الامور حتى تصل في النهاية الى تمييع القضية بشكل عام. فهذه النقطة مهمة جدا عملية المماطلة لانها عملية خطيرة جدا كذلك نظرية الامن، لاننا نحن العرب بحاجة للامن كما ان اسرائيل هي بحاجه الى الامن ايضا.

تمرير على مراحل
الاستاذ غازي السعدي:

من ضمن الاهداف الاسرائيلية لفتح النفق التدليل على ان القدس اسرائيلية ولا احد يتدخل فيها. وهذا يتناقض مع الاتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين لان موضوع القدس من المفروض ان يبحث في المرحلة النهائية ويجب عدم اجراء اي تغيير في القدس قد يعطل او يضر في المفاوضات، لذلك اراد نتانياهو عبر رسالة سياسية من خلال النفق ان يدلل على ان القدس اسرائيلية. اراد نتانياهو ان يقول ان هناك ثلاث صور للمسجد الاقصى هي صورة المسجد الاقصى في الماضي وصورة المسجد الحالية، وصورة المسجد في المستقبل، مستقبلا لبناء هيكل سليمان على انقاض الاقصى يوما ما. فكانت محاولات عديدة لنسفه وحرقه، والمحاولات هذه لم تنته بعد، فهم يستغلون كل فرصة من اجل تغيير معالم القدس.

هناك نطقة اخرى وهو ان الاوقاف الاسلامية فرغت من ترميم المسجد الموجود تحت الاقصى، وهذا المسجد يتسع ل ١٠ الاف مصلي، والان هناك ضجة كبيرة في اسرائيل وهي كيف تقوم الاوقاف الاسلامية بترميم هذا المسجد دون ترخيص من بلدية القدس، هناك مواجهات جديدة ستحدث في هذه الايام نتيجة فتح هذا المسجد، رغم انه وحسب ما فهمت ان هذا المسجد كان يستعمل في الماضي وتم اغلاقه مؤقتا لعدم وجود الامكانيات لترميمه، والان انتهوا من ترميمه لذلك تم فتحه امام المصلين. كذلك قبل شهرين عندما اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الوضع خطير ودعا الى يوم اضراب في الضفة الغربية وفي القدس. للاسف الاضراب في القدس كان شبه فاشل. يعني جماهيرنا في القدس غير مبالية حتى في وقت الانتخابات للمجلس التشريعي. الناس في القدس لم تذهب للتصويت وهذا يعتبر انجازا لاسرائيل.. فالانتخابات وبغض النظر عن قانون الانتخاب او من انتخب ومن لم ينتخب، الا ان هذه الانتخابات لها مغزى سياسي واثبات موقف وهو ان جماهيرنا في القدس غير مبالية بذلك. انا هنا لااضع اللوم على سكان القدس، فانت لاتستطيع ان تدفع الناس للمقاومة او الانتخابات دون وجود بنزين او محرك.

اخيرا وليس دفاعا عن حزب العمل، فهو حزب يهودي صهيوني يخدم مصالح اسرائيل، لكن اذا كان العرب يريدون التوصل الى حل سياسي من خلال المفاوضات فيستطيعون ان يلتقوا مع حزب العمل في ذلك ولا يستطيعون ان يلتقوا مع حزب الليكود، لان حزب الليكود اذا كان عندنا خيار عسكري فهو يعطينا كل المبررات للحرب. اما حزب العمل فكان يحكم وهو لايتمتع بأغلبية يهودية حتى ان حاخامات في اسرائيل اصدروا فتاوى ضد قرارات حكومة رابين. لذلك اراد حزب العمل تمرير القضايا على مراحل ولذلك ماطل في الانسحاب من الخليل وماطل ايضا في تنفيذه الاتفاقية.. الخ.

لانه لايستطيع تمريرها دفعة واحدة لانه لو فعل ذلك يسقط ولاننسى ان مراحل الانتخابات الاسرائيلية كشفت موضوعين في مستوى الاعلام الاسرائيلي الموضوع الاول انه كان هناك اتفاق سري لاعطاء دولة فلسطينية، والموضوع الثاني هو طرح حل لموضوع القدس، اذن نحن لانستطيع ان نحمل حزب العمل اكثر من طاقته واكثر من امكانياته وخاصة في موضوع الانسحاب من الخليل، فحزب العمل اخطأ وماطل لانه لاتتوفر لديه اغلبية يهودية فحاول ان يراوغ الفئات اليمينية والمستوطنين والاحزاب الدينية. وانا اذكر الحاخام عوهدا يوسف وهو الزعيم الروحي لحزب شاس، وهو معتدل. عندما توجه الى شمعون بيريز طلب منه تأجيل الانسحاب من الخليل الى ما بعد الانتخابات. فبيريز ظنا منه انه سيحصل على بعض الاصوات الدينية اتفق مع السلطة الفلسطينية على تأجيل الانسحاب من الخليل الا انه اكل الطعم وسقط في الانتخابات.

خلط الاوراق
د. عدنان الهياجنة:

انا اتفق مع الدكتور احمد البرصان على ان عملية الامن ضرورية بالنسبة للسلطة الفلسطينية، لكنني ازدت ان نكون موضوعيين وننظر للامور من وجهة نظر نتانياهو. وكل هذه الامور تعزز نظرية المماطلة. لماذا القدس الان؟ القدس اتفق عليها ان تناقش بعد اوسلو. فنتفق اولا حول اوسلو ثم نتفق بعد ذلك على القدس، الان نتانياهو يحاول ان يلخبط كل الاوراق وبالتالي يستفيد من الوقت ويماطل اكثر. وكلما كان هناك احداث عنف كانت اسرائيل تهدد بعقد مؤتمرات ومناقشة هذه الاحداث (كنوع من المماطلة وكسب الوقت) وهي تضمن ردة الفعل الامريكي، فلو نظرنا للاحداث التي وقعت قبل مؤتمر شرم الشيخ هذه الاحداث كمواضيع هي التي اجلت عملية الانسحاب، الان موضوع النفق تم عقد مؤتمر وهكذا. الاسرائيليين اذكياء جدا ويعرفون الطرق التي ستساعدهم للوصول الى اهدافهم. ونحن جميعا نعرف ان نتانياهو لايريد السلام ونعرف ان الليكود لايريد السلام وان حزب العمل كان اكثر استجابة لعملية السلام من الليكود.

الاستاذ احمد عبد العزيز:

فيما يتعلق بنهج نتانياهو باستفزاز الفلسطينيين وباستفزاز شركائه بالعملية السلمية. العرب بشكل كبير. والقدس تحديدا افرد لها نتانياهو الكثير من الوعود والكثير من الالتزامات خلال الانتخابات. فكان هناك الكثير من الاستفزازات للفلسطينيين. منها تكثيف الاستيطان الذي شمل الضفة والقطاع، واطلاق العنان لتوسيع المستوطنات في القدس. نتانياهو ايضا كان واضحا في مسألة المؤسسات الفلسطينية وفي مسألة نشاط السلطة الفلسطينية في القدس. حيث كان مصرا على اغلاق بعض المؤسسات قبيل لقاء عرفات. وبالفعل حدث ذلك وتم هدم المؤسسة الخيرية التي اقامتها السلطة الفلسطينية في القدس. فالاستفزاز الاسرائيلي فيما يتعلق بقضية القدس كان واضحا فكان هناك تراكم لدى الجماهير الفلسطينية فيما يتعلق بالقدس تزايدت هذه التراكمات حتى انفجرت في موضوع النفق.

د. احمد البرصان

ما اريد ان اقوله هو اذا كان لحزب العمل معارضة وحزب العمل يراعي هذه المعارضة فايضا السلطة الوطنية الفلسطينية لديها معارضة.



انتفاضة الاقصى في مواجهة التجاوزات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني بالداخل

موسكو تحتفل بذكرى مرور ٨٥٠ عاما على تأسيسها

■ موسكو: عندما بعث الامير يوري دولجوروكي حاكم مقاطعة فلاديمير برسالة الى اخيه الامير سفياتوسلوف في ٢٧ يوليو عام ١١٤٧ يقترح فيه ان يتقابلا في قلعة خشبية على ضفة نهر موسكوفا لم يدرك انه كان يصنع التاريخ.

كانت رسالته اول مرجع مسجل لمدينة موسكو واعتبر عام ١١٤٧ تاريخا رسميا لتأسيس المدينة التي اصبحت عاصمة لقوة عظمى.

وعادة يجري احتفال رمزي بهذه المناسبة في سبتمبر من كل عام، ولكن في العام القادم تستقبل موسكو عيد ميلادها الخمسين بعد المائة الثامنة بمهرجان بلاذخ.

يقوم رئيس البلدية النشط يوري لوجيكوف باعداد برنامج حافل يتضمن احتفالات متنوعة تستمر ثلاثة ايام واجراء عملية تجميل لموسكو لتنفض عنها صورة كئيبة تعود الى العصر الشيوعي البائد.

وقال ايجور بونوماريوف الذي يرأس قسما خاصا ببلدية موسكو انشيء خصيصا لهذه المناسبة «يعكف مئات الالاف بل ربما مليون شخص على وضع اللمسات النهائية لبرنامج الاحتفال».

واصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين قرارا حدد فيه تاريخ الاحتفال الرئيسي بمولد موسكو قبل ثمانية قرون ونصف القرن الجمعة الخامس من سبتمبر المقبل.. ويتبع المهرجان الكبير يومان الانشطة الاحتفالية متنوعة.

يقام الحفل الرئيسي في الميدان الاحمر بموسكو ويحضره زعماء روسيا وصفوة المثقفين.

وقال بونوماريوف لرويتر «سيكون حدثا مهيبا» ولم يدل بتفاصيل لانها لم تستكمل في صورة نهائية بعد.

كما يتضمن البرنامج احتفالات بذكرى الذين ماتوا في الحرب العالمية الثانية وتعرف باسم الحرب الوطنية العظمى وهم يدافعون عن عاصمتهم ضد الغزو النازي.

وكل قسم في العاصمة وضع برنامجه الخاص.. دور السينما والمسارح والمؤسسات الثقافية ستقيم احتفالات تليق بالمناسبة.

وسيتلقى تلاميذ المدارس في موسكو دروسا خاصة عن العاصمة. وهناك ايضا برامج خاصة للعجزة والمحتاجين.

ومن المتوقع ان يتدفق على موسكو مئات الالاف من السياح من مختلف البلاد منهم وفود ستحضر مؤتمرا لرؤساء بلديات مدن العالم الكبرى.

واشعل لوجيكوف العقل المدبر لعودة الروح الى الهندسة المعمارية في موسكو شرارة «عملية الواجهة المضيئة» في حملة لاعادة طلاء بعض معالم المدينة التاريخية.

ومن هذه المباني دار تطل على نهر موسوكوفا كان يقيم فيها كبار البلاشفة وزعماء الحزب الشيوعي السوفييتي ويجري تأجيرها الان للاثرياء الروس الجدد.

ومنذ رئاسته بلدية موسكو قبل خمس سنوات حظي لوجيكوف (٦٠ سنة) بالاشادة بجهوده في تجميل وتنظيف المدينة التي يبلغ تعدادها الرسمي تسعة ملايين نسمة وغير الرسمي ١٣ مليونا.

ويسود اعتقاد ان لوجيكوف الذي اعيد انتخابه في يونيو الماضي باغلبية ٩٠ في المائة مرشح لخلافة يلتسين في الكرملين.

(رويتر)

ايطالية تطلب هدية عيد الميلاد من القذافي

■ قطانية - صقلية: طلبت زوجة صائد سمك صقلي افرجت ليبيا عنه مؤخرا بعد ادانته بانتهاك مياهها الاقليمية من الزعيم الليبي معمر القذافي ان يقدم لها هدية بمناسبة عيد الميلاد.. هي قارب زوجها.

وقالت لريني جريللو «القارب سان جينارو مجرد مركب صيد صغير الا انه مصدر رزق اسرتنا الوحيد».

وعاد زوجها عن طريق مالطا امس الاول بعدما قضى مع صائد سمك آخر اربعة اشهر في السجن بليبيا لادانتهما بانتهاك المياه الاقليمية الليبية.

وقالت ايطاليا يوم الجمعة الماضي ان ليبيا وافقت على اطلاق سراح الرجلين عقب اجتماع بين وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ووزير الاتصال الخارجي الليبي عمر مصطفى المنتصر في روما الاربعاء الماضي.

وقالت جريللو «لاكمال هذه اللفتة الانسانية فانني اطالب فقط بالافراج عن القارب ايضا». وذكرت مصادر دبلوماسية ان ديني ابلغ المنتصر ان العلاقات بين ليبيا وايطاليا لا يمكن ان تتحسن الا بعد حل قضية الرجلين اللذين نفت روما انهما انتهكا مياه ليبيا الاقليمية.

(رويتر)

بمناسبة رأس السنة

تأهب الشرطة المصرية لمنع أحداث العنف

■ القاهرة: قال مصدر في الشرطة ان أجهزة الأمن المصرية وضعت في حالة تأهب والغيت الاجازات في صفوفها للتصدي لأي أعمال عنف قد يقوم بها المتطرفون ليلة رأس السنة. وأوضح المصدر ان «جميع الاجازات ألغيت واتخذت اجراءات أمنية مشددة لتأمين حماية الأجانب والمصريين خلال سهرة رأس السنة وخصوصا في القاهرة وفي مناطق الصعيد التي يرتادها السياح».

وأضاف «ان الاجراءات الأمنية حول الفنادق عززت في أسبوع الأعياد، وخصوصا في ٣١ ديسمبر، واعطيت التعليمات للأشخاص الذين يتولون تفتيش الحقائب عند مداخل هذه المؤسسات بالتزام اليقظة».

وتابع ان هذه الاجراءات هي اجراءات «احترازية لمواجهة احتمال القيام بأعمال ارهابية او اجرامية خلال ليلة رأس السنة».

ونقلت صحيفة «الحياة» الصادرة أمس عن مدير أمن القاهرة اللواء محمد خضر قوله ان ١٥٣ مشبوها اعتقلوا خلال حملة مداهمات جرت في الآونة الأخيرة.

(أ ف ب)



مصابة ألمانية في الحادث لدى نقلها للمستشفى (أ.ف.ب)

إمرأة مفخخة وراء الحادث

مصرع وإصابة ١٣ شخصا بانفجار في كنيسة المانية

■ فرانكفورت: قالت الشرطة الالمانية امس ان الانفجار الذي وقع في كنيسة مزدحمة بالمصلين في فرانكفورت خلال قداس عيد الميلاد ادى الى مقتل ثلاث سيدات واصابة عشرة آخرين من بينهم طفلة في الثانية عشرة من عمرها.

وقالت الشرطة انها تعتقد ان احدى النساء الثلاث اللاتي قتلن في الانفجار هي التي زرعت الشحنة الناسفة وانها كانت تربط قنبلتين يدويتين حول خصرها.

وقال متحدث باسم الشرطة لرويتر «اظهرت التحقيقات الاولية ان المشتبه بها كانت تربط قنبلتين يدويتين حول خصرها وانها فجرتهما».

وذكر ان المرأة التي دخلت الكنيسة بعد بدء القداس تعتبر الان المشتبه به الرئيسي في الانفجار.

ولقيت سيدتان تجلسان الى جوارها في الصفوف الخلفية حتفهما.

وقال المتحدث «نعتقد ان تلك المرأة نسفت نفسها لكننا لا نعرف شيئا عن الدوافع. ربما كانت شخصية مضطربة».

وقال ان الشرطة لم تتلق تحذيرا مسبقا قبل الانفجار.

(رويتر)

اضراب مراقبي الحركة الجوية في ١٥ دولة افريقية

■ القاهرة: بدأ مراقبو الحركة الجوية في خمسة عشر بلدا افريقيا اضرابا عن العمل لمدة ثمان واربعين ساعة تأييدا للمطالبة بتحسين الاجور وشروط العمل. وذكر راديو لندن ان جميع هؤلاء المراقبين ينتمون الى الاتحاد ذاته الذي يتخذ من بوركينا فاسو مركزا له. وقال المتحدث باسم الاتحاد أن الاضراب سيستمر حتى اليوم (الخميس) انتظارا القرار من لجنة الازمات في الاتحاد. وذكرت بعض الانباء ان حركة المطارات اصيبت بتعطيل شديد في بعض البلدان التي تأثرت بالاضراب وتشمل كوت ديفوار والكونغو.

(ا ش ا)

ارتفاع عدد حالات الاعدام في ايران

■ بغداد: كشفت اذاعة «صوت المجاهد» الناطقة باسم منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة عن ارتفاع عدد حالات الاعدام التي نفذت في ايران خلال العام الحالي ثلاث مرات مقارنة بالعام الماضي.

وقالت الاذاعة المسموعة في بغداد امس ان السلطات الايرانية قامت في الاسبوع الماضي باعدام تسعة اشخاص بمدينتي طهران وحرم أباد ليرتفع بذلك عدد حالات الاعدام التي تم تنفيذها خلال العام الماضي واعلنت عنها السلطات الايرانية الى مائة وخمس وثلاثين حالة.

وفسرت الاذاعة ارتفاع عدد حالات الاعدام في ايران خلال العام الحالي بتصاعد انشطة المقاومة الايرانية وموجة الاحتجاجات في ايران.. مشيرة الى ان حالات الاعدام المعلنة في ايران تقل بكثير عن العدد الحقيقي لها والذي يفوق الارقام المعلنة.

واتهمت السلطات الايرانية بتصفية المعارضين الايرانيين في الخارج ووصفت هذا الأمر بأنه يعكس ذعر السلطات الايرانية من نشاطات هؤلاء المعارضين.

وعلى الصعيد نفسه قالت صحيفة ايران امس ان المحكمة العليا الايرانية ايدت حكما باعدام امراة ايرانية لدورها في تسهيل ممارسة الزنا لعصابة ادينت بالتجسس والتخريب الاقتصادي.

واضافت الصحيفة ان المتهمة وتدعى شهيدة خرامزاده اصفهاني ادينت بمساعدة العصابة عن طريق تنظيم «جلسات فاسدة» ضمت عاهرات وخمورا ومخدرات وموسيقى ورقصا بهدف «اقامة علاقات لا اخلاقية مع اشخاص في اجهزة حكومية مختلفة».

والتقرير هو الاول من نوعه عن حكم ادانة المرأة ويبدو ان محكمة اسلامية اصدرته في جلسة مغلقة. وعادة ما تكون جلسات المحاكمات التي تتناول تهما اخلاقية في ايران سرية.

وذكرت الصحيفة ان المحكمة العليا ايدت ايضا حكما باعدام ثلاثة رجال ادينوا بتزعم الشبكة التي تضم ١٥٠ عضوا تورطوا في عمليات احتيال اقتصادي ابان الحرب العراقية الايرانية بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٨ والاتصال «باجانب» وجماعات معارضة.

ولم تحدد الصحيفة الدول التي كان المتهمون على صلة بها بيد ان تقارير سابقة ذكرت ان الثلاثة اتهموا خلال محاكمتهم التي بدات في يناير الماضي بالتخابر لصالح اسرائيل ووكالة المخابرات المركزية الامريكية.

(وكالات)

ترحيل دبلوماسى اوكراني وزوجته من كندا

■ اوتاوا: قررت الحكومة الكندية ترحيل الدبلوماسي الاوكراني الكسندر يوشكو وزوجته ماريا على اعتبار انهما شخصان غير مرغوب فيهما في كندا.

وذكر راديو «كندا الدولي» مساء امس الاول ان يوشكو وهو دبلوماسي يعمل في القنصلية الاوكرانية في تورونتو كان قد احتمى بالحصانة الدبلوماسية بعد ان وجهت اليه تهمة بمحاولة استدراج فتاتين قاصرتين في الثانية عشرة والرابعة عشرة من العمر ليفعل بهما الفحشاء.

وقد انذرت السلطات الكندية الدبلوماسي وزوجته بوجوب مغادرة كندا. (أ ش أ)

يلتسين يجدد تعهده بحل مشكلة التأخر في دفع رواتب الموظفين

■ موسكو: تعهد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس بحل مشكلة التأخر في دفع الرواتب والمعاشات التي تؤثر على مستوى معيشة ملايين الروس وبالتصدي لظاهرة اساءة استخدام أموال الدولة.

وفي كلمة وجهها عبر الاذاعة قال يلتسين الذي عاد للعمل يوم الاثنين الماضي بعد ان اجريت له جراحة في القلب ان التأخر في دفع الرواتب يمثل اكبر مشكلة بالنسبة لحكومته.

وقال «ان ديون الدولة للشعب عالية جدا ومستويات المعيشة متدنية للغاية».

واضاف «أرى ان مهمتي الاساسية هي تغيير الموقف. وسأستخدم كل السلطات التي خولتموها لي بانتخابكم اياي رئيسا لروسيا لتحقيق هذا الهدف».

ومضى قائلا ان سلسلة من الخطوات المقترحة تستهدف منع التهرب الضريبي المتفشي وتشديد قبضة الدولة على بيع المشروبات الكحولية قد يوفر اموالا للمساعدة في حل مشكلة التأخر في دفع الرواتب التي أثارت احتجاجات عمالية منها اضراب لعمال الفحم على نطاق البلاد.

وحذر مسؤولون عسكريون كبار من ان المعنويات بين افراد القوات المسلحة تدنت لمستوى خطير مع عدم حصول معظم الضباط على رواتبهم منذ الصيف.

وقال يلتسين ان موظفي الحكومة الذين يسيئون استخدام اموال الدولة مسؤولون ايضا عن جانب من ازمة التأخر في دفع الرواتب.

(رويتر)

كوبا: قانون «هيلمز بورتون» غير مشروع

■ هافانا: ذكرت وكالة الانباء الكوبية الرسمية ان النواب الكوبيين تبنوا مساء امس الأول بالاجماع نصا ضد قانون هيلمز - بورتون الذي يشدد الحظر الامريكي المطبق منذ ٣٤ عاما على كوبا.

وبعد مناقشات استمرت اربع ساعات وجرت بحضور الزعيم الكوبي فيديل كاسترو، اعتبرت الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية (البرلمان) ان القانون الامريكي غير مشروع ولا مفعول له.

يذكر ان قانون هيلمز - بورتون الذي وقعه الرئيس الامريكي بيل كلينتون في مارس الماضي، يهدد الشركات الاجنبية التي تستخدم في اعمالها في كوبا ممتلكات كانت عائدة لامريكيين.

ويعتبر القانون الذي تبناه النواب الكوبيون كل شكل من اشكال التعاون لتطبيق نصوص هيلمز - بورتون غير مشروع. ويشمل هذا البند خصوصا نقل معلومات بهذا الهدف الى اي ممثل لحكومة الولايات المتحدة او لوسائل الاعلام التابعة للحكومة الامريكية.

(أ ف ب)

نائب رئيس تايوان يزور أمريكا

■ تايبه: قالت صحيفة تايوانية امس ان واشنطن وافقت على السماح للين تشان نائب رئيس تايوان التوقف في مدينتين امريكيتين اثناء زيارته لنيكاراجوا في يناير المقبل.

ونقلت صحيفة «تشاينا تايمز اكسبرس» عن مسؤولين امريكيين رفضوا نشر اسمائهم قولهم ان لين سيتوقف يومين في نيويورك في طريقه الى نيكاراجوا لحضور مراسم تنصيب الرئيس النيكاراجوي المنتخب ارنولدو اليمان في العاشر من يناير.

وسيتوقف لين ايضا في لوس انجلوس ليلة واحدة في طريقه الى الوطن من نيكاراجوا.

وتعارض الصين التي تعتبر تايوان اقليما متمردا زيارة مسؤولين من تايبه للدول التي تتمتع بعلاقات دبلوماسية مع بكين خاصة الولايات المتحدة. (رويتر)

صحيفة سودانية معارضة تتهم الخرطوم ببناء مصنع للأسلحة الخفيفة

الخرطوم: كشفت صحيفة الحزب الشيوعي السوداني المحظور أمس عن ان السلطات السودانية تبني مصنعا للذخائر والأسلحة الخفيفة تم استيراده من بلغاريا بتمويل من «الحركة الاسلامية العالمية والعربية» وذلك من منطلق جعل السودان من أكبر الدول المنتجة في هذا المجال.

وأوضحت صحيفة «الميدان» التي تطبع وتوزع سرا في الخرطوم ان المرحلة الأولى للبناء انتهت وبدأت المرحلة الثانية حيث يعمل في تشييد وتشغيل المصنع عمال بلغاريون وايرانيون ينتقلون بينه وبين منطقة السكن في حي «الثورة» بأم درمان متخفين في سيارات مظللة تحت ستار العمل في عنابر لتجميع التليفزيونات.

وأشارت الى أن التعامل تطور في اتجاهين الأول نقل المصنع الى السودان والثاني تدريب الكوادر البشرية في الخارج بصورة سرية.

(أ ش أ)

اتصال هاتفي بين فهد وصالح

■ الرياض: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل السعودية اتصالا هاتفيا مساء امس الاول من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

وتناول فهد وصالح خلال الاتصال العلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة الى استعراض الاوضاع الراهنة على الاصعدة العربية والاسلامية والدولية.

ويأتي الاتصال في اطار التشاور المستمر لترسيم الحدود بين البلدين.

ومن ناحية اخرى بعث الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رسالة الى العقيد حسين عربي وزير الداخلية اليمني تضمنت مجالات التعاون الامني بين البلدين.

يذكر ان اجتماعات اللجنة السعودية اليمنية المشتركة بدأت اعمالها في صنعاء امس الاول لترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

(ا ش ا)

حول العالم

حوار «اللكمات» في البرلمان التركى

■ انقرة: تبادل نواب الحكومة ونواب المعارضة اللكمات في البرلمان التركي في انقرة امس الاول خلال مناقشة برلمانية لادعاءات الفساد المثارة ضد وزيرة الخارجية تانسو شيللر.

وقد رفع نائب رئيس البرلمان ياسين حاطب اوغلو من حزب الرفاه الاسلامي الجلسة ودعا حجاب البرلمان للتدخل لوقف الشجار بين نواب التحالف الحاكم ونواب المعارضة. وقد تركزت المناقشة البرلمانية على ادعاءات الفساد المنسوبة لعائلة شيللر التي يتهم بعض افرادها باستغلال بنك السياحة الحكومي والفنادق وموانيء اليخوت دون دفع الحساب. (دبا)

تعويض للهنود الحمر

■ واشنطن: وافقت شركة البترول الامريكية (تنيكو) على دفع تسوية قدرها ٣,٥ مليون دولار للقبيلة الهندية «ساك اندفوكس» كتعويض عن خسائر بيئية وذلك حسبما ذكرت وزارة العدل الامريكية امس الاول.

وكانت الحكومة الفيدرالية الامريكية قد اقامت دعوى قضائية ضد شركة (تنيكو) في شهر يناير الماضي واتهمت فيها الشركة بتلويث الاراضي والمياه الجوفية المملوكة لقبيلة الكيس والثعلب «ساك اندفوكس» وذلك عندما لجأت الشركة الى استعادة البترول الخام. وقد التزمت شركة (تنيكو) التي يوجد مقرها في هيوستون بانشاء نظام مائي جديد في المنطقة واعادة تشجير غاباتها الى جانب دفع ١,٦ مليون دولار نقدا. (دبا)

جسم طائر اصطدم بطائرة صينية

■ بكين: قالت صحيفة صينية ان طائرة ركاب صينية اضطرت للهبوط بعد ان تهشم زجاج نافذة قمرة الطيار لارتطامه بجسم طائر على ارتفاع ٩٦٠٠ متر. وقالت الصحيفة ان الجسم الطائر اصطدم بطائرة ركاب من طراز بوينج ٧٥٧ تسع ٢٠٠ راكب في ١٩ ديسمبر الحالي اثناء قيام الطائرة برحلة من بكين الى ووهان عاصمة اقليم هوبي.

وذكرت الصحيفة ان الطائرة التي تمتلكها شركة فرعية تابعة لشركة الخطوط الجوية الصينية (سذرن ايرلاينز) نجحت في الهبوط في المطار الدولي ببكين ولكنها لم تذكر المزيد من التفاصيل.

ورفض مسؤولو الشركة الذين اتصلت بهم الصحيفة هاتفيا ذكر المزيد من التفاصيل. (رويتر)

رومانيا تبحث زيارة ملكها

■ بوخارست: اكد ادريان سيفرين وزير الخارجية الروماني الجديد ان زيارة ملك رومانيا السابق ميشيل للبلاد سيتم بحثها في ضوء القوانين الحالية للبلاد وما اذا كانت تلك الزيارة من اختصاص وزارة الخارجية الرومانية.

جاء ذلك ردا على سؤال حول موقف وزارة الخارجية الرومانية في حالة ما اذا طلب الملك السابق زيارة رومانيا. وذكرت وكالة الانباء الرومانية «روم برس» امس ان وزير الخارجية أكد انه لايرى من المتطور السياسي اية صعوبة في زيارة ملك سابق لرومانيا. (ا ش ا)

تكنولوجيا «التخفي» غير كافية

■ واشنطن: اقتنعت وزارة الدفاع الامريكية اخيرا بأن «تقنية التخفي» المعمول بها حاليا في طائرات سلاح الجو الامريكي لم تعد بمأمن من صواريخ ارض - جو الروسية والصينية الحديثة الصنع.

ومن جملة التوصيات التي قدمتها لجنة متخصصة في البنتاجون العمل على تطوير سرعة طائرات سلاح الجو الامريكي ذات «تقنية التخفي» الى سرعات فوق صوتية وادارة تجارب طويلة على نوع حديث من هذه الطائرات لتحديد ما اذا كان بمقدورها الافلات من الصواريخ الروسية والصينية الحديثة واتخاذ القرار المناسب بعد ذلك فيما اذا كان من المصلحة وضع هذه الطائرات المتخفية في خدمة وزارة الدفاع الامريكية. (و ا س)

برلمان الصين يستعد لاقرار مشروع قانون مكافحة الفساد

■ بكين: قالت وكالة الانباء الصينية امس ان برلمان الصين يستعد لاقرار مشروع قانون لمكافحة الفساد يسمح للمدعين بفحص وتجميد الحسابات المصرفية للمشتبه في تحقيقهم كسبا غير مشروع.

واشارت الوكالة الى ان اللجنة الدائمة للبرلمان التي بدأت امس الاول جلسة تستمر أسبوعا ستناقش مشروع «قانون الرقابة الادارية».

ويجيء مشروع القانون في اطار سلسلة من القوانين تهدف لمكافحة الفساد ومن المتوقع ان يقرها البرلمان. وتسمح هذه القوانين للمدعين بفحص الحسابات المصرفية للمشتبه بهم وتجميدها خلال التحقيق في قضايا الكسب غير المشروع والرشوة والاختلاس.

وكانت وسائل الاعلام الرسمية قد ذكرت أمس الاول ان كبار المدعين بالصين يعتزمون القيام بحملة على الفساد بين كبار المسؤولين في الحكومة والحزب الشيوعي الحاكم.

(رويتر)

بعد ست سنوات على ما ستريخت

هولندا تستعد لاستلام رئاسة الاتحاد الاوروبي

لاهاي - من اسماعيل زاير

■ تستعد هولندا لاحتضان الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي بعد ست سنوات على ما ستريخت، حيث اختتمت اجتماعات المدينة التاريخية رئاسة هولندية موفقة انتهت بتوقيع المعاهدة الوحدوية المعروفة. الرئاسة الحالية ليست بأقل اهمية من سابقتها سواء بالنسبة للهولنديين او لجميع الاطراف الاوروبية. ففي ختامها ستعقد معاهدة ماستريخت - ٢ انما في امستردام، حيث ستتم التسوية التاريخية لنصوص الوحدة الاوروبية وسيتبين المسار الذي ستتجه اليه اوروبا قانونيا وتشريعيا، بما في ذلك الموقع المحتمل لبريطانيا التي تعد اكثر المعارضين حججا وتشككا وترددا في دخول المسار الوحدوي للقارة الاوروبية. بهذا المعنى ستكون الرئاسة الهولندية بمثابة اعلان لوفاة «التاتشرية». واذا ما قيض لحزب العمل البريطاني الفوز في الانتخابات الوطنية خلال شهرين من الآن، فان المناسبة ستكون ليس دفن التاتشرية فقط بل وداع حزين لحزب المحافظين البريطاني وسياساته لفترة طويلة من الزمن.

وستكون الرئاسة الهولندية من الناحية الموضوعية رئاسة التغيير الاجتماعي الشامل في القارة الاوروبية، اذ ستعالج اجتماعاتها المبرمجة بين السابع من يناير والسابع عشر من يونيو موعد قمة امستردام الحاسمة، عددا من الملفات البنيوية منها ملف التعاون بين الاتحاد الاوروبي ودول وسط وشرق اوروبا في الثالث والعشرين من فبراير المقبل. ومن مهمات اللقاء فتح الطريق امام ١٥ دولة جديدة للدخول الى الاتحاد الاوروبي هي دول اوروبا الشرقية والوسطى، وهي عملية ستجعل الاتحاد الاوروبي يضم ٣٠ دولة ويتضاعف سكانه من ٣٧٠ مليونا الى ٥٠٠ مليون انسان. وتتوقع الدوائر الدبلوماسية ان تبدأ عملية التوسيع بعد ستة شهور من الاتفاق في القمة الاوروبية في امستردام حيث يشمل الفوج الاول من الدول الجديدة العضوية قبرص ومالطا (اذا ما لم تعيقها ظروفها الداخلية) ودول البلطيق على ان تتبعها مجموعة دول اخرى. وفي الثلاثين من الشهر ذاته ستطلق لاهاي اول اشارة لسنة مكافحة العنصرية في اوروبا خلال مؤتمر خاص وتجري مراجعة شاملة للقوانين والممارسات والتي تمارس مثل هذا التمييز. ويعقد المؤتمر على المستوى الوزاري بمثابة التفاتة تاريخية تطلق والى الابد سياسات اليمين المتطرف الاوروبي المعادية للاجانب والمهاجرين وتضع حدا للممارسات البغيضة لذلك الغول المخيف الذي انتشر بسرعة في سنوات الانكماش الاقتصادي. وفي ١١ مارس ستحتضن هولندا في مدينة ليدن التاريخية والمشهورة بعلاقاتها العميقة الجذور بالشرق الاسلامي، مؤتمرا لتطوير الابحاث والتعاون بين الشمال الجنوب، وهو مؤتمر يهدف الى تحسين سريان المعارف والاكتشافات العلمية بين الجانبين مطلقا حركة التنمية الاقتصادية اللازمة لدول الجنوب.

وستثير هولندا ملفا ساخنا يرتبط بتبسيط المؤسسة الاوروبية وتطوير نصوص القوانين المشتركة وتنسيقها بما يدفع الاداء اليومي الى امام وهو ما سينظر به مؤتمر خاص في الثالث من ابريل ويعقبه مؤتمر آخر في التاسع منه لتعزيز التكامل الاجتماعي الاوروبي، تنتظر منه المؤسسة الاوروبية خلق مؤسسة اجتماعية واكاديمية وقانونية متناسقة ومنسجمة تلقي بظلالها على الواقع وترفع من سوية التكامل الى اقصى درجة ممكنة بما في ذلك نظام التصويت على القرارات في المؤسسات الاوروبية ووقف حقوق الفيتو الواسعة التي تعيق بواسطتها الاطراف غير المحبذة مسيرة الاتحاد الاوروبي بكامله. وفي صدد الجريمة المنظمة في مجال الاتجار بالمراة ولا سيما انتشار ظاهرة الفساد الاجتماعي بفعل اختراق العصابات المتخصصة بالرقيق الابيض يعقد مؤتمر وزاري في لاهاي ما بين الرابع والعشرين والسابع والعشرين من ابريل. يهدف الى الحد من الآثار الخطرة لهذه التجارة على المجتمع الاوروبي ومستقبل البنية الاجتماعية ببعدها الانساني. وبعد اسبوعين من ذلك التاريخ تعقد الرئاسة الهولندية مؤتمرا آخر عن المخدرات والجريمة الاجتماعية وسبل منعها واستباقها. وذلك بتوحيد السياسات الامنية الداخلية في عموم دول الاتحاد. وستكون القمة الاوروبية في امستردام بمثابة تتويج لجميع هذه المؤتمرات التي سترسم كل دولة من دول الاتحاد حدود تعاطيها وصلاحياتها فيها قبل الذهاب الى التصديق على النصوص النهائية لـ «معاهدة ماستريخت». على المستوى السياسي رشحت الدوائر الاوروبية لاهاي اثناء رئاستها الاتحاد الاوروبي للعب دور كبير وجوهري في عملية السلام في الشرق الاوسط. وذلك بالتركيز على تطوير سياسة خارجية اوروبية ناجحة وقادرة على الفعل في المنطقة المعنية وعدم الاكتفاء بالكلمات او لعب دور هامشي، كما هو الحال حتى الآن.

وتتفق دول الاتحاد على وجود نقص جوهري في الممارسة السياسية المشتركة على الصعيد الخارجي. تجلى في اكثر من صعيد اهمها الميدان البوسني الذي كشف العجز الاوروبي الخطير ومن بعده الشرق الاوسط. ويتطلع وزير الخارجية الهولندية هانس فان ميرلو الى تطوير جملة من المقترحات العملية لتطوير السياسة الخارجية الاوروبية ذات شقين، اولهما منح المفوضية الاوروبية المزيد من الصلاحيات لتطوير مبادرات في ميدان السياسة الخارجية، او استحداث مؤسسة جديدة تكون بمثابة مجموعة رسم للسياسة الخارجية تتبع مفوضا مستقلا مسؤولا عن الملف الخارجي، يكون عمله شبيها بعمل واداء وزير الخارجية. ومن الجدير بالذكر ان للاهاي علاقات مميزة مع منطقة الشرق الاوسط قد تساعدها على انجاح احد هذه المقترحات. فمع اسرائيل تعود علاقاتها الودية الى ايام الحرب العالمية الثانية والدور الذي لعبته في انقاذ الكثير من اليهود من المحرقة النازية والمواقف الايجابية التي وقفتها معها خلال حرب السويس وحرب يونيو ١٩٦٧. وهي كذلك تتمتع بعلاقة طيبة جدا مع الفلسطينيين والكثير من الدول العربية وساهمت بصمت في المشاورات غير المعلنة التي مهدت لعملية السلام في مرحلة الاعداد لمؤتمر مدريد وما بعده. وتأمل لاهاي ان تكون هذه العلاقة عاملا مساعدا على انجاز ثمرات اكثر نضوجا مما فعلت المبادرات الاوروبية حتى الآن. وعلى الصعيد العربي تتوقع المصادر الدبلوماسية العربية ان تكون الرئاسة الهولندية الخاتمة السعيدة للمفاوضات بين مصر والجزائر وسوريا مع الاتحاد الاوروبي لتوقيع معاهدات الانتساب والتعاون المتعثرة لاسباب ثانوية. ومن المعروف ان العلاقات الجزائرية - الهولندية ولا سيما من الناحية الاقتصادية والسياسية في احسن حالاتها وهو ما سينعكس على تسريع المسار التفاوضي لضم الجزائر الى الدول التي وقعت معاهدات الانتساب كالمغرب وتونس والسلطة الفلسطينية ولبنان..

اجماع عربي على انشاء منطقة خالية

من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط

■ الرياض. اكد السفير محمود كارم مدير ادارة نزع السلاح بوزارة الخارجية المصرية ورئيس اللجنة الفنية العربية المكلفة باعداد مشروع معاهدة لاخلاء منطقة الشرق الاوسط من كافة اسلحة الدمار الشامل ان هناك اجماعا عربيا على انشاء هذه المنطقة ولكنه لم يتم بعد تحديد المنطقة الجغرافية التي تشملها المعاهدة.

وارجع محمود كارم في حديث لصحيفة «عكاظ» السعودية نشرته امس السبب في ذلك الى ضرورة انضمام اسرائيل وايران للجنة حتى يمكن تحديد هذه المناطق وان نزع السلاح في المنطقة ليس موجها ضد احد ولكنه يؤكد على ان الدول العربية تسعى للسلام وتنبذ فكرة الحروب.

وقال ان اللجنة تدرس مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك باخلاء منطقة الشرق الاوسط من كافة اسلحة الدمار الشامل وهي مبادرة ايجابية تعالج السلاح النووي والسلاح الكيماوي والسلاح البيولوجي مشيرا الى ان اللجنة تقوم بترجمة المبادرة الى واقع فعلي. واشار مدير ادارة نزع السلاح بوزارة الخارجية المصرية ورئيس اللجنة الى ان مناقشات اللجنة سرية ولكن هناك بعض النقاط العامة ومنها ان المشروع يتضمن تعريفا جغرافيا لمنطقة الشرق الاوسط والتزامات من الدول في المنطقة وتعريف اسلحة الدمار الشامل ومكوناتها وشكل الالية التي ستنشأ بموجب هذه المعاهدة.

وردا على سؤال حول ما هو مقصود بالالية التي ستنشأ بموجب هذه المعاهدة قال.. انها تختص بتلقي المعلومات عن الانشطة النووية السلمية وعن حركة المواد النووية لكي تنشىء علاقة ورابطة عضوية مع المنظمة الام (الوكالة الدولية للطاقة الذرية) في شكل تبادل للمعلومات واستقبال فرق التفتيش وحصر المواد النووية في الدول الاطراف في المنطقة (ا ش ا).

وايزمان في الهند الاحد

رئيس البرلمان التركي يزور اسرائيل الشهر المقبل

انقرة. تل ابيب. يقوم رئيس البرلمان التركي مصطفى قلمي بزيارة الى اسرائيل في الفترة من الخامس الى التاسع من شهر يناير المقبل.

وذكرت صحيفة «صباح» التركية امس ان عضوين من حزب الرفاه سوف يسافران ضمن الوفد البرلماني المرافق لرئيس البرلمان. وتجدر الاشارة الى ان حزب الرفاه الشريك الاكبر في الحكومة بزعامة نجم الدين اربكان كان من اشهر معارضي اقامة علاقات وثيقة مع اسرائيل خلال وجود الحزب في المعارضة.

من جهة اخرى، يقوم الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان يوم الاحد القادم بزيارة للهند بهدف دعم الروابط السياسية والاقتصادية بين الجانبين.

واشارت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية الى ان هذه هي اول زيارة يقوم بها رئيس اسرائيلي للهند منذ قيام علاقات دبلوماسية بين البلدين في فبراير ١٩٩٢ وقالت ان الوفد المرافق لوايزمان يضم عددا من كبار المسؤولين وممثلي دوائر الصناعة والتجارة ووسائل الاعلام. وتتطلع اسرائيل الى الهند كسوق نامية وكمركز انتاجي للسلع ذات التقنية الرفيعة في المنطقة (وكالات).

وفد اسرائيلي من «العمل» يزور عمان اليوم

الامير حسن يتلقى اتصالين هاتفيين من عرفات ونتانياهو

■ عمان. غزة: يتوجه وفد اسرائيلي يضم ثمانية اعضاء في الكنيست عن حزب العمل برئاسة النائب يوسي بلين الى عمان اليوم في زيارة تستمر يوما واحدا. وذكر راديو اسرائيل ان الوفد الاسرائيلي سيجتمع خلال زيارته مع رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي. وستتركز المحادثات بين الجانبين على آخر تطورات عملية السلام.

على الصعيد نفسه، اجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتصالا هاتفيا مع الامير حسن نائب الملك ولي عهد الاردن اطلعه خلاله على آخر نتائج مباحثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بشأن اعادة الانتشار في الخليل وجملة من القضايا الاخرى. كما تلقى الامير حسن اتصالا هاتفيا مماثلا من رئيس الوزراء الاسرائيلي اطلعه فيه بدوره على نتائج المباحثات مع الرئيس عرفات التي عقدت عند حاجز ايريز واستمرت ثلاث ساعات ونصف الساعة.

كما توجه الى عمان محمود عباس عضو لجنة المفاوضات العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية في زيارة يطلع خلالها المسؤولين الاردنيين على نتائج قمة عرفات نتانياهو. وقال عباس بهذا الصدد انه عقب اللقاء الاخير بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقعت تطورات ايجابية تستوجب اطلاع الاشقاء في الاردن وكذلك في مصر عليها وذلك في نطاق التنسيق والتشاور المشترك (وكالات).

تزايد الآمال في احلال السلام في سريلانكا خلال عام ٩٧

نيودلهي: قالت مصادر ان رئيسة سريلانكا شاندريكا باندارانيكي كوماراتونجا بدأت امس عطلتها التي تقضيها في الهند بعد ان بدأ ثوار التاميل هدنة غير معلنة بمناسبة اعياد الميلاد في حربهم التي بدأت قبل ١٣ عاما.

وقال مصدر مقرب من الرئيسة «لرويتر» هناك سلام يلوح في الافق. اننا على ثقة ان عام ١٩٩٧ سيحمل انباء طيبة.. الآن تفكر الرئيسة في السلام اكثر من تفكيرها في الحرب. وهون مسؤولون من الهند وسريلانكا من شأن تقارير عن وجود صلة بين زيارة كوماراتونجا للهند والشائعات التي ترددت بشأن مبادرة سلام مع جبهة نمور تحرير تاميل ايلام. (رويتر)



شرطة مكافحة الشغب الاسرائيلية تدفع مستوطن من على سطح احد المنازل التي استولى عليها في الخليل رويتر

اشتباكات بالايدي والحجارة بين القوات الاسرائيلية والمستوطنين في الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) اشتبكت القوات الاسرائيلية بالايدي مع مستوطنين يهود على اسطح المنازل وفي شوارع الخليل امس خلال احتجاجات على خطط تسليم معظم المدينة للسلطة الفلسطينية. وقال شهود عيان ان الشرطة القت القبض على حوالي ٢٠ يهوديا خلال الاضطرابات التي بدأت عندما استولى المستوطنون على منزلين خاويين قبل فجر امس في حي القصبة العربي بالخليل. واجلى افراد من الشرطة والجيش المستوطنين من المنزلين.

وقال شهود العيان ان الاضطرابات امتدت لاسطح المباني والشوارع حيث رشق المستوطنون الجنود بالبيض والتفاح والحجارة وانهالوا عليهم بالشتائم. وقال راديو اسرائيل ان صبيا اصيب بجروح.

وقالت المستوطنة اوريت ستروك لراديو الجيش الاسرائيلي اننا لا نتحدث عن الاطاحة بالحكومة وانما نتحدث عن الاطاحة بالاتفاق. وعندما وقعت الاضطرابات تساءل فلسطينيون ماذا يجري وقال بسام احمرو وهو فلسطيني يبلغ من العمر ٣٥ عاما انني خائف اعتقد ان مذبحة ستحدث.

وقال وزير الامن العام الاسرائيلي افيجدور كهالاني لراديو اسرائيل لن نسمح بانتهاك القانون. ويقع حي القصبة في الجزء المقرر أن يبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي من الخليل بالاضافة الى الجيوب اليهودية بها وفق الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي (رويتر)

هزة أرضية تصيب سوريا واسرائيل

دمشق. والقدس المحتلة: ضربت هزة ارضية سوريا في ساعة مبكرة من صباح امس، ولم تؤد الهزة التي بلغت قوتها ٣ر٥ درجة على مقياس ريختر، الى ضحايا او اضرار مادية. وشعر السكان في جميع انحاء سوريا وخصوصا في دمشق بهذه الهزة التي استمرت ١٥ ثانية، والتي يقع مركزها على بعد ٤٠ كيلومترا جنوب شرق مدينة تدمر (وسط سوريا). وكانت هزة ارضية بقوة ٥ر٦ درجات ضربت الشرق الاوسط كله في اكتوبر الماضي وخصوصا قبرص ومصر وسوريا ولبنان والاردن واسرائيل، مما ادى الى سقوط قتيل في مصر وعدد من الجرحى في قبرص.

وفي القدس المحتلة بدأ عيد الميلاد بهزة حينما تحدث الاسرائيليون الى محطات الاذاعة قائلين ان منازلهم ارتجت مما يبدو انها هزة ارضية.

ولم ترد انباء عن اصابة احد. (وكالات)

اضراب في الهستدروت احتجاجا على سياسة الحكومة الاسرائيلية

غزة: قرر رؤساء الهستدروت والنقابات المهنية الكبرى في اسرائيل الشروع تدريجيا اعتبارا من اليوم في اضراب عام في جميع المرافق في البلاد احتجاجا على سياسة الحكومة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي.

وذكر راديو اسرائيل مساء امس انه من المقرر تعطيل العمل في بعض القطاعات على ان ينضم الى الاضراب فيما بعد بصورة تدريجية المستخدمون في جميع القطاعات والمرافق الاخرى الاسرائيلية. (ا.ش.ا)

رسالة لعبدالمجيد من سعود الفيصل

القاهرة: تسلم الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة خطية من الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي تتعلق باخر الاوضاع في المنطقة والقضايا العربية الراهنة.

وقام بتسليم الرسالة عمر كردي القائم باعمال المندوب السعودي الدائم لدى الجامعة خلال استقبال الدكتور عبدالمجيد له امس.

(ق.ن.ا)

مصرع ٦ اشخاص بسبب اصطدام حافلتين بروسيا

■ موسكو: قال متحدث باسم وزارة الطوارىء ان ستة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم وجرح آخرون اثر تصادم حافلتين في ساعة مبكرة من صباح امس بالقرب من مدينة ساراتوف الروسية.

وتعرضت روسيا خلال الاسبوع الحالي لعواصف ثلجية وغطى الجليد معظم الطرق.

(رويتر)

عرفات توجه اليها مباشرة بعد اجتماعه مع نتانياهو

الآلاف يحتفلون بالميلاد في بيت لحم ولكن .. الفرحة غائبة



عرفات وزوجته خلال الاحتفال بعيد الميلاد (ا ف ب)



الآلاف يحتفلون بعيد الميلاد في بيت لحم (ا ف ب)

بيت لحم: شارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزوجته سها في قداس منتصف الليل الذي اقيم في كنيسة القديسة كاترينا في بيت لحم بمناسبة الاحتفال بعيد الميلاد. كما وصل عشرات الالوف من الحجاج الى المدينة الا ان قضاء عطلة عيد سعيدة لايزال حلما بالنسبة للاهالي في المنطقة التي يلفها الصراع.

وتوجه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المتفائل بشأن التوصل الى اتفاق لاعادة الانتشار في الخليل الى بيت لحم رأسا عقب انتهاء اجتماعه برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عند معبر ايريز بين غزة واسرائيل. واقتطعت اسرائيل هذا العام جزءا من بهجة الاحتفالات في بيت لحم بمنعها دخول شجرة عيد ميلاد فنلندية الى المدينة خشية تفشي مرض وفقا لما قاله المسؤولون.

واوقدت سها زوجة الرئيس عرفات المسيحية شجرة عيد ميلاد محلية متواضعة لبدء احتفالات عيد الميلاد رسميا واحتشد امس جمع غفير في المدينة تتقدمهم السيدة الفلسطينية الاولى وبطريرك الكنيسة الكاثوليكية ميشيل صباح. وعكست الاحتفالات التغيرات التي طرأت على المدينة اثر انسحاب القوات الاسرائيلية منها قبل ايام من عيد الميلاد في العام الماضي.

وادت فرق الانشاد الديني ترانيم الميلاد في ميدان المذود بينما كسا الضباب وجه القمر فوق كنيسة المهد. وصدرت عن مكبرات الصوت موسيقى عربية تقليدية واغنيات لعيد الميلاد على انغام الديسكو. وقال انطون انطونيا الذي يدير مطعم شجرة عيد الميلاد في ميدان المذود المنظر جميل للغاية اليوم. وهذا اكثر اعياد الميلاد تنظيما منذ عشرين عاما. بل هو اكثر تنظيما من العام الماضي.

وقال ان السياح الذين يتجاوز عددهم ٣٠ الفا هذا العام يزيدون على سياح العام الماضي بنحو ٥٠ في المائة. ولكن بعد ثلاثة اعوام من توقيع اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق سلام فان فلسطينيي بيت لحم يشكون من انهم لم يجنوا ثمار السلام بعد.

وبالرغم من انهم يعيشون وسط ثروة من المواقع التاريخية يحلم بزيارتها الملايين من المسيحيين يقول رجال الاعمال في بيت لحم ان احلام الرخاء الذي سيأتي به السلام لم تتحقق بعد. وبالرغم من زخم العمل في فترة عيد الميلاد قال مدير التراخيص والصناعات السياحية في وزارة السياحة الفلسطينية جورج سمور ان نحو ٩٦٠ الف سائح زاروا بيت لحم هذا العام.

وقال سالم حوارين مدير فندق الاندلس بميدان المذود لرويتر ان الاحتفال لطيف جدا ولكنه لا ينعكس على العمل. وليس لدينا عمل بسبب الاغلاق والوضع الامني والسياسي. واضاف ان الاغلاق يقتلنا بحق ويقتل اعمالنا ولكنني سعيد اليوم بسبب الاحتفالات. وبالنسبة للعديد من الحجاج كانت التجربة لاتنسى.

وقالت ماري جين لالي وهي سائحة كندية وصلت مع ابنائها الثلاثة زيارة بيت لحم تجربة رائعة. وقالت انها واطفالها لم يخشوا المصادمات بين الفلسطينيين والاسرائيليين وقالت لقد فكرنا في ذلك ولكننا قررنا المجيء لم يكن لدينا ادنى شك في ان هذا لن يقع مرة اخرى (وكالات).

استمرار المفاوضات والتحذيرات مع دخول الازمة اسبوعها الثاني

كوبا وافقت على منح اللجوء السياسي لمحتجزي الرهائن في بيرو

■ ليما - طوكيو: ذكرت صحيفة ميتيشي شيمبون.. اليابانية امس ان كوبا قررت منح اللجوء السياسي للمجموعة التابعة لحركة «توباك امارو» التي تحتجز رهائن في مقر اقامة السفير الياباني في ليما في حال تقدمت كل من اليابان وبيرو بطلب في هذا الاتجاه.

واوضحت الصحيفة في صفحتها الاولى نقلا عن مصادر قريبة من النظام الكوبي في ليما ان مسؤولين في حكومة فيديل كاسترو اجروا مشاورات غير رسمية في هذا الشأن مع مسؤولين يابانيين وبيروفيين.

وقالت هذه المصادر غير المحددة ان الحكومة الكوبية اتصلت ايضا بالحكومة الكندية، التي اجرى سفيرها في ليما، انطوني فنسنت، مفاوضات مع المتمردين البيروفيين. كما اتصلت هاتفيا بالفاتيكان.

واضافت ان اليابان والبيرو لم تتلقيا اي عرض رسمي حتى الآن.

وترغب كوبا في ان تتقدم كل من طوكيو وليما بطلب رسمي لانها لا تريد ان تبدو كدولة تدعم العمليات الارهابية.

واكدت الصحيفة ان «حلا سلميا لازمة الرهائن التي طالت مرتبط بالقرار السياسي الذي سيتخذه رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو والرئيس البيروفي البيرتو فيوجيموري».

وعلى صعيد تطورات الازمة. افرج محتجزو الرهائن عن سفير اوروجواي ليلة امس الاول بعد ان رفضت محكمة في اوروجواي طلب بيرو تسليمها اثنين من رفاقهم وافرجت عنهما.

وقال ميشيل مينيج كبير مفاوضي الصليب الاحمر للصحفيين خارج مقر السفير الياباني انه بعد الافراج عن السفير تاباري بوكالاندرو انخفض الى ١٠٥ عدد الرهائن الذين مازال يحتجزهم متمردو حركة «توباك» امارو الثورية.

وخرج الرجلان ببطء من مقر السفير جنبا الى جنب في تحول مفاجيء في ازمة الرهائن. وركب السفير بوكا لاندرو سيارة للشرطة انطلقت به بعيدا.

وفي وقت سابق امس الاول رفضت محكمة استئناف في اوروجواي طلب بيرو تسليمها لويس البرتو سامانيجو وسيلفيا جورا ريفيرا اللذين قيل انهما عضوان في حركة «توباك امارو» وكانا محبوسين فيما يتصل بخطف رجل اعمال بوليفي وامرت المحكمة باطلاق سراحهما.

والغى قرار المحكمة حكم محكمة ادنى في مارس يجيز تلبية طلب بيرو تسليمها الشخصين.

وشدد مسؤولو اوروجواي على انها لم تتفاوض على مبادلة السفير بالشخصين وان الحادثين لا صلة بينهما. وقال وزير الخارجية ألفارو راموس للصحفيين في مونتفيديو «لم تجر اي مفاوضات هذا مجرد تزامن».

وقال «حكم المحكمة كان منتظرا في قضية هذين الشخصين من بيرو وانتهت الاجراءات القانونية «امس»».

غير ان مصدرا حكوميا قال ان صفقة ابرمت مع ثوار «توباك امارو» الذين لم يفرجوا عن سفير اوروجواي مع سفراء اخرين يوم الاحد وقال المصدر لرويتر «كانت هذه مبادلة».

وكانت الازمة قد دخلت امس اسبوعها الثاني وسط تواتر انباء عن ان حكومة ليما والمتمردين يتفاوضون بشأن الافراج المحتمل عن جميع الرهائن الباقية.

غير انه في طوكيو رفض المسؤولون اليابانيون امس تأكيد تلك الانباء. التي ترددها وسائل الاعلام.

وذكرت صحيفة فوجي المسائية ان المتمردين حذروا من انهم سيقتلون الرهائن في حالة وقوع اي هجوم من جانب الحكومة في بيرو. ونسبت الصحيفة الى الرهائن الذين تم اطلاق سراحهم قولهم ان هناك قنبلة مثبتة في سقف منزل السفير الياباني وان المتمردين يلفون اجسادهم بالمتفجرات.

جاء ذلك فيما اكد الرئيس البيروفي في رسالة للبابا رغبته في انهاء الازمة سلميا؟.

على صعيد آخر، توجه وزير الخارجية الماليزي عبد الله بدوي امس الى ليما لتكثيف الجهود من اجل الافراج عن سفير كوالالمبور المحتجز مع الرهائن.

وقال بيان عن وزارة الخارجية في ماليزيا ان بدوي سافر في «مهمة خاصة» بناء على تعليمات رئيس الوزراء مهاتير محمد. (وكالات)

اطلاق سفير اوروجواي بعد افراج بلاده عن اثنين من «توباك امارو»



عرفات ونتنياهو في بداية اللقاء (أ ف ب)

عرفات كاد ينسحب من اجتماع ايريز

تبدد سحب التفاؤل المبكرة حول اتفاق الخليل

■ ايريز - القاهرة: تبددت سحابة التفاؤل التي ظللت الاجواء اليومية الماضية والتي اوحت بان اتفاق الخليل الذي طال انتظاره بات وشيكا، وخلافا لكل التصريحات التي صدرت امس الاول عن الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي والتي اكدت ان عرفات ونتنياهو سيضعان في اجتماعهما امس الاول اللمسات الاخيرة على اتفاق الخليل جرى الاعلان عن فشل الاجتماع.. الامر الذي شكل صدمة قوية بددت مناخ التفاؤل الذي ساد امس الاول عقب مباحثات واتصالات مكثفة استهدفت تذليل العقبات الاخيرة التي تحول دون توقيع الاتفاق.

فقد تلقى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالا هاتفيا مساء امس الاول من نتنياهو اوضح فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي ان المفاوضات حول الخليل قد حققت تقدما ملموسا. كما عكست تصريحات عمرو موسى وزير الخارجية المصري ودينيس روس المنسق الامريكي عقب اجتماعهما امس الاول بنبرة تفاؤل بقرب توصل الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى اتفاق.

كما جرى امس الاول لقاء بين نتنياهو وابو مازن استغرق ساعتين هو الاول من نوعه على هذا المستوى منذ بدء المفاوضات حول مشكلة الخليل توجه بعده نتنياهو الى الكنيست للتشاور مع وزيري الخارجية والدفاع ديفيد ليفي واسحق موردخاي الذي اعلن عقب استقبال الرئيس المصري له ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي قد اقتربا جدا من الاتفاق وان اسرائيل ستستمر بعد ذلك في عملية السلام مع الفلسطينيين وكذلك مع السوريين واللبنانيين. لذلك احدث الاعلان عن عدم توصل عرفات ونتنياهو في اجتماعهما الى اتفاق صدمة احيت المخاوف من العودة من جديد الى المربع رقم واحد.

ويعني ذلك.. استمرار السجال الفلسطيني والاسرائيلي بكل ما يتجم عنه من توتر سوف يؤدي الى العنف والعنف المضاد في الاراضي الفلسطينية المحتلة. كما يعني استمرار الجمود على المسارين السوري واللبناني.. ومن ثم توقف مسيرة السلام بكاملها.. لذلك كانت النظرة الى اتفاق الخليل المرتقب باعتباره خطوة مهمة لبناء الثقة بين اسرائيل والاطراف العربية المعنية. تؤكد بها حكومة الليكود جديتها في السعي الى السلام الحقيقي لكنها للاسف.. يمكن ان تضيع هذه الفرصة الثمينة.. وما اكثر الفرص التي اضاعتها طوال الشهور الستة الماضية.

وكاد الرئيس الفلسطيني ينسحب من اجتماعه مع نتانياهو الا ان فلسطينيين في الاجتماع وصفوا هذا اليوم بانه بداية علاقة قد تكون طيبة.

واخفقت القمة بين عرفات ونتانياهو في التوصل الى اتفاق يمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا على بلدة الخليل بالضفة الغربية الا ان دنيس روس مبعوث الرئيس الامريكي بيل كلينتون للشرق الاوسط قال للصحفيين «لم نتوصل الى اتفاق بعد ولكن من الواضح تماما ان هذا كان اجتماعا مثمرا للغاية.. لقد احرزنا تقدما حقيقيا. واضاف روس قوله احرزنا في الحقيقة تقدما من النوع الذي يجعلنا اقرب الى ابرام اتفاق».

وقاوم نتانياهو بعد توليه السلطة في يونيو حتى لقاء عرفات الذي وصفه زعيم حزب ليكود الاسرائيلي ذات مرة بانه ارهابي محترف الا ان نتانياهو اليميني اجتمع مع عرفات لمدة ثلاث ساعات ونصف الساعة عند معبر اريز على حدود اسرائيل وغزة في مسعى تتوسط فيه الولايات المتحدة للتوصل الى اتفاق يمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا في الخليل.

وقال روس الذي انضم الى عرفات ونتانياهو بعض الوقت ان الاجتماع بينهما كان طيبا للغاية فيما اجمع على ذلك الوصف فلسطينيون حضروا هذا الاجتماع إلا انهم قالوا ان الغضب ظهر على عرفات اثناء الاجتماع. وقال شهود ان نزاعا دب بين الجانبين بشأن خطط امنية خاصة بالخليل بما في ذلك ما اذا كانت اسرائيل وحدها او بالمشاركة مع الفلسطينيين ستشرف على منطقة قريبة من الحرم الابراهيمي.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات لرويتر ان المناخ كان مثمرا ولاول مرة منذ بداية المحادثات كان هناك تمسك بالاتفاقيات الموقعة مع حكومة العمل الاسرائيلية السابقة.

وقال دوري جولد مستشار نتانياهو لشبكة تلفزيون «سي.ان.ان» الامريكية اننا نتحدث عن اول اتفاق بين حكومة ليكود بزعامة نتانياهو ومنظمة التحرير الفلسطينية وتنبأ بالتوصل الى اتفاق خلال بضعة ايام. غير ان الاتفاق الوشيك لم يلق استحسانا من بعض اعضاء حكومة نتانياهو ومنهم المتشدد اريل شارون الذي قال انه بعد رؤية الخطط العسكرية لمدينة الخليل للمرة الاولى فان مخاوفي زادت.

اوروبا تقف في البلكونه للفرجة!

حوار امريكي - اوروبي حول قضية الشرق الاوسط

لا بديل عن الضغط الامريكي.. ونتانياهو لا يستطيع تجاهله

■ القاهرة: في حوار موسع حول قضية الشرق الاوسط نظمه راديو فرنسا قال اكسيل كراوزير الصحفي الامريكي ان هناك امرين بشأن ما اذا كانت الجهود الامريكية وراء اللقاء الذى عقد امس الاول بين ياسر عرفات الزعيم الفلسطيني وبنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل.. اولهما هناك الضغط الامريكى ممثلا فى وجود المبعوث الامريكى دنيس روس والثانى هناك ايضا الجهد الاوروبى.

واضاف انه بالنسبة لواشنطن فانه من المهم تسجيل انه منذ عدة اسابيع تصاعد الضغط الامريكي. حيث قامت ثماني شخصيات امريكية معروفة بمواقفها الموالية لاسرائيل بارسال خطاب الى رئيس وزراء اسرائيل قالوا له فيه ما معناه.. كفاية.. لابد من التقدم فى عملية السلام.. ثم ان الرئيس الامريكى بيل كلينتون.. لعب بكل قوة البيت الابيض لكى تتقدم مسيرة السلام.

واستطرد الصحفى الامريكى قائلا انه من غير المعروف ما اذا كان نتانياهو يرغب فعلا فى التوصل الى اتفاق.. واضاف ان فرصة لقاء الامس بين عرفات ونتانياهو تعتبر مع ذلك اللحظة الاكثر تشجيعا فى طريق التوصل الى اتفاق.. حيث ان نتانياهو ومنذ شهر مايو شهر الانتخابات الاسرائيلية لم يكشف عن نواياه.

وقال الصحفى الامريكى ان الولايات المتحدة تمثل دورا هاما فى نظر الاسرائيليين خاصة اذا فقد نتانياهو ثقة يهود الولايات المتحدة وخاصة شتراوس وهو رجل قوى للغاية ودبلوماسى سابق وكان مساعدا سابقا للعديد من الرؤساء الامريكيين وهو موال دائما لاسرائيل.. فحقيقة انه وقع على الرسالة التى وجهتها الشخصيات الامريكية الثماني الى نتانياهو.. امر هام للغاية حيث ان ذلك يشير الى التغير الذى حدث فى مواقف الطائفة اليهودية الامريكية ازاء اسرائيل.

واوضح الصحفى الامريكى ان نتانياهو ليس باستطاعته الآن تجاهل هذه الضغوط.. ثم هناك القوى الداخلية فى اسرائيل والتى تريد تحقيق سلام مع الفلسطينيين.. وبالتالى فان الضغوط كبيرة.. والرهانات أكبر.. واعرب الصحفى الامريكى رغم ذلك عن تفاؤله. وفى الحوار نفسه قال صحفى يعمل فى احدى الصحف الايطالية انه لا يمكن لنتانياهو اغفال الضغوط الامريكية.. واضاف انه يوجد شيء مطمئن فى مواصلة هذه الضغوط.. مشيرا الى ان الرئيس كلينتون يهتم اساسا بالقضايا الداخلية ويهمل السياسة الدولية.

واضاف الصحفى الايطالى انه من الامور المؤسفة.. انه لا يوجد بديل عن الضغط الامريكى نظرا لان الامريكيين فعلوا كل ما فى وسعهم لابعاد اوروبا عن عملية السلام فى الشرق الاوسط.. الا ان الرئيس الفرنسى جاك شيراك لديه انطباع بضرورة ان يكون لاوروبا دور.. وهذا عنصر مطمئن.

واعرب الصحفى الايطالى عن امله فى ان مثل هذه الضغوط ستجبر نتانياهو على ان يجد نفسه فى مأزق.. وعليه ان يفعل شيئا.. ويقدم تنازلات.. وان يعدل عن بعض مبادراته التى تقترب من ان تكون استفزازات.. وعلى سبيل المثال هذه المستوطنات الجديدة.

وقال صحفى اذاعى ان الاوروبيين والرأى العام الاوروبى وكذلك الامريكيين ينتظرون ممارسة ضغوط على اسرائيل بعد اعادة انتخاب الرئيس الامريكى بيل كلينتون لفترة رئاسة اخرى.

واعرب عن ارتياحه للقاء بين عرفات ونتانياهو.. مشيرا الى ان اوروبا تشعر ايضا بالارتياح لهذا اللقاء رغم انه قد لا يسفر عن مفاجئات.

واضاف انه يتوقع زيادة الضغط الامريكى لان كلينتون سيحاول خلال فترة رئاسته الثانية اثبات انه رجل سلام ثم انه ملتزم بعملية السلام فى الشرق الاوسط.. ولذلك سيحاول زيادة ضغوطه رغم ان نتائج لقاء عرفات ـ نتانياهو هى نتائج سلبية.

(ا ش ا)



سيدة بيروفية تتطلع لمقر الأزمة وسط رجال شرطة بيرو (أ.ف.ب)

الشرطة سمحت باعادة المياه

رهائن بيرو قضوا عيد الميلاد تحت تهديد السلاح

■ ليما: قضى اكثر من مائة رهينة من الشخصيات الهامة عيد الميلاد تحت تهديد سلاح الثوار الماركسيين الذين يحتجزونهم في مقر السفارة اليابانية ببيرو.

وفي الوقت الذي احجم فيه ثوار حركة توباك امارو الثورية عن تكرار عمليات «حسن النوايا» بالافراج عن بعض الرهائن كما كانوا يفعلون خلال الايام الماضية تدفق اقارب الرهائن وآخرون على موقع السفارة على أمل ادخال روح البهجة اثناء عيد الميلاد على الرهائن.

وتغنت فتيات شقراوات يرتدين تنانير قصيرة باغاني عيد الميلاد في مكبرات صوت للترويح عن ١٠٥ رهائن محتجزين داخل المبنى لليوم الثامن.

وقام سكان من بيرو بمسيرات في بلدات ورفعوا اعلاما من منازلهم. وبعث افراد عائلات الرهائن رسائل عبر المحطات التليفزيونية والاذاعة لاحبائهم.

وارتجلت الفتيات الست اللاتي تنتمين لمجموعة من المتطوعات تطلق على نفسها اسم «العائلة» الاغاني من على سقالة اقيمت بالقرب من الخطوط التي حددتها الشرطة بالموقع على أمل الترويح عن الرهائن.

ولحت وسائل الاعلام اليابانية التي تغطي المحنة الى احتمال التوصل لاتفاق قريب للافراج عن الرهائن بالسماح للثوار بالاقامة في المنفى في هافانا.

وشعر الرهائن بالسعادة نوعا ما اذ سيتمكنون من استخدام دورات المياه بشكل طبيعي بعد ان سمحت شرطة بيرو للصليب الاحمر بضخ المياه الى خزانات المبنى لاول مرة منذ ان تم قطع جميع الامدادات الاساسية عن المبنى الاسبوع الماضي.

وقال الصليب الاحمر انه جرى اضاءة بطاريات ايضا داخل المبنى لتقليل خطر وقوع حوادث بين الرهائن اثناء الليل. (رويتر)

سفير اوروجواي بعد الافراج عنه (أ.ف.ب)

مندوبو مجلس التعاون يجتمعون في الامم المتحدة مع ممثلي الدول [illegible]

■ نيويورك: اجتمع صباح امس مندوبو مجموعة دول مجلس التعاون [illegible] لدى الامم المتحدة مع المندوبين الدائمين لكل من الولايات المتحدة وفرنسا [illegible] والصين.

وبحثت المجموعة التي رأسها مندوب دولة قطر السفير ناصر بن حمد [illegible] عددا من الموضوعات التي تهم مجلس التعاون والامم المتحدة.

كما تناول البحث دور الامم المتحدة في المحافظة على الامن والسلم في منطقة الخليج العربي. (ق.ن.ا)

سوريا ترحب بأية مبادرة لتحسين علاقاتها مع تركيا

■ انقرة: ألمح سفير سوريا في انقرة عبدالعزيز الرفاعي امس الى ان بلاده [illegible] باقتراح ايران المساعدة على تحسين العلاقات بين سوريا وتركيا. وقال في تصريح للصحفيين ان سوريا تتعامل بايجابية مع اية مبادرة يمكن ان تساهم في تطوير علاقاتها مع جارتها تركيا.

وكانت ايران عرضت الوساطة على المسؤولين الاتراك خلال زيارة الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني لتركيا الاسبوع الماضي.

واشارت مصادر دبلوماسية تركية من جهتها الى ان تركيا اطلعت «بعناية» على الاقتراح الايراني لكنها اكدت ان «العلاقات مع سوريا لايمكن ان تتحسن [illegible] دمشق دعمها المزعوم لحزب العمال الكردستاني التركي المحظور.

مجلة فرنسية:

نتانياهو رمز الفشل المبرمج لعام ١٩٩٦

■ باريس: قالت مجلة «ليفينمان دي جودي» الفرنسية انه اذا كان هناك مجال [illegible] لاختيار رجل عام ٩٦ فسيكون هناك تردد في الاختيار بين آلان جوبيه رئيس وزراء فرنسا وبنيامين نتانياهو رئيس وزراء اسرائيل لان الاثنين يمثلان رمز الفشل المبرمج.

وقالت ان جوبيه حقق بسياسته نتائج مؤسفة بدد بها آمال عام ٩٥ [illegible] الفرنسيون فيه حيث زادت حدة التمزق الاجتماعي في البلاد بسبب [illegible] بدد نتانياهو آمال السلام في المنطقة بعد ان تواصلت في عام ٩٥ الا ان [illegible] عام انتصار «الليكود» ،والتعطيل الخطير لمسيرة السلام. وقالت ان نتانياهو [illegible] المخاوف التي كانت تساور العالم لدى انتخابه بتكراره المبادرات التي تدمر [illegible] السلام في المنطقة. واشارت الى انه على الرغم من انتقادات المجتمع الدولي [illegible] المسؤولية التي اظهرها القادة الفلسطينيون فقد عادت المشاكل من جديد [illegible] تعود المأساة غداً». (ا.ش.ا)



قوات الانقاذ في جنوب افريقيا تحمل جريحا اصيب في حادث انفجار قنبلة بمجمع تجاري في كيب تاون امس الاول مما اسفر عن مصرع واصابة اكثر من ١٠٠ شخص. (رويتر)

مصرع واصابة ٣٣ شخصا بانقلاب حافلة في جنوب افريقيا

■ كيب تاون: قالت الشرطة امس ان ١٦ شخصا قتلوا واصيب ١٧ [illegible] عيد الميلاد عندما انقلبت حافلة اجرة صغيرة في وسط اقليم فري ستيت [illegible] جنوب افريقيا.

وافاد بيان الشرطة ان الحادث وقع في وقت متأخر من ليلة امس الاول على [illegible] نحو عشرة كيلومترات من بلدة سينيكال. (رويتر)

«الايسيسكو» تشيد بموقف الأمير تشارلز من الاسلام

■ الرباط: شكر المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) عبدالعزيز بن عثمان التويجري أمس لولي العهد البريطاني الامير تشارلز موقفه النبيل تجاه الاسلام وثقافته وحضارته ورسالته الى الناس كافة.

وفي رسالة الى الأمير تشارلز شكر مدير هيئة «الايسيسكو» المنبثقة من منظمة المؤتمر الاسلامي لولي العهد البريطاني ما قدمه خلال محاضرة ألقاها اخيرا في وزارة الخارجية البريطانية «من إنصاف كريم للحضارة والثقافة الاسلاميتين، ومن اعتراف شجاع بما قدمه الاسلام للبشرية عبر التاريخ من عطاء حضاري زاخر».

وشددت الرسالة على أن «الايسيسكو» على استعداد كامل للتعاون مع جهات حكومية أو غير حكومية في بريطانيا للقيام بعمل ثقافي أو نشاط أكاديمي يهدف الى تعميق الأفكار النيرة التي دعا اليها الأمير تشارلز. (أ ف ب)

مشاجرة كلامية حادة بين شارون وموردخاي بشأن الخليل

القدس المحتلة: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان مشاجرة كلامية حادة جرت بين الوزيرين الاسرائيليين اريل شارون واسحاق موردخاي خلال اجتماع غير رسمي للحكومة حول الاتفاق بشأن الخليل الذي تجرى مناقشته بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقال وزير البنى التحتية اريل شارون انه «من وجهة النظر العسكرية الاتفاق كارثة. ولا اعرف كيف يمكن لوزير دفاع ان يوقع عليه على بياض». وقال وزير الحرب اسحاق موردخاي «لست جنديا ولا اتلقى اوامري منك».

واتهم موردخاي شارون بـ «تحريض» المستوطنين على العمل ضد سياسة الحكومة. وجرت هذه المشاجرة الكلامية الحادة اثناء اجتماع غير رسمي اطلع فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. الحكومة على الاتفاق الذي تجرى مناقشته مع الفلسطينيين. ولم يكن شارون الذي اتخذ موقفا معارضا للاتفاق مدعوا مبدئيا الى الاجتماع، ووصل متأخرا.

وقال شارون ان الاتفاق يعرض للخطر حياة ٤٠٠ مستوطن يهودي في هذه المدينة. واضاف «بعد ان اطلعت على تفاصيل الاتفاق. اصبحت اشعر بقلق اكبر من الماضي». واضاف قائلا «لن اغفر مثل هذا المساس بامن سكان الخليل اليهود» ومما يذكر ان شارون من الجناح المتشدد في تكتل «الليكود» الذي يتزعمه نتانياهو. وقد احتج على الاتفاق الجاري التفاوض بشأنه بين الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي وعلى عدم مشاورته بشأنه.

وقال مصدر حكومي ان اربعة وزراء فقط من الحكومة المؤلفة من ١٨ عضوا عبروا عن معارضتهم بوضوح للاتفاق.

ويتمتع نتانياهو في الكنيست باغلبية تتجاوز المائة نائب من ١٢٠ في حال اختار طرح الاتفاق للتصويت. (أ.ف.ب)

استقالة كولونيل اسرائيلي مهووس بالسرقة

القدس: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي برتبة كولونيل قبض عليه وهو يسرق معجون حلاقة من مخزن اسرائيلي. ويبدو ان الكولونيل الذي لم تكن هذه فعلته الأولى، مصاب بهوس السرقة. وقد اضطر الضابط الى تقديم استقالته وترك صفوف الجيش. (أ ف ب)

آثار انفجار السيارة الملغومة في وسط لندن الذي اسفر عن اصابة اكثر من ١٠٠ شخص. (أ.ف.ب)

تسلسل زمني لأهم أحداث عام ١٩٩٦

بدأ وانتهى بعمليات احتجاز رهائن

■ أبوظبي: بقيت ايام قليلة ويطوى عام ١٩٩٦ صفحاته المشتعلة بالأحداث بخيرها وشرها.. وبقيت ايام ويبدأ عام ١٩٩٧.

وفيما يلي رصد لأهم احداث عام ١٩٩٦ الذي تميز بوقوع احداث دامية على صعيد صراعات العنف السياسي في العديد من مناطق العالم وشهد عددا من الحوادث الجوية والكوارث الطبيعية المؤلمة.

ويلاحظ ان العام بدأ في اوله بعملية احتجاز للرهائن في داغستان في التاسع من يناير للمطالبة بالافراج عن الاسرى الشيشانيين وانتهى ايضا بأكبر عملية احتجاز للرهائن في بيرو في ١٨ ديسمبر.

٥ يناير / موسكو.. استقالة وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف وخلفه بريماكوف.

٨ يناير / باريس.. وفاة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الذي اعتبر أول رئيس اشتراكي في الجمهورية الخامسة.

كينشاسا.. تحطم طائرة شحن زائيرية فوق احد الاسواق المزدحمة في العاصمة كينشاسا ومقتل ٢٥٠ شخصا.

٩ يناير / الشيشان.. الثوار الشيشان احتجزوا ٢٠٠ شخص رهائن في داغستان كشرط للافراج عن الرهائن الشيشان لدى السلطات الروسية وفي ١٦ من الشهر نفسه اختطف الشيشانيون سفينة ركاب روسية في تركيا.

١٦ يناير / روسيا.. استقالة نائب رئيس الوزراء اناتولي تشوبايس مهندس اكبر برنامج للتخصيص في اوروبا الشرقية.

١٧ يناير / واشنطن.. الحكم على الشيخ عمر عبدالرحمن بالسجن المؤبد لاتهامه بمحاولة اغتيال الرئيس المصري ومحاولات اعتداء بالمتفجرات.

٢٧ يناير / باكستان والهند.. اشتباكات حدودية بين باكستان والهند في منطقة كشمير اثر اطلاق صاروخ على مسجد قتل على اثره ٢٠ شخصا.

٢٧ يناير / النيجر.. انقلاب دموي في النيجر اطاح بالرئيس محمد عثمان وحل البرلمان والحكومة.

٢٨ يناير / باريس.. الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن الوقف النهائي للتجارب النووية الفرنسية.

٣١ يناير / سريلانكا.. هجوم انتحاري بشاحنة ملغومة على البنك المركزي اسفر عن مقتل ٩١ شخصا وجرح ١٤٥٥.

٢ - ٣ فبراير / غينيا.. تمرد عسكري اوقع نحو ٥٠ قتيلا واكثر من ثلاثمائة جريح.

٩ فبراير / لندن.. اصابة اكثر من مائة شخص اثر انفجار سيارة ملغومة وسط لندن.. الجيش الجمهوري الايرلندي اعلن مسؤوليته.

١٥ فبراير / كابول.. لقي ٦٠ شخصا مصرعهم وجرح العشرات في انفجار مستودع للذخيرة وسط العاصمة كابول.

٢٥ فبراير / هافانا.. كوبا اسقطت طائرتين مدنيتين امريكيتين انتهكتا مجالها الجوي.

١٠ مارس / بانكوك.. عقدت في بانكوك اول قمة بين قادة اوروبا واسيا.

البيرو.. لقي ١٢٣ شخصا مصرعهم في تحطم طائرة جنوب البيرو.

٤ مارس / مدريد.. فوز الحزب الشعبي بالانتخابات التشريعية في اسبانيا.

٦ مارس / جروزني.. هجوم شيشاني على جروزني بعد قصف روسي.

١١ مارس / تل ابيب.. رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان يجري محادثات مع حكومة الليكود خلال زيارته لاسرائيل.

١٣ مارس / بكين.. اثارت المناورات التي اجرتها الصين الشعبية قبالة سواحل تايوان توترات كبيرة في العلاقات مع جيرانها وامريكا.

١٣ مارس / بريطانيا.. مختل عقليا في بريطانيا ارتكب مجزرة فظيعة ضد ١٦ طفلا تراوحت اعمارهم ما بين ٥ و٦ سنوات.

١٥ مارس / سيراليون.. انتخاب احمد تيجان رئيسا لسيراليون في أول انتخابات تجرى منذ ١٩٦٧م.

١٧ مارس / بكين.. تصاعدت حدة التوتر حول قضية تايوان اثر المناورات وبكين حذرت السفن الامريكية من دخول مضيق تايوان.

١٩ مارس / مانيلا.. لقي ١٥٠ شخصا مصرعهم اثر اندلاع حريق في ملهى للرقص وجرح نحو ٨٠ آخرين.

٢٥ مارس / لندن.. الدول الاوروبية فرضت حظرا شاملا على استيراد البقر من بريطانيا بعد انتشار مرض جنون البقر.

٢ ابريل / موسكو.. قمة الامن النووي التي عقدت في موسكو تبحث مبدأ «الخيار الصفر» حول الحظر التام للتجارب النووية.

٣ ابريل / كرواتيا.. مصرع وزير التجارة الامريكي رون براون و٣٥ شخصا في تحطم طائرة.

١٠ ابريل / انقرة.. بدأت التدريبات التركية الاسرائيلية الجوية المشتركة في المجالات الجوية العسكرية وذلك حسب الاتفاق المبرم بين البلدين.

١١ ابريل / القاهرة.. ٤٩ دولة افريقية توقع في القاهرة اتفاقية حظر الاسلحة النووية في افريقيا.

٢٣ ابريل / الشيشان.. اعلان وفاة الجنرال جوهر دوداييف قائد الثوار الشيشان في هجوم صاروخي.

٢٣ ابريل / واشنطن.. وزير الدفاع الامريكي السابق وليام بيري اكد امام رابطة يهودية في امريكا ان بلاده ستستخدم القوة النووية ضد أي دولة تتعرض لاسرائيل.

٢٨ ابريل / واشنطن.. امريكا واسرائيل وقعتا اتفاقا للتعاون في مجال الدفاع المضاد بالصواريخ بالاضافة الى مساعدة اسرائيل على صنع سلاح جديد بالليزر سيستخدم ضد صواريخ الكاتيوشا.

٢٨ ابريل / استراليا.. لقي ٢٢ شخصا مصرعهم في أسوأ مذبحة في تاريخ استراليا ارتكبها مجنون.

٢٨ ابريل / باكستان.. مقتل ٥٢ شخصا في انفجار قنبلة.

٣ مايو / الامم المتحدة.. تم التوصل في جنيف الى اتفاق دولي يحد من استخدام الالغام المضادة للانسان في العالم وقدرت الهيئات هذه الالغام بنحو ١١٠ ملايين لغم يملكها ٦٤ بلدا.

٧ مايو / نيودلهي.. تعرض حزب المؤتمر الهندي لهزيمة قاسية في الانتخابات التشريعية بعد ان كان يحكم الهند منذ ١٩٤٧ وتم تشكيل حكومة ائتلاف بين اليسار والوسط حيث دخل فيها وزراء شيوعيون للمرة الاولى.

١٨ مايو / افريقيا الوسطى.. عصيان عسكري تحول بعد ذلك الى حركة تمرد واسعة اسفرت عن مقتل ٤٢ وجرح ٢٠٠ وتدخل الجيش الفرنسي الى جانب قوات السلطة.

١٨ مايو / انقرة.. نجاة الرئيس التركي سليمان ديميريل من محاولة اغتيال احتجاجا على التعاون الاسرائيلي - التركي.

٤ يونيو / موسكو.. حقق الرئيس الروسي بوريس يلتسين انتصارا ساحقا في الانتخابات وتولى مقاليد السلطة.

٧ يونيو / انقرة.. رئيس الحزب الاسلامي التركي «الرفاه» شكل الحكومة التركية.

٩ يونيو / لندن.. اصابة اكثر من مائة شخص في انفجار قنبلة وضعها الجيش الجمهوري الايرلندي المحظور.

١٥ يونيو / بغداد.. مجلس الامن ادان بغداد ورفض اقتراحاتها لانهاء ازمة التفتيش وعارض استخدام القوة ضد العراق كل من فرنسا والصين وروسيا.

١٥ يونيو / مانشيستر.. ٢٠٦ اشخاص اصيبوا بجراح اثر انفجار سيارة ملغومة في مانشيستر في بريطانيا.

١٨ يونيو / موسكو.. الرئيس الروسي عين الجنرال الكسندر ليبيد مستشارا له لشؤون الامن كما عزل الجنرال جراتشيف من منصبه كوزير دفاع.

١٠ يوليو / جنوب افريقيا.. الحزب الوطني بزعامة فريدريك دي كليرك ينتقل رسميا الى المعارضة للمرة الاولى منذ علم ١٩٤٨م.

١٧ يوليو / لندن.. انخفاض تاريخي عالمي في اسواق الاسهم العالمية وبورصة لندن خسرت ١٤ مليار جنيه.

٢٠ يوليو / موسكو.. قوات برية وجوية شنت هجوما شاملا على الثوار الشيشان تركز على مشارف قرية شاتوي.

٢٣ يوليو / اثينا.. وفاة رئيس وزراء اليونان السابق اندرياس بابا اندريو.

٢٤ يوليو / كولومبو.. لقي ٢٧٠ شخصا مصرعهم اثر انفجار قطار ركاب في احدى ضواحي العاصمة كولومبو.

٢٧ يوليو / اتلانتا.. لقي شخصان مصرعهما وجرح ١١٠ اشخاص بجروح مختلفة في انفجار وسط مدينة الالعاب الاولمبية.

١٧ اغسطس / ليبيريا.. روث بيري اول رئيسة تتولى رئاسة دولة في افريقيا.

٢٨ اغسطس / لندن.. الاعلان رسميا عن الطلاق بين الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا والليدي ديانا بعد ١٥ عاما من الزواج.

٢٨ اغسطس / تل ابيب.. توقيع اتفاق بين اسرائيل وتركيا للتعاون التكنولوجي العسكري.

٣١ اغسطس / روسيا / الشيشان.. الكسندر ليبيد اعلن التوصل الى اتفاق ينهي الحرب ويؤجل حسم مسألة وضع الجمهورية القوقازية. وكان النزاع قد اسفر عن مقتل ٤٠ الف شخص خلال ٢١ شهرا.

٢ سبتمبر / مانيلا.. تم التوقيع رسميا على اتفاق سلام بين الثوار المسلمين والحكومة الفلبينية بعد حرب دامت ٢٤ عاما.

٦ سبتمبر / الامم المتحدة.. روسيا احبطت مشروع القرار البريطاني الذي ادان التدخل العراقي في اربيل.

١٠ سبتمبر / الامم المتحدة.. اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة معاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية.

١٤ سبتمبر / البوسنة.. اول انتخابات في البوسنة منذ عام ١٩٩٠ تمخضت عن فوز علي عزت بيجوفيتش ليصبح رئيس الرئاسة الثلاثية لمدة عامين.

١٨ سبتمبر / كوريا.. ساد بين الكوريتين توتر شديد بعد غرق غواصة لكوريا الشمالية مقابل سواحل كوريا الجنوبية خلال مهمة تجسس قتل خلال هذه المهمة ٢٤ جنديا.

٢٠ سبتمبر / باكستان.. لقي مرتضى بوتو شقيق رئيسة وزراء باكستان السابقة مصرعه خلال تبادل لاطلاق النار بين الشرطة ومجموعة من انصاره.

٢٣ سبتمبر / باكستان.. مقتل ٢١ مصليا وجرح العديد من المصلين في احد مساجد منطقة ممتاز اباد الباكستانية.

٢٧ سبتمبر / كابول.. حركة طالبان سيطرت على العاصمة الافغانية وشكلت مجلسا مؤقتا لتسيير الحكم في افغانستان واعدمت الرئيس نجيب الله وشقيقه.

٢ اكتوبر / مجلس الأمن.. رفع جميع العقوبات عن جمهورية يوغسلافيا الاتحادية وعن صرب البوسنة.

١٧ اكتوبر / موسكو.. الرئيس الروسي عزل الجنرال الكسندر ليبيد من منصبه كأمين لمجلس الامن القومي وذلك بتهمة محاولة انقلاب.

١٧ اكتوبر / جواتيمالا.. مأساة مروعة في جواتيمالا حيث لقي ٨٣ شخصا مصرعهم وجرح ٨٠ في انهيار بأحد ملاعب كرة القدم.

٣١ اكتوبر / برازيليا.. لقي ١١٧ شخصا مصرعهم في تحطم طائرة مدنية.

٥ نوفمبر / باكستان.. اقالة رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو من منصبها.

٨ نوفمبر / نيجيريا.. لقي ١٤١ شخصا حتفهم في تحطم طائرة نيجيرية.

٩ نوفمبر / يوغسلافيا.. اقالة السفاح الصربي الجنرال راتكو ميسلاديتش القائد العام للجيش الصربي اثناء الحرب بالبوسنة.

٢٣ نوفمبر / جزر القمر.. تحطم طائرة اثيوبية مخطوفة قبالة سواحل جزر القمر قتل فيها نحو خمسين شخصا ونجا ٤٥ آخرون من بينهم الخاطفون.

٣ ديسمبر / باريس.. انفجار في مترو الانفاق وسط العاصمة باريس ادى الى مقتل اربعة اشخاص.

٤ ديسمبر / جواتيمالا.. تم الاتفاق لوقف اطلاق النار بين الحكومة والمتمردين انهى نزاعا دام ٣٦ عاما ادى الى مقتل مائة ألف شخص و٤٠ ألف مفقودين.

٥ ديسمبر / واشنطن.. الرئيس الامريكي يعين مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية ووليام كوهين للدفاع.

١١ ديسمبر / هونج كونج.. انتخاب تونغ شي هوا اول رئيس للسلطة التنفيذية في هونج كونج ليكون اول مسؤول صيني في هذه المستعمرة البريطانية التي ستعود الى الصين في العام المقبل.

١٨ ديسمبر / البيرو.. اكبر عملية احتجاز رهائن في القرن العشرين قام بها متمردو «توباك امارو» في البيرو حيث احتجزوا في مقر السفارة اليابانية في العاصمة ليما ٤٩٠ رهينة بينهم وزراء وسفراء دول اجنبية طالبوا بالافراج عن ٢٠٠ معتقل من انصارهم. (وام)





رهائن روس احتجزهم الثوار الشيشان (رويتر)

مصرع ٣ ارهابيين بالقرب من العاصمة

انهاء اضراب اساتذة التعليم العالى بالجزائر

■ الجزائر - الاتحاد ووكالات الانباء: قرر المجلس الوطني لاساتذة التعليم الجامعي بالجزائر انهاء الاضراب المتواصل منذ منتصف اكتوبر الماضي وبدء الدراسة اعتبارا من امس بعد التوصل الى حل وسط بين ممثلي الاساتذة ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي مساء امس الاول والاستجابة الى بعض مطالب الاساتذة والاتفاق على تشكيل عدة لجان من الجانبين.

وقد تم الاتفاق والتوقيع على بروتوكول يحدد الاطار العام وتدابير العملية للوصول الى نتائج ترضي مطالب الاساتذة والتي استجابت لها الحكومة وانبثق عن هذا البروتوكول تشكيل خمس لجان عن اعادة تقويم الاجور والاسكان والقانون الاساسي للاستاذ الجامعي واخرى عن التقاعد واخيرة عن العمل وستقدم هذه اللجان نتائج اعمالها الى الحكومة اعتبارا من ٢٠ فبراير القادم.

وتعهد الاساتذة بمواصلة الدراسة بالجامعات واستدراك ما تم نقصه من العملية التعليمية للطلاب الجامعيين بسبب اطالة مدة الاضراب. ومن ناحية اخرى قررت وزارة التعليم والبحث العلمي الغاء الاجازة الشتوية بالجامعات المضربة حتى يتسنى للطلاب استعادة مافاتهم من دروس.

ويعد هذا البروتوكول املا جديدا لانهاء الاضراب الذي عايشته الجامعات الجزائرية وسبب في تصعيد حالة التوتر بين الحكومة واساتذة الجامعات منذ اكثر من ثلاثة شهور.

من جهة اخرى قالت الصحف الجزائرية امس ان قوات الامن قتلت ثلاثة من الارهابيين بالقرب من العاصمة اثناء تمشيط منطقة غابات بعد ان حاول الارهابيون الثلاثة الفرار بعد اختطاف سيارة مدنية.

على صعيد اخر لم يتمكن حزب جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين ايت احمد من القيام بمسيرته في شوارع العاصمة والتي كانت مقررة اليوم اذ رفضت السلطات منحه الترخيص اللازم واعلن الحزب انه سيلجأ للقضاء.

المعتقلون يُضربون عن الطعام

أبومدين: اتفاق الخليل سيتضمن الافراج عن السجينات الفلسطينيات

■ غزة: قال فريح ابومدين وزير العدل الفلسطيني انه سيتم اطلاق سراح كافة السجينات الفلسطينيات المعتقلات في السجون الاسرائيلية فور التوقيع على اتفاق فلسطيني - اسرائيلي بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من الخليل.

وقال ابو مدين في برنامج «واجه الصحافة» الذي نظمته وزارة الاعلام الفلسطينية في غزة صباح امس «اعتقد انه سيفرج عن كافة الاسيرات الفلسطينيات فور التوصل الى اتفاق حول الخليل. وما ينطبق عليهن ينطبق تدريجا على المعتقلين الفلسطينيين».

وحذر المسؤول الفلسطيني اسرائيل «من اسالة الدماء في المنطقة» حال وفاة زعيم حركة «حماس» الديني الشيخ احمد ياسين الذي يعاني من عدة امراض في سجنه الاسرائيلي.

واضاف ابو مدين «اذا توفي الشيخ ياسين كرهينة وليس كسجين».

واكد ان السلطة الفلسطينية «قررت وضع طابع بريدي على كل المعاملات الرسمية والسلع ما عدا السلع الغذائية لصالح صندوق المعتقلين الفلسطينيين، ومن المقرر ان يقر المجلس التشريعي قانونا بهذا الشأن في جلسته القادمة».

وقد نفذ المعتقلون الفلسطينيون امس اضرابا عن الطعام لمدة يوم واحد في كافة السجون الاسرائيلية احتجاجا على استمرار اعتقالهم وتدهور اوضاعهم في السجون حسب ما ذكر مسؤول في «نادي الاسير الفلسطيني». ويذكر ان اتفاقية طابا الفلسطينية الاسرائيلية التي وقعت في واشنطن في علم ١٩٩٥ تنص على الافراج عن كافة السجينات الفلسطينيات والمرضى من المعتقلين، ومن امضوا ثلثي مدة العقوبة بعد مراسم توقيع الاتفاق، لكن اسرائيل لم تفرج عنهم حتى الآن.

كما ان اسرائيل لم تفرج سوى عن حوالي الفين من حوالي ستة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية تنص اتفاقات «الحكم الذاتي» الفلسطيني الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل على اطلاق سراحهم. (أ.ف.ب)

كذب المنجمون ولو صدقوا

توقعات عام ١٩٩٧
انقلاب في ايران.. وآلام افريقيا على حالتها

■ باريس: ستشهد سنة ١٩٩٧ تقدما علميا واكتشافات وقد تشهد ايران انقلابا عسكريا.. في حين أن افريقيا المضطربة جدا لن تشهد نهاية لآلامها.

كان ذلك مجمل تنبؤات العرافين الذين سألتهم وكالة «فرانس برس» عما يتوقعونه من أحداث خلال العام الجديد.. وسواء صدق المنجمون أم كذبوا فإن ما سيشهده العالم من أحداث ليس له علاقة بتنبؤاتهم.

وتبدي العرافة اليزابيث تيسييه تفاؤلا كبيرا في تنبؤاتها السنوية. وتؤكد ان ١٩٩٧ «ستثري المعرفة البشرية» في ميادين العلم والتقنيات ووسائل الاتصال الحقيقية والافتراضية والاستكشاف الفضائي والتكنولوجيا والطب (الايدز، السرطان).

لكن تيسييه تتوقع، في المقابل، أن تشهد السنة المقبلة «تصعيدا عدوانيا شديدا في العالم».

أما السيدة انديرا، فتقرأ المستقبل في اوراق الشاي، ومن خلالها، تتنبأ بأن «فرنسا سيجد دواء للايدز». وتقول ان البابا يوحنا بولس الثاني سيعتزل سنة ١٩٩٨، وسيكون البديل من افريقيا من دولة بينين.

وفي تكهنات انديرا ان دوقة يورك سارة فيرجسون واميرتي موناكو كارولين وستيفاني، المطلقات، سيتزوجن من جديد هذه السنة، في حين ان الامير تشارلز، المخلص لصديقته كاميلا باركر بولز، لن يتزوج من جديد بعد طلاقه من الاميرة ديانا. لكن «والدته ستنصبه على العرش» في نهاية السنة. أما أمير موناكو البير فلم يقرر بعد الزواج.

وترى انديرا ان نفوذ الارهابيين سيكبر في الجزائر لكن حركة طالبان ستخسر في افغانستان.

وبأوراقها، تكتشف انديرا النفط على الحدود الجزائرية المغربية.. ولا تستبعد انقلابا عسكريا في ايران ترافقه عودة نجل الشاه.

ولا تتسم توقعات منجمي افريقيا الغربية ونساكها بالتفاؤل، بل تعكس هموم سكان هذه المنطقة، من مجاعات وحروب وعداء متزايد للأجانب.

وتقول المنجمة آماسيوا من غانا ان «دولة ساحل العاج ستواجه جفافا. وستعم المجاعة في المناطق الريفية. وستندلع الحروب في بلدان افريقية عدة بسبب عدم استقرارها السياسي».

ويشير علي مهاما، الناسك النيجيري المقيم في ابيدجان، الى ان «سكان ساحل العاج سيكونون اكثر المعادين للاجانب». واضاف ان «زلزالا سيضرب اوروبا وسيوقع عددا كبيرا من الضحايا». أما بامو اسواء، وهو منجم من ساحل العاج، فيرى أن النزاعات بين الدول الافريقية ستشتد وان «السلام ليس قريبا».

وفي بوينس ايرس، يتوقع المنجمون تقدما علميا وتكنولوجيا كبيرا في ١٩٩٧، اضافة الى شيء من «العدالة الاجتماعية».

وتطمئن الفلكية ليلي سولوس، الهنغارية الأصل والتي تعيش في الارجنتين: نهاية العالم لن تكون في السنة ٢٠٠٠ مع ان ١٩٩٨ قد يشهد نزاعا عالميا.

أمير البحرين يشدد على الالتزام بمجلس التعاون

محكمة بحرينية تصدر حكماً مخففاً على قطريين متهمين بالتجسس

■ المنامة: شدد امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة على التزام البحرين الكامل بمجلس التعاون الخليجي، فيما اصدرت محكمة أمن الدولة في البحرين حكما مخففا على مواطنين قطريين متهمين بالتجسس لصالح قطر مراعاة للروابط الاسرية بين شعبي البلدين كما جاء في نص الحكم.

وفي حديث لصحيفة «السياسة» الكويتية اكد أمير البحرين التزام بلاده بمجلس التعاون ايمانا منها بأن المجلس يمثل قوة «يمكن ان تحافظ على الأمن والاستقرار في المنطقة وتحمي ما حققناه من انجازات لصالح شعوبنا».

واعرب الشيخ عيسى عن أمله في ان تسهم اللجنة الرباعية التي شكلتها قمة الدوحة للتعامل مع الخلاف البحريني - القطري في علاج المشكلة من جميع نواحيها.

الى ذلك نسبت وكالة «فرانس برس» الى مسؤول خليجي قوله ان وزيري خارجية البحرين وقطر سيعقدان اجتماعا يوم السبت المقبل في القاهرة في حضور نظرائهما الخليجيين. وقال المسؤول الخليجي ان اللقاء سيعقد على هامش اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في القاهرة يومي ٢٨ و٢٩ ديسمبر الجاري.

قضية التجسس

على صعيد آخر حكمت محكمة أمن الدولة في البحرين أمس على المتهمين القطريين فهد احمد الباكر وسلوى جاسم فخري بالسجن ثلاث سنوات وغرامة مالية قدرها ألف دينار لكل منهما. فقد ادانت المحكمة المتهمين الباكر وفخري بالتهم المنسوبة إليهما وهي: اولاً التخابر مع دولة اجنبية بقصد الاضرار بمركز البلاد العسكري والسياسي، وثانيا تقاضي اموال من دولة اجنبية للاضرار بالمصلحة القومية للبلاد، وثالثا جريمة افشاء اسرار الدفاع، ورابعا جريمة الاتفاق الجنائي. وفيما طلب الادعاء العام انزال اقصى العقوبة بالمتهمين، طلب محامو الدفاع تخفيف العقوبة ضد موكليهما معللين اقوالهما بأن المتهم الاول الباكر لا يزال في مقتبل العمر وليتمكن من خدمة بلده، وبالنسبة للمتهمة الثانية سلوى فخري نظرا لظروفها الاجتماعية. وقالت هيئة المحكمة انه بعد الدراسة العراقية لاحوال المتهمين ومراعاة للروابط الاسرية بين شعبي دولة قطر ودولة البحرين قررت المحكمة تخفيف الحكم الى السجن ثلاث سنوات والغرامة الف دينار لكل منهما. (وام)

مستثنياً العراق وعرفات

صباح الأحمد يتوقع بداية مصالحة كويتية مع بعض «دول الضد»

■ القاهرة: نفى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد مجددا ان تكون دول مجلس التعاون الخليجي بحثت مؤخرا تطبيع علاقاتها مع العراق. وقال في مقابلة مع مجلة «المصور» المصرية تنشرها غداً الجمعة، «ان اي طرف خليجي لم يطرح موضوع عودة العلاقات مع العراق خلال قمة الدوحة الأخيرة».

واعرب الشيخ صباح عن أمله في ان يعود العراق كقوة عربية تحفظ التوازن في منطقة الخليج، لكنه تساءل: «هل يمكن لاحد ان يصدق ان العراق يمكن ان يستعيد هذا الدور في ظل وجود صدام حسين في الحكم»؟.

واضاف اذا كان الأمر يتعلق بعراق جديد فسوف نكون اول المرحبين به.

لكنه اكد ضرورة «التمييز بين شعب العراق ونظام صدام الذي حطم العالم العربي وحطم احساس الشعب الكويتي بعروبته».

من ناحية اخرى اوضح الشيخ صباح ان العام الجديد يمكن ان يشهد بداية مصالحة كويتية مع عدد من «دول الضد» في اطار جهود مكثفة تبذل في هذا الشأن لكنه شدد على «ان المهم في كل ذلك هو ردود افعال شعبنا في الكويت». واكد في هذا الشأن ان الشعب الكويتي «لا يزال يتحفظ على مصالحة ياسر عرفات ويرفض على نحو قاطع المصالحة مع العراق في ظل نظام الحكم الراهن».

وقال الشيخ صباح انه بالرغم من خروج آلاف الفلسطينيين الذين غادروا الكويت بمحض اختيارهم بعد التحرير «فإنه لا يزال في الكويت حتى الآن ٣٥ ألف فلسطيني وان بعض هؤلاء يحملون وثائق سفر مصرية والآخرين جوازات سفر اردنية ويعيشون «في احترام كامل».

وشدد في نفس الوقت على ان موقف الكويت من عرفات «لا يمس من قريب او بعيد التزامنا الواضح بمساندة الشعب الفلسطيني».

واضاف قائلا: «استطيع ان أؤكد التزام الكويت بمقررات قمة القاهرة ولن يكون هناك اي من صور التطبيع مع اسرائيل قبل تسوية المشكلة الفلسطينية وتحقيق السلام السوري - الاسرائيلي». (كونا)

متمردو زائير يصدون هجوم وحدات الجيش

■ جوما (زائير): اكدت حركة التمرد في شرقي زائير انها صدت الهجوم المضاد الذي قام به الجيش الزائيري في منطقة «بونيا» وان قواتها استولت على المدينة التي تقع بالقرب من الحدود الاوغندية.

واكد زعيم حركة التمرد لوران كابيلا: لقد تم تحرير بونيا ومطارها وسحقنا كتائب الجيش النظامي والتعزيزات التي وصلتهم، كان لديهم في بونيا نحو ٤٠٠٠ رجل مدربين جيدا.

واضاف ان معارك امس الاول «البالغة الضراوة» استمرت ١٢ ساعة من بينها سبع ساعات في مدينة بونيا وحدها مع قوة مقاومة حول المطار. وقال «لقد ارسلوا افضل قواتهم».

وبشأن الخسائر اشار زعيم التمرد الى ان «الجنود الزائيريين تركوا ٣٠٧ جثث وراءهم» وان ٢٣ عنصرا فقط من قوات المتمردين اصيبوا بجروح.

ولم يتسن الحصول من اي مصدر مستقل على تأكيد للاستيلاء على بونيا التي تقع قرب مناجم الذهب وتعتبر بوابة الدخول لشمال شرق زائير. (وكالات)

جورباتشوف يحمل بعنف على يلتسين

■ موسكو: بعد مرور خمس سنوات على انهيار الاتحاد السوفييتي مايزال اخر رئيس له ميخائيل جورباتشوف يشعر المرارة لما حدث، ووصف تولى بوريس يلتسين للسلطة باعتباره انتصارا للجلافة والفظاظة. واتهمه بغش الشعب الروسي. وقال جورباتشوف في حديث نشرته امس صحيفة «نيزافيزيمايا» الليبرالية ان الفريق الذي يتولى السلطة في روسيا ينقصه الضمير والاخلاق. وقال جورباتشوف انه حاول اقناع الجمهوريات السوفييتية بالبقاء في الاتحاد ولكن يلتسين واخرين دمروه بالخديعة. واضاف ان يلتسين وفريقه لم يعطوه الفرصة لكي يجمع متعلقاته من الكرملين، وقاموا بتشميع مكاتبه وضربوا انخاب الاحتفال بذلك.

واضاف جورباتشوف الذي تولى السلطة في الاتحاد السوفييتي في الفترة من ٨٥ - ١٩٩١ ان ماحدث ليس انتصارا ليلتسين ولكنه انتصار للجلافة (الفظاظة) واتهم جورباتشوف يلتسين بخداع الشعب الروسي، وانه اصبح فاقد الصلة به حيث يعيش في عالم من «الواقع المتخيل».

لبنان يشكو اسرائيل الى الأمم المتحدة
الهراوي: التحقيق مستمر مع ١٠ موقوفين بحوادث التفجير الاخيرة

■ بيروت: اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي، انه يتحمل كل المسؤولية للحفاظ على الامن والاستقرار في البلاد وفقا للدستور، محذرا من محاولات تفجير الوضع الامني من جانب بعض الذين يحاولون الاخلال بالامن الوطني.

وكشف الرئيس الهراوي في تصريحات له امس بعد مشاركته في احتفال بمناسبة عيد الميلاد في مقر البطريركية المارونية، عن استمرار التحقيق مع عدد من الاشخاص بتهمة الاخلال بالامن وتوزيع منشورات ضد الدولة، مشيرا الى انه تم الافراج عن بعضهم ولم يبق منهم إلا عشرة اشخاص لايزال التحقيق القضائي معهم. موضحا انه اذا ثبت اتهامهم بهذه الجرائم فإنهم سيحالون الى المحاكمة.

وكان البطريرك نصر الله صفير قد اكد في عظة امس انه مع العدالة والعقاب لمن تثبت ادانته، ومع التشدد في حق الدولة بحماية المواطنين.

وشكا لبنان امس اسرائيل الى الامم المتحدة بسبب اعتداءاتها وممارساتها التعسفية اليومية ضد مواطنيه في الجنوب والبقاع، والتي اسفرت عن وقوع العديد من الجرحى والمزيد من الاضرار الجسيمة في الممتلكات.

وجاء ذلك في رسالة سلمها مندوب لبنان الدائم لدى المنظمة الدولية الى امينها العام، وجاء فيها ان هذه السلسلة الجديدة من الاعتداءات بالاضافة الى الهجمات السابقة، تمثل انتهاكا صارخا لسيادة لبنان واستقراره.

واضافت الرسالة ان الاعتداءات الاسرائيلية تشكل ايضا انتهاكا صارخا لمبادئ وقواعد ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وحقوق الانسان الاساسية.

جنود اسرائيليون يحاولون اغاثة زميل لهم اصيب في هجوم للمقاومة اللبنانية أمس الأول قتل خلاله جندي وصيب اثنان آخران (أ.ف.ب)

وسيطر التوتر والحذر الشديدان امس على جميع مناطق الجنوب اللبناني، وسط استمرار المدفعية الاسرائيلية في قصف عدد من المناطق المحررة وقيام الطائرات الحربية بغارات وهمية فوق هذه المناطق. كما جابت الزوارق الحربية الاسرائيلية أمس عرض البحر مقابل شاطئ صور ومخيم الرشيدية الفلسطيني في الجنوب.

وفي كلمة خلال تفقده وحدات الجيش على خط المواجهة في الجنوب اوضح قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود ان مهمات الجيش في الجنوب والبقاع الغربي «تنطلق من الحق الشرعي والطبيعي في مقاومة الاحتلال، اما مهمات الجيش الامنية في الداخل، بما فيها المداهمات والتوقيفات، فتنطلق من مفاهيم القانون والحقوق والواجبات، وتستند الى تعليمات القضاء المختص في كل حالة، لان القانون والجيش توأمان لحفظ الامن وحماية القانون من التعديات». وكان لحود يشير بذلك الى مشاركة الجيش في حملة المداهمات والاعتقالات التي جرت عقب الاحداث الأمنية الاخيرة.

ورفض قائد الجيش اللبناني الرد على بعض التعليقات التي تعرضت لاداء الجيش في مجال حفظ الامن الداخلي، وقال «ان أصحاب هذه التعليقات يدركون تماما الفارق بين الامس واليوم، في الوقت الذي نسمع فيه تهديدات واضحة من احد مسؤولي العدو يعترض فيها على اجراءات الجيش اللبناني».

وكان اوري لوبراني منسق الانشطة التخريبية، الاسرائيلية في لبنان قد انتقد بعنف الاعتقالات التي تمت للتحقيق في الحوادث الأمنية والتي تمثلت في القاء قنبلة يدوية قرب موقف للسيارات العمومية السورية، والقاء عبوة متفجرة بالقرب من غرفة يشغلها عمال سوريون. واطلاق النار على حافلة سورية كانت تقل عمالا سوريين مما ادى الى مصرع قائدها واصابة اثنين من الركاب الذين كانوا في طريق عودتهم الى سوريا. (وكالات الأنباء)

في مقدمتها تفعيل العمل العربي
موسى: اجتماعات «اعلان دمشق» مفتوحة لمناقشة كل القضايا

■ القاهرة: أكد عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان اجتماعات وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» التي ستبدأ بالقاهرة بعد غد ولمدة يومين ستناقش الأوضاع العامة بالنسبة للدول الاعضاء الثماني، وان جدول الأعمال مفتوح لمناقشة مختلف الموضوعات المطروحة، ومنها عملية السلام والتعاون بين دول الاعلان، وتفعيل العمل العربي في اطار الجامعة العربية.

وحول حضور قطر والبحرين الاجتماعات وامكانية أن يسهم ذلك في تنقية الأجواء قال موسى في تصريحات صحفية أمس انه لايوجد جدول أعمال ينص على مناقشة قضية بعينها، وإن كل القضايا مطروحة. وأضاف ان مشاركة الدولتين في النقاش ستساهم في دعم مسيرة اعلان دمشق التي تستلزم تعاون الدول الأعضاء في اطاره.

وأعرب موسى عن أمله في أن تسهم الجهود المبذولة حاليا في تحقيق المطلوب من عملية السلام بالشرق الأوسط، وأشار الى حدوث تقدم، إلا انه أكد انه لم يتم حتى الآن الانتهاء من كل الموضوعات المطروحة.

وحول مطالبة السودان بتنقية العلاقات مع مصر قال موسى ان موقف بلاده مازال على ماهو عليه. وهو السعي الى أطيب العلاقات مع السودان. وأشار الى أن هناك تحفظات عديدة على جوانب معينة من السياسة السودانية تريد مصر أن تشعر بالاطمئنان تجاهها، وهو ما يفتح الباب أمام التقارب واصلاح ذات البين.
(أ ش أ)

لجنة ترسيم الحدود البحرية اليمنية - السعودية تختتم اجتماعاتها في صنعاء

■ صنعاء: اختتمت اللجنة السعودية - اليمنية لتعيين الحدود البحرية اجتماعاتها في العاصمة اليمنية صنعاء امس. وصدر بيان صحفي مشترك اكد فيه الجانبان ان الاجتماعات سادها جو من الود والتفاهم. وقال البيان ان هذه الاجتماعات عكست الرغبة الاكيدة للجانبين في السير قدما نحو تحقيق المهام والاعمال المناطة باللجنة المشتركة وترجمت رغبة قيادتي البلدين على دفع العلاقات الاخوية نحو الافضل وبما يخدم مصلحة الشعبين. واتفق الجانبان على عقد الاجتماع القادم للجنة في الرياض بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ١٧ فبراير. (واج)

رافضاً نفي أو تأكيد وجود تورط خارجي
الأمير نايف: التحقيق مستمر في حادث الخبر

■ الرياض - طهران: رفض وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز أمس حسم مسألة تورط دولة أو جهات خارجية في تدبير حادث التفجير الذي أودى بحياة ١٩ جنديا أمريكيا بمدينة الخبر السعودية في يونيو الماضي.

وقال في حديث نشرته صحيفة «الرياض» السعودية أمس: «انني لم أؤكد ولم أنف من قبل أي علاقة خارجية بحادث التفجير انتظارا لتكامل التحقيق، وعندها ستعلن التفاصيل كافة بكل وضوح. وأضاف «ان التحقيقات حول الحادث لاتزال مستمرة، ولم تنته تفاصيلها بعد، واننا لانود استباق النتائج، وحريصون جدا على التثبت من كل معلومة مهما كان حجمها، والوصول للحقيقة بكل تفاصيلها قبل اعلانها.

وكانت بعض الصحف الأمريكية ألمحت الى تورط ايران في الحادث، لكن المسؤولين الايرانيين نفوا ذلك بشدة.

وفي طهران صرح مسؤول ايراني رفيع أمس ان بلاده تأمل في اقامة تعاون وثيق مع السعودية في سبيل حل النزاعات الاقليمية.

وقال نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون العربية حسين شيخ الاسلام في حديث نشرته صحيفة «ايران» الحكومية ان «ايران والمملكة العربية السعودية دولتان كبيرتان في العالم الاسلامي قادرتان بفضل تعاونهما الوثيق على ضمان الاستقرار والأمن في الخليج». وأضاف «ان التعاون الوثيق بين طهران والرياض ضروري للمساهمة في تسوية النزاعات في المنطقة. واتهم المسؤول الايراني الولايات المتحدة «بالسعي الى اقامة هوة بين هاتين الدولتين الاسلاميتين الكبيرتين» قائلا انها تريد تأجيج التوتر بين دول المنطقة لسرقة نفطها» معتبرا ان التعاون بين طهران والرياض أمر لابد منه. (وكالات الأنباء)

العثور على جثة كويتي اختفى منذ شهر بعد اعترافات قاتله

■ الكويت: أعلنت وزارة الداخلية الكويتية أمس ان اجهزتها الفنية عثرت على جثة مواطن كويتي أبلغ ذووه عن اختفائه منذ يوم ٢٣ نوفمبر الماضي مدفونة في منطقة «الوفرة» الزراعية بجنوب الكويت، استنادا الى اعترافات كويتي متهم بالقضية. وقالت ان المتهم اعترف تفصيليا بقتل المجني عليه ناصر بوعباس (٢٩ عاما) بأن أطلق الرصاص عليه فأرداه قتيلا، ثم قام بحمل الجثة ودفنها، وأضافت ان التحقيقات جارية مع المتهم للتوصل الى الدوافع التي أدت الى وقوع هذه الجريمة. (كونا)

الجامعات الخليجية تقرر التعاون مع المؤسسات العلمية الاوروبية

المنامة: قرر رؤساء ومديرو الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية أمس التعاون مع الاتحاد الأوروبي في مجال التعليم العالي والبحث العلمي.

وقالت وكالة أنباء الخليج ان هؤلاء المسؤولين قرروا في ختام اجتماعاتهم تكليف لجنة عمداء كليات الطب باجراء دراسة متكاملة حول جدوى انشاء هيئة للتعاون في مجال الأبحاث الطبية لخدمة دول المجلس تعنى بتوجيه الأبحاث الطبية المشتركة لسبر غور الأمراض المستوطنة في المنطقة.

كما أكدوا على أهمية تبادل أعضاء هيئة التدريس في جامعات دول المجلس وعلى تطبيق لائحة التبادل التي سبق اقرارها مع اعطاء الأولوية للمواطنين من أعضاء هيئة التدريس للعمل بجامعات دول المجلس وكذلك على أهمية دور الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في تنفيذ قرارات المجلس الأعلى في دورته السابعة عشرة بشأن توطين الوظائف بدول المجلس. (كونا)

«حماس» تفوز بجميع مقاعد المجلس الطلابي بالجامعة الاسلامية في غزة

■ غزة: سيطرت حركة «حماس» على جميع مقاعد مجلس الطلبة بفوزها في الانتخابات الطلابية التي جرت امس في الجامعة الاسلامية في غزة. وقد تراجعت حركة «فتح» التي تمثل تيار السلطة الفلسطينية في هذه الانتخابات التي شارك فيها اربعة الاف طالب. واسفرت نتائج الانتخابات عن حصول «حماس» على ٧٥ر٥ في المائة من مجموع اصوات المقترعين فيما حصلت «فتح» على ١٧ر٤ في المائة. (كونا)

بدء تسليم مساعدات عسكرية أمريكية لثلاث دول مجاورة للسودان

■ أديس أبابا: كشف مصدر دبلوماسي أمريكي في أديس أبابا أمس ان اثيوبيا حصلت على معونة عسكرية أمريكية بقيمة ٢ر٣ مليون دولار ضمن برنامج معونة أمريكية الى ثلاث دول في القرن الافريقي بقيمة ١٥ مليون دولار.

وقال المصدر ان الدولتين الأخريين هما اريتريا وأوغندا وحصلت كل منهما على ٤ ملايين دولار أمريكي.

ونفى السفير ديفيد شن السفير الأمريكي في أديس أبابا الانباء التي ترددت عن ان هذه المعونة العسكرية الى الدول الثلاث تستهدف تقوية جيران السودان بهدف المساعدة في الاطاحة بنظام الحكم في الخرطوم الذي تتوتر علاقاته مع حكومات هذه الدول. غير ان السفير الأمريكي قد اعترف بأن هذه المعونة لاثيوبيا تشمل أجهزة اتصال عسكرية وأجهزة معاونة اخرى.

وأشار السفير الأمريكي الى أن اثيوبيا ستحصل ضمن ذلك على أربع طائرات نقل أمريكية الصنع بعد اصلاحها من طراز (سي ١٣٠) لكي يستخدمها الجيش الاثيوبي. وقال ان عملية اصلاح هذه الطائرات ستتولاها احدى الشركات الأمريكية بالتعاون مع الحكومة الاثيوبية التي ستسهم من جانبها بمبلغ ١٢ مليون دولار.

وأضاف أن اثيوبيا ستحصل ضمن هذه المعونة على ما قيمته ١ر٣ مليون دولار من المعدات وأجهزة الاتصال للجيش الاثيوبي. كما اعترف السفير الأمريكي بأن الادارة الأمريكية تسعى أيضا الى الحصول على موافقة الكونجرس على تزويد الدول الثلاث بما قيمته ٦ر٤ مليون دولار من المعونات العسكرية غير الحكومية الى جانب هذه المعونة الحالية.

ويذكر ان المساعدات الامريكية غير العسكرية لاثيوبيا هذا العام قد وصلت الى نحو ٩٠ مليون دولار. (أ ش أ)

القوات الاثيوبية تحتل ٣ قرى حدودية صومالية

■ أديس أبابا - الاتحاد ووكالات الأنباء: تصاعدت حدة التوتر أمس على الحدود الاثيوبية الصومالية في مناطق البلدين القريبة من الحدود مع كينيا، في أعقاب قيام القوات الاثيوبية بهجوم جديد ضد عناصر «الاتحاد الاسلامي» التي تعمل في منطقة أوجادين ومن داخل الصومال. وكان مصدر أمني قد أعلن يوم الثلاثاء أن قوات اثيوبية احتلت ثلاث قرى حدودية كانت تحت سيطرة مقاتلي جماعة «الاتحاد الاسلامي» الصومالية في جنوب غرب الصومال. وأضاف المصدر الذي أمكن الاتصال به لاسلكيا من مقديشو، ان القوات الاثيوبية أصبحت على بعد ستة كيلومترات من بلدة بيليد هاوو على الطريق الى معقل الاتحاد في لوق التي تبعد أكثر من ١٠٠ كيلومتر عن الحدود الاثيوبية، وقال بيان لوزارة الدفاع الاثيوبية انه قد تم احتلال بلدة دولو وقتل وجرح مائة من قوات الاتحاد الاسلامي. وأضاف ان ١٩ من القتلى «من جنسيات عربية مختلفة». وقال أحمد بيلي حسن المتحدث باسم جماعة «الاتحاد الاسلامي» في مقديشو، ان مقاتلي الجماعة نفذوا «انسحابا تكتيكيا» مساء الاثنين بعد تكبيد القوات الاثيوبية خسائر فادحة. لكنه رفض اعطاء أرقام الخسائر. وقال المصدر الأمني ان مقاتلي الاتحاد اضطروا للتقهقر في قتال عنيف.

روسيا تستضيف قريبا عرفات والحريري ونتانياهو

■ موسكو: اعلنت روسيا امس انها تعتزم تنشيط دورها في رعاية عملية السلام بالشرق الاوسط مع بداية العام المقبل باستضافة مسؤولين على اعلى مستوى من المنطقة، كل على حدة. وقال نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوف ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيقومون بزيارات منفصلة الى موسكو. وان بلاده ستكثف جهودها على المسارين السوري والفلسطيني.

ومن جهة اخرى صرح بوسوفاليوف ان بلاده تعطي اهمية خاصة لتطوير علاقاتها مع ايران التي تتمتع باهمية جغرافية - سياسية بارزة، بما يتسق مع المصالح الوطنية الروسية. وقال في لقاء صحفي ان روسيا «تدعم المكانة المؤثرة لايران في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى ونعتقد ان ايران تلعب دورا هاما في تخفيف حدة التوتر الاقليمي. وان الحوار البناء والصعب احيانا يتيح الامكانية لايجاد حلول واقعية للقضايا الاقليمية في اسيا الوسطى وافغانستان والشرق الاوسط. (الوكالات)

عبدالله بن زايد: المنتخب حقق انجازا جيدا

(تتمة الصفحة الاولى)

الآسيوية ولجميع أعضاء اللجنة العليا المنظمة لجهودهم الحثيثة والمخلصة التي كانت وراء النجاح التنظيمي للبطولة والذي اشاد به كل ضيوف ونجوم البطولة التي تشرفت دولة الامارات باستضافتها على مدى ١٨ يوما متزامنة مع احتفالاتنا باليوبيل الفضي والعيد الثلاثين لتولي صاحب السمو رئيس الدولة مقاليد الحكم في امارة أبوظبي.

كما أشاد سموه بتعاون الجهات والمؤسسات الوطنية مع اللجنة العليا المنظمة للبطولة وخاصة وزارة الداخلية ووزارة الصحة والقيادة العامة للقوات المسلحة ودائرة البلدية وتخطيط المدن ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب والرياضة واللجنة الاولمبية وغرفة تجارة وصناعة ابوظبي التي وافقت على اقامة المركز الاعلامي بمركز ابوظبي للمعارض.

كما أثنى سموه على الجهود التي تبذلها شركة طيران الامارات الناقل الرسمي للبطولة ومؤسسة «اتصالات» الراعي الرسمي للمنتخب لكأس آسيا وشركة «المسعود» بمبادرتها التي كانت وراء دعم المنتخب جماهيريا وضربت بذلك مثلا رائعا لما يمكن ان يقوم به القطاع الخاص ورجال الاعمال لخدمة شباب الوطن.

وفي اطار تقييمه للمحصلة النهائية لمشاركة المنتخب الوطني في كأس آسيا أشار سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الى ان المنتخب حقق انجازا جيدا بفوزه بفضية كأس آسيا برغم اننا جميعا كنا نطمح للفوز باللقب، ولكن عدم التوفيق صادف الفريق في الركلات الترجيحية فتحولت البطولة للأشقاء السعوديين، وهذا لا يقلل من شأن منتخبنا الوطني الذي كان الفريق الوحيد الذي أنهى البطولة دون هزيمة. وهو نادرا ما يحدث في البطولة الآسيوية. وسوء حظ المنتخب انه خسر بطولتين متتاليتين على ملعبه «دورة الخليج ٩٤ وكأس آسيا ٩٦» برغم انه انهى البطولتين بدون هزيمة.

واضاف سموه اننا حققنا العديد من المكاسب في كأس آسيا سواء على الصعيد التنظيمي او الفني ويكفي ان المنتخب نجح في تجاوز هموم دورة الخليج بمسقط واستطاع ان يفرض نفسه وبقوة على احداث أهم بطولة قارية. ولم يكن ذلك ليتحقق لولا تعاون وتجاوب اللاعبين مع الاتحاد والجهاز الفني وكان للوقفة الجماهيرية الرائعة عامل مهم ومؤثر من عوامل نجاح المنتخب في مهمته بالبطولة.

ووعد سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بدراسة ملف المنتخب الوطني بكل الهدوء والموضوعية للخروج بصيغة تخدم مستقبل الكرة الاماراتية وتحقق طموحاتها لاسيما ان الايام القادمة ستشهد اعادة تشكيل مجلس ادارة الاتحاد لاربع سنوات حافلة بالتحديات التي تنتظر كرة الامارات وأولها المشاركة في كأس العالم بفرنسا ٩٨.

بغداد تجدد دعوة واشنطن إلى المصالحة

(تتمة الصفحة الاولى)

للعراق. تمشيا مع خطة «النفط مقابل الغذاء».

من جانب آخر نقلت صحيفة «الدستور» الاردنية عن المفاوض العراقي عبدالامير الانباري قوله انه يأمل في ان تكون الخطوة المقبلة هي فتح الاجواء امام رحلات الطيران المدني المخصصة لنقل الادوية والاغذية للمواطنين الذين يعانون الكثير جراء الحصار المفروض على العراق.

وفي انقرة بدأت أمس اجتماعات اللجنة الاقتصادية العراقية - التركية المشتركة لبحث زيادة التبادل التجاري الثنائي ويرأس الجانب العراقي فيها وزير النفط الفريق عامر رشيد وهذه اول اجتماعات من نوعها منذ ازمة الخليج عام ١٩٩٠.

وقال رشيد ومسؤولون اتراك ان الجانبين يبحثان شراء العراق مواد غذائية من تركيا وبيعها النفط والغاز الطبيعي وامكانية التعاون المثمر في مجال البتروكيماويات.

الى ذلك ابلغ السفير الروسي في بغداد وزير الصناعة والمعادن العراقي عدنان عبدالمجيد جاسم استعداد روسيا لاصلاح محطات الطاقة العراقية التي لحقت بها اضرار جسيمة خلال الحرب.

وقالت الصحيفة ان جاسم اكد مبدئيا استعداد العراق للتعاون مع الشركات الروسية لتعزيز العلاقات الثنائية.

وفي الامم المتحدة رفضت اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية طلب العراق بفحص محركات صواريخه المدمرة في روسيا ومشاركة خبرائه في ذلك. وقال نائب رئيس اللجنة تشارلز دويلفر في تصريح لوكالة الانباء الكويتية «ليس للعراق من دور في عملية التحقق. ونحن في الوقت الحاضر نتمسك بخطتنا الاصلية لفحص المحركات في الولايات المتحدة». (وكالات الانباء)

مسقط أبلغت الجامعة رسميا

(تتمة الصفحة الاولى)

العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وقال البوسعيدي ان السلطنة ابلغت الجامعة العربية رسميا قرارها وقف كافة اشكال الاتصالات مع اسرائيل.

وقال ان القرار العماني يأتي «تنفيذا لقرارات القمة العربية الاخيرة في القاهرة، ولعدم احراز تقدم حقيقي ملموس في المفاوضات الفلسطينية، وعدم تنفيذ الاتفاقيات الموقعة مع حكومة اسرائيل السابقة».

واضاف «لهذا اوقفت عمان الاتصالات مع اسرائيل حتى تثبت انها قدمت شيئا على ارض الواقع. وأنجزت ما تم الاتفاق عليه. وبدأت اتجاها جديدا على المسارين السوري واللبناني».

ونفى مندوب سلطنة عمان لدى الجامعة العربية ما ذكره الاعلام الاسرائيلي بشأن عدم ابلاغ السلطنة تل ابيب رسميا بهذا القرار. وبوجود بحث مشروعات للتعاون الثنائي حاليا.

وقال «السلطنة ابلغت الجانب الاسرائيلي هذا الموقف الرسمي الواضح بوقف كل الاتصالات والمشاريع المختلفة». مضيفا «نحن ملتزمون بقرارات القمة العربية الاخيرة كما التزمنا سابقا باطار عملية السلام ودعمها». (كونا)

سقوط عصابة مخدرات في كمين بحري

(تتمة الصفحة الاولى)

بقيادة حرس الحدود والسواحل خلال أقل من شهر من احباط محاولة ثانية لتهريب كمية كبيرة من المخدرات بلغت ١٥٠ كيلوجراما من الحشيش.

وكان قسم مكافحة المخدرات بحرس الحدود والسواحل قد تلقى من أحد مصادره معلومات تفيد بأن عصابة مخدرات مكونة من ١٤ شخصا تخطط لتهريب كمية كبيرة من المخدرات من احدى دول انتاج المخدرات الآسيوية المجاورة الى داخل الدولة وتم عرض القضية على سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية حيث اصدر تعليماته بوضع خطة محكمة لضبط المهربين.

وقد تم تشكيل فريق عمل برئاسة سعادة العقيد ركن بحري عبدالرحمن صالح شلواح قائد حرس الحدود والسواحل لوضع الخطة اللازمة لعملية الضبط والتي تضمنت اعداد كمين في عرض البحر وأسفرت الجهود التي قام بها فريق العمل عن ضبط أحد اللنشات البحرية على بعد ميلين بحريين قبالة احد موانئ الدولة وعلى متنه ١٣ بحارا ونوخذة وتم اقتياد اللنش تحت الحراسة الأمنية الى الميناء وبتفتيشه عثر على المخدرات مخبأة داخل صناديق تفاح. حيث تم توقيف المتهمين وعرضهم على النيابة العامة التي أمرت بحبسهم لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمحاكمتهم.

وكان قسم مكافحة المخدرات بقيادة حرس الحدود والسواحل قد تمكن قبل أقل من شهر من احباط محاولة لتهريب ٢٥٠ كيلوجراما من الحشيش بعد ان حاولت احدى العصابات تهريبها الى الدولة بهدف ترويجها في أقطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية وبلغ عدد قضايا المخدرات التي تمكن القسم من كشفها منذ انشائه عام ١٩٩٤ وحتى ديسمبر الحالي ٦١ قضية تم فيها ضبط ١١٠ اشخاص من جنسيات مختلفة.

المعارضة الصربية تحذر من نشوب حرب أهلية

(تتمة الصفحة الاولى)

الكرواتية الرسمية امس ان مجموعة من الصرب هاجمت لاجئين كرواتا اثناء حضورهم قداس عيد الميلاد في آخر جيب يسيطر عليه الصرب في الجمهورية الكرواتية.

فقد خرج ١٠ الاف معارض للرئيس الصربي امس الى شوارع بلجراد متحدين هراوات الشرطة لمواصلة احتجاجاتهم المستمرة منذ اكثر من شهر. وعالج المركز الطبي لـ«طواري» في بلجراد ٥٨ شخصا لاصابتهم امس الاول بعد اشتباكات بين موالين ومناهضين لميلوسيفيتش في العاصمة في الوقت الذي تدخلت فيه الشرطة للفصل بين المشتبكين.

ونقل خمسة اشخاص الى المستشفى بينهم رجل في حالة خطيرة بعد اصابته بعيار ناري في الرأس اطلقه احد انصار الحزب الاشتراكي اثناء الاضطرابات.

وقال فوك دراسكوفيتش زعيم حركة التجديد الصربية المعارضة ان احداث امس الاول اطلقت العنف من عقاله واشعلت فتيل احتمال نشوب حرب اهلية في بلجراد.

ودانت الدول الغربية قرار ميلوسيفيتش تنظيم مظاهرة موالية له في نفس مكان وزمن مظاهرات تحالف المعارضة المستمرة.

وقال ستروب تالبوت القائم باعمال وزير الخارجية الامريكية ان ميلوسيفيتش يتحمل بقراره هذا مسؤولية اعمال العنف.

والحت فرنسا ايضا باللوم على الرئيس الصربي، كما اعربت المانيا عن قلقها ازاء انقطاع الحوار بين الجانبين

من جانبها، دعت روسيا امس الى حوار لحل الازمة السياسية في يوغوسلافيا السابقة وقالت انه لا يتعين تدخل طرف ثالث.

وجاء في بيان لوزارة الخارجية «الازمة الراهنة يمكن ويجب ان تحل عن طريق حوار سياسي بين كافة القوى الديمقراطية. العنف والاجراءات التي يمكن ان تؤدي الى صدامات ومواجهات يجب ان تستبعد». واضاف البيان القصير في اشارة واضحة لدعم معنوي الذي يقدمه الغرب لحركة زاييدنو المعارضة «اننا نعتبر التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لشعب الصرب امرا غير مقبول».

من جانبه، اكد ميلوسيفيتش لاتباعه في اول ظهور علني منذ تفجر الازمة الحالية امام نحو ٥٠ الفا من اتباعه انه لن يسمح لاحد بزعزعة استقرار صربيا. واضاف ان البلاد لن تنقسم تحت وطأة الضغط الاجنبي مؤكدا ان شعب صربيا متحد حول سياسة السلام والحرية. (...) (وكالات)

نتانياهو يتعهد بتحقيق السلام مع سوريا

(تتمة الصفحة الاولى)

الجولان منطقة ضرورية لامن دولة اسرائيل... لا الامن العسكري فحسب، بل هي ايضا ارض ذات اهمية حاسمة لنظام المياه بدولة اسرائيل».

اضاف رئيس الوزراء الاسرائيلي ان «سلاما لا يضمن الاحتياجات الامنية لاسرائيل ومواردها المائية لن يكون من شأنه سوى ادامة النزاع».

واضاف نتانياهو، من المؤكد ان السلام مع سوريا سيكون خطوة كبرى لانهاء النزاع مع جيراننا. لكن ذلك ليس سببا لان نرغب في تحقيق السلام بأي ثمن كان».

وتطالب دمشق باستعادة هضبة الجولان كاملة مقابل عقد اتفاق سلام مع اسرائيل. ويعارض نتانياهو وحزبه «الليكود» رسميا، اي تنازل عن الاراضي في هضبة الجولان، لكن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي اعتبر مؤخرا ان السلام مع سوريا لا يتفق مع بقاء الجولان تحت سيطرة اسرائيل.

ومن ناحية اخرى بدأ المستوطنون اليهود أمس العمل لتخريب احتمالات التوصل الى اتفاق، فحاولوا احتلال منزلين للعرب في الخليل. وعاثوا فسادا في المنطقة المحيطة بهما. مما اشاع التوتر في المدينة. وفي اطار مقاومة الاحتلال القيت ثلاث زجاجات حارقة على دورية اسرائيلية ومركز استيطان. واعرب عدد من الوزراء عن دعمهم لتحركات المستوطنين. الا ان راديو اسرائيل توقع ان يحظى الاتفاق بشأن الخليل بموافقة الغالبية عند طرحه للتصويت في مجلس الوزراء.

وقال المفاوض الفلسطيني محمود عباس (ابومازن) عقب اجتماعه امس مع رئيس الوزراء الاردني عبدالكريم الكباريتي في عمان «نحن نتوقع ان يقوموا (المستوطنون) باعمال من شأنها ان تعطل عملية السلام. وعلينا ان نكون حذرين. كما على الحكومة الاسرائيلية ان تكون كذلك لان هذا قد يعطل عملية السلام».

واضاف: «ان كثيرا من المستوطنين بالقرب من الحرم الابراهيمي او في المستوطنات خارج الخليل. يعتقدون انه ليس من مصلحتهم اجراء اي اتفاق حول الخليل. ويعتبرون ذلك انتقاصا من حريتهم التي حصلوا عليها خلال الفترة الماضية».

ويقيم نحو ٤٠٠ مستوطن يهودي في الخليل وسط ١٠٠ الف عربي وهم يخشون ان يعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سلامتهم للخطر اذا وقع اتفاقا خلال اسبوع كما يتوقع الجانبان.

وقال ابو مازن «خلال اسبوع ستكتمل المباحثات مع الاسرائيليين وتوقيع الاتفاق من اجل الانسحاب من الخليل واستئناف تطبيق الاتفاقيات الخاصة بما بعد الخليل وصولا الى المرحلة النهائية».

وقال الدكتور صائب عريقات رئيس الجانب الفلسطيني في لجنة التوجيه والمراقبة العليا قبل جلسة المفاوضات أمس «هناك مواضيع مازالت عالقة. بعضها امني وبعضها يتعلق بالصياغة. ويصعب تحديد الوقت الذي نحتاج إليه للانتهاء منها، ولكن كل ما استطيع قوله ان مفتاح ايجاد آليات لتنفيذ الاتفاق يكمن في الابتعاد الاسرائيلي عن محاولات ايجاد وسائل لتغيير هذا الاتفاق».

واضاف عريقات: هناك توجه اسرائيلي لتحديد مواعيد للانسحاب من مناطق «ب» و«ج» واطلاق سراح المعتقلات. وتنفيذ باقي القضايا العالقة.

واردف: لم يحدد وقت لتنفيذ ذلك، ولكن هناك اتفاق على تحديدها.

وقد حضر جلسة المفاوضات امس منسق عملية السلام في الشرق الاوسط والوسيط بين الطرفين دينس روس.

وحسب معلومات حصلت عليها «الاتحاد» من مصادر فلسطينية متطابقة فإن ابرز ما تم الاتفاق عليه هو:

- تراجع اسرائيل عن مطلبها بما يسمى بـ «المطاردة الساخنة».
- فتح سوق الجملة في الخليل ضمن قيود امنية محددة.
- فتح شارع الشهداء على مراحل وبما لا يتجاوز اربعة اشهر.
- اقامة حواجز فلسطينية قرب المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية لمنع التظاهرات.
- تتعهد اسرائيل بتنفيذ النقاط العالقة بموجب جدول زمني وتبدأ عملية الانتشار من المناطق «ب» و«ج» بعد تنفيذ إعادة الانتشار من الخليل بأسابيع قليلة.
- الشرطة الفلسطينية ستحمل مسدسات فقط في المناطق التي ستقام عندها الحواجز الفاصلة بين الجانبين.

واوضحت هذه المصادر ان هناك نقاطا اخرى لم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها. خاصة فيما يتعلق بتسيير دوريات مشتركة قرب الحرم الابراهيمي الشريف. ونقاط في الاتفاق المدني تتعلق بقيود على البناء العربي قرب المستوطنات.

وبالاضافة الى ذلك نسبت الصحف الاسرائيلية الى وزير الحرب اسحق موردخاي قوله خلال اجتماع مغلق عقده مع قادة الاجهزة الامنية قبيل سفره الى مصر قبل ايام ان على الجيش الاسرائيلي ان يستعد لمواجهة احتمال تجدد الصدامات المسلحة مع قوات الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف: ان ضباط الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية يتوقعون ويستعدون لما وصف بـ «انفجار» محتمل في المناطق الفلسطينية يضاهي في شدته الأحداث الدامية التي شهدتها الاراضي الفلسطينية سبتمبر الماضي خلال احداث انتفاضة الاقصى.

ونقلت صحيفة «معاريف» امس عن ضابط اسرائيلي في قوات الاحتياط العاملة في مفرق مستوطنة «نتساريم» بوسط قطاع غزة قوله. ان هناك توترا شديدا يسود بين الجنود الاسرائيليين وافراد الشرطة الفلسطينية في المنطقة مشيرا الى ان الفلسطينيين يشهرون سلاحهم في حالات كثيرة نحو الجنود الاسرائيليين، ولا سيما جنود «حرس الحدود» الموجودين هناك.

واضاف ان عناصر أمنية اسرائيلية لاحظت خلال مواجهات سبتمبر الماضي انه وجد بحوزة بعض افراد الشرطة الفلسطينية قاذفة صواريخ «آر. بي. جي» المضادة للدبابات وانهم كانوا ينقلونها من موقع الى آخر في قطاع غزة.

مصرع ١٥ واصابة ٣٨ أردنيا في حادث

(تتمة الصفحة الاولى)

تيسير الرشدان، غارا وزهاء وعاصم تيسير المرشدات.

اما الجرحى فمنهم: اسيل خضر ابودرويش، رباح احمد عبدالله، تيسير حسن، شيرين سعد خالد، يارا عبدالقادر ابو درويش، حسام نواف طعيمي، رياض زياد يوسف خلف، رامي زياد يوسف خلف، محمد صالح يوسف، اطلال يوسف صالح، فتحية عبدالله المجالي، اتكال زياد خلف، حنان شفيق عودة، محيي الدين احمد ابوعقلر، رشاد احمد ابو عقلر، عمر قيصر.

تحذير دولي من حدوث مجاعة في جنوب السودان

(تتمة الصفحة الاولى)

قولهم ان المشردين يستهلكون الطعام الموجود في القرى التي استقروا فيها وان المعونات الغذائية ستنفد في الشهر المقبل، وسيواجه ٣٠٠ الف شخص خطر الموت جوعا.

وكررت الامم المتحدة تحذيراتها من خطورة الاوضاع في «بحر الغزال» واعربت عن خشيتها من ان تعاني من مجاعة مأساوية كتلك التي حدثت باثيوبيا في الثمانينات وخربت الصومال قبل اربع سنوات.

من جانب آخر اكد احد مسؤولي حركة التمرد بقيادة جون قرنق ان الحركة تقاتل «من أجل ازالة الهيمنة الاسلامية - العربية في السودان». وقال بيتر دوك وهو أستاذ للقانون الدولي في حديث نشرته صحيفة اثيوبية امس «ان السودان مصنف على انه دولة أفريقية ونرغب في استعادة افريقيته دون الاضرار بعروبته» واضاف ان هروب رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي الى اريتريا اتاح التنسيق بينه وبين قرنق، حيث التقيا لاول مرة في اسمرا. وكان قرنق ينتظره هناك لحظة وصوله.

الى ذلك اكد المهدي في حديث نشرته صحيفة «الوطن» الكويتية امس انه لايزال الشخص الذي انتخبه الشعب السوداني ليحكم البلاد. مجددا اتهامه للحكم الحالي في الخرطوم بالفشل في جميع المجالات. واضاف: ان قادة «الانقاذ» ادركوا انهم تورطوا ورفعوا شعارات لم يكن بمقدورهم تنفيذها. وعندما فشلوا اصبح همهم البقاء في السلطة مهما كان الثمن، وان الترابي ومن حوله لا يريدون ان يعترفوا بالخطأ لانهم اذا اعترفوا فسوف يتحملون مسؤولية الفشل. ولذلك فهم يراوغون ويكابرون ويغالطون، ويرى الترابي نفسه كأنه «سوبرمان» في السياسة.

وفي تقرير من القاهرة ذكرت وكالة أنباء «فرانس برس» ان زعيم المعارضة السودانية الصادق المهدي المقرر ان يصل الى العاصمة المصرية غدا الجمعة للمرة الاولى منذ عام ١٩٨٧ يحاول تحسين العلاقات المتسمة تقليديا بالتوتر بين مصر و«حزب الامة» الذي يتزعمه.

ونقلت عن المهدي قوله في مكالمة هاتفية معها امس انه ليست هناك خصومة بين حزبنا وبين مصر.. كان هناك سوء تفاهم لكن اسباب التوتر زالت، واعتقد ان علاقتنا مع مصر اليوم هي علاقات طيبة.

وأوضح المهدي انه سيطلب من القاهرة مساعدة من اجل ان يستعيد شعبنا السلام والديمقراطية في اطار سودان موحد. وانه مستعد لسماع ملاحظات مصر على عمل المعارضة السودانية.

وقال المهدي من جهته «ان قرنق يؤيد وحدة السودان. واريد ان اناقش مع المسؤولين المصريين هذه المسألة.

مسؤول فرنسي لـ «الاتحاد»: لم نقرر المشاركة في القوة

(تتمة الصفحة الاولى)

بوزارة الخارجية التركية ان فرنسا احتجت مع حلفائها حول تفاصيل الطلعات الجوية التي ستتم خلال العام المقبل. وان المحادثات حول تشكيل القوة الجديدة واجهت عقبة حين اعلن الجانب الفرنسي انه غير مستعد للاتفاق على مسائل فنية في الوقت الراهن.

وفي باريس اوضح مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية لوت دوفيبانكور في تصريح لـ «الاتحاد» ان بلاده لا تدري شيئا عما نسب لدبلوماسيين الاتراك حول انسحابها، وقال ان فرنسا لم تقرر اصلا المشاركة، مشددا على ان هذه المسألة هي قيد الدراسة حاليا من جانب باريس.

وقد وافق البرلمان التركي الليلة الماضية على تشكيل القوة الجديدة بقيادة الولايات المتحدة.

عادل محمد الراشد

قلنا ان الاعلام في الغرب يتمتع بسقف عالٍ يمكنه من التحليق عاليا دون هواجس او حدود تحسب عليه خطواته ومخارج كلماته، ويتمتع بخاصية صناعة الخبر والموضوع وليس نقله فقط. ويعيش في بيئة قانونية تقدس حرية تدفق المعلومات.. اليه ومنه. وقلنا اننا لهذه الاسباب لانستطيع، على المدى المنظور على الأقل، الأخذ بمنهج هذا الاعلام الغربي لافتقادنا في الوطن العربي لكل هذه العناصر المكونة لما نسميه بالاعلام الحر.

ولكن الذي نراه اليوم عبر شاشات الفضائيات، وعلى اغلفة المجلات، وعلى صفحات الجرائد العربية اقتباس مبتور ومشوه لمفهوم الاعلام الحر. اخذنا من الاعلام الغربي صوره وتقاليعه وصرعاته والجانب الاستهلاكي القاتل منه. وبدأنا نتحدث عن تطوير في الاعلام العربي، وانتقال نوعي، ومسايرة لما يحدث في العالم.. ناسين او متجاهلين بأن صور الحسناوات عندما توضع على غلاف في مجلة غربية لايقصد منها زيادة البيع كما نعتقد نحن في الاعلام العربي لان الكثيرات من الحسناوات بمفلتنهن يملأن شوارع لندن وباريس وبرلين ونيويورك.. وغيرها.. بل هي في الحقيقة تخدم موضوعا يستحق ان يكون موضوع غلاف داخل المجلة. ولذلك خصصت مجلات للمراهقين. واخرى لربات البيوت، وغيرها لما بعد العشرين وغير ذلك من التصنيفات المجتمعية.

وكذلك فعلت محطاتنا التليفزيونية والاذاعية فاعتقدت ان عرض الأجساد، والتسابق في عرض المسلسلات المسطحة شكلا ومضمونا، والتنافس على مد ساعات البث لتشمل اليوم كله هو السبيل الوحيد للحاق بركب الاعلام العصري الحديث، ناسية.. بل متناسية ان كل هذا الغثاء خصصت له في بلاد الغرب محطات تليفزيونية واذاعية وأبعدته عن محطاتها الكبرى التي تتسابق في سرعة اكتشاف الخبر ونقل المعلومة وتنويع البرامج الجماهيرية التي تمس الناس في مصالحهم وتغوص في همومهم وليس في عرض اغاني «الفيديو كليب» والمسلسلات المكسيكية.

اذا اردنا، باسم الحداثة، ان نأخذ من الاعلام الغربي فعلينا ان نأخذه كله لا أن نقتات على فضلات موائده، والا فعلينا ان نعترف بأن لهم مناهجهم ولنا مناهجنا، وبالتالي علينا، كما قلت بالأمس، ان نلعب في حدود احجامنا وامكانياتنا وهوامشنا، فنضع قواعد عمليتنا الاعلامية وفق مايناسبنا في كل مقاييسنا ومعاييرنا السياسية والثقافية والاجتماعية بعيدا عن المكاييل المزدوجة.

اليابان تتلمذت ونجحت والعرب استهلكوا وفشلوا

الدكتور أحمد عبدالملك

مقارنة التجربة اليابانية بالتجربة العربية تستحوذ على اهتمام العديد من ابناء الوطن العربي الذين يلاحظون ملامح الحياة في كلا المنطقتين!.

ولعل في الانتخابات التي جرت مؤخرا في اليابان، وفوز الحزب الديمقراطي الليبرالي في الانتخابات البرلمانية دليلا على ان اليابانيين، رغم تمسكهم بالتقاليد العريقة، فانهم يتفاعلون مع مقتضيات الحياة الدولية، ويرى الناخبون ان الميل نحو الوفاء بالعهود الانتخابية فيما يتعلق بالاصلاح الاقتصادي هو الهدف الاسمى نحو تحقيق التفاعل مع تلك المقتضيات وهو ما يرونه في رئيس الوزراء «هاشيموتو» والذي تحيطه العديد من الحلقات الاقتصادية سواء الولايات المتحدة أم غيرها، حيث ان اليابان لن تستطيع الصمود طويلا اذا تم فرض عزلة اقتصادية عليها، وبالتالي فان عليها المبادرة نحو فتح اسواقها للسلع الاجنبية خصوصا في ظل اختلاف الخريطة الدولية كما كانت عليه بعد الحرب العالمية الثانية، اذ ان انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفييتي وهبوط مستوى الاستراتيجية التي تمثلها اليابان للولايات المتحدة، دفع الثانية الى الضغط جديا نحو تعديل المسار الاقتصادي الذي يميل لصالح اليابان.

ولا نريد الدخول في قضية الانتخابات ودور الاحزاب الاخرى فيها لأن ذلك مبحث آخر.. ولكن قصدنا بالمقدمة الآنفة الدخول الى قضية التفوق الياباني ونقارنه بالوضع في الوطن العربي الذي دخلت العديد من دوله مرحلة البناء قبل اليابان.

معلوم ان اليابان خرجت من الحرب العالمية الثانية منهوكة القوى، ومضروبة بالقنبلة الذرية وخاضعة لشروط قاسية من القوى المنتصرة في الحرب، ورأت اليابان في ظل تلك الشروط ان تطوير الآلة الحربية لن يفيد ولابد لها من الالتفات الى الاقتصاد وفعلا نجحت في ذلك التوجه، وانتصرت في الحرب الاقتصادية، وقد لا نعجب ان مجموع شراء اليابانيين للعقار. فقط. داخل الولايات المتحدة يبلغ ٤٥ بليون دولار.. ويرى البعض في ذلك انتقاما لهزيمة اليابان عسكريا!.

ويرى المحللون ان اسباب نجاح اليابان كقوة اقتصادية عالمية يعود الى عوامل عديدة منها طبيعة اليابان الجغرافية، والعزلة التي وضع فيها الشعب الياباني. الانتماء الاجتماعي والقومي. التعليم. اجهزة ووسائل الثقافة ونموذج الادارة.

من الاساطير التي تفسر نجاح التقنية في اليابان، ما يروى ان الامبراطور (ميجي) ارسل وفدا من شباب اليابان للغرب لاكتساب التقنية. فانشغل هذا الوفد بالملذات عن الهدف الذي ارسلوا من اجله، ولما رجع الوفد لبلادهم بعد انتهاء المدة المقررة، لم يكن لديهم حصيلة علمية او خبرة مكتسبة. فاقيم احتفال لتكريمهم، وفي ذروة الحفل أمر الامبراطور بقتل كافة افراد الوفد امام الجميع لخيانتهم بلادهم، ثم ارسل وفدا آخر وثالثا فكانت كل دفعة ترسل تحسب للرجعة كل حساب.

ورغم ما يبدو في تلك الاسطورة من مبالغة الا انها تمثل نوعا من الحكمة التي هذبت الانسان الياباني، ولعل العديد من الطلبة العرب في الولايات المتحدة شاهدوا نبوغ واصرار الطلبة اليابانيين وجديتهم في العلم. وهذا ما جعل النظام التعليمي في اليابان من انجح الانظمة في العالم، وان نهضة اليابان كان اساسها النظام التربوي.

> يرى المحللون ان اسباب نجاح اليابان كقوة اقتصادية عالمية يعود الى عوامل عديدة منها طبيعة اليابان الجغرافية، والعزلة التي وضع فيها الشعب الياباني، الانتماء الاجتماعي والقومي، التعليم، اجهزة ووسائل الثقافة ونموذج الادارة.

ورغم ان اليابان خرجت من الحرب العالمية مكسورة عسكريا، واقتصاديا ونفسيا، الا انها وبعد فترة وجيزة استطاعت التعامل مع معطيات العصر.. وقبلت الانفتاح على الثقافات الاخرى، واهمها الغربية.

ولم ترتعد لقضية ما يشاع عن (غزو ثقافي) بل قبلت الثقافات الاخرى في الوقت الذي ظل احساسها قويا ومتقدا لهويتها الثقافية.. والتوجه الذي قادته اليابان. محليا. لم يكن ردة فعل للمادة الغربية الوافدة، بل كان تعادلا راقيا اقنع المواطن الياباني بثقافته وهويته بحيث لم يؤثر فيه الاعلام او الثقافة الوافدة ولاعجب ان نعلم ان الاسرة اليابانية تقرأ في المتوسط ١٫٢٥ جريدة كل يوم.. اذ ان توزيع الجرائد اليومية حسب احصاء عام ١٩٨٦ يصل الى ٤٨ مليون نسخة.

فماذا يمكن للعرب ان يفعلوا ازاء هذا النموذج الذي اذهل الولايات المتحدة اقوى دول العالم اقتصاديا وسياسيا وعسكريا؟ وهل يمكن استعادة او تطبيق النموذج الياباني في الوطن العربي؟ ام ان الزمن قد تجاوزنا وبالتالي فان المحاولة تبدو ضربا من العبث والخيال!!.

ان معوقات دخول او تطبيق التجربة اليابانية في الوطن العربي تبدو كالتالي:

١. حالة الانفصام التي تعاني منها العديد من الشعوب العربية بين تعاليم الدين وقيمه وبين القيم السارية في المجتمع حكومات وشعوبا!.

٢. حالة اليأس وعدم الاحساس بالمسؤولية نحو زيادة الانتاج او تطويره.. ومبعث ذلك قد يكون تناسي مبدأ العقاب والثواب للموظف او العامل.

٣. الاستهلاكية التي تربى عليها المواطن العربي، وعدم جدوى خطط التنمية التي تضعها بعض الدول لانتشال الاوضاع الاقتصادية المتردية فيها لاكثر من خمسين عاما!.

٤. عدم جودة الانتاج العربي نتيجة الفساد الاداري.. ونتيجة عدم وضوح الاهداف الادارية وظروف العامل التي لا يلتفت اليها ارباب العمل او الجمعيات المهنية.

٥. الاستهلاك السياسي لميزانية الدول.. وعدم وجود عدالة توزيع في ميزانية الدول لمرافق الحياة الاجتماعية.. وذلك يصيب التعليم.. ولقد اكتشفت بلاد عربية عريقة في التعليم انها بعد ٥٠ عاما من التعليم النظامي او اكثر ان نظامها كان خاطئا ولا يسير مع متطلبات التنمية.. ومما يدعو للاسف ان هذا النظام قد طبق في العديد من الدول العربية.

٦. التشوهات في بناء الانسان العربي. فكرا وسلوكا. جعلت منه عديم الالتصاق او التحمس لذاته الثقافية، وهويته الاسلامية والعربية مما سهل في اغرائه عبر المنتجات الاعلامية الغربية.. وجعلته تلك الوسائل اسير الاعلانات الغربية التي ساعدت في استهلاكيته.. واندهاشه بالمنتج الغربي.

٧. عدم الاهتمام بالدراسات والبحوث فيما يتعلق بالاستشراف المستقبلي.. بل ساهم العديد من المناهج العربية في تدعيم (البكاء) وتعظيم البكائيات على الماضي.. دون فتح اعين الطلبة على منجزات او احتمالات المستقبل.. وهذا اشد سلبا حتى على الطموح الذاتي للانسان، يورد عبدالرحمن المشيقح صاحب كتاب التفوق الياباني وملامح التجربة العربية نصا لوثيقة امريكية تختص بالتعليم فتقول:

«ان الاداء التعليمي الامريكي يجب ان يكون متقدما على كل اداء آخر في القرن الحادي والعشرين، فالتعليم مسألة جوهرية في تحديد نوعية وكيفية حياتنا، وهو في قلب قوتنا الاقتصادية، وامننا وقدرتنا الابداعية في الفنون، ولقدرتنا على الابتكار في العلوم، والابقاء على قيمنا الحضارية، ان التعليم هو مفتاح حضارة امريكا على التنافس على المستوى الدولي» ولقد اذيع هذا البيان من البيت الابيض عام ١٩٩٠.

٨. فشل التكامل بين المؤسسات داخل البلد الواحد فكل مؤسسة قد تعمل من اجل تحقيق اهدافها التي يمكن ان تتعارض مع اهداف المؤسسات الأخرى وهذا يهدر الوقت والمال والجهود، ولعل ابرز مثال لذلك عدم وجود قنوات تنسيق. في العديد من الدول العربية. بين التعليم والاعلام.

٩. عدم وضوح اهداف التنمية، وتعرض بعض البلدان العربية لاختلالات امنية. داخلية او خارجية. مما يزيد في ضبابية تلك الاهداف.

١٠. المصالح الاجنبية.. واصرار القوى الكبرى على ان تظل منطقة الوطن العربي سوقا استهلاكية لكل المنتجات من الدول الصناعية مما يسلهم في استنزاف الموارد.. وتبعية الاقتصاد والمرافق الحيوية الاخرى.

واخيرا، هل يمكن لنا ان نزيل كل هذه المعوقات ونلحق بالتجربة اليابانية؟ لا ضرر من التجربة ولكن نحتاج الى الارادة!! والارادة في مضمونها البسيط تحمل صدق النية. والشعور بالانتماء والصدق نحو ايجاد مواطن مؤمن بوطنه وقضايا امته. ومؤمن بانه انسان منتج.. وان يبكي او يحتج لو جعلنا عطلته الاسبوعية يومين!! او ان حاولنا تنقيص ساعات العمل!! لو اوجدنا هذا الانسان فيمكن لنا اللحاق بالتجربة اليابانية!!..

مدير الشؤون الاعلامية
الامانة العامة لمجلس التعاون

أفق — فضل النقيب

توقعت دراسة اجراها مكتب الرصد السكاني الامريكي بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للتخطيط العائلي ان يصل معدل النمو السكاني في العالم العربي الى ٢٫٤ بالمائة سنويا، وهي اعلى نسبة في العالم بعد الدول الافريقية الواقعة جنوب الصحراء. وبذلك سيصل عدد سكان العالم العربي خلال الثلاثين عاما المقبلة الى ٤٦٦ مليون نسمة مقابل ٢٦٦ مليون نسمة هذا العام.

وقبل ان نفرح بالتزايد الرقمي الذي قد لا يعني شيئا على الصعيد الحضاري اذا افتقد النوعية فان علينا ان نفكر بما يرتبه ذلك من اعباء، وما يقتضيه من سياسات وما يفرضه من تعاون وتنسيق وأفق استراتيجي يقتضي اعادة النظر في العديد من الامور التي درجنا على اخذها (بالبركة) وترك الحبل لها على الغارب لتنمو كيف شاءت وبأي اتجاه توجهها اليه المقادير.

ان الارقام في عصرنا هي اللغة التي لا تكذب، كما ان هامش الخطأ فيها ضئيل جدا، ووحش التضخم السكاني قادم لا محالة بأنيابه واظافره وتعطشه للماء والاوكسجين والقمح وفرص الترقي بالحياة، ان العرب كثيرا ما يتحدثون عن الأجيال القادمة من وراء الغيب، ولكن اكثرهم لا يبنون لها مسكنا، ولا يزرعون لها حقلا، ولا يربون لها معزة تدر الحليب، وانما ينهمر الجيل الحاضر على كل مورد متاح يستنزفه ويستهلكه ويترفه بعوائده متناسيا حكمة الاجداد: زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون.

واقع العرب اليوم لا يبشر الأجيال القادمة بالسمن والعسل وانما يعدهم بالعرق والدموع والتعب، فالبلدان العربية الرئيسية هي اراض طاردة للسكان منذ ربع قرن تقريبا، وتتناقص امامها فرص التهجير والهجرة التي تستنزف افتى قواها العاملة وأفضل عقولها وخبراتها، فكيف الحال وهي موعودة بمائتي مليون فم يدمدون في الاصلاب تشوقا الى الارزاق.

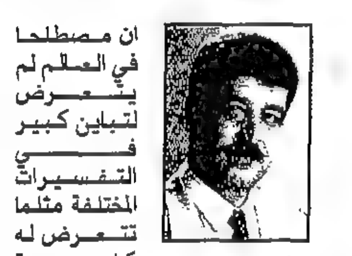
على المستوى النظري وبالحسابات العامة غير المدققة سيقال ان ارض العرب ومياهها وبحارها وبواطنها مازالت بكرا، وان علينا ان ننبذ التشاؤم جانبا فالامم تعز بالعديد والانسان هو صانع الثروة، وهذا صحيح على علاته اما عليه فحدث عنها ولا حرج.

ومن ذلك ان هذه الكتلة السكانية القادمة كجبل ثلج يسري في ليل بهيم ليست موزعة بقسطاس ومن ذلك مثلا ان مصر وحدها سيكون سكانها ٩٨ مليون نسمة عام ٢٠٢٥، وفي داخل مصر نفسها لا يتوزع السكان بقسطاس، اذ ان القاهرة حاليا تستوعب حوالي ربع سكان مصر مما يرتب اعباء رهيبة على المرافق.

ومن ذلك ان الجوع ليس كافرا فحسب كما يقول العرب وانما يقصم الاعمار فالدول العربية الافقر مثل جيبوتي، الصومال، موريتانيا، اليمن والسودان لا يزيد متوسط العمر فيها على ٥٥ عاما بينما يرتفع في الاغنى الى ٧٠ عاما.

اخيرا... لو رفع العرب شعار (ويل لأمة تأكل مما لا تزرع، وتلبس مما لا تصنع) فربما انتشلوا انفسهم من اوهام الاستهلاك والبطنة.

الارهاب وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال



د. فايز رشيد

ان مصطلحا في العالم لم يتعرض لتباين كبير في التفسيرات المختلفة مثلما تتعرض له كلمة (الارهاب)، فكل يفهمه ويفسره وفق مصالحه، وبما ان المصالح هي مسائل نسبية تتم وفقا للمنظار الذي يتم رؤيتها من خلاله كتعبير حي عن مجمل الاهداف لدولة (لشعب) لحركة ما، وبينما تعد من وجهة نظر الطرف الاول عملا مشروعا يجسد مصالحه، تعتبر من وجهة نظر الجانب المقابل الثاني ضررا بهذه المصالح.

واذا اعتبرنا «المقاومة» او «الارهاب» بحد ذاتها عملا مستمرا «حدثا، فان محاكمة هذا الحدث» العملية المستمرة يجب ان يخضع في تحليله ووفقا لما تقوله القاعدة الفلسطينية لجملة الظروف تحاكمه خلالها، فعلى سبيل المثال: فانه وفي فترة المد الثوري عالميا وابان تصاعد الحركات الثورية ونضالات الشعوب وايام وجود الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، فان تلك الفترة هي غير الفترة الحالية التي تشهد عالما احادي الأقطاب. الولايات المتحدة ومن في فلكها. وبالتالي فان المفاهيم التي يجري تسويقها عالميا ومن ضمنها «الارهاب» تتأثر بالضرورة بمجموعة هذه الظروف المستجدة، اذ ان عملية تزييف كبيرة تمارس وهدفها بالضبط مسح الادمغة وزرع مفاهيم جديدة في الأذهان كتعبير عن الواقع الجديد، وبالتالي تضييع الحدود وتهميش الفواصل بين النضال الوطني المشروع وحق الشعوب «الأفراد في مقاومة اعدائهم وبين الارهاب الذي تمارسه هذه الدول» الاقطاب من اجل تسويق وسيادة مفاهيمها.

مفهوم الارهاب

لان الحديث لا يجرى حول سرقة او قرصنة او قتل من اجل مكاسب خاصة وامكانية ان يؤدي ذلك الى سفسطة نظرية ليس الا لذلك من الصعوبة بمكان ايجاد صيغة واحدة محددة وواضحة عن تعريف مفهوم الارهاب، فكما ذكرنا الولايات المتحدة واسرائيل وحلفاؤهما يعنون بالارهاب كل ما يمكن ان يطال مصالحهم والغريب في عرفهم ان نفس الواقعة مكن محاكمتها بمكيالين: فغزو الولايات المتحدة لجزيرة جرينادا ١٩٨٣، وغزو هاييتي، وقصف يلتسين لبرلمان الشرعية الروسية، وما تمارسه اسرائيل حاليا من قصف وحشي للمدنيين اللبنانيين بما في ذلك ضرب مصادر المياه والكهرباء وحتى سيارات الاسعاف، وحصارها البشع للشعب الفلسطيني.. فهذا كله يدخل من وجهة نظر الولايات المتحدة وحلفائها في بند (الدفاع عن النفس)، اما ان يصاب اسرائيلي واحد في اعمال مقاومة مشروعة نتيجة الاحتلال والعدوان الاسرائيلي فهذا ما تعتبره (ارهابا وتطرفا) وعلى هذا الاساس ان كل عمل من اجل نيل الاستقلال والسيادة والتحرر والافلات من الهيمنة الامبريالية سواء كان فرديا او جماعيا او دوليا يعتبر عملا ارهابيا من وجهة نظر واشنطن وحليفاتها. ووفق المنطق الامريكي. الصهيوني، تعتبر حركات التحرر الوطني حركات (ارهابية) بغض النظر عن الهدف من العنف المسلح او المقاومة المسلحة التي تستخدمها.

لمحة تاريخية

مع ان الارهاب انتشر في كل الازمنة، لكن الاشارات اليه على المستوى الدولي كانت في اعقاب الحرب العالمية الاولى، فقد اشارت لجنة المسؤوليات التي تكونت سنة ١٩١٩ الى الارهاب المنظم ضمن قائمة جرائم الحرب التي اقترفها الالمان. تلا تلك ما اتخذته عصبة الامم في سنة ١٩٣٤ بناء على طلب فرنسا اثر حادثة اغتيال ملك يوغوسلافيا اسكندر الاول، ووزير خارجية فرنسا على احد الكرواتيين في مرسيليا من قرار بتوقيع اتفاقيتين دوليتين: الاولى تتعلق بمنع وقمع الارهاب، والثانية تتعلق بانشاء محكمة جنائية دولية لمحاكمة المتهمين بارتكاب الاعمال الارهابية المنصوص عليها في الاتفاقية الاولى، كذلك وبنفس المضمون اوصت لجنة الخبراء التي تم تشكيلها في لندن عام ١٩٤٣ في اعقاب الحرب العالمية الثانية.

وفي ديسمبر ١٩٧٢ اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا رقم ١٤٧/٣٢ وتحت عنوان «التدابير الرامية الى منع الارهاب الدولي الذي يعرض للخطر ارواحا بشرية بريئة او يودي بها او يهدد الحريات الاساسية» واوصت بتشكيل لجنة متخصصة من اجل: «دراسة الاسباب الكامنة وراء اشكال الارهاب واعمال العنف التي تنشأ عن البؤس وخيبة الامل والشعور بالضيم واليأس والتي تحمل بعض الناس على التضحية بأرواح بشرية بما فيها ارواحهم، محاولين بذلك ايجاد تغييرات جذرية».

الا ان هذه اللجنة المتخصصة، ونتيجة لخلافات عميقة في الرأي. وبعد نقاشات طويلة، اوصت بادانة اعمال الارهاب بشكل عام، واشارت الى وجوب مراعاة احكام اتفاقيات جنيف حول حقوق الانسان.

وفي اخر اعلان صدر عن الامم المتحدة (الدورة الثانية والاربعون) ايلول عام ١٩٨٧، اتخذت الجمعية العامة قرارا يدين اعمال الارهاب الدولي التي يمكن ان «يشكل خطرا على السلام والامن والعلاقات بين الدول»

الأمم المتحدة وحق الشعوب في مقاومة الاحتلال

لقد اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قرارا برقم ٣٠٣٤ بتاريخ ١٨ كانون اول ١٩٧٢ فرقت فيه بين الأعمال الارهابية والنضال العادل للشعوب ومما جاء في القرار المذكور:

ان الجمعية العامة (تؤكد من جديد على الحق الراسخ لجميع الشعوب) التي لاتزال رازحة تحت نير الانظمة الاستعمارية او العنصرية والاشكال الاخرى للسيطرة الاجنبية في تقرير المصير وفي الاستقلال، وتؤيد الطابع الشرعي لنضالها، وعلى الاخص النضال الذي تخوضه حركات التحرر الوطني وفق منظومة اهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة وقرارات هيئاتها بهذا الشأن».

لقد اتاحت قرارات الامم المتحدة النضال الوطني المشروع للشعوب المحتلة من خلال قرارها رقم ٣٣١٤ في ١٤ شباط عام ١٩٧٤ وبما فيه «الكفاح المسلح من اجل حريتها واستقلالها وحقها في تقرير مصيرها» وفرقت بين العدوان والارهاب من جهة والذي يمكن ان يمارسه افراد جماعات او دول وبين الكفاح المسلح المشروع الذي تقوم به الجماعات والمنظمات والشعوب من اجل نيل حقوقها. من الواضح تماما ان الشعوب تتمتع بالمعنى القانوني والانساني بالحق في مقاومة الاحتلال، ولكن نظرا للواقع العملي الجديد وسماته كذلك وطبيعة القوى المؤثرة فيه والقادرة على لعب الدور الاساس في تحديد ملامح هذه السمات، تفعل فعلها ليس فقط بالمعنى العملي ولكن في ايجاد متغيرات في المفاهيم الموازية لهذه السمات، وليس ادل على ذلك من الغاء الامم المتحدة لقرارها الذي كانت قد اتخذته في ١٩٧٥/١١/١٠ في دورتها الثلاثين برقم ٣٣٧٩ والذي ادانت فيه الصهيونية باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية والتمييز العنصري.

ان هذه الحالة هي حالة نادرة في تاريخ الجمعية العمومية للامم المتحدة.

ايديولوجيا مكافحة الارهاب

اذا كان من الجائز نسبيا اسناد مفهوم «مكافحة الارهاب الى الايديولوجيا، فان من الواضح ان عناصرها قد تم رسمها في الولايات المتحدة الامريكية بهدف الحفاظ على مصالحها ومصالح حلفائها سياسيا واقتصاديا وعسكريا وضرب اهداف الدول النامية في التحرر الاقتصادي والاستقلال ولقد صاغت الولايات المتحدة جملة مفاهيمها. والتي جاءت من خلال الشعار الذي رفعه ريجان حول «مكافحة الارهاب الدولي» بعد تحضيرات ايديولوجية وتنظيرات لمفكرين ولمعاهد متخصصة في الدعاية، وليس ادل على ذلك من كتاب «الشبكة الارهابية تعمل» للكاتبة كلير ستيرلينج والذي نشر في عام ١٩٧٧، الذي كان بمثابة المقدمة الحقيقية للسيناريو الامريكي حول مكافحة الارهاب والاعلان الرسمي عن بدء التحضيرات للمخطط الايديولوجي والدعائي الواسع النطاق، وبالتالي شهد العالم استراتيجية امريكية على هذا الصعيد. ولقد صاغ مؤتمرا جلناتان المنعقدان في تموز ١٩٧٩، وحزيران ١٩٨٤ في القدس المحتلة وواشنطن واللذان خصصا للارهاب الدولي، الاساليب الجديدة لخوض الصراع على النطاق الدولي، وذلك بتحديد الوسائل اللازمة «لمكافحة الارهاب الدولي» وممن حضر هذين المؤتمرين: هنري كيسنجر، وهنري جاكسون وروبرت موس (رئيس تحرير الايكونومست البريطانية)

واذا كان العدو الرئيسي لهذه السياسة قد تمثل في الثمانينات في الارهاب الاحمر (الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية) وحركات التحرر الوطني. وبعض الدول التي اطلق عليها الدول المساندة للارهاب، فان اعداء التسعينات وبعد زوال المنظومة الاشتراكية تمثلوا وكما عبر عن ذلك الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان وفي اكثر من مناسبة. هم الاصولية الاسلامية، ومابقي من حركات التحرر، وبعض الدول المساندة للارهاب.

ولقد ارادت واشنطن واسرائيل من مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد هذا العام ان ينحي بنفس النهج في مكافحة ما يعتقدونه ارهابا مع صم الاذان على اية حقوق وطنية لشعوب مازالت اجزاء منها ترزح تحت نير الاحتلال.

اعمال المقاومة

ان الظواهر ترتبط بمسبباتها والضغط يولد الانفجار، ولكل فعل رد فعل، وان القط اذا تم حبسه ينقلب ذئبا، واذا كانت الامم المتحدة عام ١٩٧٧ ومن خلال لجنة متخصصة قد دعت الى دراسة الاسباب الكامنة وراء اعمال العنف التي تنشأ عن الشعور بالاحباط واليأس وخيبة الامل والتي تحمل بعض الناس الى التضحية بارواحهم في محاولة لاحداث تغييرات جذرية، فما احرانا في تناولنا لهذه الظاهرة ان نعود الى الاسباب. فماذا ينتظر العالم من شعب تداس حقوقه في كل لحظة؟ يتعرض للقتل والاضطهاد والحبس وتكسير العظام والى كل ما في الدنيا من وسائل عقاب جماعي مخالف للموازين الانسانية ولقرارات حقوق الانسان والشرعية الدولية.. من الطبيعي ان ينشأ من بين هذا الشعب من يقوم بالتضحية بنفسه في سبيل ايجاد التغييرات الجذرية لعموم شعبه.

ان الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب، وبحق انسانه في الهوية والعيش بكرامة على ارضه واتاحة المجال امامه ليتطور اقتصاديا واجتماعيا وصون حقوقه الديمقراطية هو السبيل الوحيد الكفيل بعدم القيام بمثل هذا النوع من الاعمال.

كاتب فلسطيني

اسرائيل والكارثة

بقلم: آلان فينكلكروت

مساء يوم الانتخابات التشريعية الاسرائيلية خلدت للنوم وانا واثق كما العالم اجمع، بان شيمون بيريز هو الذي فاز بها، لكن علمت في اليوم التالي بفوز بنيامين نتانياهو بفارق ضئيل في الاصوات.

[illegible] بعض الامور التي تحدث في كل مكان دون ان يتمخض عنها شيء، ومنذ زمن بعيد اجدني تخلصت من الفكرة القائلة بان اليسار يمثل امام مالكي الثروات ورؤوس الاموال فريق الانسانية.

لقد كانت خيبة املي وحزني سياسيين وكان يعتريني شعور بانني اعيش كارثة روحية.

تأكد هذا الشعور بعد بضع ساعات وانا استمع لـ «راديو. شالوم» وهو برنامج يبث على الهواء مباشرة يعبر عن فيه المستمعون عن رأيهم ويطرحون الاسئلة. فكانوا جميعا يعبرون عن فرحتهم وينحون باللائمة على الصحافة الوطنية والاذاعات اليهودية لتحيزها، ويؤكدون بان الاقتراع لم يكن صارما لانه اذا ما احصينا اصوات اليهود (وهي الاصوات الوحيدة التي يعتمد عليها في دولة يهودية) لوجدنا ان قرابة عشر نقاط تفصل بين المرشحين بيريز ونتانياهو.

ومن الجدير بالذكر ان بعض المستمعين كانوا يرون انه لو فاز شيمون بيريز فسيكون الرجل الذي اختاره العرب.

وهذا يعني انه سيكون رئيس وزراء شرعي لكن غير معترف به. مع انتخاب بنيامين نتانياهو، تمكنت لغة التمييز العنصري من الخروج من مخبئها او عزلتها لتطالب بشدة بمكان لها في النور.

وللتحدث عن ذلك بطريقة اشد قسوة ايضا، يمكننا القول بانه يوجد اليوم فاشيون يهود في اسرائيل وكذلك في امريكا او فرنسا. فاشيون، مثل زعيم حزب الليكود في فرنسا خلال استقباله وتكريمه لاحد زعماء احزاب اليمين المتطرف في اسرائيل. حيث يقوم هؤلاء باستذكار قاموس مناهضة السامية خلال الثلاثينات لوصف شخصية ياسر عرفات. فاشيون يأتون للمشاركة في المظاهرة التي نظمت في تروكاديرو بعد الاعتداءات التي قامت بها (حماس) في القدس وتل ابيب، وهم يحملون لافتات كتب عليها «مسيرة السلام. المحرقة» ويحملون ايضا الحقد والكراهية لليهود الاخرين الذين يقفون الى جانب حقوق الانسان. اولئك الفاشيون هم ايضا الذين هللوا وتلذذوا بثأرهم عندما علموا بنتائج الانتخابات في اسرائيل.

على ضوء ماتقدم، كان لابد من الحديث عن الكارثة الروحية. بالطبع يجب الا ننظر للامور نظرة متشائمة، ذلك ان ناخبي نتانياهو ليسوا بايديولوجيين ولم يستسلموا جميعهم ايضا لاهوائهم الدنيوية. ولولا الاعتداءات المتكررة والتي حدثت في شهر فبراير عام ١٩٩٦، لكان هناك رهان قوي على ان الاسرائيليين بغالبيتهم كانوا سيجددون ثقتهم ليس بالسلام فحسب وانما ايضا بالفكرة القائلة بانه ليس هناك وسائل اخرى لاحلال السلام الا بالتخلي عن الارض.

قبل اتفاقات اوسلو، كانت المواجهة الاسرائيلية. الفلسطينية تسود الضفة الغربية او غزة، وكان الامن يخيم داخل الحدود القديمة لاسرائيل، لكن مع انطلاقة المسيرة السلمية، انتقل العنف الى قلب اسرائيل هذه المفارقة هي التي دفعت بنسبة كبيرة من الاسرائيليين في النهاية لنقد المهندس الاساسي للعملية السلمية.

فالخوف وهو خوف له مبرراته، هو الذي املى عليهم خيارهم، ذلك انهم لم يصوتوا لصالح المتطرفين، بل صوتوا من اجل الامن. وهذه جزئية هامة لكن هل يمكنها ان تمنحنا الطمأنينة؟

مع ذلك، سوف يقال ان الحملة الانتخابية شيء ومسؤولية الحكومة شيء آخر. فلنثق ببراجماتية نتانياهو، فهو الذي يتحدث الانجليزية افضل من العبرية سوف لن يصل به الامر لان يتحدى البيت الابيض! الم يؤكد بانه سيلتزم بالاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة في اوسلو وواشنطن؟

البراجماتية هي فهم الواقع، ولهذا ثمة حقيقة راسخة يجب على كل الحكومات الاسرائيلية اخذها بالاعتبار وهي حقيقة: المستوطنون وكل من يدعمهم. فرعاة البقر هؤلاء برشاشاتهم وقبعاتهم المستديرة لن يقبلوا دون تذمر بنقل السيادة الحقيقية الى الضفة الغربية. فالناس جميعا يدركون ذلك في اسرائيل، والناس جميعا يمينيين كانوا أم يساريين يخشون اصرار وتعنت المستوطنين. ان شجاعة اسحاق رابين وشيمون بيريز لم تأت فحسب من خلال خوض مغامرة التفاوض مع خصم ليس هناك ما يؤكد انه يؤيد وجود اسرائيل، وانما من خلال المخاطرة بتفجر مواجهة عنيفة مع شريحة من الاسرائيليين. وقد كلفت هذه المخاطرة اسحاق رابين حياته.

لقد تغير كل شيء مع السياسة الاسرائيلية الراهنة، ولابد من تحمل هذا العجز عن الخروج من ثوب العنصرية حتى لانضع انفسنا مكان الفلسطينيين وندرك في العمق مدى الضيق والاحباط الذين يعلنون منهما. ان الصهيونية لا تتعارض مع الرغبة في الاعتراف بحق الفلسطينيين.

بالمقابل، سوف يتغير التضامن مع اسرائيل بصورة تلقائية، فيما لو قبلت و بلا مقاومة بان تكون كلمة الحسم في النهاية لرعاة البقر حاملي الرشاشات الصغيرة ومعتمري القبعات المستديرة. الا انه وسط تفاقم الامتعاض في الضفة الغربية وغزة وتدهور الاستثمار في اسرائيل والتهديد بزعزعة الاستقرار في المنطقة، ثمة احاديث تدور حول تشكيل حكومة ائتلاف وطني.

اننا نعلق الامل على ادارة امريكية تخلصت من العقبة الانتخابية التي كانت تعترضها وعلى براجماتية نتانياهو الشهيرة وعلى الاعتبار الذي يحظى به شيمون بيريز ليهدئ من مخاوف العرب، من خلال عودته للعمل السياسي.

وهذا هو سيناريو الفرصة الاخيرة لمسيرة السلام، كان ذلك صحيحا، لكن من المحتمل ايضا ان اضعاف حزبي الليكود والعمل المتبادل قد يؤدي بالنهاية الى زوال خطوة الاخير لدى منظمة التحرير الفلسطينية وتقوية معسكر الرفض مضيفا الى الفلسطينيين الذين لم يريدوا اطلاقا الاتفاق والذين لم يؤمنوا اطلاقا به. اولئك الذين بعد عدة اعوام من المماطلة والحصار والتنازلات البسيطة سوف يحجمون عن الايمان بها.

كاتب وفيلسوف فرنسي
عن: لوموند
ترجمة: موفق زاعور

الاتحاد
صحيفة سياسية جامعة

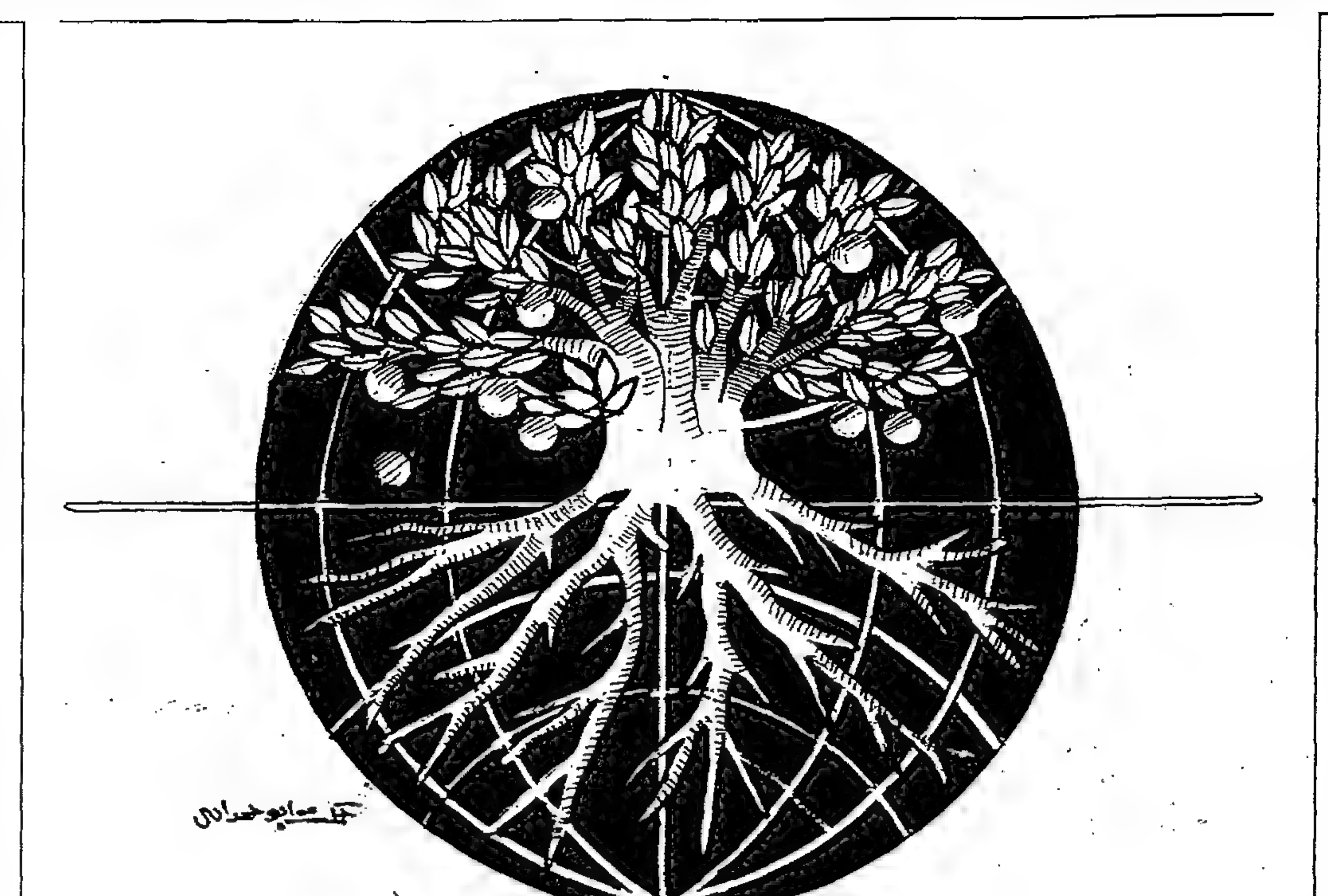
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي

رئيس التحرير
عبيد سلطان

مدير التحرير
ناصر الظاهري

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٣٢٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧



من عنق الزجاجة الى النفق المظلم

حذر شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل السابق من سباق تسلح غير مسبوق يلوح في الافق، وتظهر فيه صواريخ وقنابل غير تقليدية مما سيعرض منطقة الشرق الاوسط لاخطار رهيبة مشيرا في الوقت نفسه الى ان عالم اليوم لا حدود له وان العلم والتكنولوجيا وحتى الاستراتيجية اصبحت متاحة للجميع ولم تعد حكرا على احد.

ان هذا التحليل الذي استند الى مأزق عملية السلام الجارية والطريق المسدود الذي وصلت اليه برغم التقدم المحدود الذي احرز في موضوع الانسحاب الاسرائيلي من الخليل، يؤشر الى عقم الاتكاء على سياسة القوة والمظلة النووية او اعتبار ذلك هو المدخل الى السلام وانتزاع حقوق الآخرين.

وتظهر مفاوضات الخليل مدى قصور الوعي السياسي الاسرائيلي عن الاحاطة بالتطورات التي يشهدها العالم والعجز الفاضح في استيعاب مفهوم السلام المتوازن والامن للجميع والازدهار لشعوب المنطقة اضافة الى حقوق الانسان التي تدوسها جنازير الدبابات ورشاشات المستوطنين - المسعورين وقنابل الغاز في ايدي الجنود وبشكل يومي في فلسطين.

لقد فشلت السياسة الاسرائيلية الخبيثة لتمزيق العرب والاستفراد بدولهم واحدة واحدة، وها هو الموقف العربي يسير حثيثا نحو التضامن المنشود، وهو الامر الذي اكده الرئيس المصري حسني مبارك لوزير الحرب الاسرائيلي اسحق موردخاي حين التقاه في الغردقة امس الاول وابلغه ان حل المشاكل العالقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين سيؤثر ايجابيا على العلاقات المصرية والعربية مع اسرائيل.

ان اخراج اتفاق الخليل من عنق الزجاجة بعد كل هذا العناء والعذاب المفتعل هو مؤشر شؤم اكثر من مؤشر انفراج لان سياسة تنازل مقابل تنازل ستجعل كل شيء قابلا للبيع والشراء وهو ما يرفضه العرب لان الفلسطينيين ليس لديهم ما يتنازلون عنه فبالكاد يتسع لهم ما تبقى من وطنهم مما لا يزيد على ١٢ بالمائة من مساحته الاصلية.

واذا قسنا ايقاع مسيرة التسوية ونتائجها المرحلية بما زرعته من وعود واحلام ستجدها اشبه ما تكون بالدخول الى نفق مظلم خال من الاوكسجين بعد ان عز المخرج وتم اغلاق المدخل، وشيمون بيريز يعرف ذلك اكثر من غيره لانه مهندس النفق، لذلك فان تنبؤه بسباق تسلح غير مسبوق هو تحصيل حاصل.

الاتحاد

بعد ان تخلصت من بطرس غالي

هل لدى أمريكا خطة حقيقية لإنقاذ الأمم المتحدة؟



مصطفى كركوتي

كتبنا في هذه الزاوية في السابق، اكثر من مرة، دفاعا عن امين عام الامم المتحدة بطرس غالي، الذي تنتهي ولايته في آخر ديسمبر/ كانون الاول الجاري، وسبب هذا الدفاع اساسا هو اعتقادنا ان غالي يمثل جيل الرواد العرب الافارقة الذين يضعون قضايا العالم الثالث على رأس اهتماماتهم. فغالي هو اول امين عام للامم المتحدة، منذ تأسيسها قبل نصف قرن ونيف، الذي يضع مشاريع وخططا كونية لتحقيق السلم والتنمية المستدامة في العالم. كما انه اول امين عام لهذه المنظمة الدولية الذي يضع - وينفذ - برنامجا للاصلاح الاداري تلبية لمقتضيات المرحلة التي يمر بها العالم، وتنفيذا لرغبة اهم واكبر لاعب رئيسي في العالم، أي الولايات المتحدة.

وعلى كل حال، لدى الامم المتحدة الآن امين عام جديد هو السفير الغاني كوفي أنان (وليس عنان كما يحلو للبعض نطق اسمه)، بعد ان تمكنت الادارة الامريكية - كما كان متوقعا- من التخلص من غالي بالرغم من معارضة ١٤ دولة (من اصل ١٥) من اعضاء مجلس الامن، بما في ذلك الدول الاربع الاخرى، دائمة العضوية في المجلس وهي فرنسا وروسيا الاتحادية والصين وبريطانيا.

ماذا تريد واشنطن ؟

واذا كان هدف الولايات المتحدة منذ الصيف الماضي هو التخلص من غالي والتصدي لترشيحه باستعمال قوة الفيتو، فمن الطبيعي ان يكون السؤال الآن: ما هي اهداف الادارة الامريكية وماذا تريد واشنطن من الامم المتحدة بعد سقوط غالي؟ على الرغم من اهتمام دول العالم الاخرى، بما في ذلك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، بالامم المتحدة وحرصها الشديد على اسماع صوتها او التعبير عن وجودها ونفوذها في المسرح الدولي، فان الولايات المتحدة تبقى الدولة الاهم والاكثر تأثيرا في حياة الشعوب ومصائر الدول في العالم المعاصر.

فالولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة العظمى من دون منازع فوق كوكب الارض منذ انتهاء «الحرب الباردة» وانهيار الاتحاد السوفيلتي ومنظومته في مطلع التسعينات. وقد اعلن الرئيس الامريكي السابق جورج بوش للعالم في اعقاب الانتصار في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١عن توقعه بقيام «نظام عالمي جديد» يحفظ الامن ويقيم السلام الكوني، مع دور مركزي وقيادي للولايات المتحدة في المرحلة الجديدة. وبعد وصول الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى «البيت الابيض» عام ١٩٩٢، تعهد بوعد بوش مؤكدا على الدور القيادي لبلاده في تحقيق الامن والاستقرار وتشجيع التنمية ومساعدة بلدان العالم الثالث على انهاء الصراعات الدموية والتركيز على عملية النمو الاقتصادي.

لقد صدق العالم كلينتون، ولاتزال دوله تتطلع الى الرئيس الامريكي لتنفيذ ما تعهد به عند بدء فترة ولايته الاولى، والاهتمام الفعلي بالامم المتحدة وتعزيز مكانتها من اجل تحقيق تلك التعهدات. فالرئيس كلينتون اكد على «اهمية الدور المركزي للامم المتحدة لتعزيز التعاون الكوني»، عندما وقع على معاهدة منع التجارب النووية في مقر الهيئة الدولية في شهر سبتمبر/ ايلول الماضي. ولكن من المؤسف ان نرى الادارة الامريكية منهمكة في مشاحنات سخيفة حول الامانة العامة لخدمة اهداف محلية تتعلق بالسياسة الامريكية الداخلية. كما ان هذه الادارة لاتزال عاجزة حتى الآن عن تحديد وجهة نظر واضحة ازاء هذه المنظمة الدولية وما تتوقعه منها ان كان على صعيد حفظ السلام او ضمان الامن في العالم، او المساعدة في عملية النهوض الاقتصادي والاجتماعي في بلدان احزمة الفقر والتخلف.

صحيح ان واشنطن ربطت حملتها على غالي باتهامه بعدم تحقيق الاصلاح المطلوب خلال فترة توليه الامانة العامة وهي خمس سنوات، والامم المتحدة منظمة بحاجة للاصلاح باعتراف معظم الدول الاعضاء ومعظم الخبراء المتتبعين لشؤون هذه الهيئة الدولية. وعلى الرغم من صحة الدعوة الامريكية للاصلاح، فانها كانت كلمة حق يراد بها باطل، اذ تبين لاحقا ان الادارة الامريكية شنت الحملة على غالي لاسباب محلية.

ولكن في كل الاحوال فاننا نشكك بان الحملة الامريكية لاخراج غالي من الامانة العامة كانت عادلة او حكيمة، او انها ستخدم فعلا اهداف الاصلاح المطلوب. اما الآن، وبعد اختيار امين عام جديد للهيئة الدولية، فانه يجب التركيز على خطة الاصلاح: ما هو المطلوب، وكيف يمكن تحقيق ذلك؟ كثيرون هم الذين كتبوا في السنوات القليلة السابقة حول هذا الموضوع، وبينهم مندوبو دول ومسؤولون دوليون سابقون، بالاضافة الى عدد من الباحثين المنتسبين الى «مركز داغ همرشولد» في السويد.

ويجب ان تنضم الادارة الامريكية الى المهتمين بهذا الامر من اصحاب الرأي والتجربة. بل والاهم من ذلك يجب ان تسمح الادارة الامريكية للتأكيد على حسن نواياها تجاه الامم المتحدة، بعملية تثقيف واسعة بين صفوف الامريكيين حول اهمية هذه المؤسسة الدولية ودورها الحيوي بالنسبة للعالم بشكل عام، وبالنسبة لامريكا نفسها بشكل خاص.

ويلتقي جميع هؤلاء المختصين والباحثين عند نقطة تقاطع رئيسية بشأن الاصلاح، وهي الاتفاق على ضرورته والاتفاق ايضا على صعوبة تنفيذه في آن معا. فاصلاح الهيئات الدولية مسألة صعبة للغاية، وهي اصعب كثيرا من اصلاح المؤسسات والمنظمات الوطنية. فهياكل وسياسات المنظمات الدولية ما هي الانتاج مساومات وحلول وسط لمجموعة كبيرة من الافكار والرغبات المتناقضة والمتضاربة لاطراف عدة متضاربة ومتناقضة. ولاشك ان تغييرا في هياكل المنظمات الدولية يتطلب بدوره سلسلة من المساومات وحلول الوسط ايضا.

التكيف... او الانهيار

وهذا يعني من الناحية العملية انه من الصعب جدا تنفيذ عملية راديكالية من الاصلاح، واذا تم سلوك هذا النهج في الاصلاح فان النتيجة الحتمية لذلك ستكون أمما متحدة ممزقة وليست مصلحة. وفي الوقت نفسه، نستطيع القول ان هيئة دولية مثل الامم المتحدة يجب ان تتكيف مع التطورات العالمية والتعامل مع حقائق هذا العالم في الزمن الراهن وتعكف على تنفيذ عملية الاصلاح المطلوبة. وبعبارة اخرى، لاسبيل امام الامم المتحدة الا التكيف مع المعطيات الجديدة او الانحدار التدريجي نحو الهاوية.

اين هي المواقع المطلوب اخضاعها لمبضع الاصلاح؟ من الطبيعي ان تشمل عملية الاصلاح المنتظرة ميزانية الامم المتحدة، وصيغة مجلس الامن، والدور الاقتصادي والاجتماعي، ومهمات حفظ السلام، والطريقة التي يتم بموجبها اختيار الامين العام. بالطبع ان الولايات المتحدة لم تتقدم بعد بتصوراتها الاصلاحية، ولكن هذه هي النواحي التي تتطلع جميع دول العالم نحو تحقيقها. فالاصلاح المطلوب يجب ان يخدم اهداف ومصالح جميع دول العالم جراء تطوير الهيئة الدولية الى منظمة فعالة وقادرة على ايجاد حلول لمشاكل الكون.

ولاشك ان اي عملية اصلاح لابد ان تبدأ من الوضع المالي، اذ ليس من المعقول او المقبول ان تقف الامم المتحدة سنة تلو اخرى عند حافة الافلاس. فان هذا الوضع يؤثر مباشرة على اداء وكفاءة الهيئة الدولية على كل صعيد، وخاصة في قضية تمويل عمليات حفظ السلام. واول شيء يجب ان تقوم به الولايات المتحدة هو تسديد مستحقاتها (حوالي ١٥٠٠ مليون دولار) لصندوق الامم المتحدة لمساعدة الأمين العام الجديد البدء ببرنامج الاصلاح المطلوب.

وينبغي ان يتم الاتفاق على اسس تكفل وتضمن استدامة تدفق الموارد الى صندوق الامم المتحدة من قبل الدول الاعضاء وبشكل منتظم. لقد تقدمت الدول الاوروبية بمقترحات في هذا الخصوص لبناء نظام مالي قوامه: قدرة الدول الاعضاء على تسديد الاشتراكات التي يجب قياسها بشكل موضوعي ويعاد النظر فيها بانتظام، والتسديد الكامل للاشتراكات بانتظام ايضا. ولم تجر بعد مناقشة هذه المقترحات، كما انه ليس من المعروف رد فعل الولايات المتحدة عليها.

اما بالنسبة لاصلاح مجلس الامن، فهذه من اصعب المهمات التي تتطلب حنكة وحذاقة دبلوماسية وقدرا كبيرا من الاستعداد للتضحية. فاذا اقترح البعض نظاما محكما لاختيار الدول دائمة العضوية في هذا المجلس، فان هذا سيؤدي الى خلافات وربما انشقاقات قد تسيء الى الهيئة الدولية. اما اذا اقترح آخرون نظاما يهدف لارضاء الجميع، فاننا على الاغلب سننتهي بهيئة دولية غير فعالة وعاجزة عن الاداء.

ولكن ان الاوان كي تحسم الدول دائمة العضوية واصدقاؤها من الدول الاخرى موضوع توسيع عضوية المجلس الدائمة والدورية كي يصبح المجلس افضل تمثيلا للواقع المعاش، لاسيما وان الامم المتحدة تقف الآن عند بوابة الالفية الثالثة وفي عالم متغير بشكل جوهري. ولعل الخطوة الاولى في هذا السبيل تكون بالموافقة على انضمام اليابان والمانيا - باعتبارهما اكبر اقتصادين عالميين بعد امريكا، وزيادة عضوية دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية سواء كانت دائمة او دورية بالتبادل بين هذه الدول.

وهناك مجال آخر للاصلاح لايقل صعوبة عن توسيع عضوية مجلس الامن، وهو اعادة تنشيط وتحديد اهداف ودور المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الامم المتحدة. فالبرامج الاقتصادية والاجتماعية التابعة لهذا المجلس متعددة ومتنوعة ومعدومة التنسيق فيما بينها، اذ ان العديد منها اصبح مؤسسة قائمة بذاتها ويتمتع بكيان شبه مستقل. فبالاضافة الى هدر الموارد والطاقات الناجمة عن هذه الفوضى، فان نتائج هذه البرامج لاتحقق ما هو مطلوب منها في اغلب الاحيان.

والمطلوب في هذا السياق ايضا اعادة النظر بترتيب اولويات برامج هذا المجلس والعودة الى الاهتمام بقضايا التنمية الاقتصادية والبشرية، بدلا من الغرق بالاهتمام باولويات جديدة تعنى بالبيئة والحد من النمو السكاني والاوبئة الخ.. فعلى الرغم من اهمية هذه القضايا، فان الاهتمام بقضية التنمية من كل جوانبها هي المهمة الاساسية التي تشكل المجلس الاجتماعي والاقتصادي من اجل تحقيقها. ومطلوب ايضا التنسيق مع عمليات متشابهة تقوم بتنفيذها مؤسسات اقليمية او متعددة الجنسيات مثل منظمة التجارة العالمية والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. فالامم المتحدة لاتستطيع ان تطرح نفسها الجهة الوحيدة القادرة على فعل كل شيء في كل مكان.

اما الجانب الآخر الذي يجب ان يشمله الاصلاح، وبسرعة، هو موضوع عمليات حفظ السلام. فعلى الرغم من الانتقادات اللاذعة التي تتعرض لها الامم المتحدة في هذا الخصوص، فانه يجب الاقرار انه لولا وجود هذه العمليات لكان هناك المزيد من القتلى والمشردين والنازحين في العالم. وهذا يعني انه لايمكن الاستغناء عن عمليات حفظ السلام، بل المطلوب تعزيزها والعمل على تنفيذها بسرعة كبرى ومساعدة الامم المتحدة على الارتقاء بآلياتها المختلفة وتقديم هذه الخدمة باسرع وقت ممكن عند الحاجة اليها.

لقد تعلمت الامم المتحدة من دروس عمليات حفظ السلام في السنوات القليلة الماضية، ويجب أن تبدأ في تطبيق هذه الدروس على صعيد الاستخدام المبكر لقوات حفظ السلام، او على صعيد التحرك المبكر لاجهاض الازمات والعمل على ازالة مسبباتها قبل وقوعها.. ولعل خبرة الامين العام الجديد انان كأمين عام مساعد لعمليات حفظ السلام في عهد غالي، ستساعده على تطوير واداء الدور الذي تقوم به الامم المتحدة في هذا المجال. ولكن تحقيق هذا الغرض يعتمد الى حد كبير على موقف الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وفي مقدمتها الولايات المتحدة التي لانعرف بعد كيف ستتعامل مع الهيئة الدولية خلال الفترة الثانية من رئاسة افريقيا للامم المتحدة.

اما بالنسبة لاختيار الامين العام، فهذه مسألة اصبحت مطروحة بالحاح بعد تجربة المواجهة الامريكية مع قضية غالي، ويجب اعادة النظر بطريقة الاختيار. فنحن نعيش في عالم يفترض انه خرج من مرحلة «الحرب الباردة» ولكن من المؤسف ان نشاهد كيف ان سلوك وثقافة تلك المرحلة لاتزال تسيطر على سياسة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

وهناك عدة افكار مطروحة لتطوير الطريقة التي يتم على اساسها اختيار الامين العام. وبين هذه الافكار ان تتحدد مدة الامين العام بفترة واحدة غير قابلة للتجديد بشرط ان تكون اطول من خمس سنوات. وهناك من يقترح ايضا الغاء نظام التناوب على الامانة العامة بين التجمعات الاقليمية المعمول به حاليا. لاسيما وان معظم هذه التجمعات نالت حظها خلال نصف القرن الماضي، وتبني نظام جديد يعتمد في الدرجة الاولى على الكفاءة وعلى فتح باب الترشيح للمنصب على مستوى العالم واختيار افضل المرشحين بغض النظر عن جنسيته او المنطقة التي تنتمي اليها بلاده، اي توظيف الافضل من بين المرشحين كما تفعل شركات ومؤسسات القطاع الخاص الكبرى.

الا اننا نخشى ان نقول ان ايا من هذه الاصلاحات لن يتحقق بالسرعة المطلوبة ولابالدقة المرغوبة فتحقيق هذه الاصلاحات يعتمد على كثير من العوامل لعل اهمها موقف الدول الاهم والاقوى والاكثر نفوذا وفعالية على توجيه الاصلاح وتسريع وتيرته. فهذه عملية يتوقف مصيرها على نوايا وخطط الدول دائمة العضوية في مجلس الامن، وخاصة الولايات المتحدة للاسباب المعروفة، مستقبل الامم المتحدة وكذلك مصير اعضائها رهينة بيد هذه الدول. فهل تقود الادارة الامريكية في العهد الثاني لكلينتون عملية الاصلاح وتفاجئنا بمبادرة كونية تحفظ لشعوب العالم القلقة والعطشى للنمو والامن والاستقرار، صمام الامان وتحول دون انهيار الامم المتحدة؟

كاتب عربي مقيم في لندن

جيفري ارونسون قارئاً الاستيطان اليهودي

السلام المحتل! (١ - ٢)



محمود حيدر

سيكون للمستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة الحيز الأكبر في مفاوضات الترتيب النهائي بين الحكومة الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني. ولو اضيفت مستوطنات الهضبة السورية المحتلة لبات من الصعب القول ان مجرى السلام بين العرب واسرائيل قد شق سبيله الى نهايته المأمولة. ولئن كان لمستعمرات الجولان ظروفها الخاصة في المفاوضات بين دمشق وتل ابيب، وهي تتعلق اصلا بقواعد عامة واستراتيجية للسياسات التي تحكم تصرف العاصمتين تجاه بعضهما البعض.. فان المستعمرات في غزة والضفة الغربية تبدو كمشكلة جوهرية في اطار التفاوض حول «الوضع النهائي» او «الوضع الدائم» بحسب أدبيات ووثائق اوسلو والمؤتمرات التي تلتها.

ومهما يكن من أمر، فالاستيطان اليهودي في الأراضي العربية المحتلة ليس مجرد مطلب أمني استراتيجي فحسب، وانما هو في جوهره مفهوم وجودي ويتصل بتكوين الدولة اليهودية نفسها. وهكذا فان الأمن والسيادة كموضوعين وجوديين بالنسبة لاسرائيل، لا يوازيهما في الاهمية والضرورة سوى موضوع الاستيطان. وهذا ما اشار اليه وزير الدفاع الاسرائيلي بعد حرب حزيران ١٩٦٧ موشي دايان حين رأى ان المستعمرات الاسرائيلية حيوية، لا لأنها تستطيع توفير الامن افضل من الجيش، بل لانه من دونها لا يمكننا الاحتفاظ بالجيش في هذه المناطق. ضمن دون المستوطنات تصبح القوات الاسرائيلية جيشا اجنبيا يحكم شعبا اجنبيا.. ومنذ الانتصار الاسرائيلي في حرب ٦٧، لم تكن المسألة الاهم التي تواجه صانعي السياسة في اسرائيل هو الاستيطان او عدمه، بل اين يقام هذا الاستيطان. فالمستعمرات التي بناها حزب العمل في إبان فترة ١٩٦٧ - ١٩٧٧ من حكمه، كانت تقام بموجب ما كان يعتبر في السياق الاسرائيلي مفهوم الحد الأدنى من المتطلبات الاقليمية والايديولوجية. وان ظل هذا الحد في توسع مستمر. وقد تجسدت خطط حزب العمل الاستيطانية بما صار يعرف باسم «خطة آلون». وقد دعت هذه الخطة الى ضم ما يقارب الربع (ازداد لاحقا الى نحو ٤٠٪) من مساحة الضفة الغربية بما فيها: القدس وجورها - «حزام أمني» عرضه ٢٠ كلم يمتد على طول وادي الأردن - صحراء يهودا بأسرها.. وقد شمل الخليل.

على كل حال فسيكون هذا الموضوع الخطير بأبعاده الاستراتيجية محور البحث الذي قدمه الباحث الامريكي جيفري ارونسون في اطار متابعاته التخصصية لقضايا الاستيطان في الأراضي العربية المحتلة. ولعل ارونسون الذي هو احد ابرز الخبراء الدوليين بموضوع الاستيطان كيف احاط الخبير الامريكي بموضوع الاستيطان. وما هي المحاور التي ركز عليها من أجل ان يمنح موضوعه الأهمية المطلوبة؟

بعد المقدمة يعمد جيفري ارونسون لى انتهاج مقاربات تلحظ توازنا بينا بين المفهوم النظري للاستيطان وتجلياته الميدانية. وهو بهذا يقدم اطروحات للنقاش العملي من غالب الظن ان تكون موضع تداول بين المفاوضين الفلسطيني والاسرائيلي. واكثر من هذا فان المؤلف الذي هو على صلة بدوائر القرار في الولايات المتحدة الامريكية ربما لن يكون غائبا عن أجواء الخطط والمواقف والتصورات التي يضعها اكثر من مسؤول امريكي يتابع المسار الفلسطيني - الاسرائيلي. وخصوصا وزير الخارجية وارن كريستوفر والمنسق العام لعملية السلام دنيس روس وسواهما. من هذا الوجه بالذات تكتسب اطروحات الاستيطان التي قدمها أرونسون اهمية خاصة. وهي اطروحات تفيد في كشف الثوابت وتحولات المواقف الاساسية الفلسطينية والاسرائيلية والامريكية بصدد الاستيطان ومأزق التعاطي مع المرحلة النهائية من المفاوضات.

في الثوابت والمتغيرات

خمس موضوعات هي مدار البحث الذي قدمه الباحث الامريكي تحت عنوان «مستقبل المستعمرات الاسرائيلية في الضفة والقطاع»:
فكرة الاستيطان ودورها في السياسة الاسرائيلية - الاستيطان في ظل رابين - استيطان القدس - عملية اوسلو والاستيطان - الاستيطان ودبلوماسية ما بعد اتفاق القاهرة - والسياسة الامريكية حيال المستعمرات.

ان هذه الموضوعات على اهميتها وخطورة البحث فيها فهي تدخل ضمن دائرة الثوابت والمتغيرات المتعلقة بموضوع الاستيطان ومستقبله. وقبل قرار حكومة بنيامين نتانياهو تشجيع الاستيطان والاستمرار ببناء المستوطنات واستقدام المهاجرين كان ثمة ما يشبه التجميد في عهد حكومة حزب العمل، اذ على الأقل كانت العمليات الاستيطانية تتم في صورة مستترة نسبيا بهدف تمكن حكومة بيريز من تمرير استراتيجيتها السلمية مع الفلسطينيين والدول العربية الأخرى. وحتى كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ كانت الوقائع الاستيطانية تشير الى ما يلي:

هناك ١٧٦ مستوطنة في الضفة الغربية وقطاع غزة و ٣٦ مستوطنة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة، وقد توزعت هذه المستوطنات على الشكل التالي:

- الضفة الغربية: مستعمرات اسرائيلية ١٥٠ مستعمرة
- مستوطنون اسرائيليون: ١٤١٫٠٠٠ مستوطن
- سكان فلسطينيون: مليون نسمة

القدس الشرقية:
- مستعمرات اسرائيلية: ١٠ مستعمرات
- مستوطنون اسرائيليون: ١٢٠٫٠٠٠ مستوطن
- سكان فلسطينيون: ١٨٠٫٠٠٠ نسمة

قطاع غزة:
- مستعمرات اسرائيلية: ١٦ مستعمرة
- مستوطنون اسرائيليون: ٦٠٠٠ مستوطن
- سكان فلسطينيون: ٨٣٠٫٠٠٠ نسمة

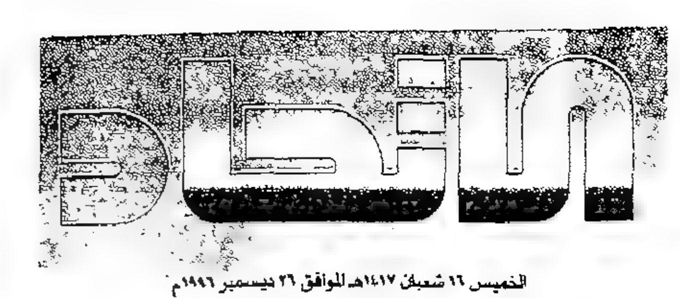
مرتفعات الجولان:
- مستعمرات اسرائيلية: ٣٦ مستعمرة
- مستوطنون اسرائيليون: ١٢٫٠٠٠ مستوطن
- سكان سوريون: ١٥٫٠٠٠ نسمة

كاتب وباحث لبناني

طبعت في مطابع مؤسسه الاتحاد بأبوظبي تلفون ٤٥١٦٠٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤ (٠٠٢٠٢) ٣٤٨٤٦٣١ (٠٠٢٠٢)
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧ (٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الفاتح) ت: ٧٧٢٢٥ (٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢ (٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١ (٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٧٤٣ (٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٣٤٢٤٥٢ (٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤ (٠٠٩٦٨)
عمان (محمد الخطايبة) ت: ٨٤٧١٧٩ (٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٣٧١٦٧٧٨ (٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عسف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١ (٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١ (٠٠٣٣١)
بون (برهان شاوي) ت: ٩١٢٢٦٨٥ (٠٠٤٩٢٥)
صنعاء (احمد الحلي) ت: ٢٧٤١٣٩ (٠٠٩٦٧١)
تونس (هشام الدامرجي) ت: ٢٩٢١١٣ (٠٠٢١٦٢)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣ (٠٠٩٢٥٢١)
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨ (٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٣٢٣٥٠ (٠٠٩٧٣)
براغ (وكالة بابلون) ت: ٤٢٢٧٨٦٨ (٠٠٤٢٢)

المكاتب
مكتب دبي: بدالة/ت ٧٢٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣٦٦٦٩ - ص.ب ٢٤٤٦ - الاعلانات: ت ٧٣٣٢٣٣ - ٧٢٦١١٢ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع: ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٢
مكتب العين: [illegible]
مكتب الشارقة: [illegible]
مكتب رأس الخيمة: [illegible]
مكتب الفجيرة: [illegible]
رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
e-mail address: alithp01.net.ae

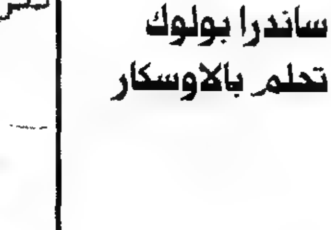


الخميس ١٦ شعبان ١٤١٧هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٩٦م

إقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

الاب الروحي للمافيا الروسية يتبرع للرئيس الامريكي

انفراج أزمة سيارات الاجرة في ابوظبي







ساندرا بولوك تحلم بالاوسكار

لنقص الاعتمادات

الطيران الحربي ممنوع من الاقلاع

باريس - سيد حمدي

■ يتندر الفرنسيون هذه الايام على اغرب حالة عطل فني تشهده بلادهم. فقد تقرر ايقاف اي طلعات تدريبية تقوم بها طائرات القاعدة العسكرية رقم ١٣٣ في نانسي - اوشي بسبب عدم وجود اعتمادات مالية كافية لشراء وقود المحركات. وتبين ان الوقود المتوافر تم استهلاكه بالكامل منذ الثالث عشر من الشهر الحالي.

وقال قائد القاعدة ان الطائرات وهي من طراز «ميراج ٢٠٠٠» ستعاود طلعاتها في الثاني من يناير القادم بعد ان وصلت الاعتمادات الخاصة بالسنة الجديدة.. وكان اكثر المواقف طرافة الحفل الذي اقامه الطيارون ومساعدوهم للزملاء الجدد الذين التحقوا حديثا بالخدمة في القاعدة. فقد جرى العرف على ان يتم تقديم الطائرات لهم عبر عدة طلعات في أجواء المنطقة. واضطر القائد الى تقديم الطائرات التي سيستخدمونها اثناء الخدمة وهي رابضة على الارض دون ان تتحرك، وسط تقدير الجميع للظرف الطارئ الذي حال دون ان يتخذ الاحتفاء بالزملاء الجدد شكله المعتاد.

وقد أكد القائد للعاملين في القاعدة عدم وجود وقود للطلعات التدريبية، لكنه اشار في الوقت نفسه الى ان قيادة سلاح الطيران الفرنسي لديها احتياطات من الوقود لاي مهمة طارئة ذات طابع استراتيجي قد تفرضها الظروف. وعلق احد ضباط القاعدة على الموقف بقوله «علينا ان نشد الحزام مثل بقية الشعب الفرنسي». ويعاني الطيارون من مشكلة حقيقية في ظل ازمة الوقود. اذ لم يعد بمقدورهم تحقيق معدل ساعات الطيران التدريبي لهذا العام ويبلغ مائة وثمانين ساعة وذلك بفارق يتراوح بين اربع وخمس ساعات».

ولاتتوقف المشكلة عند هذا الحد، لأن عدم تحقيق عدد الساعات المطلوب سيعرض قيادة سلاح الطيران للوم من قبل قادة حلف شمال الاطلسي الذي انضمت فرنسا الى جناحه العسكري بشكل كامل مؤخرا. لكن الفرنسيين يبدون ثقة كبيرة في طياريهم رغم القصور الطارئ ويعتبرون ان كفاءتهم لاتهتز لمثل هذا السبب. والمعروف ان عددا من الطيارين الفرنسيين يشاركون مرة كل عام في مهمة استعراضية في صحراء «نيفادا» حيث يخوضون معارك مع نظرائهم الامريكيين في أجواء المنطقة دون استخدام الأخيرة. ويحقق الطيارون الفرنسيون في مثل هذه المعارك الوهمية نتائج طيبة عادة.

والملاحظ ان اجراءات التقشف وضغط الانفاق التي تتبعها حكومة آلان جوبيه لم تنعكس على سلاح الطيران فقط في مجال الوقود، بل خضعت فواتير الهاتف والتدفئة للمزيد من المتابعة الصارمة لضبط المصاريف.



المحاماة.. نعم للتوطين ولكن!

إذا ذكر التوطين ذكر التأهيل، فالتوطين والتأهيل وجهان لعملة واحدة في كافة المهن. وبدون التأهيل يتحول التوطين الى شعار نطرب به ونصفق له دون قدرة على نسج العلاقة بين لغة العقل ولغة القلب.

هذه الحقيقة لم تغب عن قرار توطين مهنة المحاماة رقم ٢٣ لسنة ٩١ في شأن تنظيم مهنة المحاماة الذي صدر قبل ٥ سنوات وبدأ تطبيقه يوم ٢٣ ديسمبر الحالي المادة العاشرة التي تنص على قصر الظهور والترافع أمام المحاكم بكافة درجاتها على المحامين المواطنين، وبقدر ما كانت فترة الخمس سنوات فرصة لتعديل أوضاع المهنة فقد كانت فرصة لتعديل أوضاع المحامين الوافدين أكثر منها لتعديل أوضاع المحامين المواطنين، لأن الأمر مرهون بعدة عوامل منها اتساع قاعدة المحامين المواطنين، واكتسابهم الخبرة المطلوبة وامتلاكهم زمام المرافعات واكتسابهم ثقة الموكلين من الأفراد والمؤسسات والشركات. والأصل أن تكون القضايا المرفوعة أمام المحاكم كلها بيد محامين مواطنين مجربين وذوي خبرة ميدانية. وأن لايكون العديد من المحامين المواطنين تسربوا من المهنة الى مهن أخرى وأن يكون العدد كافيا وخريطة انتشارهم متوازنة، فهل تحقق ذلك قبل بدء تنفيذ القرار؟

سؤال علينا أن نطرحه بصراحة وشجاعة إذا علمنا ان عدد الهيئات القضائية يبلغ ١٥٠ هيئة بينما عدد المحامين المواطنين يبلغ ١٥٠ محاميا فقط، نقول ذلك من منطلق التأييد التام لفكرة التوطين والحرص التام على نجاح المحامي المواطن والثقة التامة بكفاءاتنا الوطنية. اننا نفرح لفرح محامينا المواطنين، ونسعد لنجاحهم في أداء هذه الرسالة، وعلينا أن ندعمهم ونأخذ بأيديهم، وحتى تكتمل الفرحة وتأخذ مداها من الصدقية والموضوعية لابأس من ابداء بعض الملاحظات:

أولا: ان الكرة في ملعب المحامين المواطنين الذين هجروا ممارسة المهنة ميدانيا واكتفوا بوظائف حكومية أخرى. فهؤلاء مهما كانت سنوات تخرجهم من الجامعات طويلة فهي سنوات خدمة لا سنوات خبرة، وهؤلاء مع الاحترام الشديد محامون موظفون وليسوا ممارسين.

ثانيا: هنالك قضايا يتولى المرافعة فيها نخبة من أشقائنا العرب ذوي الخبرة والكفاءة والباع الطويل في المهنة لايمكن بترها فجأة وتحويلها الى غيرهم لأن في ذلك اهدارا لجهودهم وأتعابهم، وقد يترتب عليه اهتزاز الثقة بين الموكل والمحامي الجديد. فلابأس إذن من الصبر حتى انتهاء مثل هذه القضايا المعلقة.

ثالثا: ثمة محاذير من أن يتحول محامينا المواطن في حال إمساكه بخيوط قضية قديمة والمرافعة عنها الى مجرد صدى يردد ما يلقنه المحامي السابق (المستشار) في اطار من تبديل الأسماء والديكور وهو ما لانقبله لمحامينا المواطن.

رابعا: لا ضير إذن من أن تكون هناك تعليمات تفسر قرار التوطين بأن يصار الى حصر المرافعات الجديدة بالمحامين المواطنين. هذا إذا لم يكن ثمة مجال لتمديد الفترة الانتقالية ولو بقرار من مجلس الوزراء طالما ان الموضوع يتعلق بالتطبيق وليس بالمبدأ الذي يتفق الجميع عليه وهو مبدأ التأهيل قبل التوطين.

ناصر الظاهري



علي جاسم

اذا كان التوطين حلما غاليا على نفوس جميع أبناء الوطن، فإن الأحلام لاتتحقق بالشعارات والأمنيات، وانما بالعمل الجاد المنظم، وفي ظل مظلة تشريعية تفتح ابواب العمل امام الكوادر المواطنة المؤهلة.

فليس معقولا ولامقبولا ان يعاني شبابنا من البطالة، وينتظموا في صفوف طويلة امام مواقع العمل او في قوائم الانتظار، بينما تمتلئ مواقع الانتاج والخدمات بكوادر غير مواطنة لاتحمل اية مميزات اضافية، بل ولاتحمل من المؤهلات العلمية والشهادات الدراسية الا بقدر مايحمله المواطنون.

وتوطين مهنة المحاماة والذي بدأ فعليا امس، هو نموذج يستحق ان يحتذى وان يطبق على قطاعات اخرى، فالتوطين تم في ظل مظلة تشريعية متمثلة في المادة العاشرة من القانون رقم ٢٣ لسنة ١٩٩١ في شأن تنظيم مهنة المحاماة، وتم كذلك في اطار برنامج زمني محدد يتيح لمكاتب المحاماة تعديل اوضاعها دون اربلك للعمل، فقد منح القانون مهلة ٥ سنوات كاملة للانتقال الى مرحلة التوطين الكامل.

والقانون بدوره استند الى معطيات محددة ومؤشرات علمية تؤكد انه قد اصبح لدينا اعداد كافية من المحامين المواطنين المؤهلين تأهيلا عاليا والذين اكتسبوا خبرات واسعة من خلال الممارسة الطويلة لمهنة البحث عن الحقيقة والدفاع عن اصحاب الحقوق والترافع في ساحات القضاء.

وفي ظل هذه المعطيات يصبح استمرار الاستعانة بكوادر غير مواطنة امرا غير منطقي، ويصبح من حق الكوادر المواطنة ان تأخذ حقها كاملا في ممارسة المهنة التي امتلكت كل ادواتها وتسلحت لها بالعلم والمعرفة والتجربة وخبرة الممارسة العملية.

وأمس الاول، كان يوم المحامي المواطن الذي نجح بتفوق، وهو النجاح الذي اكده مدير دائرة التفتيش القاضي بوزارة العدل، عندما اكد ان جلسات المحاكم تنعقد في مواعيدها المقررة، وعندما اظهرت متابعة التطبيق قدرة المحامين المواطنين على أداء واجباتهم المقررة قانونا امام المحاكم بمختلف دوائرها.

نحن اذن امام تجربة اكتملت فيها جميع عناصر ومقومات النجاح، الأمر الذي يجعلنا نطالب بأن يكون توطين مهنة المحاماة خطوة مهمة في اطار خطة التوطين العامة التي تسعى اليها الدولة، وان نطبق نفس الاسلوب، وخصوصا فيما يتعلق بالالزام التشريعي على جميع القطاعات الأخرى.

أضواء الفرح.. والالم في وطن الرسالات.

«الذيبة» تسقط في شباك صياد برأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: تمكن الصياد حسن علي الشري في منطقة غليلة برأس الخيمة من اصطياد سمكة ضخمة من نوع «الجرجور» ويطلق الصيادون المحليون عليها اسم (الذيبة) وهي من الانواع المفترسة وتتميز بأسنانها الحادة الكبيرة والتي تشبه المنشار مما يؤكد انها شرسة للغاية، وقام الصياد بسحبها الى سوق الاسماك برأس الخيمة، وتزن هذه السمكة حوالي ٥٠٠ كيلوجرام وطولها حوالي ٣ امتار ويستخدم اهالي الامارات كبد السمكة في تشحيم السفن الخشبية حيث تستخرج منها مادة تسمى (الصل) لدهان السفن الشراعية وسفن الصيد والأسفار كما تباع زعانفها الكبيرة لتصنع منها الاحذية والحقائب النسائية وغيرها.

سطو على مصرف.. بورقة!

■ ذكرت الشرطة الامريكية ان لصا غير محترف ومتردد حاول عبثا السطو على مصرفين في فيرفاكس بولاية فيرجينيا بفارق دقائق معدودة.

فقد دخل الشاب، وهو في العشرين، المصرف الاول، وقدم للموظفة ورقة تهديد يطلب فيها الحصول على مال، فقالت له بهدوء تام انها في حاجة الى كيس تضع فيه المبلغ الذي يطالب به. ولسوء حظه، لم يكن مع اللص اي كيس، فحمل ورقته وخرج من المصرف خائبا. وبعد عشر دقائق دخل الى مصرف ثان يقع على بعد نحو كيلومتر من الاول، على ماذكر متحدث باسم شرطة فيرفاكس، حاملا ورقته نفسها، فسألته الموظفة «اتريد المبلغ نقدا او شيكات»؟ فوقف اللص والحيرة ظاهرة على وجهه ثم استعاد ورقته وخرج من المصرف.

وقال المتحدث «لم يكن حظه جيدا». ولم تكن الشرطة قد القت القبض بعد حتى امس الاول على هذا الرجل الابيض الذي كان يعتمر قبعة بيسبول زرقاء ويرتدي قميصا رياضيا.

وأخيرا.. اصلاح السيارات في لبنان بأمر الشرطة

■ بيروت - الاتحاد: حسمت وزارة الداخلية اللبنانية امرها اخيرا واصدرت قرارا منعت بموجبه ادخال اي سيارة لاصلاحها بعد تعرضها لحادث الا بموجب تصريح مسبق من الشرطة.

وجاء هذا القرار للحد اولا من حالات الصدم وفرار السائقين وايضا لمراقبة سلامة السيارات.

واشار بيان احصائي الى ان عدد السيارات المسجلة في سجلات الوزارة بلغ مليونا واربعمائة الف سيارة يعتقد ان حوالي المليون سيارة لاتزال تعمل رغم ان بعض مواصفاتها تفتقر لقواعد السلامة العامة.

ولاتوجد في بيروت والمناطق الاخرى اماكن خاصة لاصلاح السيارات بل تنتشر الكراجات في الأحياء والشوارع الرئيسية بانتظار تطبيق قرار يقضي بتخصيص منطقة صناعية مخصصة لاصلاح السيارات.

ويمكن مشاهدة سيارات يعود تاريخ صنعها الى عام ١٩٦١ وصولا الى عام ١٩٩٦، وكثيرة هي المرات التي تشاهد فيها سيارات متهالكة ناقصة الهيكل وهي تجتاز بعض الشوارع دون أن يتم ضبطها. ورغم الاجراءات التي تجهد وزارة الداخلية اللبنانية لتطبيقها فإن الكثير من المواطنين لايزالون يفتقرون الى سلامة تطبيق هذه الاجراءات.

رجال الاردن اكثر رشاقة من نسائها

■ عمان - الاتحاد: كشفت دراسة ميدانية اردنية ان متوسط أوزان الذكور قريب جدا من المثالي، فيما تزيد اوزان النساء عن ٩ كلجم عن الوزن المثالي المفترض. مما يعني ان الرجال اكثر رشاقة من النساء، وارجعت الدراسة ذلك الى عدم ممارسة الغالبية العظمى من النساء للرياضة، واتباع انماط تقليدية من الغذاء.

واوصت الدراسة صانعي الاحذية باعتماد القياسات التي توصلت اليها، باعتبارها الأكثر مبيعا في الاسواق، مع اعتماد النمط الانجليزي في صناعة الاحذية للذكور والاناث وعدم الأخذ في الاعتبار الموديل والشكل الخارجي فقط، وقالت الدراسة ان المتوسط الحسابي لقياس حذاء للذكور للفئة العمرية من ١٤ - ١٧ سنة هي ٥ر٤٠ وللفئة ١٨ - ٤٥ هي ٨ر٤١، اما للاناث فهي ٧ر٣٧ للفئة العمرية ١٤ - ١٧ و ٩ر٣٧ للفئة ١٨ - ٤٥ سنة.

وتهدف الدراسة التي أجرتها مؤسسة التدريب المهني لتقديم المعلومات لاربعين بعدا من ابعاد الجسم، يمكن استخدامها في تحديد مواصفات مقاعد وادراج وطاولات الطلاب، والارتفاعات الملائمة للآلات المستوردة او المصنعة محليا، والمساهمة في رفع جودة الصناعة المحلية لتتناسب مقاسات واحتياجات المستهلك.

قنبلة الانترنيت انفجرت في الصبيين

■ ذكرت الشرطة الاسترالية امس ان صبيين استراليين اصيبا بحروق من الدرجتين الاولى والثانية في انفجار قنبلة كانا يقومان باعدادها استنادا الى معلومات على شبكة الانترنيت.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الصبيين (١٣ و ١٤ عاما) وهما من كارديف (شمال سيدني) اسقطا سهوا شمعة في وعاء يحتوي على مواد متفجرة. ونقل الاصغر منهما سنا الى المستشفى للمعالجة.

واوضح ان «الصبيين قالا للشرطة انهما كانا يطبقان المعلومات لصنع قنبلة وردت على شبكة انترنيت».

مليونا تاجر مخدرات في روسيا وصحافيو المستقبل «مساطيل»!

■ ذكرت صحيفة «كومسوموك بابرافدا» انه يوجد في روسيا الآن نحو مليوني تاجر مخدرات افغاني وطاجيكي وباكستاني وتشيتشيني.

وقالت ان عدد مدمني المخدرات المسجلين رسميا في روسيا يزيد على ١٣٠ الف فرد بالاضافة الى ٢٠ الف مريض بالتسمم من فرط تعاطي المخدرات.

واضافت الصحيفة ان هذه الارقام غير دقيقة لعدم وجود احصاءات لحصر مدمني المخدرات. واشارت الى ان خبراء وزارة الداخلية يقدرون عدد مدمني المخدرات في روسيا بمليوني فرد وان نحو نصف مليون فرد منهم في حالة متأخرة لايفيد معها العلاج.

واضافت الصحيفة ان موسكو وحدها بها ٧٠ الف مدمن مسجل رسميا في مصحات العلاج وذلك بزيادة ٢٠ الف شخص عن العام الماضي علما بأنه لايقبل على تسجيل نفسه في هذه المصحات إلا من فقد القدرة على المقاومة تماما.

وذكرت الصحيفة ان السلطات تصادر ٢٥٠ طن مخدرات من الاسواق سنويا.

ونسبت الى فلاديمير تشاركيموف رئيس قسم مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية ان الهيروين قد انتشر في روسيا وان الماريجوانا منتشرة على نطاق واسع بين كافة طلاب المعاهد الدراسية العليا والجامعات في موسكو دون استثناء وخاصة كلية الصحافة. واضافت انه يمكن شراء مخدرات جيدة النوعية في جامعة باتريس لومومبا في موسكو على امتداد ساعات الليل والنهار.

ريو تعلن الحداد لأجل قرد

■ اعلن عمدة مدينة ريودي جانيرو البرازيلية الحداد رسميا لمدة اسبوع على وفاة اشهر قرد شمبانزي في المدينة.

وذكر راديو «لندن» ان القرد ويدعى «ماكاكو تيا» البالغ من العمر ٣٣ عاما لفظ انفاسه الاخيرة متأثرا بمرض السكر في حديقة حيوان ريو.

واشار الراديو الى ان هذا القرد كان قد اكتسب شهرة واسعة قبل ثمانية اعوام عندما اختاره سكان ريو الذين ضجوا من فساد السياسيين مرشحا لهم في الانتخابات البلدية وحصل على مايقرب من نصف مليون صوت.

وقد اشتهر هذا القرد باستخفافه ومداعباته للشخصيات الشهيرة. وقد عرض التليفزيون البرازيلي صورا لموظفي حديقة الحيوان وهم يذرفون الدمع على القرد الفقيد.

شاي مغذ لفقراء الهند

■ تعتزم مجموعة للصناعات الغذائية في الهند طرح صنف غذائي جديد اطلقت عليه اسم «الشاي المغذي» ليتناوله فقراء الهند في المناطق الريفية.

وذكرت صحيفة «تايمز اوف انديا» ان الصنف الجديد يحتوي بالاضافة الى الشاي على السكر الاسمر والشيكوريا والشعير وعدد من الاعشاب الهندية المغذية والمقوية للجهاز المناعي.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر الشركة وهي «هندوستان ليفر» ان هذا المنتج الغذائي الجديد سيتيح للشركة فتح اسواق جديدة في المناطق الريفية حيث اعتاد الهنود الفقراء تناول الشاي لقتل الاحساس بالجوع وبالتالي يمكن ان يكون الشاي المغذي هو الوجبة الشعبية الاولى في قرى الهند.

وأشارت مصادر الشركة المنتجة الى ان الصنف الجديد يمكن ان يكون مكملا غذائيا للاطفال.

ومن المتوقع ان يبلغ سعر الكيلوجرام من هذا الشاي الجديد الذي اطلقت عليه المجموعة اسما تجاريا هو «شاي جاتنا» ٢ر١ دولار وهو سعر يقل عن الشاي العادي.

ومن ناحية أخرى تستعد الشركة للاندماج مع شركة «روك بوند ليبتون انديا» لانشاء مجموعة ضخمة لتصنيع المواد الغذائية يبلغ حجم اعمالها ٩ر١ مليار دولار.

شاعر المطر والسفر والرمق الاخير

التنوير في الخليج والجزيرة العربية

جدل الكلام والصمت.. وشهادات في جماليات لطيفة الزيات

يعتبر الابداع الأدبي عاملا مساعدا للمؤرخين

اسماعيل فهد اسماعيل: المجتمع الخليجي جديد على فن الرواية

ربما ان اسماعيل فهد اسماعيل من الروائيين القلائل الذين يصرون على التحدي الروائي في الخليج، على صعيد الذات من حيث تمسكها بهذا النمط الابداعي، ثم على صعيد المحيط، غير أنه ان كان هذا المحيط الجماهيري مازال يقبل على الرواية او انه يكتفي في زمن المرئي على تناول وجبة قرائية قصيرة جدا على شكل قصيدة او قصة.

لذلك حاولنا في هذا اللقاء ان نقلب السطور الثقافية التي يخطها الروائي اسماعيل فهد اسماعيل في مكونات وعيه للتاريخ والحاضر وما بينهما من ابداع.

قبل ايام فقط اصدر سباعية «زمن العزلة» وهي اضخم عمل روائي يصدر حتى الآن في الكويت بهذا الحجم، وربما كان في الخليج كذلك. ورواية «احداثيات زمن العزلة» كانت نشرت على حلقات في احدى الصحف قبل ان يصدرها الروائي في سبعة اجزاء هي: «الشمس في برج الحوت» و «الحياة وجه آخر» و «قيد الاشياء» و «دوائر الاستمالة» و «ذاكرة الحضور» و «الابابيليون» و «العصف».

قبل ذلك اصدر احدى عشرة رواية وعدة مجموعات قصصية وعددا من الدراسات.

ما الذي تبوح به ذهنية الروائي اسماعيل فهد اسماعيل في هذا اللقاء؟

■ بعد هذه الاصدارات الكثيرة لمؤلفاتك.. هل بامكان الكاتب ان يعيش من وراء كتبه في العالم العربي.. اي هل تحقق الكتب دخلا مرموقا لصاحبها في اسواقنا الثقافية؟

□ العالم العربي عامة، وربما العالم الثالث كله على الوتيرة نفسها فيما يخص هذا الموضوع، فليس هناك - كما اعتقد - من كاتب يعيش مما تدر عليه كتبه بالشكل المطلوب، الا اذا كان كاتبا ملحقا بسلطة ما، او ممولا من جهة متمكنة ماديا. ما عدا ذلك فان نسبة توزيع الكتاب، إن كان ادبيا محضا، لا يمكن ان توفر مردودا معيشيا كافيا. لعل بعض الكتب المتعلقة بالطبخ واعمال السحر والشعوذة، والكتب التي تتصيد الفرص.. وحدها تشذ عن هذه القاعدة.

■ أليست مفارقة حين نرى ان كولن ولسون اصبح ثريا من خلال مبيعات كتبه، وكذلك غابرييل ماركيز..؟

□ ولسون له قراء باللغة الانجليزية، وهؤلاء يحرصون على اقتناء الكتب بالملايين، وبالتالي فان اي طبعة واحدة للكتاب ناجحة، فهي كفيلة بأن تؤمن للكاتب معيشة طول العمر. اما فيما يخص ماركيز، ولانه يكتب باللغة الاسبانية، وبما ان هذه اللغة لا يقل عدد قرائها عن قراء الانجليزية كثيرا، بالتالي يمكننا ادراج ماركيز ضمن هذه المعادلة، فاذا اضفنا فوزه بجائزة نوبل.. والشهرة المترتبة على ذلك، وانتشار ادبه على المستوى العالمي، يمكننا حينها الاجابة على السؤال.

مصادر اخرى للعيش

■ هل يمكن ان نستثني احدا من ادباء العالم العربي، وبخاصة من لهم جماهير من شرائح ليست فقط نخبوية.. مثل نزار قباني؟

□ ايا كان حجم الجمهور العربي الذي يقرأ لذاك الكاتب او الشاعر، فان مردود الكتاب غير واف، فلو افترضنا ان نزار قباني طبع من ديوانه الشعري عشرة الاف نسخة، وهذا رقم خيالي في العالم العربي، فان كلفة الطباعة والورق واجرة اليد العاملة والنسبة التي تعود الى موزع الكتاب ناشره تجعل ما ينوب صاحب الكتاب لا يمكن ان يتجاوز عشرة بالمئة الى خمسة عشر في احسن الاحوال، واذا اخضعنا رقم الكتب المطبوعة وسعر الكتاب للنسبة المشار اليها سنويا لادركنا ان مردود الكتاب لا يكفي لشراء ملابس لائقة وسكن او الانتقال من بلد الى آخر.

لكن الذي يحدث ان الكاتب مطالب بايجاد مصادر اخرى لعيشه، كأن يكون موظفا او كاتبا تليفزيونيا او سينمائيا او تاجرا او صحفيا..

■ أعتمدت في روايتك الاخيرة «احداثيات زمن العزلة» على ركيزة واقعية بنسبة عالية، فمتى لعب الخيال دوره في هذه الرواية، وهل الواقع وحده يكفي لصنع عمل ابداعي؟

□ نستطيع ان نقول ان هذه الرواية تمثل ملاحقة آنية للحدث، ومحاولة للالمام بما هو عام في الداخل والخارج (الكويت) والداخل والخارج (الشخصية الراوي)، اضافة الى استعانة العمل بوثائق متوفرة ومتابعة احداث لابد منها على الساحة العربية او العالمية، بما يعطي الحدث الاساسي مبررا ت تواصله اليومي بزمن الحدث العلم. وعن رأيي الشخصي فيما يخص الكتابة الروائية عامة، اقول عنها لابد ان تكون واقعية او تنحو منحى الواقع بما يوهم بأنها واقع معاش.

مستنقعات ضوئية

■ طالما انت موقن بهذه النظرية، فهل يمكن ان نصدق بأن العلاقة بين «حميدة» بطل روايتك السابقة «المستنقعات الضوئية» وبين الضابط الذي يسجن «حميدة».. هل نصدق انها علاقة واقعية حدثت على ارض الواقع فكيف الضابط ان يصطحب سجينته الى السينما - كما ورد في تلك الرواية؟

□ اقول من جديد ان الرواية لكي تكون مقنعة، لابد ان تكون واقعية المنحى اي أما تكون حادثة.. او ممكنة الحدوث، حتى وان كان ذلك بشكل استثنائي.. وان كان ضابط السجن في رواية «المستنقعات الضوئية» غير مقبول عامة، اوقد لا يحسب ضمن التسلسل الهرمي العسكري، الا ان هناك عسكريين تفردوا عن القاعدة وتمردوا عليها. ويبقى الحكم النقدي مرهونا بمدى تقبلنا لهذه الشخصية او تلك بالافعال الصادرة عنها.

■ باعتبار ان روايتك الاخيرة تعتبر تدوينا للتاريخ، فالى اي مدى يمكن للمؤرخ ان يرجع للاعمال الابداعية وبخاصة الروائية، في حال اراد ان يؤرخ لفترة ما. اي هل يمكن الوثوق بالاعمال الروائية في التاريخ؟

□ الادب في كل حالاته هو انعكاس فني للواقع، والعلاقات القائمة داخل اي عمل ادبي او فني هي بهذا الشكل امتداد او تمثيل للعلاقات القائمة في الواقع، الكتابة اذا توفر لها الصدق وهذا شرط اساسي لا غنى عن الاستعانة بها لدى المؤرخ.. بلزاك على سبيل المثال وهو يكتب من وجهة نظر منحازة ضد افكار الثورة الفرنسية الا انه رغم ارادته ارخ للاسباب المؤدية لها من خلال عرضه الصادق لتفسخ المجتمع الارستقراطي. وقد استفاد ماركس من اعمال بلزاك وهو يتصدى للكتابة في التاريخ، رغم تعارضهما بالرأي والمبدأ لفهم المجتمع الفرنسي في ذاك العصر، واذا اخذنا ولكنر ورغم كوننا نلمس من خلال كتاباته موقفه المعارض للتحولات الديمقراطية وانحيازه للجنوب ضد الشمال ومناداته بعودة الرق للعمل في مزارع القطن في تكساس، الا انه دون ارادته رصد التحولات التاريخية التي طرأت على المجتمع الامريكي في النصف الاول من هذا القرن، مما يتيح الفرص لأيما مؤرخ للعودة الى كتبه، واذا اردنا ان نأخذ شاهدا معاصرا من عالمنا العربي فلدينا نجيب محفوظ في اعماله الروائية التي سبقت ثورة يوليو، والتي ارخت الصراعات الاجتماعية والسياسية المحتدمة في الساحة المصرية ممثلة بمختلف التيارات في تلك الفترة من خلال رواياته تلك، فاذا تجاوزنا الى رواياته فيما بعد ثورة يوليو مثل «ثرثرة فوق النيل» و «اللص والكلاب» و «اولاد حارتنا» و «الشحاذ» و «المرايا»، نجد انه بدأ يرصد حركة المجتمع المصري بتحولاته ما بعد ثورة يوليو. اقول ان الشرط الاساسي للادب لكي يساعد المؤرخ لابد له أن ينهج صدقا فنيا وموضوعيا. والكاتب المبدع برأيي لابد له ان يكون صادقا حتى وان رصد حركة تاريخية لا ينسجم ايديولوجيا مع معطياتها.

محاولات فشلت

■ العديد من الكتاب العرب والادباء هربوا الى لغات اخرى غير العربية وكتبوا فيها مثل امين معلوف ومحمد شكري على صعيد الرواية، غيرهما الكثير.. بماذا تفسر هذا الهروب، هل هو فقدان الثقة بالانتشار من خلال لغتنا ام انه السعي الخفي من هؤلاء لنيل جائزة عالمية.. أم ماذا؟

■ اظن ان العملية التفكيرية التي تتم في ذهن الانسان ما هي التي تحكم قدرته على التعبير باللغة التي يفكر بها، وفيما يخص كتاب الشمال الافريقي العربي، تونس والجزائر والمغرب، لأنها كانت خاضعة لاجيال عديدة من الاستعمار الفرنسي الذي آل في حينه الى استيطان ثم الحاق لدرجة اصبحت معها هذه المنطقة حسب مفهوم النظام الفرنسي وقتها مقاطعات فرنسية فاصبحت اللغة الرسمية المتداولة الفرنسية، وكذلك لغة المدارس مما اصبح لا مناص امام ايما مثقف الا ان يثقف فرنسيا وهذا يعني انه يحلم اثناء نومه فرنسيا. بالتالي لابد ان يكون مؤهلا للتعبير ادبيا باللغة الفرنسية، وهذا لا يعني انه لن يتعرض لهمومه الانسانية والوطنية والقومية بصفتها عربية، ولعلنا نتذكر كتابات كاتب ياسين ومالك حداد ومحمد ديب ولا ننسى ان بعضهم دفع ثمنا باهظا لقاء معارضته للاستعمار بابداعات ادبية كتبت باللغة الفرنسية، كذلك الحال مع كتاب جزائريين او مغاربة معاصرين، حيث اضطرتهم ثقافتهم بما درجت عليه الى العمل باللغة الفرنسية دون العربية. اما ما اشرت اليه من ان هذا الكاتب او ذاك يكتب بلغة اخرى لكي يحقق عالمية قبل آخر، او ليحوز على جائزة ما اجنبية دون غيره، فأعتقد ان الامر لا يؤخذ بهذه السهولة.

كلنا يذكر ان جبرا ابراهيم جبرا وهو من بين كتابنا العرب الكبار روائيا او نقديا او شعريا وان رواياته العربية لاقت نجاحا جماهيريا وكلنا يعرف ان جبرا ضليع في اللغة الانجليزية كما لو كان احد علمائها لدرجة انه اقدم معها على ترجمة اعمال شكسبير بما تتسم به من خصوصية لغوية فأجاد حد الابهار واقدم على ترجمة «الصخب والعنف» لفوكنر وهي رواية الروائيين جراء صعوبتها الاسلوبية فأجاد ايضا، وكلنا يتذكر انه حين كتب روايته «صيادون في شارع ضيق» باللغة الانجليزية لم يصادفها النجاح المطلوب وحتى الجزئي، وحين ترجمها الى العربية لاقت المصير نفسه. بالتالي فان الافتعال بهدف الكتابة بلغة غير لغة الكاتب الاول لابد وان تكون تجربة فاشلة، الذي اعرفه عن كتاب شمال افريقيين حاليين يكتبون بالفرنسية وان كانوا يتحدثون العربية الا انهم يعانون مركبا مؤلما يجعلهم يتمنون الكتابة بالعربية شرط ان يحققوا الاجادة ذاتها.

مجتمعات حديثة

■ في الخليج نجد وفرة في الشعر والقصة القصيرة، ولكننا نلمح ندرة في الرواية.. ما سبب ذلك؟

□ الرواية هي شكل من التعبير الادبي وليد المدنية بمعناها العمراني او بمعنى الدولة المستقرة ذات الامتداد في التاريخ. لهذا يجمع مؤرخو الادب على ان الرواية بصيغتها الكلاسيكية المعاصرة ولدت بولادة المجتمع البرجوازي بما رافق الثورة الصناعية، وقيام الرأسمالية على انقاض النظام الاجتماعي الاقطاعي. برأيي ان كل تشكيلة اجتماعية عبر التاريخ لها الشكل الادبي الفني المناسب والمعبر عنها. المجتمع المشاعي عرف الملاحم ومجتمع الرق عرف المسرح والمجتمع الاقطاعي عرف فن العمارة والتشكيل والموسيقى والمجتمع البدوي عرف الشعر واخيرا المجتمع الرأسمالي عرف القصة والرواية وجاء في ركابهما او نتيجة لهما فن السينما والدراما التليفزيونية التي تعتمد الحكاية، فاذا نظرنا الى المجتمع الخليجي نظرة تاريخية وجدنا انه حتى إلى ما قبل عقود قليلة من السنوات يجمع بين ما هو رعوي وعشائري وبحري يعتمد على تجارة الغوص ونقل البضائع. و هذا المجتمع لا يمكن ان يشجع على ولادة ادب رواية لان الرواية لا يمكن ان تقوم الا لدى تعرضها وتناولها اوعكسها لطبيعة علاقات قائمة لمجتمع ثابت ممتد. اما السبب الآخر فان عالمنا العربي عامة لم يصادف تطورات طبيعية نقلته من تشكيلية اجتماعية واضحة المعالم الى تشكيلة اجتماعية اعلى تطورا إذ اننا خضعنا لقرون طوال لهيمنة عثمانية انتهت باقتسام العالم العربي لدول متحالفة بعد هزيمة الامبراطورية العثمانية وحليفتها المانيا في الحرب العالمية الاولى، لهذا نجد ان اول عمل ادبي يمكننا تصنيفه تحت مسمى رواية جاء في منتصف عشرينات هذا القرن من خلال هيكل وروايته «زينب». فاذا كانت تجربتنا العربية الاولى بعمر لا يتجاوز السبعين سنة وفي بلد عريق مثل مصر، فكيف الحال بمجتمع جديد. ويذكر ان وضع العالم العربي شبيه بالعالم الافريقي والآسيوي عامة باستثناء روسيا وامريكا اللاتينية حيث ان ادب الرواية يظل حديثا مع دول رأسمالية عريقة في برجوازيتها مثل اوروبا الغربية.



اسماعيل فهد اسماعيل، اجمل التعبير.. والغيبة

شتات

عبدالعزيز جاسم

الذئبة*

في تلك الأرض التي لا نصل إليها
إلاّ كضوء ضعيف يزحف
من تحت الأبواب،
أو كوجوه هدّها السّفر، والكحول
والنسيان.

تعضُ الكلمة الكلمة، تنهشُها نهشاً
تصبح ذئبةً بأنيابٍ ملوّنة
تهاجم القطعان
في السّهول
وتفلق، بضربة واحدة، قلوبنا
مع ما تبقى لنا من ظلال.

في تلكِ الأرضِ التي لا تصحو
منذ قرون
إلاّ على النّدم وحده،
ها هو الشاعر، بعصابةٍ من الضوءِ
يحاول تثبيت رأسه
يحاول.. ثم يركضُ هارباً صوب
عربة التّيه
السوداء.

تتبعهُ الذّئبةُ
وصبابات الهوى الأول
تتبعه الرّمال، والمصابيح، والأحجار
تتبعه زوجته حاملة رضيعها
على ظهرها
يتبعه الشّطِ، والقبر، وعروقَ الزوابع
يتبعه البحّارة وهمْ يحملونَ قواربهم
المليئة بأفئدة محطمة
تتبعه القطة الحزينة والبلبل الشبيه
بالشهقة،
تتبعه القَريةُ، والنخلة، وصراخه
الذي من ذلك اليوم
وهو يتصادى قاتلاً،
بين تلك التلال النائية
ولا يسمعه أحَد.

رُقيةُ الأرض

من رآك، يا حُبّي، اعتمى. من شمّك بعُنف، عاش - أبد الدّهر - بدون هواء. من آب إليك مثل سمكة تسبح بين القرون، نبتتْ شجرة ضوء في فمه. من هامَ على وجهه، وعَبَنك، ثم لمح اسمك وهو يطْلع من حديقة الآلام، اغتسلَ، ودفن لسانه في الجمرَ. ومن غفا وسط الدمعَة، وأبصر البحر وهو يلمّع سيقانه باللؤلؤ، فيما حيتانه تتقافز في الغيمة الشاردة، فلا يبتئس، ولا يتخذ من النّدم صديقا يتبارى معه بالرصاص وسط الجبال.

أنت، هضبة المصدُور
وكبرياؤك
برج من الكرامات.

* من مجموعة ستصدر قريباً بعنوان: «يتوسد كلمةً ويلتحف عبارة».

مرارات

قاسم حداد

مررنا بهم
أسرى مثل اقفاص تحرس الاجنحة.
يذودون عن ارواحهم بالمرارات
تحت اباطهم مفاتيح تصدأ
وفي احداقهم ما يشبه القناديل،
ضوء شاحب في عاصفة.
لجوعهم أنين مثل جوقة الكهنة
نسمع حك الحديد في اخماص اقدامهم.

مررنا بهم،
فانتابنا زفير المجامر،
لهم رائحة الزبد الطائش من اشداق الخيول.
مجدولو الذوائب
تتدلى على اكتافهم صناجات تطرد ذريعة الفرار
يضعون ذاكرتهم في رماد بارد
وبين ايديهم كتب تتضرع لشجاعة الصلاة.
كلما قام منهم شخص تساقطت اعضاؤه
مثل شجرة تسبق الخريف.
ظهورهم موشومة بأشكال الساعات
بعقارب ترصد المواقع وتحرس المدن.

مررنا بهم،
يشخصون الينا باحداق تطلع منها طيور عمياء،
نكسر في وجوههم الشمس بالمرايا
فلا يرف لهم جفن ولا تتهدل اهدابهم
يتقصد الرخام من مقلهم
وينبثق كأنه الحمم.
كلما ظننا لهم شكلا طاح قناع
فندرك قناعا آخر خلفه.

مررنا بهم،
نحمل لهم المديح
فإذا بالمراثي تقصر عن وصفهم.
جديرون باحتدام الجيوش تحت جلودهم
دون ان تكف دورة الدم في عروقهم.

مررنا بهم،
صرعى صراعاتهم
زرعوا اشلاءهم بزهرة الكباريت،
فلم يدركوا غير براثن الجليد
تنغرس في عاجهم العاري.
انتهبوا خريطة الناس
واقتتلوا عند اقتسام الاسلاب.
جديرون بما يجعل الرحيل تحية البحر
وقلق السفن وقلادة المسافرين.
جديرون،
والوقت ميزان على جلودهم
ومن أضلاعهم تأخذ البواصل اشكالها الغامضة.

مررنا بهم،
يعبون طحلبا فاسدا من قصعاتهم
ويسقون الرمل بلهفة العطش،
يتحاجزون بمهج الناس
ويتقاذفون بالمواعين.
نطرح الأسئلة عليهم
فتفوح من أفواههم الأبخرة
ويطفر الكلام بلا دلالة ولا معنى.
وكلما اقتربنا من بياض أحداقهم
صفعتنا أجنحة بلهاء
تطرد الهواء لئلا يوقظ طبيعة الطير.

مررنا بهم،
مثلما تمر التواكل على قبور المفقودين
ليسوا من القتلى
ولا يصدون اللوعة عن أفئدة النساء.

مررنا بهم،
نفضحهم بالذاكرة
فنسيانهم لا يكفي
واستعادتهم من المستحيل.
جمعنا لهم القرائن كي يكفوا عن الموت
رثينا لهم الغياب بأكثر المدائح فصاحة
كي يدركوا الفرق بين القواميس وقناديل الطريق
فلم يلتفتوا ولم يصغوا لوقع مرورنا الصاخب.
فعبرنا،
كتبنا تتشبث أخبارهم
وهم يتقفصون على انفاسهم الاخيرة.



الامارات في كتابات المبشرين الأمريكيين في القرن العشرين (٣/٣)



اعداد :
د. فاطمة الصايغ
عرض :
عبد الله عبد الرحمن *

ملخص ما أفادتنا به الدكتورة فاطمة الصايغ فى الحلقتين الأولى والثانية المنشورتين من دراستها القيمة عن (الامارات العربية فى كتابة المبشرين) وهى دراسة تاريخية وتحليلية لكتابات المبشرين الأمريكيين عن منطقة الامارات فى القرن العشرين.

الملخص كان فى التأكيد على ندوة الدراسات التى تناولت نظرة الرحالة الى منطقة الامارات بسبب قلة الوثائق لأعمال الرحالة والاعتماد على المصادر البريطانية السياسية علما بأن الأرشيفات الأخرى لتوثيق الدراسات العلمية عن تاريخ المنطقة هى المصادر الألمانية والعثمانية والفارسية والفرنسية والهولندية والأمريكية وخاصة (الارساليات الامريكية التى كثيرا ما يتم الابتعاد عنها بسبب الحساسية تجاه عمل الارساليات وبسبب بقاء الوثائق فى ارشيف الكنائس والاحساس بصعوبة الحصول عليها.

تلك الأسباب هى أيضا وراء قلة الدراسات التى تتناول الجوانب غير السياسية من تاريخ منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية أي التاريخ الاجتماعي الاقتصادى لهذه الشعوب وكان التركيز على السياسة.

لقد عرفنا إن دراسة الدكتورة فاطمة الصايغ استاذة التاريخ بجامعة الامارات بأنها محاولة لدراسة تاريخ الامارات اعتمادا على الوثائق الأمريكية وقد أكدت الباحثة بأنها مصدر غنى من مصادر المعرفة لتاريخ المنطقة الاجتماعي والاقتصادى، مبررة بأن أولئك المبشرين كانوا أقرب للأهالى من الموظفين البريطانيين لذا فإن تقاريرهم جاءت أقرب للواقع واكثر انصافا وهى من الناحية الوصفية تكملة للبريطانية. لذا فإن دراسة كلا الارشيفين تعطينا صورة كاملة بعض الشيء عن تطور الأوضاع فى مجتمع الامارات من بداية القرن التسع وحتى النصف الأول من القرن العشرين.

وفى هذا البحث الذى يتناول بالدراسة التاريخية والتحليلية كتابات المبشرين الأمريكيين عن منطقة الامارات في القرن العشرين نتعرف على الخلفية التاريخية المتعلقة بطبيعة عمل الارسالية العربية الأمريكية والاوضاع فى الامارات منذ العام ١٩٠٠ وحتى بداية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ وتحليل لأوضاع المبشرين ونشاطهم فى الامارات فى فترة ما بين الحربين ١٩١٨ - ١٩٣٩. ثم دراسة وتحليل لأهداف المبشرين فى الامارات خلال الأربعينات من هذا القرن وتجمل الدكتورة فاطمة فى خاتمة البحث أهم النتائج التى حققها المبشرون فى منطقة الامارات وتأثيرهم على المنطقة.

الامارات العربية فى فترة ما بين الحربين (١٩١٨ - ١٩٣٩)

اثرت سنوات الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) على الوضع السياسي فى منطقة الامارات فالمصادر البريطانية وصفت المنطقة فى هذه الفترة بأنها تمر بفترة هدوء تعهد فيها الشيوخ بالوقوف الى جانب بريطانيا فى حالة أى اعتداء اجنبى، كما تعهد الشيوخ بالوقوف ضد الدولة العثمانية والمانيا والتعهد بعدم السماح لأى اجنبى بالحصول على موطىء قدم له فى الامارات.

اما تأثيرات الحرب على عمل الارسالية فكان كبيرا، حيث تقلصت الامدادات المالية التى كانت الارسالية العربية تتلقاها كما تقلص الدعم البشرى والذى كان فى صورة متطوعين. ففي عام ١٩١٨ كان هنالك اقل من خمسة أطباء معينين لشبه الجزيرة، لذلك عانت الارسالية العربية ماديا ومعنويا من جراء الحرب.

ومن ناحية اخرى اثرت الحرب على الخريطة الجغرافية للمنطقة العربية والإسلامية فقد ادت الحرب الى هزيمة الدولة العثمانية والغاء الخلافة الإسلامية وظهور تركيا الحديثة، كما ادت الحرب الى وقوع الكثير من الدول الاسلامية تحت نير الاحتلال الأوروبي.

الى جانب التغييرات السياسية اسفرت الحرب عن كثير من التغيرات الاقتصادية فقد بدأ العالم ككل يشهد نوعا من الاستقرار السياسي والاقتصادى والذى شجع على استثمار رؤوس الأموال وازدهار التجارة وتحسن وسائل المواصلات بين آسيا واوروبا

وبدأت الدول المنتصرة فى الحرب تفكر فى استخدام الطيران فى اغراض سلمية مما ادى الى تحسين وسائل الاتصال بين مناطق العالم. انعكس هذا الازدهار على الحركة التبشيرية التى عاودت نشاطها من جديد. فما ان وضعت الحرب اوزارها حتى نشطت العمليات التبشيرية، وعاد الخليج من جديد يستأثر باهتمام الأوساط التبشيرية.

وقد تميزت فترة ما بين الحربين بالاهتمام المتزايد بنوعية الخدمات التى تقدم للناس، وبالتدقيق فى اختيار المبشرين والتى حرصت الارسالية على ان يكونوا أطباء مؤهلين كما حرصت الهيئة الكنسية العليا على ان تكون العلاقة بين المبشرين والمناطق المستهدفة على اعلى مستوى، اى بين ممثليها وبين ذوى النفوذ والجاه فى المجتمع (elite).

ما ان وضعت الحرب اوزارها حتى عاودت الارسالية العربية اهتمامها بمنطقة الامارات وقد ظهر هذا الاهتمام واضحا فى تقاريرها عن ساحل الامارات. فهو تارة «بوابة عمان» وتارة اخرى «المحطة الوحيدة غير المحتلة على ساحل الخليج العربى»، لذلك كان التركيز على الامارات قويا. وفى عام ١٩١٨ قامت الارسالية العربية بارسال رسائل الى شيوخ المنطقة تخبرهم فيها عن استعدادها لارسال اطباء مؤهلين لتقديم خدماتهم الطبية للأهالى. ويبدو ان الارسالية قد ادركت مدى فعالية هذا الاسلوب وقررت استغلاله احسن استغلال.

وجاءت الفرصة سانحة عام ١٩١٨ عندما قام شيخ ابوظبى انذاك الشيخ حمدان بن زايد (١٩١٢ - ١٩٢٢) بارسال طلب الى مقر الارسالية فى البحرين طالبا منهم ارسال طبيب مؤهل لعلاج عمه من جلطة اقعدته الفراش. وسرعان ما لبت الارسالية الامريكية الطلب وارسلت له طبيبا هو بول هاريسون، والذى اثبت على مر عقدين من الزمان ان الطبيب هو وحده القادر على فتح كافة الابواب الموصدة.

يصف هذا الطبيب أول زيارة قام بها الى منطقة الامارات من محطتهم الكبرى فى البحرين فيقول «ركبنا سفينة صغيرة اقلتنا من البحرين الى ابوظبى حيث استغرق سفرنا يوما وليلة وعندما وصلنا الى ابوظبى استقبلنا الشيخ حمدان بحرارة استقبال الصديق لصديقه الودود. كان للاستقبال الحار الذى قوبل به هاريسون وبعثته اطيب الأثر فى نفس الأخير الذى سرعان ما بدأ عمله الانسانى فى تطبيب المرضى وتقديم الدواء للمحتاج. وقد امضى فى ابوظبى اسبوعا كاملا عالج خلاله المئات من المرضى الذين تراوحت امراضهم من مرض انشقاق الشفة السفلى الذى كان سائدا والملاريا والتراخوما وامراض الاسنان واللثة.

ومن خلال مذكرات هاريسون ندرك ان ابوظبى لم تكن المحطة الوحيدة على جدول زيارته ولكن من الواضح ان هاريسون اعتبر هذه الزيارة فاتحة لزيارات اخرى تقوم بها الارسالية الى امارات الساحل العماني كله. لذلك ما ان فرغ من زيارته لابوظبي حتى تأهب هاريسون وفريقه لزيارة الامارات الأخرى. وكانت دبى هى محطته التالية ويبدو انه صرح للشيخ حمدان عن رغبته فى زيارة دبى لأن الاخير حمله سلامه الأخوى الحار الى الشيخ سعيد المكتوم حاكم دبى. فى دبى ظل الفريق المكون من الدكتور هاريسون ومساعديه يعالجون الناس من اسقامهم والامهم لبضعة ايام ثم تحرك الفريق نحو الشارقة وام القيوين.

كان للاستقبال الحافل الذى لقيه هاريسون وفريقه فى الشارقة اوقع الاثر فى نفسه، فقد كتب هاريسون الى مقر بعثته يطلب المزيد من العون لانشاء كنيسة المسيح فى شبه الجزيرة.

فقد كان فى اعتقاد هاريسون ان الترحيب الحار الذى كان يلقاه من الأهالى انما هو ترحيب به بوصفه طبيبا ومبشرا فى آن واحد، خاصة بعد ان طلب منه احد الاهالى ان يقوم بصلواته امامهم، فلبى هاريسون طلبه واقام قداس الأحد فى الهواء الطلق حضره جمهور كبير من المتفرجين.

بعد انتهاء زيارته للشارقة قام هاريسون وفريقه بزيارات الى المناطق الأخرى من الإمارات كعجمان والحمرية ورأس الخيمة عالج خلالها العديد من المرضى. فلم يكن هاريسون يبخل على الاهالى بالعلاج او الدواء فقد كان الهدف من زياراته كما قال «هو فتح ساحل القراصنة امام البعثات التبشيرية». واورد هاريسون فى زيارته تلك انباء عن ذلك الجنس الغريب الذى يقطن رؤوس الجبال (الشحوح) فوصفهم فى كتاباته وذكر انهم قد تقدموا اليه بطلب القدوم اليهم وتقديم العلاج لهم.

وصف هاريسون ساحل الخليج بأنه ذلك الساحل الذى يمتد من الكويت شمالا حتى رأس الخيمة جنوبا، مسافة ثلاثة الاف ميل من الأراضى الجرداء ما عدا عدد قليل من اشجار النخيل فى القطيف واخرى قليلة فى دبى. الماء المتوفر هو الماء المالح وغير الصالح للشرب فى معظم الأماكن. وقد وصف هاريسون الماء فى ام القيوين بأنه غير صالح تماما للاستهلاك الآدمى حيث انه عبارة عن مياه آسنة.

ومضى هاريسون فى وصفه ساحل الامارات بأنه ساحل لاينتج شيئا وان معظم الطعام يشترونه من الخارج وفى بعض المناطق يمتد الاستيراد ليشمل الماء والوقود وفى وصفه لمدن الإمارات قال ان معظم المدن على طول الساحل الذى يمتد شمالا من رأس الخيمة هى عبارة عن مجتمعات تعيش على الغوص على اللؤلؤ.

وفى وصفه لمغاصات اللؤلؤ يقول هاريسون «ان هذه المغاصات هى حق مشاع كالهواء فلا احد يمارس اى سلطة عليها او يطالب بملكيتها او يضع اجرا عليها، ولكن شيخ كل امارة له الحق فى فرض ضريبة رمزية على كل سفينة تذهب للمغاصات وتعتمد هذه الضريبة على عدد الغواصين فى كل سفينة. وتحرم الحكومة البريطانية استخدام الأدوات الحديثة والجرافات فى الغوص حيث تحاول ابقاء الغوص مهنة للسكان العرب. ويجب ان يشكر الغواصون الحكومة البريطانية على جهودها لحماية هذه المهنة من الانقراض.

انتهت زيارة هاريسون الأولى محققة نجاحا باهرا على الصعيدين الشخصي والسياسي فعلى الصعيد الشخصى استطاع هاريسون بشخصيته ان يأسر قلوب مضيفيه الأمر الذى دعاهم الى دعوته مرة أخرى لمعالجة مرضاهم. فرغم ادراكهم الهدف الحقيقي وراء مجئ هاريسون الا ان الحاجة الماسة لخدماته الإنسانية دعت مضيفيه الى دعوته مرة اخرى الى الامارات رغم الانتقادات الجارحة التى وجهها هاريسون للنظام الاجتماعى والاقتصادى فى الامارات، والقائم على استخدام الرقيق فى صناعة الغوص على اللؤلؤ.

اما على الصعيد السياسي فقد ادت زيارة هاريسون الى اذابة الجليد بين اهل الامارات و الأجانب والذى نتج عن حادثة ١٩١٠ والمعروفة بحادثة الهياتين.

ولكن ذلك التقارب الاماراتي - الأمريكي اثار فزع الإنجليز الذين اخذوا يفسرونه على انه تقارب بين الشيوخ والحكومة الامريكية خاصة وان المنطقة مقبلة على عهد بترولى هائل. لذلك سرعان ما اخذت الحكومة البريطانية تفرض قيودا صارمة على تحركات المبشرين، وفى عام ١٩٢٢ اخذت من شيوخ الامارات جميعهم تعهدا بالا يوقعوا اى اتفاق بترولى مع اى طرف الا مع الشركات البريطانية. عرفت هذه الاتفاقية بالاتفاقية البترولية المانعة لعام ١٩٢٢ والتى ادت الى ازاحة النفوذ الأمريكي الاقتصادى من منطقة الإمارات، وجعل المنطقة حكرا على الشركات البريطانية.

لم يمنع هذا الاحتكار اهالى الإمارات من دعوة هاريسون مرتين الى الإمارات عام ١٩٢٢ وعام ١٩٢٨ بدعوة من شيخ دبى وأحد تجار عجمان وهو ناصر بن لوتاه. وقد ظل هاريسون فى عجمان حوالى شهر عمد خلاله الى انشاء مستشفى صغير من سعف النخيل لمعالجة مرضاه من الأهالى. وكان المرضى يحضرون معهم اسرتهم وطعامهم من بيوتهم. ظل هذا المستشفى قائما يقدم خدماته الحديثة للأهالى، وشاهدا على التوغل التبشيرى الى مناطق الإمارات.

لم يكن التوغل التبشيرى الى الامارات الساحلية فقط بل امتد نحو الداخل. فقد نجح النشاط التبشيرى فى الوصول الى واحة البريمي حيث استقبل شيوخ البريمي هاريسون وفريقه خاصة وان هاريسون اتخذ من البريمي ممرا سلك به الطريق الى عمان. وهكذا فى فترة زمنية بسيطة استطاع هاريسون وفريقه التوغل والتجوال فى جميع انحاء الامارات. فلم تعد منطقة ما مغلقة امامهم بل اصبحت جميع الامارات معروفة بالنسبة لهم، واصبحوا هم معروفين بين الاهالى وخدماتهم مطلوبة ووجودهم مرغوب فيه.

المبشر فان بيورسم بالملابس العربي في عمان.

جيمس كانتين

المبشر حول باللباس العربي.

و لكن الأمر الذى لم يحتسب الأمريكيون له حسابا كبيرا هو المعارضة البريطانية لوجودهم. فخلال العقدين الأول والثانى من القرن العشرين كان النشاط الأمريكي يحتمي بالمظلة البريطانية ليس فقط فى الإمارات ولكن فى اى منطقة اخرى من المستعمرات البريطانية. ولكن بعد التنافس البريطاني - الامريكي على البترول في الشرق الأوسط وسياسة الباب المفتوح التى تبنتها الطرفان اخذت بريطانيا في الشك في النوايا الامريكية ايا كان نوعها وموقعها. فلم يعد الوجود التبشيرى الأمريكي البروتستانتي يلقى ترحابا وانما الريبة والشك من ان تكون هنالك نوايا سياسية مغلفة برداء ديني. فلم تعد زيارات المبشرين الى الامارات مجرد زيارات عادية يقوم بها افراد من الكنيسة البروتستانتية بل اصبحت بريطانيا ترتاب فى حركات المبشرين وأصبحت تنظر الى نشاطهم بشئ من الريبة والحذر ظهر جليا فى القيود التى فرضتها بريطانيا على زيارات الأمريكيين والمتمثلة فى تأشيرات الزيارة وتصاريح الإقامة، وغيرها من الاجراءات الإدارية.

لم تمنع تلك القيود زيارات المبشرين الى الامارات الذين اعتبروا الامارات حقلا بكرا يمكنهم من زرع افكارهم فيها. ففي عام ١٩٣٠ زار الدكتور لويس دام الإمارات اول مرة. وقد كتب هذا المبشر الى مقر الارسالية كتابا يوضح فيه التقصير الذى تعانى منه منطقة الإمارات فهذه المنطقة فى رأيه لاتزال تعد من المحطات غير المحتلة، ويجب على الارسالية ان تبذل جهودا كبيرة لضمها اليها. ولخص دام العقبات التي يواجهونها فى هذه المنطقة من اجل فتح الأبواب وابقائها مفتوحة وهى نقص الخدمات الطبية، فهى فى رأى دام السبيل الوحيد لفتح الأبواب وابقائها مفتوحة من أجل ايجاد قاعدة مسيحية فى ثلاث مناطق مهمة وهى عمان الداخل، وساحل القراصنة والاحساء.

تلقى لويس دام دعوات من شيوخ الإمارات لمعالجة الأهالى من امراضهم وتخفيف الامهم. ولكن مما لاحظه دام ايضا هو تلك النزعة ضد الرجل الابيض. فعلى الرغم من ان الاهالى كانوا يرحبون بالخدمات الحديثة للطبيب المبشر كانوا يرفضون دعوته الدينية. ومما يلاحظ ايضا ان هذه النزعة من الأهالى قد تزامنت مع النزعة البريطانية والراغبة فى ابعاد اى نفوذ اجنبى فى الفترة التى كانت بريطانيا تعقد امتيازات البترول مع شيوخ الإمارات. فلا غرو ان يورد المبشرون فى تقاريرهم ان هنالك نزعة قوية ضدهم، فقد ضاقت بريطانيا ذرعا بالمبشرين واحتمالات تدخلهم لصالح الحكومة الأمريكية.

ويعتبر لويس دام آخر المبشرين الاطباء الذين جاؤوا الى الامارات قبل الحرب العالمية الثانية فما عدا زيارة قامت بها المبشرة الأمريكية اليزابيت كالفرى الى ميناء دبى لم تورد التقارير الأمريكية اى زيارة اخرى مهمة.

الامارات فى فترة الحرب العالمية الثانية وما بعدها (١٩٣٩ - ١٩٤٩):

فى سنوات الحرب العالمية الثانية والتى استمرت من ١٩٣٩ - ١٩٤٥ شهدت عمليات الإرسالية العربية تقلصا فى حجم عملياتها وفى الدعم المالى الذى كانت تتلقاه على شكل مساعدات وهبات مما اثر كثيرا على عملياتها فى شبه الجزيرة لذلك لم تشهد سنوات الحرب اى نشاط تبشيرى كالذى تلا الحرب العالمية الأولى، وما عدا نشاط الطبيبة المبشرة سارة هوسمان التي جاءت مستقلة عن الارسالية العربية لم تشهد الساحة الإماراتية اى نشاط تبشيرى.

اتخذت سارة هوسمان من الشارقة مقرا لها تمارس فيه نشاطها الطبى والتبشيرى. وكانت تمارس نشاطها بين اوساط النساء وعلى اطفالهن كقاعدة تبشيرية. واشتهرت سارة طوال الخمسينات واشتهر المستشفى الذى كانت تعمل فيه بمستشفى سارة هوسمان الذى ظل يمارس عمله فى الإمارات الى فترة قريبة.

بينما كانت سارة تواصل عملها من الشارقة كانت هنالك مجموعة تبشيرية اخرى تعمل فى الداخل وهى التابعة للكنيسة الانكلكية.

وقد قام بانشاء هذا المستشفى الدكتور توم الذى ارسل إثنين من الأطباء وهما بات وماريان كندى اللذان قاما بزيارة العين عام ١٩٥٩ واختارا قطعة ارض ليتم عليها إنشاء المستشفى. وفى البداية تم تخصيص بيت قديم هو بيت الشيخة سلامة الذى استخدم لفترة حتى تم انشاء المستشفى الحديث وظل مستشفى الواحة يمارس عمله منذ بداية الستينات وحتى الوقت الحالى.

تأثير المبشرين على مجتمع الإمارات:

كان للمبشرين تأثير كبير من الناحية الثقافية والاجتماعية اما الناحية الدينية وهى الهدف الاساسي لمجيء المبشرين فلم تترك اثرا ملموسا. ولكن هل تأثر المبشرون بمجتمع الإمارات؟ للاجابة على هذا السؤال ننظر الى طريقة حياة المبشرين انفسهم فى مجتمع الإمارات فنجد ان تأثرهم كان بسيطا للغاية. فقد احضروا معهم طريقة حياتهم وانشأوا بيوتهم على الطريقة الغربية وجلبوا معهم المعلبات الغذائية كما جلبوا معهم عاداتهم وتقاليدهم الغذائية - لبسوا ملابسهم الغربية رغم انها لا تتلاءم مع ظروف البيئة وكان اتصالهم القليل مع الناس خارج نطاق عملهم. وكان همهم الوحيد كيف يمدنون الأهالى، حولوا البيوت ذات الطراز العربي الى بيوت اوروبية بها مدفأة واثاث حديث جلبوه معهم، جلبوا اثاثهم من الخارج بواسطة السفن.

هل كان يجب عليهم ان يتعلموا اللغة العربية؟ الجواب نعم لاعتقادهم بأنها الوسيلة الوحيدة لنقل مسؤولياتهم الى قلوب العرب، فمنهم عادة ما يبدأ فى الساعة ٦٫٣٠ صباحا بالافطار ثم دراسة اللغة والقواعد العربية، ثم زيارة العمل فى التاسعة صباحا فى المستشفى اوالمدرسة لتعليم الصبية او الجلوس فى الدكاكين لبيع الانجيل فى الأسواق العامة.

الخاتمة:

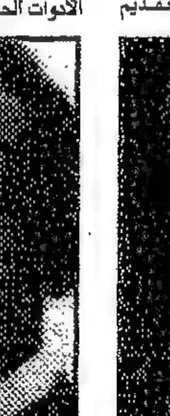
كانت منطقة الامارات منذ القدم نقطة جذب للتنافس الأوروبى ومثار تساؤل لكثير من الغربيين الذين حاروا فى تسميتها. فهى احيانا ساحل عمان واحيانا اخرى ساحل القراصنة، وهى تارة الساحل المتصالح وتارة اخرى مشيخات الساحل، وقد انجذب الغربيون الى منطقة الإمارات لما تتميز به من خصوصية واهمية، فهى ملتقى الحضارات القديمة وملتقى الطرق التجارية ونقطة تواصل الحضارات المجاورة. وقد قصد منطقة الامارات الرحالة والمكتشفون الأوربيون منذ قدم الزمان ولكن قد يكون المبشرون هم اول من حاول كشف خبايا هذه المنطقة وإزالة الغموض الذى يكتنفها بدءا من تسميتها وانتهاء بتحليل اوضاعها الاقتصادية والاجتماعية والسكانية.

وقد تعددت اغراض واهداف الرحالة فى الخليج ولكن اغراض المبشرين كانت واضحة. فالهدف الرئيسى لهم هو ضم المنطقة الى الأراضى المسيحية وانشاء كنيسة المسيح الكبرى فى الجزيرة العربية. فمنذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اصبحت الامارات مقصدا دائما لهؤلاء المبشرين الذين وضعوا منطقة الإمارات على خريطة نشاطاتهم فى منطقة الخليج والجزيرة العربية. ولم يتوقف النشاط المسيحى التبشيرى الا باغلاق الارسالية العربية وتنبه دول المنطقة لحقيقة اغراض هؤلاء المبشرين الذين دخلوا الى المنطقة تحت ستار التطبيب. وعلى الرغم من ان الاثر الدينى لهذه الارساليات كان ضئيلا للغاية او يكاد يكون معدوما الا ان الاثر الصحي كان كبيرا. فقد ادت هذه الارساليات الى اثراء الوعى الصحى فى المنطقة ونبهت الناس الى اهمية العلاج الحديث والأدوية الجديدة والى تقبل الناس لفكرة زيارة المستشفيات وايداع مرضاهم فيها. والى ضرورة التماس الخدمة الطبية الحديثة.

اما الأثر الاجتماعى فقد كان ايضا محسوسا حيث تركزت الارساليات على اهمية العمل سواء المهنى او الحرفى او العمل الاجتماعى والتطوعى فى الإمارات او فى منطقة الخليج بصفة عامة، وعلى الرغم من الانفاق الكبير نسبيا على عمل الارساليات إلا ان ما كان يؤخذ من الأهالى لم يكن يعادل ذلك المبلغ الذى ينفق على العمل فى المستشفيات لأن الأطباء كانوا يتقاضون اجرا رمزيا.

اما من الناحية الأدبية فتعتبر كتابات المبشرين وتقاريرهم مصدرا مهما من مصادر معرفتنا عن المنطقة كما ان لهذه الكتابات قيمة علمية كبيرة لو اخذنا بالاعتبار ان معظم تاريخ الإمارات تاريخيا غير مدون وانما يؤخذ من الصور. لذلك فتسجيل الأحداث والأوضاع يعتبر ذا قيمة كبيرة على الرغم من السلبيات الكثيرة التى تكشف هذا المجال والتى من اهمها ان هذه الاحداث والتحليل قد كتب من وجهة نظر غربية بحتة وطبقا لما تمليه مصالح المبشرين واهواؤهم واهدافهم الحقيقية وليس الاوضاع الحقيقية للمنطقة ولكن على الرغم من هذه السلبيات تظل التقارير الأمريكية مصدرا غنيا لتاريخ المنطقة.

* صحفي وباحث من الامارات


صمويل زويمر.


الطبيب لويس ديم.


اليانور تيلور.


المبشر فان بيورسم.

بيتر زويمر.

التنوير الثقافي في الخليج والجزيرة العربية



عبد الله خليفة

لابد من الاطلالة العامة على مشهد التنوير الثقافي في الخليج العربي، في القرن العشرين، لكي نقوم بوضع الخطوط العريضة لمسألة الحقب الثقافية والاجتماعية، إذا اردنا فحص التطور العام للثقافة والابداع في المنطقة، ومشكلاتها الراهنة وآفاقها المحتملة، وخاصة فتح المجال لما اصبح راهنا وملحا.

لقد بينت ندوة «الشعر والتنوير» التي اقيمت في ابوظبي في نهاية الشهر الماضي، علاقات الترابط الوثيقة بين اجزاء الامة العربية المفتتة، والتي تنمو بدرجات مختلفة ومتباينة من التطور والتراجع.

فالجزيرة العربية التي هي الجزء الصحراوي من المشرق العربي، والتي توجد بها محطات نمو خاصة ومحاصرة بالبرية الواسعة، قد تأثرت بعملية النهضة المتنامية في مصر وسوريا ولبنان والعراق، وان جاء تأثرها ذاك متأخرا بعدة عقود، ومستنزفا باتصال التخلف القوية، وضعف مستوى تطور الاقتصاد البضاعي والرأسمالي.

ان قطع الاوروبيين البرتغاليين والاسبان والهولنديين والانجليز طرق التجارة في القرن الخامس عشر وما تلاه، قد ولد كوارث اقتصادية في اجزاء متعددة من الوطن العربي، كمصر والجزيرة العربية، وخاصة في الاخيرة التي شهدت المجاعات وفيضا قبليا واسعا نحو المناطق الساحلية. ومنها كانت هجرة «العتوب» الى شرق الجزيرة وتأسيسهم لدول المدن التجارية في الكويت والبحرين. وكذلك تنامت حركة التجارة والنقل في مدن الخليج الجنوبية كدبي ومسقط.. وبطبيعة الحال كانت مكة ومنطقة الحجاز مفتوحة على العالم ومتطورة قياسا للمناطق الداخلية بحكم الدور الديني لها.

ولكن في حين ان حركة النهضة في مصر وسوريا ولبنان، قد ظهرت في بلدان ذات فيض سكاني وقاعدة اجتماعية واقتصادية اوسع واقوى، فان حركة النهضة في الجزيرة العربية ظلت مفتتة، وبؤرها هي المدن المفتوحة الصغيرة المحاطة بالبادية.

ان البادية هي اصل المحافظة وبقاء الاشكال الاجتماعية والثقافية وهي ذات الفيض السكاني المؤثر على المدن الصغيرة التي تظل دائما في هيمنة تلك البادية واشكالها الفكرية والتعبيرية.

استطاعت البلدان العربية في خارج الجزيرة العربية ان تؤسس نهضتها الفكرية والادبية منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر، نظرا لقاعدتها الاقتصادية الاجتماعية، فظهرت المطابع والصحافة والترجمات والمسرح والاشكال الاولى للرواية والقصة القصيرة والنقد الادبي والفكري، وكان لها دورها في تحفيز وتنمية الثقافة في الجزيرة بعدئذ.

كانت الكويت والبحرين سباقتين الى تكوين المدينة الدولة التجارية والمفتوحة، بحكم الموقع البحري وطبيعة مهنة الغوص المعتمدة على تصدير اللؤلؤ. فنشأت فيهما براجوازية تجارية رحالة، توجه بعض افرادها الى استجلاب المؤثرات الاقتصادية والثقافية الجديدة واستنباتها في منطقة الخليج. وبحكم وجود الكثافة السكانية المعقولة فيهما، واستمزاز الاستقرار الاقتصادي لبضعة عقود، فقد حدثت عملية تنوير بطيئة وصعبة. وقد جوبهت الاشكال الاولى من التحديث كاستخدام العقاقير الطبية وفتح المدارس واستعمال الازياء والادوات الجديدة وغيرها، بمعارضة ضارية من القوى المحافظة، وخاصة «المطوعة» الذين اعتبروا كل تطور كفرا ومروقا.

فحتى المصل المضاد للطاعون، الذي اجتاح البحرين في بداية القرن، جوبه بجملة حادة! وحتى الخمسينيات كان الاهتمام بفن القصة يعتبر مخزيا ولا يليق بالرجال!

لقد استطاعت البقاع المدنية في مكة والكويت والبحرين ودبي وعدن، ان تواصل الصمود في وجه المحيط الرعوي والزراعي المهيمن، ولكن ادواتها في صنع الحداثة الثقافية كانت محدودة، فظهرت الرواية، لاول مرة في المملكة العربية السعودية، خاصة في منطقة الحجاز.

فالاوساط الاجتماعية والثقافية المدنية او «الحضرية» في الحجاز كانت وماتزال مهيأة لاستقبال هذه الاشكال الجمالية الثقافية بالكثير من العفوية والتسامح، مثلها في هذا مثل الاوساط المشابهة في البيئات العربية الاخرى كالشام ومصر والمغرب، وذلك لما تعيشه في حياتها اليومية من علاقات حوارية متسامحة بين المتعدد والمتخلف من العادات والتقاليد والقيم والانتماءات الاثنية والطبقية والفكرية. معجب الزهراني، مجلة قوافل، العدد السابع، الرواية المحلية واشكالية الخطاب الحواري.

وظهر متنور هام هو محمد حسن عواد الذي كافح بقوة اشكال التخلف الاجتماعية والفكرية، كرر نموذج القصيدة الكلاسيكية العربية المنتشرة بقوة وتألق في البلدان العربية الشمالية. ولكن بقدرته التشكيلية الفنية المحدودة.

وهذا التخلف الفني، والعجز عن استيعاب «الشكل» المتطور في البلدان العربية الشمالية، هو امر سيتمظهر في انواع اخرى غير الرواية الحجازية والشعر الكلاسيكي، فحتى قصائد ابراهيم العريض والمعاودة والعدواني ستظل متخلفة «نسبيا» عن مثيلاتها الكلاسيكية في البلدان العربية خارج الجزيرة.

في حين كانت قصص عقود الاربعينيات والخمسينيات الجزيرية ادنى مستوى بكثير من البلدان العربية الاخرى، وذلك بسبب الغياب الواسع لمؤسسات المجتمع المدني الحديث كالصحافة والمطابع وجمهور القراء.. الخ.

ان حقبة «النهضة» التي استمرت ممزقة مشتتة في الخليج احتاجت الى اكثر من نصف قرن لتضع احجارها الاولى الاساسية في الوعي الثقافي، وخاصة بعد النصف الثاني من القرن، في حين ان هذه الحقبة قد اشرفت على نهايتها في البلدان العربية خارج الجزيرة.

فالطبقة المتوسطة التي قادت النهضة العربية منذ اواخر القرن الماضي، وانطلقت عبر المشروع الخاص، في تدعيم سوقها الوطنية، وركائزه المختلفة، عجزت عن ملاحقة التطور الاقتصادي العالمي وحل المشكلات الحادة، فأزيحت هذه الطبقة من قيادة عملية النهضة، وبدأ المشروع «الاشتراكي» نموذجه في التحول السريع للواقع. وبدلا من التنوير طرح التثوير، وبدلا من النهضة طرحت شعارات التغيير والاشتراكية الخ.. وهذا انعكس على الثقافة والآداب والفنون، فأزيحت الاشكال التقليدية في الشعر والقصة والرواية والنقد الخ.. وظهرت تطورات هامة على صعيد نمو الانواع الادبية والفنية.

في حين كانت منطقة الخليج والجزيرة في لحظتها الاولى لتأسيس عالمها الادبي الكلاسيكي، وكانت بالكاد تصنع اعمدتها الشعرية الكلاسيكية في الخمسينيات وتتعرف على عناصر القصة القصيرة المنفلوطية والجبرانية، وتفتح بوابة المسرح للواقع الخام بهجائياته وسخرياته المباشرة، وتنقل الى اللوحة الصورة الطبيعية الدقيقة.

قبل ان تستقر هذه الثوابت في ارض الجزيرة، وتصنع جيلا وجيلين كلاسيكيين، كانت مدعوة لمتابعة التطورات الايدلوجية والابداعية في العالم العربي، وكانت الخيوط السياسية والقومية كافية لنقل بعض هذه الكهرباء العربية، رغم صغر حجم الاسلاك ومحطات التوليد المنطقية!

لم تعرف منطقة الخليج تنويرا واسعا، ولم تتشكل صحافة عريقة، وجاء التعليم سريعا، وجزئيا واستيراديا، ولكن بيع النفط المكتشف لعب دورا تعجيليا في التطور الاجتماعي والثقافي العام، فحدثت قفزة في الحياة الاجتماعية، ونمت المدن بصورة كبيرة.

ولكن نظرا لان هذا النمو الاقتصادي اقيم على اساس بيع مادة تصديرية، وليس على قاعدة تحويل السكان العرب في المنطقة، الى منتجين وعاملين. فان هذا التطور الاقتصادي العارم لم يؤسس مدينة صناعية وتجارية حديثة وقادرة على تحويل الحياة بشكل رأسمالي شامل، فظلت قاعدة القرون الوسطى الاقتصادية والثقافية مستمرة في البنى الاجتماعية.

المرحلة الخليجية المواكبة لمرحلة التنوير والاشتراكية العربية كانت هي المحطة الثانية الهامة لتجذير الانواع الادبية والفنية والحداثة الثقافية في المنطقة.

لقد تعمقت الانواع المختلفة، وصاحبها نقد واسع للحياة، واكتشف اغنى لمشكلاتها. وظهرت قصيدة وقصة خليجيتان جديدتان، راحتا تواكبان التطور العام في المنطقة والعالم، وقدمت بعض اسمائها اعمالا انضج حتى من الكتابة العربية المعروفة.

ولكن اذا كانت مرحلة التنوير في الخليج لم تتجذر، ولم تستطع ان تخلق شخصيات بمستوى الطهطاوي وشبلي شميل وسلامة موسى. فانها في المرحلة اللاحقة كونت حركة ثقافية جديدة اوسع، حصلت في الكويت والبحرين والامارات والسعودية واليمن على رموز عديدة.

ولكن هذه المرحلة الثقافية التجديدية جوبهت بتحديات عميقة، على مستوى قدرتها على التأصل التحليلي في بناها الاجتماعية، وعلى مستوى انتشارها الجماهيري.

فقد حدثت مغامرات على صعيد الشكل، وعملية انفصام، تحولت احيانا الى انهيارات فنية داخلية، وحدثت هوة بين النتاج الابداعي والنقد بينه وبين الجمهور، الذي اخذ يسحب الى وسائل الاعلام الجماهيرية، المسطحة المادة، او الى الخطاب الديني التقليدي الذي استعاد نشاطه.

لقد شكلت مرحلة الاصولية التي جاءت في اعقاب المرحلة التقدمية السابقة تحديا كبيرا للحركات السياسية الليبرالية والديمقراطية العربية، في حين لم تستطع ان تشكل هذا التحدي تجاه النتاج الابداعي العربي الذي تواصل كما ونوعا، ولكن الامر اختلف في منطقة الخليج، التي لم تجذر مرحلة كلاسيكية تنويرية في تاريخها، ولم تعمق اتجاهاتها الحداثية التالية. فلم يتعد عمر المرحلتين ثلاثين سنة على الاكثر.. من هنا كانت قدراتها على الصمود والتوسع في المرحلة الحالية محدودة، فحدثت انكسارات وتراجعات وتوقف في مناطق، كما شهدت مناطق اخرى نموا وتصاعدا ملفتا للنظر.

وارتبطت هذه المرحلة القلقة بتصاعد الحياة الاستهلاكية والبذخ، مما أدى إلى انحسار كبير للتوجهات التنويرية، ومع تفجر حربي الخليج دخلت المنطقة في الاستنزاف المالي وشحة البذل على الكتاب والثقافة. وصارت ركائز الثقافة العربية مهددة بطوفان اجنبي، وبدا ان اللغة العربية ذاتها صارت في لحظة امتحان مصيرية في عقر دارها.

هذه خطوط عريضة جدا لحقب سوسيولجية، ثقافية تحتاج الى المزيد من التحليل والتفاصيل والامثلة.

في ندوة عقدت في بيروت

جدل الكلام والصمت... وشهادات في جماليات لطيفة الزيات

■ مكتب بيروت - «الاتحاد»

■ لا شك ان فراغاً كبيراً تركته الاديبة والمناضلة لطيفة الزيات برحيلها وانسحابها من ايقاع الزمن، الا ان ما خلفته وراءها من تاريخ نضالي غني ومشرف، ومن ادب وزعته على أعمال روائية ومسرحية وترجمات، كان قادرا على ابقاء لطيفة الزيات حية ليكون غيابها جسدياً فقط.

والى بيروت حضرت لطيفة الزيات بأعمالها وتاريخها، فكانت حاضرة بين محبيها وقرائها واصدقائها.

وفي ندوة عقدت باسمها. تحدث امين عام المجلس الثقافي للبنان الجنوبي حبيب صادق فقال:

من سمات تلك الشخصية الفذة ما يبهرك ابهارا طاغيا هو ذلك الانسجام المستوفي شروط الاكتمال والشديد النصاعة بين الموقف والنص الإبداعي قل بين الابداعين معا: إبداع الموقف وإبداع النص. وما سيرتها الملحمية سوى الشهادة النابضة على الانسجام الفريد فمنذ صباها الاول انخرطت في صفوف الحركة الوطنية وسرعان ما انتخبت، وهي لما تزل بعد، طالبة جامعية، في تلك الهيئة التاريخية اي اللجنة الوطنية للطلبة والعمال التي قادت المظاهرات، بكفاءة عالية، في وجه الاحتلال الانكليزي واتباعه المحليين عام ١٩٤٦ والجدير بالذكر، هنا ان الشابة لطيفة الزيات كانت الممثلة الوحيدة للمرأة المصرية في تلك اللجنة الرائدة.

وفي مجرى النضال الدؤوب الذي شكل مسيرة حياتها الخصبة تعرضت للكثير من ضروب القهر السلطوي في العهدين معا العهد الملكي والعهد الجمهوري ففي علم ١٩٤٩ زج بها في غيهب السجن وفي علم ١٩٨١ تعرضت لمحنة السجن مرة ثانية.

وبين هذين العامين والى نهاية العمر تابعت لطيفة الزيات، بدأب وشجاعة، طريق النضال بالموقف والابداع فأسهمت، ابداعا، في إغناء عالم الكتابة الرصينة الهادفة سواء بلغة النقد او الرواية او المسرحية او القصة القصيرة او السيرة الذاتية.

لم تكن حياة لطيفة الزيات الا رحلة فتوحات في عالم الابداع نصا ونضالا. ولعل قلة، في دنيانا العربية، من يماثلها في تحقيق التكامل والانسجام في شخصية بين فعلي النظر والعمل او بتعبير آخر بين الفكر والممارسة. فالمعرفة لديها لم تكن - بحسب تعريف د. صبري حافظ - سوى موقف والتزام منذ بواكير حياتها وحتى آخر عمل لها... فلا خير لديها في معرفة لا تعود بالخير على الوطن كله..

من هنا كانت الكتابة: في معيارها، فعل حرية وسلاحا لتغيير الفرد والجماعة معا فهي بالذات قالت في تجربتها الكتابة: «كانت الكتابة بالنسبة لي، على تعدد مقاصدها، فعلاً من أفعال الحرية ووسيلة من وسائلي لإعادة ذاتي ومجتمعي».

الصدق المروع

وتحت عنوان «جدل الصمت في جماليات لطيفة الزيات» تحدثت الاديبة امينة رشيد، رفيقة لطيفة وزميلتها في الادب والاعتقال:

يبدو من القراءة الأولى للطيفة الزيات، ومن متابعة حياتها العامة ان كل شيء عنها معروف، عبر ما تشمله أعمالها من عناصر لحياتها الخاصة، ومن خلال أقوالها وأقوال الآخرين عنها، كتابتها وما كتب عنها. وقد صرح الناقد إبراهيم فتحي في برنامج اذاعي انه من الصعب تقديم النص الشارح للطيفة الزيات لأنها تقول كل شيء عن معنى الكتابة بصفة عامة، وما مثلته لها، في محاولاتها الدؤوبة لإيجاد التواصل مع القارئ والبحث عن الانتماء، واكتشاف الانتماء من التقاء الأنا بالنحن، الذات بالموضوع، الخاص بالعام.

كيف تكون اذن لطيفة الزيات هذه الكاتبة المؤثرة اذا فتحت مقولة رولان بارت ان «متعة النص» تأتي من كسراته وانقطاعاته كما تثير فتحات الثوب المتعة الجسدية ؟ مما يقودنا الى هذا السؤال الآخر الذي طرحته لطيفة الزيات نفسها: من هي هذه المرأة وراء الصور المعروفة للمناضلة والأستاذة الجامعية والكاتبة والناقدة؟

ان أهم سمة لكتابة لطيفة الزيات هي الصدق، الصدق المروع، الصدق في محاولة معرفة النفس، والصدق في كتابة هذه المعرفة، والصدق معناه عندها مسؤولية الكلمة، وما وراء الكلمة من حقيقة غامضة او من زيف، الزيف الاجتماعي والقهر السياسي.

وتحليل الذات التي تغمرها الصور المفروضة ونظرة الآخر وتواطؤات المجتمع التقليد والصدق ايضا مسؤولية أمام الشعب، أو جمهور القراء، التي تدين لها لطيفة الزيات بالحقيقة. والحقيقة ليست أحادية، بل مخترقة بالصراع. والصراع عنصر أساسي لجماليات لطيفة الزيات.

لنبدأ بسيرتها الذاتية «حملة تفتيش - اوراق شخصية». تفتقر هنا الكاتبة / الرواية من الزمن الى الاخر، من مكان الى مكان آخر تسترد كتابات كتبت في زمن آخر، تضفر اليوميات بالمذكرات، تبحث وراء المرأة ذات الثمانية والخمسين عاما التي دخلت سجن القناطر الخيرية عن الشابة التي اعتقلت في سجن الحضرة، بالاسكندرية، وتعطينا من جميع الحالات خلاصة رمزية لحياة خصبة ملأتها الإنجازات وهددها الانكسار نراها طفلة بين «بيت قديم» مهدد بالانهيار، في انتهاء فترة بعد تجاز البحر بين الشلم وميناء دمياط وبين الحكايات التي ملأت طفولتها. فتحكي الجدة مثل شهرزاد أساطير الأجداد وملاحم «الشاطر حسن» وتدرك الطفلة لطيفة الزيات خلط الجدة بين هذه وتلك، فتعي منذ هذه الفترة المبكرة الصراع بين الواقع والخيال، بين السامي والبذيء في رمز السطح المفتوح على المدينة، وتمياط، ومنها على مصر، والبئر التي يختفي فيها ثعبان لم يره أحد أبدا. ويستقر «البيت القديم» من الخيال مقترنا بالموت وبالملاذ الذي تعود اليه كلما كانت «مثقلة بالجراح» كما تقول.

تتابع د. رشيد: وفي تناص داخلي من أعمال لطيفة الزيات يأتي الجواب من فقرات أخرى من الكتابة. فمسؤولية ما نسميه بالفشل لا تنسب الى مجرد ثغرات الذات، بل يكون المجتمع كله مسؤولاً عنه بمواصفاته وكلماته. فالكتابة تنتمي الى جيل تشعر فيه النفس الصادقة بأن الكلمات تنفصل عن الافعال.

في «الشيخوخة وقصص أخرى» لا تصل الكلمة لمستمعها ولا تعيش الجماهير على نبرة واحدة تنصهر فيها الأنا بالنحن. ويعكس السرد هذا التقطيع للزمن الذي استقر في الواقع فهذا العمل الذي ستتعصى تسميته بالرواية أو السيرة الذاتية أو مجموعة القصص القصيرة، يشمل هذا كله في مجرى سردي يربط المقاطع ببعضها البعض رغم انفصالها الظاهر، ويصون وحدة الموضوع في تشرذم الشكل.

فتخرق اليوميات القص وتتخلل أحداث من الحياة اليومية في التخيل القصصي ويصبغ وجدان الكاتبة كلمات الرواية، بينما تفرق وتربط في سبيل الكتابة الطباعة المختلفة للفقرات وللجمل، بين النبط العادي والغليظ، بين المقطع المقام على عمود من الصفحة والجملة المستقلة وكتل النص السردي. تبحث الرواية عن الأمل والتفاؤل من خط رفيع، تحاول ان تثبت ضرورة التجاوز، فيقتحم النص الحلم الكابوس - الطيور السوداء - وتكرار معاناة الوحدة والفشل وفقدان التواصل.

وهذه الكتابة المتقطعة التي تخترق كتل المعنى، تميز جماليات القص عند لطيفة الزيات، تصل الى قمتها في «الشيخوخة وقصص أخرى»، لكنها موجودة منذ «الباب المفتوح». نجدها من الثلث الأخير للرواية بدءا من حلم الحديقة البيضاء الذي يتحول الى كابوس. ويكون الاسلوب الأساسي لسرد مقاومة بور سعيد ومعركة بحيرة المنزلة.

وتختم د. رشيد بقولها: وفي ختام هذه القراءة السريعة لجدل الصمت والكلمة عند لطيفة الزيات ومكانته الجمالية من أعمالها، لتحاول أن نقدم إحدى دلالاته، وأقول «إحدى» لإن جمال النص الأدبي لا يختصر ولا يرد الى فاعل واحد وأحادي. تدرك لطيفة الزيات انها امرأة عربية وأنها خاضعة «للوضع السياسي والاجتماعي القاهر في كل وطن عربي». وقد أوجعها هذا القهر النفسي والعام في كل مراحل حياتها وتطورها ولذلك لا ينطبق على استخدامها للمقطع تعريف رولان بارت المجرد «لمتعة النص».

ومع ذلك تخلل من كتابتها مفهوم «حديث». ولا اريد ان أقول «حداثي»، للزمن هذا المفهوم الذي لخصه ديريدا في تعريف اللحظة وما يسميه «بالأثر». ويرفض ديريدا ما يسميه بوهم الاستمرارية بين الماضي والحاضر والمستقبل. فاللحظة أو «الاثر»، هي هذا الانكسار الذي تتواجد فيه كل مراحل الزمن معا. ولا تستطيع الكتابة أن تمثله في «الكلمة الملآنة». عند لطيفة الزيات يحدث ذلك في الجدل العميق بداخلها بين قناعاتها الأيديولوجية لزمن متقدم وممتد ووعيها بتركيب الواقع وانكساره في الزمن الراهن عاشت ولديها رغبة حميمة في الحياة وشد الموت الى الاسفل. حلمت بمستقبل عربي «كالباب المفتوح» وأحزنها إغلاق الباب في سنواتها الاخيرة.

وتركت لنا مع ذلك رسالة حب واعتداد بالنفس. تركت لنا مثل جهدها الدائم والمستمر لمعرفة أعمق، وأمل ممكن، مؤمنة حتى النهاية بضرورة التجاوز.

التزام الوطن

الناقدة والاديبة رضوى عاشور تحدثت عن اعمال لطيفة الزيات من خلال شهادات كتبتها بقلمها فقالت:

تقول لطيفة الزيات: «عندما اطللت من نافذة بيتنا في المنصورة لأول مرة. خيل لي ان الدنيا تبدأ من هذا المستطيل وتنتهي، فلا شيء على الإطلاق خلف هذا المستطيل من بعيد ولا من قريب. ولا شيء يقطع السكون المستتب في هذه الدنيا المصغرة في عز الظهر سوى المعارك التي تدور ما بين الحين والحين بين الاطفال في الشارع وساكن السطح في السطح وقذائف الطوب متبادلة بين الطرفين».

ولم تحتج الطفلة ان تذهب بعيداً لكي تكشف خطأ ما تخيلته. تقول لطيفة الزيات، وأنا في الحادية عشرة من عمري أطل من شرفة بيتنا في شارع العباسي بالمنصورة، لا احد يجيرني، لا أبي يحاول انتزاعي من الشرفة حتى لا أرى ولا اسمع، ولا أمي تبكي بلا صوت وأنا انتفض بالشعور بالعجز، بالأسى بالقهر ورصاص البوليس يردى اربعة عشر قتيلاً من بين المتظاهرين في ذلك اليوم، وأنا أصرخ بعجزي عن الفعل، بعجزي عن النزول الى الشارع لايقاف الرصاص يتطلق من البنادق السوداء، أسقط الطفلة عني، والصبية تبلغ قبل اوان البلوغ متخنة بمعرفة تتعدى حدود البيت لتشمل الوطن في كليته، ومصيري المستقبلي يتحدد في التو واللحظة وأنا ادخل باب الالتزام الوطني من أقسى وأعنف ابوابه. يضنيني الرجوع ولو قليلا عنه، ويحملني هذا الرجوع الشعور بالإثم، ويعذبني اختناق صوتي حين يختنق، ويحدوني رجاء لا يبين: ان أظل قادرة على قوله، لا لكل مظالم الدنيا.

من شباك طفولتها تطلعت الصبية فلما تطلعت رأت وانتبهت الى ان عالم الذات والأسرة الصغيرة المنكفئة على ذاتها، والمجتمع المستقر بشروط أمره الواقع والمستقبل المرسوم سلفا بنفس الشروط ليست كلها سوى جزء من عالم مغلق وخلق أقول تطلعت فانتبهت فاختارت ان تخرج منه وان تخرج عليه. تشير لطيفة الزيات في المقطع المشار اليه الى انها دخلت الى التزام الوطن من أقسى وأعنف ابوابه وهذا الدخول كان شرط الخروج الى العالم الواسع. إن الخروج المشروط بالدخول ملمح أساسي من ملامح تجربة لطيفة الزيات يتخذ شكل مجاز دال له تفريعاته.

في سيرتها الذاتية: حملة تفتيش: اوراق شخصية تكتب لطيفة الزيات عن البيت القديم الذي ولدت فيه. تصفه تفصيلاً: شجرة الجوافة التي لا تثمر، الحديقة التي لم تكن حديقة على الإطلاق بل مرعى للثعابين والاضافات العشوائية للبيت التي جعلت منه معجزة معمارية في الباب المفتوح تجد ليلى حريتها باشتراكها في المواجهة الشعبية للعدوان الثلاثي على بور سعيد وتنتهي الرواية بالباب المفتوح وقد تحررت البطلة من سجن الذات ونجح المصريون في رد العدوان وفي «كلمة السر» وهي آخر ما كتبت لطيفة الزيات وهي قصة لا تخلو من عناصر فنتازية وقدر من الترميز والتجريد يخبرنا الراوي: «احكى هذه الحكاية من الزنزانة رقم ٣ عنبر ٧ سجن مصر. اتلمس الكلمات على الضوء الباهت الذي يتسلل مع طلعة الصبح من قضبان حديد قبو الزنزانة». يحكي لنا الراوي حكاية معجزته الخاصة، والرسالة التي اراد ايصالها برغم السجن، وكيف نجح في مسعاه، وتلقى الرد المرتقب، ثم اكتشف بعد ذلك المعجزة: «انا املك الآن ان أقول بكل ثقة واعتداد بالذات، افتح يا سمسم فينفتح باب الزنزانة لا باب الكنز كما في قصة علي بابا والاربعين حرامي وان كان قد اتضح لي مع مرور الايام ان باب الزنزانة ينفتح عن كنز من نوع فريد، كنز لا يملك احد ان يسلبه الانسان الفرد». ان هذا الكنز الذي لا يملك احد ان يسلب الانسان منه خبرة مكتسبة ومعرفة مستمدة من التجربة الذاتية للكاتبة التي علمتها أن حرية الارادة لا تقدر عليها قضبان الزنازين ربما حال قبحها دون ادراجها كمعجزة الدنيا الثامنة. اما بيت سيدي بشر فهو النقيض يرتبط في وجدان الكاتبة بالخصب والجمال ففيه شجرة مشمش مثمرة وبركة ماء عليها أشعة الشمس نهاراً وضوء القمر في الليل تقول لطيفة الزيات:

حين افكر في البيت بمعنى البيت، تندرج كل... المساكن (التي سكنتها) في ذهني كمجرد منازل، وتبقى حقيقة الأ بيت لي، وحقيقة انه لم يكن لي في حياتي سوى بيتين، البيت القديم، والبيت الذي شمعه رجال البوليس في صحراء سيدي بشر في مارس ١٩٤٩.

تحول لطيفة الزيات هذين البيتين من موقعين جغرافيين ارتبطت بهما الى مجاز دال لا تقتصر احالاته على حياتها الفردية بل تتجاوزها الى واقع تاريخي برمته. واقع طبقة تنهار وواقع مجتمع يعد للمرأة المغاليق وثقافة موروثة تخلط الحابل بالنابل في قبح مستطير وايضا واقع سياسي تلوح لك فيه قوات الشرطة ان خروجك عن الخط المرسوم يعرضك للموت. هذا البيت سيطل علينا ضمنا او صراحة في كل نصوص لطيفة الزيات: في الباب المفتوح، في عرف تهمته. هناك دائما بين ما يرتبط بالموت والعقم والنكوص والاستكانة.

وفي مقابل هذا البيت هناك القرار الانساني الحر والفعل المسؤول. ان بيت سيدي بشر المحمل بالدلالات الايجابية يقع في الصحراء، كأنه واحة والحياة فيه تنتهي بإغلاقه بالشمع الاحمر واقتياد الزوجين الى السجن.

في وعي البيتين، والتوزع بينهما والصراع المضني من أجل تغليب بيت الاختيار الحر على البيت الموروث، قد يجد المرء مفتاحا لشخصية لطيفة الزيات ولكافة نصوصها الابداعية من الباب المفتوح الى الرجل الذي عرف تهمته مرورا بالشيخوخة وحملة تفتيش وصاحب البيت وبيع وشراء.

د. رضوى عاشور

حبيب صادق

د. امينة رشيد

القلم وما كتب

محمد سعيد الصكار

الشمولية والتعددية

كنت نويت ان اجعل من هذه الزاوية حقلا مرحا ساخرا يخفف هم القلب، الا ان الهموم الجدية التي تخلع القلب اخذتني الى مسارها واخرجتني من مهنتي واختصاصي ووضعتني متطفلا على باب غيري. وقد رضيت لنفسي السقوط في هذا الفخ مؤقتا.

ادري كما تدرون، ان كثيرا من الامور في خارطة المنطقة قد تبدل، وادري كذلك ان كل شيء في خارطة الروح تعرض للاهتزاز والتوتر والقلق المربك لسياق الفكر والابداع.

والمربك والمحزن والمحبط في ايامنا انك تجد نفسك بعد عمر من النوايا والآمال والسعي الحثيث السعيد احيانا، والمتعثر المدمر احيانا اخرى، في مواجهة افكار، واحيانا ممارسات، تنزعك من مدارك وتقذف بك الى سماوات اخرى تسلبك امكانية التعرف على موقع قدميك، وتفقدك امكانية التوازن. واذا بتطلعاتك الى التغيير، كحاجة وكأمل في ان يقود هذا التغيير الى آفاق ارحب ذات دلالات اصدق واكثر بهجة وفاعلية مما هو كائن، صارت نهبا للقلق والرهبة والترقب.

إن المرء ليحار في ايامنا في سرعة التبدل وليس التغيير وفي صيغه الجديدة العديدة الداعية الى محو الذاكرة ونسف الوجدان، وتأسيس ذاكرة جديدة منسجمة مع مايجري، تبدأ من معطيات هي خارج الذاكرة الجماعية والهموم التاريخية، وتفكك السياق الوجداني، متسللة من زوايا أقل ما يقال فيها انها زوايا غير دقيقة، لاتناسب المعادلة بين المرفوض والمؤمل. وتلك مسألة مربكة فعلا، وليس بمقدور فكرة التغيير والتجديد ان تشفع لها.

ان ذوي الآمال العريضة من دعاة (المشاريع الشمولية القومية، الماركسية، الاسلامية) المتطلعين الى التكامل والتكافل، هم اكثر الناس كآبة لكون مشاريعهم الجميلة تصطدم عادة بما هو سائد ومعزز بالسلطة، ومرغوب في تغييره، ولكون الوسائل الموصلة الى التكامل غير ميسورة لكثرة العوائق المحدقة بهذا المشروع الروحي الشديد الخصوصية في التعامل مع مستجدات الحياة.

من هنا تكون الدعوة الى التفاهم مع الدولة والسلطة، هكذا بشكل مطلق، وبدون تمييز بين دولة ودولة، وسلطة وسلطة، ضربا من الترف الفكري الذي لايستقرئ وقائع الأمة، ولايأبه لحقائق التاريخ، ولا يتأمل الواقع القائم. ولسنا بحاجة الى عرض نماذج لسلطات القهر والظلم والاستبداد فهي مكشوفة للعيان، وعندنا منها بحمد الله نماذج لاتضاهى.

اما تفكيك مفاصل الوجدان القومي، كأسلوب لتحقيق التعددية، فهو يتجاوز مالهذا الوجدان من اهمية تاريخية وواقعية في الحفاظ على شخصية الامة، ولنا في اللغة العربية دليل على قوة هذا الوجدان وضرورته، فلولا هذه اللغة وآدابها التي تشد خيوط الوجدان الجماعي، لكنا امما شتى.

واذا كانت الشمولية قد تعرضت الى المحن والتخلخل، فليس لكونها مشروعا انسانيا فاشلابذاته، وإنما بسبب تطويقها بمعوقات تعطل فاعليتها وتتقي اخطارها.

هذا كلام يوهم بأنه عام لايخرج من آفة العموميات التي تحاصرنا، ولكنه في الحقيقة خاص جدا، أثارته المقابلة التي اجراها الزميل جمعة اللامي مع الدكتور تركي الحمد، ونشرت في العدد السابق من «الاتحاد الثقافي».

واذ كانت هذه الزاوية محدودة المساحة، لاتتسع للتفاصيل، فقد يكون للحديث صلة.

ابداعات

شوارع وغابات

جنان جاسم حلاوي *

كل صباح مابين الثامنة والتاسعة
اجر ابني الى المقبرة، تتجول،
بين الشواهد والازهار، والطيور تحاذينا،
يخرج الموتى، او يطلعون من مأويهم،
يعزفون السكسافونات، ويقرعون على التوابيت مهللين
العظايا ترقص الروك اند رول معقودة الاذيال،
الفراشات تدخن بشراهة، واظنها تسعل، فترتجف اجنحتها
اثارت شفقتي صفرت لها.
الصفصاف ينث اوراقه علينا، كما الملبس على الفاتحين
أكاليل الغار تتضافر غيوما ومجرات
ابني ينطنط فرحا، وانا ابتسم ببطولة،
وقبل خروجي بدقيقة واحدة فقط، لاغير
طالبتني ارواح الموتى بثمن بقائي حيا،
واذ دفعت ما علي، اهدتني روح لطيفة، شفافة،
بسكليتا كي اعود اليها سريعا، في اقرب فرصة.

××

دوار يأخذني امام المرآة
سحنتي تشبه سحلية عجوزا، وحمقاء
تدوم حول رأسها سحابات دخان
ارجع الى المطبخ، الحس الطناجر
يضايقني لساني القصير عند لطع الجنايا البعيدة،
ولم افهم كيف لحس اجدادي الديناصورات حساء الخليقة، بلا متاعب!
على اذن مراجعة ملفاتي في متحف التاريخ الطبيعي،
والا فالشك سيأخذني الى البحث مطولا عن سبب عدم انقراضي

××

الى غابة متطرفة نأتي، من مزاغل احراش
نجتمع كي نشرب القهوة.
السماء كالحة. ولامباهج في الوجوه.
تقاسيم عماليه، بدلات زرق، احذية عمل قاسية،
والاصابع الخشنة تتلقف الاكواب.
نبلع الدخان بعمق وننفثه بهدوء
حتى ننسى قساوة ساعتنا.
اسقطنا العديد من الاشجار، وسنفعل اكثر مستقبلا.

نحن الحطابين لانحلم، انما نصبر فقط.
مرت بنا فتاة متفائلة، جالستنا، اهديناها كوب قهوة
قالت والبحيرة تتوثب في عينيها
الحياة رائعة
تفحصناها مندهشين، سكتنا
بعد رشفة طويلة تمتمت
الحياة حفلة
وهبناها سيكارة، مصت نفسا كافيا،
كنا ندقق في الصمت قدامنا، هنيهة ثم اضافت
الحياة لعب
استيقظ حطاب شاب من حلم يقظته، سألها
مالون ملابسك ياحلوة ؟
ابتسمت برقة، ثم ناولت كل واحد منا مصاصة اطفال، لنتذكر طفولاتنا
عدنا ننشر الاشجار، والصبية وحدها منعكفة على انفسها
تفكر ربما في الوان ملابسها.

××

اعتدت اعلك وانا احطب
تعثرت مرة كاد المنشار الكهربائي يقص رجلي
الحرش الاثيث يعيقني، والجذوع القوية تعاند
لسقوطها صوت مدو مخيف، كانهيار بطل في معركة.
هليكوبتر توزوز فوق الغابات حشرة رعاشة، تبحث عن مجرمين فارين في الادغال
ورائي دب داكن، ناداني، لم اسمعه، فزئير المنشار يحفر رأسي
ربت كتفي اطفأت الآله، واجهته
اراد سيكارة، اشعلت له واحدة تلقفها، وعب نفسا،
ثم سأل بلا مبالاة:
من اين اتيت ايها الغريب ؟
من الشرق
انبثق ابناؤه الصغار من اختباءاتهم، دبوا حذرين وتحلقوا حول ابيهم، ثم عاطوا فجأة في وجهه
بابا.. بابا.. هل نتعشى اخيرا
لم يأبه الدب الاكبر لدبيباته كثيرا، انما قال بحزن:
- كيف تجدون لحم هذا الحطاب الفقير، لاغير هذا المسكين حتى الآن !
جسني الصغار، لحسوا وجهي، ثم بربروا متكبرين:
- لابأس.. لابأس مع قليل من الملح والتوابل!
.. وشرعت الحفلة

* قاص وشاعر عراقي مقيم في السويد

قصة قصيرة

الرأس المقطوع

محمد دحو *

كان يهز رأسه يمنة ويسرة ثم يضحك كصبي.. كان يلتفت فتلتفت كل الأعناق وتتلهب كل الرؤوس، وتلوح الأيدي في السماء: نعم، امرك، نعم، امرك! راقبته مرة على البعد، وكان تفكيري حينها منصبا على حركة الرأس تلك. فكرت بخبث هل استطيع مثلا ان احقق هذا التحدي النادر الذي لم يفعله لا إنس ولاجان!! ثم بسرعة البرق خمنت ماذا لو تمكنت فقط من رسم تفاصيل هذه اللوحة العجيبة التي انغلق كنهها على الناس كافة؟

ثم اردفت بلغة الأحلام الطرية التي ورثتها عن امي:

- اي نصر سيكون لي بعد تلك، بل اي فخر ستلبسه العشيرة والمدينة في عهدي؟!

ثم فجأة طفقت اضحك كالمجنون، وازدادت هستيريا الضحك معي من فرط ما اكتشفته في بلاهة افكاري، لعلها رغبة السيرك الدفينة في اعماقي. قلت له مرة ونحن نواجه تكشيرة اسد شرس كان يزأر فيرتجف الكبد، ماذا لو تعلمت ترويض الأسود؟

فضحك خفيفا وربت على كتفي وكنا نغادر حديقة التسلية بابن عكنون بمدينة الجزائر. وكان ان ظل والدي من يومها على تلك الحال لدرجة اني ارجعت قضية الضحك عندي الى مسائل وراثية ليس الا. هاهو يضحك حتى لتكاد امعاؤه تنفجر، بل ان الضحك لايفارقه كلما رأى اسدا في التليفزيون. ورحت اضحك انا الآخر، تخيلتني اتمرغ في القاعة المهيبة. ومرة الاعب الأسد ملتذا بانيابه الحادة وهو يتلقى اطراف اللحم فيمزقها اربا اربا، ومرة اهتزت الأرض وضج الحضور حين القي بشاب مغضوب عليه الى حظيرة الأسود فتلقفته بشره ومات قبل ان تناله تلك الانياب التي كانت دائما مدعاة لان يهز رأسه لها في تجاوب عجيب لم نكن نفهمه.

فجأة توقف الشريط، شعرت كأن سيفا حادا يهوى على رقبتي فيقطعها ويقطع يد ابي.. كان لايزال يضحك على حالته وهيئته تلك. يهز رأسه ثم يضحك ثم يهز رأسه ويغرق في ضحك مريب كان الوقار يسد القاعة التي انتفضت عن بكرة ابيها كرجل واحد ودوى النشيد وموسيقى الميلاد كانوا كما رأيتهم مثل جسد واحد ويد واحدة، بل كنت تستطيع سماع وجيب تلك القلوب التي احتشدت منذ الصباح في الصفوف الخلفية والأمامية تبعا للأرقام والأسماء واوامر الحفل البهيج. ومع كل ما احسست به من رهبة وذعر فإن عادة الضحك عاودتني بغتة. غلبت قهقهة عنيفة في صدري الذي ارتفع ثم نزل ثم ارتفع. ثم راحت فرائسي ترتعش واصطكت اسناني كالمقرور، وظللت رغم ذلك واقفا لساعات طويلة تبينت خلالها ان الرؤوس الأخرى كانت قد جمدت، بل انها بدت لي كتماثيل في معبد بودي مهجور. هو وحده الذي احتفظ بالحركة ولايزال كما قلت يهز الرأس ويضحك كصبي وسط تلك الحشود التي نحرها الحرس فراحت تهتف باسمه وباسم البطولة والوطن.

وحين جاء دور الشعراء تخيلت ان القصائد كانت تمشي اليه ثم تلتف حول عنقه وتمسح على رأسه وعينيه وأذنيه وفمه وبطنه ويديه اللتين كان يسند بهما رأسه الذي ظل يتدلى طوال الوقت كدمية معلقة. ثم مر الفنانون ومطربو الشاشة وتبعهم الشياتون وماسحو الاحذية، وكل من جاء من المحنثين، واطفئت الشموع، وبدأت الفترة الثانية من الحفل الخاصة بلعبة الأسد والقرد، وكنت لاازال مشدودا الى صورة الحديقة واسد بن عكنون والتليفزيون ويد ابي، لكني سرعان ما فاضت ركبتاي وابتأست محزونا اكثر لتلك البرودة المفاجئة. هل هو الخوف الذي يجعل المرء يبول في ثيابه رغم انفه. هل هي الطاعة والولاء القسري ام كان لابد من ثمن لعادة الضحك التي ورثتها كما تعرف عن ابي؟ وانتبهت بعد طول حيرة: ربما كنت معتوها. واستدركت الامر: لعله الجنون يسر هذا الرأس المحير الذي لايزال يهزه مفاخرا ومنتشيا في الآن نفسه. ثم هاهو يلتفت يمنة ويسرة كأنما يتفقد شيئا خفيا فترد عليه الرؤوس في انحناء واضح: نعم.. امرك.. نعم امرك!! كان لايزال يتابع لعبة الاسد والقرد، ويضحك فتستغرق القاعة كلها في الضحك، ثم يسكت فتيبس الشفاه، ويضحك فيضحكون ثم يسكن فيسكتون ثم يبكي لانكسار عظام ذلك الشاب بين مخالب الأسود التي تعود على تسليتها تلك فيتأثرون جميعا.

وحين كان القرد يحرش مؤخرته النتنة كنت تراه يغرق في الضحك ويبكي، ويزداد رأسه حركة فيميلون برؤوسهم الى حيث لايراهم، وكان اذا زأر الاسد تثاءب وتمطت شفتاه، وصرخ المروض في الليث فيفهم الاشارة. ويبرك كأي انثى ويقفز القرد فوق ظهرالاسد ويروح ينط وينط مسرورا الى ان يتخلص من تثاؤبه ثم يضحك ويهز رأسه. فتصفق القاعة وتلتهب الحناجر فيقوم واقفا ويمضي، فتنصرف القاعة ويزداد الأسد ويفر القرد والمروض معا.

التفت الى وجه ابي، كان هو الآخر لايزال على تلك الحال من الضحك المقرف، وكنت استطعت رسم بعض حركات الرأس تلك بفضل حركة الفيديو البطيئة، فما كان منه الا السخرية والتوبيخ منهيا كلامه بنصيحة فاترة: ألم يكن ذلك مجرد تضييع للوقت يا بني؟!

ثم تثاءب كقطة جارتنا الباريسية وانهمر ضحكه المريب وملأ عليه اريكته التي كان يغوص فيها كل مساء وعيناه على احدى اللقطات في نشرة الثامنة عن اسود وادي شفة غير بعيد عن مدينة المدية او التيطرى، كما كان يحلو له ان يقولها مرارا في خطبه العصماء.

ثم اذا انتهى وجلس وراح يعاود الكرة يمنة ويسرة اكتشف بهلع وذعر ان رأسه قد جمد فجأة. وانه لن يقوى على تحريكه ثانية.. وربما الى الأبد..

وكان الشاعر لايزال يقرأ قصيدة الرأس المقطوع، لكنه لم يستطع مقاومة الطعنات المتتالية في قلبه. وارتعشت الأوراق وانقضت العاصفة على القصيدة وامتزج ذلك كله في السماء البعيدة: نعم.. امرك!!

ولكن الشاعر كان كما قالت مصلحة الوفيات بمستشفى مصطفى باشا قد مات قبل ثوان قليلة.

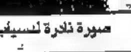
* قاص وصحفي جزائري مقيم في الامارات

السياب في ذكراه الثانية والثلاثين:

شاعر المطر والسفر والرمق الأخير

اعداد: ناني السويدي*




صورة نادرة للسياب

■ على امتداد بساتين النخيل على ضفتي شط العرب، النهر الناتج عن التقاء النهرين العظيمين اللذين منحا بلاد الرافدين اسمها القديم.. وعلى مسافة تقطعها السيارة في نصف ساعة تقريبا.. تقع (ابو الخصيب) التي تمثل مركز قضاء ابي الخصيب التابع لمحافظة البصرة.. الذي يضم عددا من القرى، من بينها قرية لايتجاوز عدد سكانها اليوم خمسمائة نسمة تقع على نهر صغير يدعى (ابو فلوس) يتفرع من شط العرب.. تلك هي جيكور التي جعل منها فتى نحيل فيما بعد اسطورة كبرى.. يسلك الذاهب اليها طريقا ملتوية، يقطعها الماشي على قدميه في ثلاثة ارباع الساعة من ابي الخصيب.. قرية لاتتميز بشئ لافت للنظر عن سائر قرى جنوب العراق، فهي عامرة باشجار النخيل حتى تكاد الشمس لاترى، فهذه القرى تضم لوحدها اكثر من خمسة عشر مليون نخلة هي نصف العراق من النخيل.. وفي هذه القرية ولد بدر شاكر السياب سنة ١٩٢٦، اخذت القرية اسمها من اللغة الفارسية فهي (جوي كور) اي الجدول الاعمى، دورها بسيطة ذات طابق واحد، مبنية من اللبن غير المشوي - الطين المجفف - وجذوع النخيل، ويمتد معظمها على طول طريق جهم مغبر وراء جدران لانوافذ فيها. ويمكن الوصول اليها من ابي الخصيب على طريق غير معبد طوله حوالي ثلاثة كيلومترات يتلوى في غابات النخيل التي تتخللها جداول او انهار صغيرة تمتد فوقها معابر من جذوع النخيل، وحين يرفع مد البحر مستوى شط العرب تمتلئ هذه الجداول او الانهار بمائه وتفيض ثم لا تلبث ان تعود المياه الى النهر مع الجزر، وهو منظر من اجمل مناظر الجنوب العراقي لايضاهيه جاذبية شط العرب ذاته. ومن هذه الجداول و الغدران ثمة نهر صغير عرضه متران يستمد ماءه من جدول اكبر اسمه جيكور نسبة للقرية التي تحيط بها.. هذا النهر الذي لايتجاوز عرضه المترين سيغدو علامة فارقة في الشعر العربي الحديث فهو (بويب) الذي خلده السياب في عشرات القصائد، حيث يمر بويب بقاطع من قرية جيكور يدعى (بقيع) حيث منازل آل السياب.

عام ١٩٢٥ تزوج شاكر عبد الجبار ابنة عمه كريمة، وهي أمية في السابعة عشرة من عمرها، واسكنها معه في دار والده على عادة الريفيين، وفي ١٩٢٦ انجبت له ولدا سماه (بدر) وقد طرب له فرحا وسجل تاريخ ميلاده، لكنه ما لبث ان فقده وبقي تاريخ ميلاد بدر مجهولا، وفي ١٩٢٨ ولدت له ابنا ثانيا دعاه (عبد الله) وفي ١٩٣٠ولدت ابنا ثالثا دعاه (مصطفى) وكان فخورا بهم مؤملا انهم سوف يساعدونه في عمله في ادارة اراضي ابيه العجوز الذي لم يكن من كبار ملاك الأرض، غير انه ذو مكانة مرموقة تدل عليها الدار التي تؤوي عبيد الاسرة «كوت المراجيج» اي دار الرقيق، التي سيجعل منها بدر شاكر السياب علما آخر ومجموعة شعرية سماها (منزل الأقنان).. غير ان ظنه خاب باولاده، اذ اصبح بدر شاعرا يحمل شهادة البكالوريوس في الأدب الانجليزي، واصبح عبد الله استاذا في جامعة بغداد يحمل شهادة الدكتوراه الجيولوجية من جامعة انديانا، واصبح مصطفى موظفا يحمل شهادة البكالوريوس في ادارة الأعمال من الجامعة الامريكية ببيروت.

عاش بدر طفولة سعيدة غير انها قصيرة سرعان ما تحطمت اذ توفيت امه عام ١٩٣٢ اثناء المخاض لتترك ابناءها الثلاثة وهي في الثالثة والعشرين من عمرها. وبدأ بدر الحزين يتساءل عن امه التي غابت فجأة، وكان الجواب الوحيد (ستعود بعد غد) فيما يتهامس المحيطون به، انها ترقد في قبرها عند سفح التل عند اطراف القرية. وغابت تلك المرأة التي تعلق بها ابنها الصغير، وكان يصحبها كلما حنت الى امها، فخفت لزيارتها، او قامت بزيارة عمتها عند نهر بويب حيث تملك بستانا صغيرا جميلا على ضفة النهر، فكان عالم بدر الصغير تلك الملاعب التي تمتد بين بساتين جيكور ومياه بويب وبينهما غزل خيوط عمره ونسيج حياته وذكرياته.. وما كان امامه سوى اللجوء الى جدته لأبيه (أمينة) وفترة علاقته الوثيقة بأبيه بعد ان تزوج هذا من امرأة آخرى سرعان ما رحل بها الى دار جديدة بعيدا عن بدر وأخويه، ومع ان هذه الدار في بقيع ايضا، غير ان السياب واخويه انضموا الى دار جده في جيكور.. القرية الأم، ويكبر ذلك الشعور في نفس بدر بأنه محروم مطرود من دنيا الحنو الأمومي ليفر من بقيع وقسوتها الى طرفه تدسها جدته في جيبه او قبلة تطبعها على خده تنسيه ما يلقاه من عنت وعناء، غير ان العائلة تورطت في مشكلات كبيرة ورزحت تحت عبء الديون، فبيعت الأرض تدريجيا وطارت الأملاك ولم يبق منها الا القليل يذكر بالعز القديم الذي تشير اليه الآن أطلال بيت العائلة الشاهق المتحللة.


ابو الخصيب

ويذهب بدر الى المدرسة، كان عليه ان يسير ماشيا الى قرية باب سليمان غرب جيكور لينتقل بعدها الى المدرسة المحمودية الابتدائية للبنين في ابي الخصيب التي شيدها محمود جلبي العبد الواحد احد اعيان ابي الخصيب، وكان بالقرب من المدرسة البيت الفخم الذي تزينه الشرفات الخشبية المزججة بالزجاج الملون (الشناشيل) والتي ستكون فيما بعد اسما لمجموعة شعرية متميزة هي (شناشيل ابنة الجلبي) - الجلبي لقب للأعيان الأثرياء - وفي هذه المدرسة تعلم ان يردد مع اترابه اهزوجة يرددها ابناء الجنوب عند هطول المطر، ضمنها لاحقا في احدى قصائده:

يا مطرا يا حلبي
عبر بنات الجلبي
يا مطرا يا شاشا
عبر بنات الباشا

وفي هذه المرحلة المبكرة بدأ ينظم الشعر باللهجة العراقية الدارجة في وصف الطبيعة او في السخرية من زملائه، فجذب بذلك انتباه معلميه الذين شجعوه على النظم باللغة الفصيحة، وكانت العطلة الصيفية التي يقضيها في جيكور مجلبة لسروره وسعادته اذ كان بيت العبيد الذي غدا الآن مهجورا، المكان المحبب للعبهم برغم ما يردده الصبية وخيالهم الفسيح عن الأشباح التي تقطنه.

عام ١٩٣٨ انهى بدر دراسته الابتدائية ليلحقه جده بمدرسة البصرة الثانوية للبنين في خريف العام نفسه حيث عاش في دار جدته لأمه في مدينة البصرة في محلة العشار التي تقع على شط العرب.. وخلال اعوام دراسته تلك ابتدأ بدر يكتب الشعر بانتظام بعد عام ١٩٤١ وكانت موضوعاته وصفا للمناظر الطبيعية وحياة الريف في قريته جيكور وكان يخامره اعجاب بوفيقة بنت صالح السياب وهو قريب لهم، فقد كانت صبية جميلة وسرعان ما تزوجت فتحطمت احلامه بها، وفي العام نفسه ١٩٤١ دخل الفرع العلمي ليتلقى مجموعة من الرفاق ذوي الميول الأدبية مثل خالد الشواف ومحي الدين اسماعيل وغيرهما وفي غضون ذلك كان بدر يزداد شعورا بقبح منظره وهو يمر بمرحلة المراهقة، اذ كان ضئيلا، قصير القامة، ضعيف البنية، اسمر البشرة، ذا شعر كثيف فاحم السواد، وكانت اذناه كبيرتين وبارزتين الى الجانبين وجبهته ضيقة، وفمه عريضا يكشف عن اسنانه الكبيرة البارزة. غير ان قلبه كان يتفتح للحب والجمال، وكانت محبة جدته (امينة) تمنحه العزاء والطمأنينة والعطف غير انه سرعان ما فقدها اذ توفيت في ايلول ١٩٤٢ ليكتب في رثائها قصيدة:

جدتي من ابث بعدك شكواي؟
طواني الاسى وقل معيني
انت يا من فتحت قلبك بالأمس
لحبي اوصدت قبرك دوني
فقليل على ان اذرف الدمع
ويقضي على طول انيني

وتفاقم الأمر اذ باع جده ما تبقى من املاكه مرغما، اذ وقع صغار الملاك ضحية للمالكين الكبار واصحاب مكابس التمر والتجار والمرابين، وكان بدر يشعر بالظلم واستغلال القوي للضعيف وكانت طبيعته الرومانسية تصور له مجتمعا مثاليا يعيش فيه الناس متساوين يتعاون بعضهم مع بعض بسلام، هذه النظرة المثالية عمقها شعور بدر بأن اسرته كانت عرضه للظلم والاستغلال، فضلا عما لحق به اذ فقد امه، وخسر اباه، واضاع جدته، وسلبت حبيبته منه، وكان قد بدأ يدرك انه لم يكن وسيما، هذا كله احتشد في اعماق روحه لينذلع فيما بعد مثل حمم بركان هائج تدفق شعرا ملتهبا.

في مدينة بغداد

صيف ١٩٤٣ انهى بدر دراسته الثانوية، وقبل في دار المعلمين العالية ببغداد (كلية التربية) وكان في السابعة عشرة من عمره ليقضي فيها اربعة اعوام، يكتب خلالها قصائده مترعة بالحنين الى القرية والى الراعية (هالة) التي أحبها بعد زواج وفيقة ويكتب قصائده العمودية (اغنية السلوان) و (تحية القرية).. الخ، ويكسب في بغداد ومقاهيها صداقة بعض من ابنائها وينشر له ناجي العبيدي قصيدة لبدر في جريدته (الاتحاد) هي اول قصيدة ينشرها بدر في حياته. ويتعرف بدر على مقاهي بغداد الأدبية ومجالسها مثل مقهى (الزهاوي) ومقهى (البلدية) ومقهى (البرازيلية) وغيرها يرتادها مع مجموعة من الشعراء الذين غدوا فيما بعد (رواد حركة الشعر الحر) مثل بلند الحيدري وعبد الرزاق عبد الواحد ورشيد ياسين وسليمان العيسى وعبد الوهاب البياتي وغيرهم ويلتقي امرأة يحبها وهي لاتبادله هذا الشعور فيكتب لها:

ابي.. منه جردتني النساء
وأمي.. طواها الردى المعجل
ومالي من الدهر الا رضاك
فرحماك فالدهر لايعدل

ويكتب لها بعد عشرين عاما - وكانت تكبره عمرا - يقول:

وتلك.. لأنها في العمر اكبر ام
لأن الحسن اغراها
بأني غير كفء، خلفتني كلما
شرب الندى ورق
وفتح برعم، مثلتها وشممت
رياها؟

وتزداد شهرة بدر الشاعر النحيل القادم من اقصى قرى الجنوب، وكانت الفتيات يستعرن الدفتر الذي يضم اشعاره ليقرأنه، فكان يتمنى ان يكون هو الديوان:

ديوان شعر ملؤه غزل
بين العذارى بات ينتقل
انفاسي الحرى تهيم على
صفحاته والحب والأمل
وستلتقي انفاسهن بها
وترف في جنباته القبل

وفي قصيدة اخرى يقول:

ياليتني اصبحت ديواني
لأفر من صدر الى ثان
قد بت من حسد اقول له
يا ليت من تهواك تهواني
ألك الكؤوس ولي ثمالتها
ولك الخلود وأنني فاني؟

ويتعرض على شعر وود زورت وكيتس وشيلي بعد ان انتقل الى قسم اللغة الانجليزية ويعجب بشعر اليوت واديث سيتويل ومن ثم يقرأ ترجمة لديوان بودلير (ازهار الشر) فتستهويه ويتعرف على شاعرة اضحت فيما بعد شاعرة معروفة غير ان عائق الدين المختلف يمنع من لقائهما فيصاب شاعرنا باحباط آخر، غير انه يجد سلوته في الانتماء السياسي الذي كانت عاقبته الفصل لعام دراسي كامل من كليته، ومن ثم سجنه عام ١٩٤٦ لفترة وجيزة اطلق سراحه بعدها ليسجن مرة اخرى عام ١٩٤٨ بعد ان صدرت مجموعته الاولى (ازهار ذابلة) بمقدمة كتبها روفائيل بطي احد رواد قصيدة النثر في العراق عن احدى دور النشر المصري عام ١٩٤٧ تضمنت تجربته الجديدة (هل كان حبا) التي يعدها النقاد والباحثون باكورة الثورة الجديدة في الشعر العربي الحديث لسبقها الزمني على قصيدة «الكوليرا» لنازك الملائكة. فهي قصيدة حاول فيها ان يقوم بتجربة جديدة في الوزن والقافية تجمع بين بحر من البحور ومجزوءاته اي ان التفاعيل ذات النوع الواحد يختلف عددها من بيت الى آخر. وقد انتشر هذا اللون الجديد من الشعر بسرعة في بضع سنوات بين شعراء العراق الشباب ومن ثم بين شعراء اخرين في الوطن العربي وعرف باسم (الشعر الحر) ويتخرج السياب ويعين مدرسا للغة الانجليزية في مدرسة ثانوية في مدينة الرمادي التي تبعد عن بغداد تسعين كيلومترا غربا تقع على نهر الفرات وظل يرسل منها قصائده الى الصحف البغدادية تباعا، وفي يناير ١٩٤٩ القي عليه القبض في جيكور اثناء عطلة نصف السنة ونقل الى سجن بغداد واستغني عن خدماته في وزارة المعارف رسميا في ٢٥ يناير ١٩٤٩ وافرج عنه بكفالة بعد بضعة اسابيع ومنع اداريا من التدريس لمدة عشر سنوات فعاد الى قريته يرجو شيئا من الراحة بعد المعاملة القاسية التي لقيها في السجن. ثم توجه الى البصرة ليعمل (ذواقة) للتمر في شركة التمور العراقية. ثم كاتبا في شركة نفط البصرة. وفي هذه الأيام ذاق مرارة الفقر والظلم والشقاء ولم ينشر شعرا قط. ليعود الى بغداد يكابد البطالة يجتر نهاراته في مقهى حسن عجمي يتلقى المعونة من اصحابه اكرم الوتري ومحي الدين اسماعيل وخالد الشواف. عمل بعدها مأمورا في مخزن لاحدى شركات تعبيد الطرق في بغداد وهكذا ظل يتنقل من عمل يومي الى آخر سواد. وفي عام ١٩٥٠ ينشر له الخاقاني مجموعته الثانية (اساطير) بتشجيع من اكرم





في هذا البيت ولد السياب

الوترى مما اعاد الى روحه هناءتها واملها بالحياة، وقد تصدرتها مقدمة لبدر اوضح فيها مفهومه للشعر الجديد الذى يبشر به. ويبدأ بدر بكتابة المطولات الشعرية مثل «اجنحة السلام» و«اللعنات» و«حفار القبور» و«المومس العمياء» وغيرها.

الشاعر المتنكر يهرب من بلده

ويضطرب الوضع السياسي في بغداد عام ١٩٥٢ ويخشى بدر ان تطاله حملة الاعتقالات فيهرب متخفيا الى ايران ومنها الى الكويت بجواز سفر ايرانى مزور باسم «على آرتنك» على ظهر سفينة شراعية انطلقت من عبادان فى يناير ١٩٥٣ كتب عنها فيما بعد قصيدة اسمها (فرار ١٩٥٣) وهناك وجد له وظيفة مكتبية فى شركة كهرباء الكويت حيث عاش حياة اللاجي الذى يحن بلا انقطاع الى اهله ووطنه، وهناك كتب اروع قصائده «غريب على الخليج» يقول فيها:

مازلت اضرب، مترب القدمين
اشعث، فى الدروب
تحت الشموس الأجنبية،
متخفق الأطمار، ابسط بالسؤال يدا نديه
صفراء من ذل وحمى: ذل شحاذ غريب
بين العيون الأجنبية
بين احتقار، وانتهار، وازورار.. او «خطيه»
والموت أهون من «خطيه»
من ذلك الإشفاق تعصره العيون الاجنبية
قطرات ماء.. معدنيه

ويعود الى بغداد بعد انقضاء عدة اشهر يلتقى باصدقائه القدامى فى مقهى حسن عجمى ويقطع صلته بالحركة السياسية التى كان ينتمى اليها بعد تجربته المريرة فى الكويت مع بعض رفاقه السابقين الذين عاشوا معه فى بيت واحد.. يصدر امر وزارى بتعيينه فى مديرية الاستيراد والتصدير العامة، ويستأجر بيتا متواضعا فى بغداد ويستدعى عمته آسيه لترعى شؤونه اليومية، وتنشر له مجلة الآداب فى يونيو ١٩٥٤ رائعته «انشودة المطر» تتصدرها كلمة قصيرة جاء فيها (من وحى ايام الضياع فى الكويت على الخليج العربى) ويكتب بعدها (المخبر) تليها (الأسلحة والأطفال) و (فى المغرب العربى) و (رؤيا فوكاى) و (مرثية الآلهة) و (مرثية جيكور) وينشغل بالترجمة والكتابة، وتحل سنة ١٩٥٥ حيث يتزوج من اقبال وهى شقيقة زوجة عمه عبد اللطيف وهى معلمة فى احدى مدارس البصرة الابتدائية.

وفى العام نفسه نشر ترجماته من الشعر المعاصر فى كتاب سماه (قصائد مختارة من الشعر العالمى الحديث) يحتوى على عشرين قصيدة لاليوت، وستويل، وباوند، سبندر، ودى لويس، ودى لامير، ولوركا، ونيرودا، ورامبو، وبريفير، وريلكه، طاغور، وناظم حكمت وغيرهم، وتقوم حرب السويس اثر العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ ليكتب بعدها السياب قصيدته (بور سعيد) القاها فى اجتماع عقد فى دار المعلمين العالية ببغداد تضامنا مع شعب مصر.

وفى ٢٤ ديسمبر ١٩٥٦ تولد ابنته البكر غيداء - اصبحت مهندسة فيما بعد - ويتعرف فى شتاء ١٩٥٧ على مجلة جديدة ستلعب دورا هاما فى مرحلته الفنية الجديدة تلك هى مجلة «شعر» اللبنانية كان محررها يوسف الخال وسرعان ما اصبح السياب احد كتابها العديدين من دعاة التجديد فى الشعر العربى مثل ادونيس وانسى الحاج وجبرا ابراهيم جبرا وتوفيق صايغ، لتبدأ قطيعته مع مجلة الآداب التى تبنت نتاجه المدة السابقة.

وبدعوة من المجلة الجديدة يسافر الى بيروت لاحياء امسية شعرية تعرف خلالها على ادونيس الحاج وشوقى ابى شقرا وفؤاد رفقه ويوسف الخال، ويعود الى بغداد اشد ثقة بشاعريته واكثر احساسا بالغبن فى بلده حيث يجابه وعائلته مصاعب الحياة براتب ضئيل، وتستهويه الأساطير التى دلها عليه الغصن الذهبى لجوفريز والذى ترجم جبرا فصلا منه، فيكتب قصائد مثل (المسيح بعد الصلب) و (جيكور والمدينة) و (سر بروس فى بابل) و (مدينة السندباد) وهى قصائد تمتلئ بالرموز مثل المسيح ويهوذا وتموز وعشتار وسر بروس والسندباد، ويجى يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٥٧ لتكتحل عينا الشاعر بأبنه (غيلان) وقد كشف بدر فرحه بمولوده فى قصيدته (مرحى غيلان) وفيها يقول:

(بابا... بابا...)
ينساب صوتك فى الظلام الى كالمطر الغضير
ينساب من خلل النعاس وانت ترقد فى السرير
- من اى رؤيا جاء؟ اى سماوة؟ اى انطلاق؟
وأظل اسبح فى رشاش منه، اسبح فى عبير
فكأن اودية العراق
فتحت نوافذ من رؤاك على سهادى: كل واد
وهبته عشتار الأزهار والثمار.
كأن روحى
فى تربة الظلماء حبة حنطة وصداك ماء
اعلنت بعثى ياسماء
هذا خلودى فى الحياة تكن معناه الدماء

مرحلة جديدة

وتأتى صبيحة ١٤ يوليو ١٩٥٨ لتعلن عن نهاية الحكم الملكى على يد الجيش وتنسحب الجمهورية الوليدة من حلف بغداد (تركيا، ايران، باكستان، العراق) وتخرج من كتلة الاسترلينى وتعلن قانون الاصلاح الزراعى وتطلق سراح السجناء السياسيين ويحس بدر ان ما تمناه طويلا قد تحقق، غير ان آمال بدر قد تهاوت اثر الانقسامات والاحترابات التى عصفت بالمجتمع آنذاك، وفى السابع من ابريل ١٩٥٩ فصل من الخدمة الحكومية لمدة ثلاث سنوات بأمر وزارى لتبدأ من جديد رحلة التشرد والفقر.. كان نتاجها عدد من القصائد مثل (العودة لجيكور) و (رؤيا فى عام ١٩٥٦) و (المبغى) وفى يوليو ١٩٦٠ يذهب الى بيروت لنشر مجموعة من شعره هناك، وتوافق وجوده مع مسابقة مجلة شعر لأفضل مجموعة مخطوطة فدفع بها الى المسابقة ليفوز بجائزتها الأولى (١٠٠٠ ل.ل) عن مجموعته (انشودة المطر) التى صدرت عن دار شعر بعد ذلك.

وعاد الى بغداد بعد ان الغى فصله وعين فى مصلحة الموانئ العراقية لينتقل الى البصرة ويقطن فى دار تابعة للمصلحة فى الوقت نفسه بدأت صحته تتأثر من ضغط العمل المضنى والتوتر النفسى، غير انه اعتقل ثانية فى ٤ فبراير ١٩٦١ ليطلق سراحه فى ٢٠ من الشهر نفسه، واعيد تعيينه فى المصلحة نفسها، غير ان صحته استمرت بالتدهور فقد بدأ يجد صعوبة فى تحريك رجليه كلتيهما وامتد الألم فى القسم الأسفل من ظهره وفى ٧ يوليو ١٩٦١ رزق بابنته آلاء فى وقت ساءت فيه احواله المالية، وغدا مثل قصبة مرضوضة وحملته الحاجة الى المال الى ترجمة كتابين امريكيين لمؤسسة فرانكلين جرت عليه العديد من الاتهامات والشكوك حتى تسلم فى العام نفسه دعوة للاشتراك فى مؤتمر للأدب المعاصر ينعقد فى روما برعاية المنظمة العالمية لحرية الثقافة. ويعود الى بغداد ومن ثم الى البصرة - محلة - المعقل - حيث الدار التى يقطنها منذ تعين فى مصلحة الموانى، يكابد اهوال المرض اذ لم يعد قادرا على المشى الا اذا ساعده احد الناس.. ولم يعد امامه سوى السفر وهكذا عاد الى بيروت فى ابريل ١٩٦٢.

المرض والفقر معا

فى ١٨ ابريل ١٩٦٢ ادخل مستشفى الجامعة الامريكية فى بيروت، وبعد محاولات فاشلة لتشخيص مرضه غادر المستشفى بعد اسبوعين من دخوله اليه بعد ان كتب قصيدته «الوصية» يخاطب فيها اقبال زوجته:

اقبال، يا زوجتى الحبيبة
لاتعذليني ما المنايا بيدى
ولست، لونجوت، بالمخلد
كونى لغيلان رضى وطيبه
كونى له ابا واما وارحمى نحيبه

ويزوره اكثر من طبيب فى مرضه الميؤوس منه. وتنفد النقود التى تبرع بها اصدقاؤه له. وينشر له اصحابه ديوانه (المعبد الغريق) عن دار العلم للملايين لكن الدخل الضئيل الذى جناه منه لم يسد نفقات علاجه، وازداد حاله سوءا وابتدأت فكرة الموت تلح عليه وهو ما نراه فى قصيدة (نداء الموت).. ليعود بعدها مدمرا نهاية سبتمبر ١٩٦٢ تلاحقه الديون الى البصرة، وتكفلت المنظمة العالمية لحرية الثقافة بنفقاته لعام كامل بعد ان رتبت له بعثة دراسية، ووصل لندن فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٢ لينزل فى فندق رخيص، ومن ثم يصبح نزيلا فى مستشفى سانت مارى حيث ظل يكتب اكثر من قصيدة يوميا لعل اهمها (سفر ايوب) التى يقول فيها:

لك الحمد مهما استطال البلاء
ومهما استبد الألم
لك الحمد، ان الرزايا عطاء
وان المصيبات بعض الكرم

وظل طريح الفراش حتى ٤ يناير ١٩٦٣ حيث غادر بعدها لندن الى درم ليكتب قصيدة (الليلة الأخيرة) وكانت زيارته الى درم تجربة مريرة فى الوحدة والبرد والمرض، وهناك استعان بعكاز اصطحبه الى لندن حيث لزم غرفته فقيرا وحيدا بإنتظار تحويل مصرفى من المنظمة العالمية لحرية الثقافة فى باريس، وبين الأمل واليأس والمراسلات المستمرة انقضت ايامه فى المستشفى موحشة باردة حتى صدرت مجموعته (منزل الأقنان) فى بيروت - مارس ١٩٦٣ بعد ان غادر بدر المستشفى بأيام قليلة، ليكتب بعدها مجموعة قصائد اشهرها (شناشيل ابنة الجلبى) مستذكرا كعادته طفولته وصباه فى جيكور وابى الخصيب وبين افياء النخيل الوارفة وظلال البساتين ومجارى الانهار.. وفى ١٥ مارس ١٩٦٣ طار الى باريس فى طريق العودة الى الوطن تحت الحاح زوجته ورسائلها التى تصف الحالة المزرية التى ترزح تحت وطأتها العائلة، وفى باريس عرضه اصحابه بلا جدوى على عدد من الأطباء الفرنسيين، وفى ٢٣ مارس ١٩٦٣ غادر باريس على كرسى متحرك من مطار اورلى، ولم يكد يمر اسبوعان على وصول بدر الى البصرة حتى فوجى بفصله من الخدمة الحكومية لمدة ثلاث سنوات وكانت هذه صدمة جديدة غير متوقعة زادت من هموم بدر ليكتب بعدها (ليلة فى العراق) و (نسيم من القبر) ولم تتحسن صحته مع شحة الدواء وإرتفاع سعره، وقد وقع على الإرض مرارا مع انه يستخدم العكاز وعندما مات ابوه فى مارس ١٩٦٣ لم يستطع ان يذهب الى المسجد لحضور جنازته، وظل معتكفا فى البيت، خاضعا لعلاج طبيب شعبى من بدو الزبير فكوى ساقيه وظهره بالنار دون جدوى، وكانت حالته الصحية تزداد سوءا كل يوم، بل غدا طريح الفراش حتى تقرح ظهره وفقد السيطرة عند قضاء حاجاته الضرورية، وداهمته ذات الرئة وعسر التنفس والتصلب فى نخاعه الشوكى.. وظل هكذا حتى رتب له الشاعر الكويتى على السبتى علاجا فى احد مستشفيات الكويت حيث طار فى السادس من يوليو ١٩٦٤ حيث ادخل المستشفى على الفور، غير ان كل شى جاء متأخرا فى غير آوانه وكان التصلب ينتشر فى نخاعه الشوكى ويزيد فى افساد وظائف جهازه العصبى، وازدادت قرحته طولا وعرضا وكانت رجلاه الضامرتان مثل حبل رخو.. قد فسدت عظامهما..

وظل على حاله هذا، بعيدا عن عائلته يكتب مجموعة من قصائده (فى غابة الظلام، رسالة، نفس وقبر، المعول الحجرى، ليلة وداع) وغيرها حتى قدوم زوجته واولادها، وسرعان ما تبدد اثر اللقاء الإيجابى على بدر اذ ظل يهذى ويروى كوابيس مرعبة عن الجن والأشباح، كتب بعدها أخر قصائده (عكاظ فى الجحيم) يلخص فيها تاريخ عذابه الذى سجنه فى سريره، وحد من انطلاقة عبقريته.

فى ١٩٦٤/١١/١٥ اخذ المرض يدلك جسمه فشعر فجأة بألم حاد فى فخذه الأيسر وعندما صور موضعه الألم بالأشعة ظهر هناك كسر فى عنق الفخذ وان مرضا خبيثا استشرى فى عظامه وجعلها مثل قشة، ثم داهمته نزلة رئوية شعبية فارق على اثرها الحياة فى الساعة الثانية والدقيقة الخمسين من بعد الظهر يوم ١٩٦٤/١٢/٢٤ وختمت تلك السلسلة الطويلة من الآلام الجسدية المبرحة والعذاب النفسى المؤرق ومعاناة الوحدة والغربة والفقر وغياب الرجاء وتوقع الموت فى كل لحظة طوال سنوات، مات بعد ان عادت عائلته الى البصرة بمدة وجيزة.

افول شمسه اخيرا:

توفى بدر بعد ظهر يوم الخميس وفى يوم الجمعة التالى نقل جثمانه الى البصرة، حيث وقفت سيارة كبيرة حمراء اللون فيها شخصان كويتيان فى محلة السيف بالبصرة، وسأل الكويتيان هل يوجد مسجد قريب، فأجاب شخصان آخران: ان جامع السيف مفتوح لصلاة العصر وكان الكويتيان قد ذهبا الى بيت بدر لكن البيت كان مغلقا خاليا، اذ ان ذلك اليوم الذى يوافق يوم ميلاد المسيح الذى تناوله الشاعر فى العديد من قصائده وازداد انهمار المطر الذى طالما تغنى به الشاعر وفاضت به قصائده وادخلت الجنازة وصلى عليها اربعة اشخاص كانوا آخر من بقى فى المسجد، وهكذا ودع شاعرنا اربعة غرباء كان المطر خامسهم، وحيث ووري التراب فى مقبرة الحسن البصرى فى مدينة الزبير.. وكان المطر مايزال ينهمر..

ملاحظة:

- يذكر ان قبر بدر شاكر السياب يقع الآن ضمن خط العرض ٣٢ الذى يقره مجلس الأمن الدولى وان قبره مفصول على خارطة الحصار من بلده العراق.

- جميع الصور المنشورة من الأرشيف الخاص للشاعر العراقي حميد قاسم.

المراجع:

١- مقدمة ناجى علوشى لديوان بدر شاكر السياب

٢- د. احسان عباس: بدر شاكر السياب: دراسة فى حياته وشعره.

٣- معلومات جديدة من اصدقائه الذين مازالوا على قيد الحياة ومن بعض الزملاء الادباء فى العراق فى فترة مهرجان المربد ١٩٩٦.

* شاعر وروائى من الامارات

صورة قبر السياب

قصائد بخط السياب

قبة المسرح، حافة القصيدة

لنتذكر الشاعر معين بسيسو

جواد الأسدي

ما اجمله، هتفت بصوت عال، ما اجمله! كان ذلك في بيت الشاعر العراقي صادق الصايغ، المتجول مع البحر، يحرسنا الازرق، يسيجنا ويرسل عبر شبابيكنا تعبر من الرذاذ والسخط المتكسر على صخور الروشة ببيروت.

رأيت معين بسيسو لاول مرة ولم اعثر عليه بعد ذلك الا في جنازته! وقتها اخترق معين روحي، هكذا كانت خصيصته، لا يدق ابوابك لا يستأذن في الدخول اليك، انما يحتلك بجسارة روحية وصوتية كازانوفية كان ذلك قبل خمسة عشر عاما عندما كان البنفسجي قبعته، رفرفة شعره لهالة قصيدته انفجار فلسطين بين ثناياه!

الافق كان حرا، وبسيسو حرا، ينشد، يتلوى، ويسكر بخمر فلسطين!

كان ثمة شيء من لوحة طين العراق عالقا برمش عينه او بياقة قميصه حتى تظن لوهلة ان هذا الفلسطيني ابن غزة عراقي حتى النخاع!

هتفت الديوانية مدينة الجنوب في العراق ذات يوم فلبى النداء حمل حقائبه ثم سافر على ظهر جواده السياسي المنقوش على وقع قصيدي! كم كان يبدو قصب الجنوب في العراق محتفيا بروح الشاعر ومقدمه!

الحناء، الزفاف، الطين، القصب، الجوع الطين، القناديل الجوع، الطين وبسيسو يحمل قنديل سنوات بين قمرات الديوانية ومقاعد التدريس فيها، عندما كان يدخل الى الصف ويبدأ بتدريس الطلاب، كان يمزج بين الحنين الى غزة واللهفة للكوفة! يلاعب الريحان والزيتون في آن، يشرب من الفرات كي يرشه على سطوح القدس!

ولانه كان حرا، رحبا فان نشيد الحرية كان درسه اليومي وقصيدته اليومية.

الكتابة عنده تتمعدن، تتجوهر مع عشقه للحرية، وفلسطين كانت عنده هي الحرية، قدس الروح ريحه في الاشرعة المبحرة نحو الله.

حتى عندما اراد ان يعبر عن هذه الحرية كتبها على ظهر الزنج او في اروقتهم!

عبدالله بن محمد اجراس ثورة الزنج اتت ككتابة مجبولة على مناخ البصرة!

ووطفاء في زنج البصرة تنشد فلسطين لكن سرتها منقوعة من دم عراقي، بفرادة عذبة كان معين بسيسو يعبر عن شغفه بالعراق وفلسطين.

في الكراسي والصخرة وثورة الزنج يؤسس معين بسيسو سوية مع غسان كنفاني في الباب والمسرحيات الاخرى اول البذرات المسرحية الفلسطينية التي تحاول ان تعكس عذاب شعب بطولي ظل ينزف في العراء وفي المنفى وما زال ينزف بمرارة اكبر في الحكم الذاتي المهدد، المنتهك والمجبول على درامية دموية كأنها تريد ان تصبح ابدية.

ما زال بطل بسيسو عبد الله بن محمد ووطفاء روحه داخل النفي والحصار الذي اخذ ويأخذ اشكالاً احتفالية مركبة على اقنعة من دم.

ربما يكون نص ثورة الزنج الذي هو انضج كتابات بسيسو المسرحية حاضرا وبقوة اليوم اكثر من البارحة، كلما يزداد عسف العدو واستيطانه الاستباحي قويا، تكون مسرحيات بسيسو اقوى من حيث دلالياتها، وكوداتها واصالتها في المساس مع الراهن الدموي الشكسبيري! والحال هو الحال يظل التأريخ كما رسمه بسيسو في ثورة الزنج صورة للكتابة السلطوية العربية والعلنية من ناحية تهميش وتهشيم الحلم الفلسطيني المنشود.

عندما اخرجت ثورة الزنج بأكثر من تفسير واكثر من تركيب فلأن النص كان متحولا، وعراء، دمويا وبصريا يفتح جسده للتأويل في المزج بين الشخصيات وصهرها او اطلاقها عبر توليفها مع قصائد بسيسو نفسه نص معين بسيسو نيراني يتجنب الثبات، تهكمي يجانب القناع الواحد، دراماتيكي لا يقع في فخ المعمول عليه، يغرف من الراهني ما يجعله جهريا متماديا مشاكسا يعيد النظر بالموروث المضوي فيعطيه توترا، ابعادا، افقا.

لم يحصد بسيسو ما زرعه، لانه كمنفي نفاه الموت مرة اخرى خارج فردوسه فلسطين.

ومع انه كان ينشد الزيتون كثيرا لم تظلل جسده لا شجرة بزيتونها ولا ندابة تعطي لزفاف موته نبرة ابناء جلدته.

على الاغلب ان قصب الجنوب العراقي والديوانية وفرات الدم بكى لكن بحسرة وسكوت.



منزل الاقنان بجيكور



شناشيل الجلبي في ابي الخصيب

مجرة الكلام

بقلم هشام هشام

عبدالله المناعي: الصمت الناطق

عندما نلفت الى السباح الكائن في احدى جنباتها محلة في «سوق العرصة» في الشارقة القديمة، والتي تحولت بعد الترميم والتجديد الى واحدة من ابرز المعالم السياحية في هذه المدينة الحبيبة، كان عبدالله المناعي المسرحي الاماراتي الموهوب جدا، يتناول طعام الغداء في كافتيريا ابو يحيى، الشايب الاماراتي العتيق.. اومأ لي عبدالله من بعيد، فانتبهت له واقبلت، ثم جلست الى طاولته ارقب المكان والشخصيات من حولنا وبخاصة شخصية ابويحي، الذي كان بمفرده حالة مسرحية تنطق بالطريف والمحبب.. قلت لعبدالله المنصرف الى طعامه في اللقيمات الأخيرة.. انه مسرح طبيعي هذا الذي حوالينا.. اليس كذلك؟

اجابني عبدالله بايماءات ذكية لاتخلو من فرح مضمر، نعم، ولذا تراني اغرق في هذا المسرح الطبيعي يوميا. ان المسرح يظل في النتيجة تظاهرة حية وشعبية ولا وجود لصورة شعبية نابضة من غير عمق مسرحي.

وكان المناعي يتباطأ بالكلام.. يستجمع ذاكرته بصعوبة ملموسة تلعب فيها مفارقات التعبير والنطق الشيء الكثير، وذلك نتيجة الحادث المؤسف الذي كان تعرض له فناننا الكبير من زمان، فأثر على جانب من الجسد فيه، وكذلك ملكة النطق لديه، لكنه لم يؤثر البتة على ابداعه المسرحي، وذاكرته الفنية المدهشة بتخطيطاتها وارتجالها العميق للفعل المسرحي المغاير.

وماسوى لحظات حتى تركنا الكافيتريا متجهين الى محله القريب، وهو محل خاص ببيع التحف والتقليديات الخليجية الاخرى. وهناك طالت الجلسة، وتشعب الحديث، وتعمرت مفاتيح الانسجام المتبادل، والثقة الهادئة التي سأظل اجد نفسي خلالها مستفيدا ورابحا. اذ ان مناسبة زيارتي لعبدالله المناعي لم تكن الا بدافع فضول التعرف الى فنان مسرحي كبير يستحق منا كعقل عام، التذكير بجهوده الابداعية. والتضوئة المستمرة عليها.. فالمسرح قبل ان يكون نصا ناجحا، وديكورا موائما، واضاءة موفقة الخ.. هو انسان ومؤسسة بشرية لايسبر غورها ولا يحاط بأهدافها على النحو العميق والمطلوب الا بالتقرب منها والتعرف المباشر والحي اليها. وعبدالله المناعي منذ شاهدت له مسرحيته «بس» على هامش ايام الشارقة المسرحية ولنا انتظر سوانح الوقت للالتقاء به والتحاور معه.. كيف لا وهو علامة مسرحية تتغذى من جسد الابداع الحقيقي، فيمنحه هذا الاخير تفردا وكيفية تحرض الطاقات كلها لديه وبخاصة اننا في زمن يغيب فيه الابداع ويشيع الاتباع كل يوم.

تركت عبدالله المناعي يتكلم، ورحت اتفرس في وجهه وحركاته وكلماته وهو «يهاجر» من الحاضر الى الماضي القريب، ومن الماضي القريب الى الحاضرمستذكرا صورا من تجاربه المسرحية، زارعا الحياة خلالها حياة جديدة ومتقدة. وكان في كل مرة يخونه فيها النطق يعمد الى رسم كلماته على ورقة امامنا.. وعلى الاجمال، فهمت منه انه ليس من دارسي المسرح بالمعنى الاكاديمي. فالمسألة بدأت لديه على سبيل الهواية وانتهت هوية حياتية بات لايمكنه الفكاك منها الا بالموت.

ومن تحت احدى الشجرات العملاقة في الشارقة كان التجمع المسرحي الاول لعبدالله المناعي مع نفر من الاصدقاء الشغوفين بمغامرة التمثيل على الهواء.. ومن ثم تطورت الامور مع عبدالله وتنظمت، بخاصة بعد تتلمذه على كل من المخرجين المسرحيين الكبيرين: الكويتي صقر الرشود والعراقي ابراهيم جلال، فهذان الفنانان طوعاه في اتجاه الاختبار المسرحي الحر، وفجرا فيه الطاقات الكامنة.. وكذلك هواجس البحث والاسئلة المنهجية والشروط كافة التي تتطلبها العملية المسرحية المفارقة. وطفق عبدالله يقرأ ويقارن ويشكك ويجرب ويقتبس بنفسه حتى اخذت الاختبارات لديه تنجح اولا باول، وخصوصا عندما راح بنفسه يؤكد على المحلي الاصيل في مقابل الدخيل، طموحا لتأسيس مسرح اماراتي معتبر ومنافس. وكانت التجربة المسرحية الجادة الاولى له مقتبسة عن مسرحية «مجلس العدل» لتوفيق الحكيم والتي صارت بعد خلجنتها تحت اسم «ديلية وطيروها»

نجحت التجربة، وتحلق الناس حولها ورأوا فيها مسرحا محليا ينطق بواقعهم وتقاليدهم وقلقهم اليومي المباشر، مماخلق في النتيجة احساسا ضمنيا ببدء مشوار مسرحي اماراتي له حضوره الابداعي المكثف خصوصا في المهرجانات المسرحية العربية الطليعية في دمشق وتونس والقاهرة.

وعبدالله الذي حول لغة مسرحية توفيق الحكيم الى حوارية باللهجة الاماراتية، اكد لي اكثر من مرة انه لم يبتعد عن روح النص الذي اقتبسه، وظل امينا لمعاني هذا النص وافكاره. لكن ليس شرطا ان تكون اللهجة المسرحية المحلية هي المسؤولة عن نجاح هذا العمل المسرحي او غيره من وجهة نظر عبدالله. فما ينجح اي عمل مسرحي هو الشغل اليومي الدؤوب على الذات، وعلى الممثل، وعلى النص وباقي المستلزمات المسرحية المكملة وفي طليعتها مطاردة المعارف والمرجعيات المسرحية على اختلافها.. نصوصا وطرائق واختبارات احتفالية الخ..

وعلى المسرحي الفذ ان يظل خلاصة لرؤيته الخاصة والمتخلصة من جمود الافكار المسبقة تلك التي تلغي اية مغامرة خلاقة فالمسرح عالم مفتوح، ودعوة الى امر التحكم في البرهان الحياتي وسيولته اجتماعيا وسياسيا، فمنذ «اسخيلوس» وحتى اليوم، والفنان المسرحي لايفعل شيئا سوى تقليد عبقرية الحياة الدائمة التجدد. والمسرح صراع.. انه فن قلق وتطهير واحتفال يساعد البشر على توضيح رؤاهم لأنفسهم، واستخراج مكنوناتهم، والنظر الى حقيقتهم الداخلية بالطريقة نفسها التي ينظرون خلالها الى حقيقة العالم والاشياء.

وعبدالله المناعي الذي يتحرك بغريزة مسرحية عمادها الحال الشعبية بتجلياتها، يظل «يأسه» الابداعي لايجرؤ على رفض الامل لديه.. في الابتكار والتوليف والمغامرة والامساك بمادة المتعة. نعم ان عبدالله يصر على التمسك بتجليات الامتاع والمؤانسة وابتكار الشخصيات الهزلية في كل عمل من اعماله الدرامية.. فمن شأن ذلك ولا شك ان يسهم في جذب المتفرج وشده ليتحول الى بؤرة شديدة الانتباه والتعيين.

«أحب دائما ان اشاغب على المسرح»

عبارة اكد عليها عبدالله امامي اكثر من مرة.. وهي التي منحتني قوة اكبر في التفاعل العميق والساطع معه، قلت له: ان هذه المشاغبة ياعبدالله هي التي لايرقى اليها شيء سوى التجديد الابداعي المسرحي بعينه..

ملحاد المناعي في مسرحيته النوعية عن مؤدى المسرح ومعناه ووظيفته مع تصوير الحياة والناس والعلائق والاشياء باكية ابداعية تلقائية تكتسح كل شيء. وليس من المنطق ولا من الواقع في شيء اذا ان نفصل وظيفة المسرح عن المشاغبة والمتعة والتفكير المسرحي يربط نفسه دائما بما هو اوسع منه.

والمسرح يظل يضعنا امام مسؤولية اكتشافه، فكل فرد منا هو ممثل، والتمثيل هو من طبيعة الحياة اليومية للبشر. وكلما اقترب الفنان من الحياة وعبر عنها مثل عبدالله المناعي، كان قديرا ومقتدرا وناجحا..

عبدالله المناعي عيد مسرحي دائم التجدد.. تراه يتحمل اعباء مواجهة شاملة لخلق مسرح جاد ومتجاوز في الامارات، اي مسرح لاينحدر الى مستويات المسرح التجاري الذي يظل «يبدعه بامتياز» هاجس الشباك او الزبون. ومن هنا كان عبدالله المناعي حريصا على التجارب المسرحية الاماراتية الجادة الاخرى.. ومنها تجربة المسرحي جمال مطر التي نوه فناننا بها قائلا يعجبني جمال مطر لانه صادق، ويميل الى ابتداع جوانيات مسرحية حميمة وجادة، تفصح عن طموح يسعى جمال ليتمم مقاصده».

وحرص المناعي على ان المسرح الاماراتي الجاد ينطلق من وعورة الطريق التي تقف أمام هذا المسرح ومن هنا هو يطرح الصوت عاليا لدعم هذا المسرح لكي يستمر، ويؤدي رسالته الابداعية بأجلى معانيها.

وعبدالله المناعي الذي برهن خلال مسرحيته المميزة جدا «بس» ان لغة الصمت او الاشارة يمكن لها ان تضارع لغة الكلمات وبراعة لاتوصف، يؤكد مرة اخرى على شجاعة المغامرة المسرحية وسيادتها.. وقدرتها على الفرض والامتداد. فالمسرح ايضا هو الغريزة وقوة الحواس والجسد والحركة التي تستقصي الاكتمال وتضيء الشقوق التعبيرية كلها.

ولايتخلى المناعي البتة عن الانطلاق من ضرورة احداث تجربة الخلق الجماعي في المسرح..

هذا الذي يضمن ايضا تصويب العملية الاخراجية من ضمن النطاق التجريبي البحت، والذي يفتح تنويعات مهمة في جبهة العمل المسرحي ككل.

هو اذا يقدم المسرح المختبر بأصالة لاتفقد نكهتها ومزيتها المحلية.. وحتى القطرية ايضا. وبقدر ما يجهل المناعي الطريق الذي يفتحه امامه التجريب المسرحي بقدر مايتألق.

عبدالله المناعي مجنون مسرح.. يسعى الى الثبات والانقلابية في آن واحد. وهو يمزج بين اكثر من اسلوب مسرحي، وذلك بعيدا من هوة الخلط المضر بوحدة الرؤية المسرحية. وهو ينطلق دوما من البسيط الى المركب، ومن القريب الى البعيد، ومن الجد الى الهزل مقتنا كل الصور الكثيمة في الممثل والمتفرج على السواء.

عبدالله المناعي لم ولن تتكدر الامال المعقودة عليه. وسيظل يدهشنا بالمفاجآت المسرحية التي تضاعف من اعجابنا به.

حصاد الشعر الأمريكي عام ١٩٩٦

انتصارات أخيرة ضد التلاشي

خالد بدر *

يصدر كتاب «افضل الشعر الامريكي» منذ عام ١٩٨٨ بشكل سنوي ليقدم افضل خمس وسبعين قصيدة كتبت اونشرت خلال عام في الولايات المتحدة. وصدور كتاب يضم هذه المجموعة الكبيرة من الشعراء يقدم صورة مختصرة وشاملة للمشهد الشعري الامريكي واتجاهاته واشكاله. وبالرغم من ان الفنون والشعر من بينها لاتعرف الحكم القيمي والمتمثل بالافضل او الاسوء الا كنتيجة لعمل نقدي واسع وان هذا التقويم يخضع رغما عن ذلك الى التذوق الشخصي الذاتي، فإن استعراض حركة الكتابة والنشر خلال عام واحد بين غلافي كتاب واحد وهو عمل ادبي توثيقي وجهد يمنح المتابعين والنقاد فرصة الاطلاع على الخريطة مفصلة لأهم تجارب الحركة الشعرية.

يخرج الكتاب «والذي يصدر له شبيه في القصة القصيرة كذلك» بعد ان يكلف الناشر ديفيد ليمان في بداية كل سنة شاعرا معروفا بمتابعة كل ماينشر من شعر في الصحافة والمجلات والدوريات واختيار مجموعة القصائد التي يرى انها تكشف عن تميز وجدة في الاسلوب واللغة الشعرية. من بين الأسماء التي شاركت في الاختيار في الاعوام السابقة نجد اسماء معروفة في الشعر الامريكي المعاصر مثل جون اشبري ودونالد هال و امونز وريتشارد هاورد ومارك ستراند وشارلز سيميك. هذا العام اختار الناشر الشاعرة الامريكية المميزة ادريان ريتج كي تقوم باختيار الاسماء المشاركة وكتابة مقدمة موسعة عن القصائد.

وادريان ريتج شاعرة لها اكثر من خمس عشرة مجموعة شعرية، وثلاث مجموعات من ادب المقالة الى جانب الكثير من الدراسات والمتابعة الادبية. ولقد حصلت اعمالها على عدة جوائز منها جائزة لوس انجليوس تايمز للكتاب. وجائزة روث ليلي، وميدالية الشعر في جائزة براندنيز للفنون المبدعة كتاب «الحقول المظلمة للجمهورية» هو آخر وكتبها وقد صدر العام الماضي. وتعمل وتعيش الكاتبة في ولاية كاليفورنيا.

نقرأ المقدمة التي صدرت بها الكتاب فنتعرف على الاسباب التي حكمت اختيار مجموعة الشعراء والشاعرات. فمن بين الكم الهائل من الاسماء والقصائد التي نشرت عام ٩٦. كانت ريتج تفتش عن شعر له «جوهر او لب» كما تقول. جوهر لايمكن فصله عن جسد القصيدة واختباره على حدة. كانت تبحث عن شعر تتجلى طاقاته الحية من داخله، من ايقاعه، ولغته، من شكل توزيع الجمل والكلمات على الورقة، شعر يثير المخيلة ويوقظ المتعة.

يبرز الكتاب اهم الملامح التي تسود الشعر الامريكي اليوم. ومن اهم هذه الملامح هو انه شخصي الى درجة الاختناق كما تقول. نقرأ الشاعرة ناتاشا لي بيل ونرى كيف ان الذات منظور اليها على انها شخصية منفصلة تعيش اختناقا وجوديا لامفر منه:

ورأيت نفسي من الداخل مرة اخرى
رأيت
نفس داخل صندوق بلا قعر، بلا مقدمة
او وجه، ولايوجد غير اربعة جوانب مغلقة
من الزاوية اليمنى انا
منحشرة في الاسفل في الداخل المظلم
رأيت نفسي»

وبينما تكشف الاشعار عن انها محاولات شفاء من الامراض المعيقة بطبيعة الحياة الامريكية الحديثة فان الكاتبة ترى ان محاولة العلاج هذه تتم بطريقة شخصية فردية. لكنها اي القصائد تظهر كذلك كانتصارات اخيرة ضد التلاشي او الموت تحت عجلات الآلة المؤسساتية وحروب التمييز العنصري وغيرها. في قصيدة لطيف اسعد عبدالله وهو امريكي من اصل عربي ولد في كاليفورنيا عام ١٩٥٩ ويقضي عقوبة بالسجن لمدة ٢٢ عاما ويكتب وهو وراء القضبان نجد مثلا ان الخطاب عن الموت ليس سوى سرد شعري لامر يومي لايبدو انه يحمل اي معنى، فالشاعر فقد الشعور حتى بهذه النهاية المفجعة.

في الأضرحة
حيث الموتى يحيون
بعضهم البعض وهم يمشون
تمتزج الارواح الخالية
متبادلة الاحاديث السطحية
عبر كلمات ذات معان فارغة
آه ايتها الحساسية
لماذا هجرت روحي..»

تسود معظم القصائد حالة الاغتراب الشامل مع الحاضر، وتخرج منها رائحة اليأس من امكانية ايجاد اي حلول للعذاب اليومي الذي يواجهه الفرد في المجتمع الحديث. وبالرغم من ان اللغة في الشعر الامريكي اتجهت ومنذ منتصف القرن الى النثر وتخلصت من الثقل الذهني لمواضيع الشعر الحديث الاثيرة كالاغتراب والعزلة فإن اكثر القصائد حاولت المحافظة على الخيط الفاصل بين الشعري والنثري هذا مانجده مثلا في شعر كارل فيليبس. وهو شاعر ولد في واشنطن عام ١٩٥٩ وتخرج من آداب هارفارد ثم أصبح استاذا للادب الانجليزي والكتابة المبدعة في اكثر من جامعة امريكية. وقد فاز كتابه الشعري «في الدم» بجائزة سامويل فرينش مورس للشعر عام ١٩٩٢، يقول احد مقاطع قصيدته

«ما الذي سنفعله بالجسد،
هل نحرقه، هل نسكنه الرمل او
الصخر، هل نلفه بالبلسم الشافي
بالعسل، بالزيت، نطويه بالشاش
نودعه الرمث او نسقيه الماء؟
ماالذي سيحدث لذاكرة جسده
اذا لم يسرع احدنا الآن
ويسجلها بسرعة؟
هل ستذوب كالملح او تخبو
كالضوء الخافت»

ويذكر فيليبس ان القصيدة هذه بدأت بالتشكل عندما كان وحيدا في احد مساءات سانت لويس القارسة، عندما كان يرتب غرفة نومه. فخلال جمعه الثياب المتسخة والاقلام والحاجيات المبعثرة خطر بباله فجأة «ان مثل هذه الاشياء التي اجمعها ولايبدو لها اي قيمة يمكن ان تصبح ذات قيمة كبرى لو انها لشخص مات وكنا نكن له الحب قطعة ثياب مثلا يمكن ان تتحول في اية لحظة الى ذكرى دنيوية اثيرة، بل أكاد اقول مقدسة»

موضوعات الفناء والخلود والبعث محاور تتكرر في التجارب، الا انها تترك مكانتها الرفيعة التي احتلتها كخطاب ميتافيزيقي في الارث الامريكي الكلاسيكي كي تهبط الى ساحة التفاصيل اليومية واللغة المعجونة بلون ورائحة الواقع. هذا مانجده في قصيدة «اغنية الارواح النائية» للشاعرة وانج بينج وهي شاعرة صينية الاصل ولدت في شنغهاي عام ١٩٥٧ وهاجرت الى نيويورك في الثمانينات تقول:

ها نحن هنا اذن
في حلكة المساء
في مقبرة روز هيل.
نحدق في الخارج
من وراء أشباحنا
كمن يطل من نوافذ المشردين
لاقمر
والربيع ليس هو ربيع الايام الماضية

اجسادنا ليست اجسادنا
وانما اجساد متعفنة
في قبور لوفان
تنظر الى السماء
ثم الى الأرض
والى الجهات الاربع
الرياح تتجمع من كل الاتجاهات
من اي جهة اذن سنعبر
هذه الليلة؟

عن هذه القصيدة تقول بينج «كتبت في يوم حار من ايام ابريل عام ١٩٩٤ عندما قررت فجأة ان ازور قبور ستة اشخاص صينيين غرقوا ثم دفنوا قبل ان يتم التعرف عليهم في مقبرة بنيوجيرسي.. لم اكن اعرف اسم وموقع المقبرة. لهذا ذهبت الى المكتبة وفتشت اعداد جريدة النيويورك تايمز حتى وجدت خبر موتهم واسم المقبرة. كانت قريبة وبدا من السهل الوصول اليها. صديقي الذي قادني بسيارته له خبرة في قراءة خرائط الطرق، لكننا كنا نفقد الاتجاه. وفي كل مرة نتصور اننا وجدنا المقبرة نخطيء الطريق. عندما اقتربنا اخيرا منها هبت علينا فجأة عاصفة قوية اجبرتنا على ان نتوقف في جانب الطريق ننتظر. عندما مرت العاصفة كانت الساعة قد تجاوزت الخامسة واغلقت المقبرة ابوابها. عدت الى المنزل وانا مشوشة وقلقة ويوما بعد يوم اصبحت ارى وجوه الستة الغرقى. لقد ارادوا مني زيارتهم، ولكن في اللحظة الاخيرة شيء ما اوقفني، لعلهم احسوا بالذنب؟ لايوجد شيء اسوأ من ان يتحول الصيني الى شبح تائه الى شخص يموت بعيدا عن ارض وطنه. لقد ارادوا مني ان افعل شيئا لهم، وكل ما استطيع فعله هو ان اكتب، ان استذكر اسماءهم واساعد ارواحهم على ايجاد طريقها الى الوطن»

الى جانب الاسماء الجديدة التي تنتشر لاول مرة يضم الكتاب اسماء معروفة منذ عقد السبعينات والثمانينات نجد من بين هؤلاء الشاعر المميز ديفيد شابيرو، والذي ولد في نيوجيرسي عام ١٩٤٧، واصدر منذ عام ١٩٦٥ عدة مجموعات شعرية حازت تقديرا ادبيا ووجهت الانظار اليه كصوت خاص بين شعراء فترة مابعد الحداثة في الشعر الامريكي. يتصور شابيرو انه وبعض الشعراء يكتبون اليوم عن موت الحلم الامريكي، يسجلون قصائد هي مغامرات في الظلام الامريكي كما يصفها ويقول في قصيدته الى ارض الليل

ان كان هناك صوت قبل الموت في امريكا فما الذي يسبب ذلك الصوت
تسأل الجريدة
لمعظم الناس ليس هناك صوت انه فقط حلم من كلمتين: ابيض اسود ولاتقرأ معكوسة او حلم دون كلمات
ليس هناك من صوت في امريكا
لكن دعني اموت وانا غني
كما الاسلاف
البرق لايضرب ابدا مانعة الصواعق
لكن الحيوانات تذبل في الحقل

الملاحظة الجديرة بالتسجيل ان الاسماء المشاركة تشير الى تنوع شديد في الاسلوب والشكل واللغة هناك بروز واضح لاسماء تبحث بلا كلل عن ذوات مفقودة اسماء من اصل آسيوي او عربي او اسباني او افريقي «الاجيال الجديدة للمهاجرين الاوائل» تعود الان لتبحث عن ثيمات لم يعرفها الادب الغربي الانجلوسكسوني. انها لم تعد في ارض الفرص او الميعاد بل تبحث عن زوايا تستطيع فيها التقاط الانفاس. جيل يرث خيبات امال اجيال الخمسينات والستينات في ايقاف الزحف المادي والحروب والجرائم والعنصرية والاسلحة النووية

تكشف القصائد ايضا ان الشعراء الجدد ينظرون الى الشعر لابكونه مخلصا او مقدما لأية حلول او مبشرا بأدب مستقبلي او فنا ترفيهيا كما تريده آلة الانتاج الاستهلاكية، بل كشهادة حميمة ومختصرة عما يحسه شاعر لايستطيع اطعام اطفاله، او مشرد بلا منزل او رسالة قصيرة من جندي متقاعد الى روح رفيق مات في حرب بعيدة. انه شعر لم يعد يكترث بمانادت به حداثة بداية القرن، شعر لايعتبر الانسان مركزا للكون او قادرا على قيادة دفة الواقع عبر القوة والعلم والتقدم. على العكس، ماتقوله القصائد هو ان وعود الحداثة المعاصرة والتطور التقني والمعلوماتي لم تؤد سوى الى تبخير الاحلام بولادة مجتمع افضل. انها وان نادت باعلاء شأن الفرد وحريته فإنها غفلت من جانب آخر دوافعه الشريرة واطماعه كل ذلك كي يعود الى المجتمع كشرير تقوده هستيريا الدمار والقتل.

كتاب الشعر الامريكي يكشف عن عالم واسع لواحدة من انشط الساحات الشعرية في العالم واكثرها تنوعا. يستعرض مشهدا ادبيا لاتوصله لنا شاشات ال سي ان ان او هوليود او وول ستريت، بل يكبر ويجد متابعيه خارج السياج المعهود، ينمو في الهامش غير المؤسسي او الرسمي كي يصبح الصوت الابرز في العقد الاخير من القرن العشرين.

* شاعر من الامارات

البقعة التي في الجدار

فرجينيا وولف

ترجمة: مريم جمعة فرج



اظنه الشتاء عندما رأيتها، كان منتصف كانون الثاني، اجل وبالتحديد فانا اذكر الضوء الاصفر المرسل الى صفحة الكتاب وثلاث نبتات صبار في اناء زجاجي على الرف، كنا جالسين للتو وكان وقت احتساء الشاي والسيجارة التي تتلوه مباشرة، ليتراءى لي الموقد من خلال الدخان.. فضاء يتوهج خافقا كراية قرمزية وكومة الفحم تحترق، كأنما تكسوها مواكب من الفرسان بالحمرة

مشهد طفولي يلمع في ذاكرتي ثم ينطفئ.. ليفسد لذته مرأى بقعة سوداء صغيرة على الجدار، بأعلى الموقد.. يلحق بها خيالي.. تاركا كل شيء.

كانت بالجدار كأنما هي ثقب مسمار؟ أقول؟

يسأل: مسمار.. لماذا؟

من اجل «قل» منمنما صغيرا، من تلك التي تطالعك منها سيدة بشفتين قانيتين ووجه وخصلات شعر مليئة بالمساحيق!

مقتنيات أناس ظرفاء سكنوا هذا المنزل قبلنا ثم تركوه لكن الى اين؟

لاأدري أين يختفون؟

لكن لماذا تركوه؟

ربما ارادوا ان يغيروا الاثاث! -

وبينما هو يحاول ان يوضح لي بأن الناس لايجب ان يتعاطوا الفن بتلك السطحية، اذا بهما ينفضون هو والسيدة العجوز، بسرعة مذهلة تغادر السيدة المكان ويختفي الشاب في الحديقة الخلفية مسددا كرة المضرب.

لكن بكل غموضها تطالعني تلك البقعة التي هي اكبر من ان تكون ثقب مسمار، ملهى؟ كيف وجدت؟ صدفة! لاادري فليس أعجب من ان تظهر الاشياء ثم تختفي.. الحديد يختفي والخشب واغلفة الكتب والاقفاص والاجهزة وحتى المجوهرات.. اشياء لاتعد ولا تحصى ومن المسؤول عن ذلك قط، او فأر لا اعرف.. فأنا لا أكاد أعرف الا ما أراه موجودا امامي وياله من مأزق هذا الذي نحياه، فما اشبهها بالرحلة القصيرة التي تجد نفسك بعدها في عالم آخر.. كطرد مرسل عبر صندوق بريد او كزهرة ذابلة، وتتساءل اتعود مرة اخرى كما جئنا، اقزاما، نلتمس الطريق الى الابد، طريق شائكة يتجلى من خلالها الوجود كالوردة في تجلياتها..

آه فربما كانت تلك البقعة ورقة وردة يابسة وبما انني لست مديرة منزل مهتمة بدقائق الامور فانني لم اقترب من الجدار ولم يعنني حتى امر الغبار المتراكم على الرف منذ الصيف الماضي.

ان كل مايعنيني الآن هو ان لايقاطعني احد بينما انا افكر! مايعنيني هو أن اجلس قبالة الموقد وأفكر بهدوء، كما لو انني شكسبير يجلس على كرسيه الهزاز، يتنزل عليه وحي الكتابة وبينما هو غارق في التفكير تجد الناس يستمتعون بمشاهدته لكن ذلك لايروقني كثيرا فأنا لست هو، انا امثل ذاتا ووعيا يهمني ان يجد صداه بين البسطاء!

وها انا اعود لاتوقف عن التفكير فاجدهما قد عادا الى الغرفة مرة اخرى جلسا يتحدثان في علم النبات ليحضرني رؤية زهرة مطمورة في كومة من الغبار بموقع لاحد المنازل القديمة. فأتساءل: لابد وانها تعود الى عهد الملك شارلز الاول؟ ولا انتظر جوابا.. زهرة جميلة، هكذا تبدو كما نحب ان نبدو دائما وبلا غرور لاننا كبشر نعي الجمال، نحبه فعالم مفرغ من الجمال ليس حريا بان تعيش فيه والا فما سر اهتمامنا بالتحديق في المرايا، ماسر اهتمام الكتاب بتحليل هذا الوجود، ما الذي يلهم هؤلاء.. هو الجديد بالطبع، هو الجميل هو ذلك الفرق بين ماوضعه الاغريق وما وضعه شكسبير وما نضعه نحن. وبوجه علم كلمة رسمية تذكرني بالادب العلم والاعراف العامة والتقاليد التي تدعوك الى تقديسها، تقاليد بل تقييد ولك ان تتساءل هل ذهبت الى الابد لتجدها مستمرة، تجدها وراء ذلك القهر الذي يمارسه الرجل على المرأة، وتمارسه السلطة علينا، ويمارسه الآخرون في الحروب وفي الرعب الذي تثيره في النفوس. متى ينتهي ذلك؟ متى يصبح ماضيا باليا يتندر به الناس، كالاشباح كالعفاريت.. متى ينتهي كل مايشعر الناس بالغثيان ويقيد حرياتهم، لو كانت هناك حرية او بصيص من نور، ولتبين لي ايضا وبالتأكيد ان تلك البقعة ليست سوى كومة، كثيرة الشبه بكومة الآثار التي نمر فيها في «ساوث داونز» ، لا ادري ان كانت مدافن او خيما او غير انني اشتهي كلمة مدافن تلك كلمة تغذي في نفسي تلك السوداوية التي تسمني كانجليزية، تجعلني ابحث عما وراء الاشياء في مرجع مثلا.. كأحد اولئك، اتصور كولونيلا متقاعدا وجوقة من عمال التنقيب، يضفون مسحة من الغموض والاهمية على المكان، يتفانون في العمل ولايدري الواحد منهم إلا وهو يهوي ميتا ولما يتوصل بعد الى اجابة شافية بشأن تلك القطع الاثرية التي تملأ المتحف الوطني! آثار قدمي سفاح، قطع رومانية، مسامير تعود الى عهد الملكة اليزابيث، الكأس التي شرب منها نلسون.. هراء فلا شيء جلي حتى تلك البقعة التي لو افترضنا انها رأس مسمار عملاق قديم ازيل عن الطلاء فما الجدوى؟!

بضع معلومات معارف من تلك التي ارهقت البشرية دائما، بتغيرها وتبديلها وتبدل مواقفنا تجاهها كلما اكتشف ماهو جديد كما اشرق على البشرية فجرجديد.. فجرعلم وسلام وهدوء.. تعيش فيه كسيد لهذا الكون، تنطلق بحرية.

لأنطلق، لأتبين ماهي تلك البقعة.. مسمار.. ورقة، شرخ .. لاتحدى انها لعبة الحياة.. فلنتحدى الواقع، ليوقف التابع تلك اللعبة التي يضعون فيها حدا لكل شيء باسم السياسة وباسم القانون وباسم الدين.. لنتجاوزهم من اجل الوصول الى الحقيقة، لنعثر عليها كلوح في يم وليذهبوا الى الجحيم.. قل الحقيقة.. فكر في كل شيء ما يحيط بك في الاثاث.. في الخشب.. فالشجر فالمروج والغابات فضفاف الانهار حيث الحيوان والطير.. ولاعلينا، فكل مايعنينا هو الخشب.. الاثاث كل مايحيط بنا.. كل ما نأوي اليه.. ونستريح .. و .. و ..

وشيء ما، شيء يقطع حبل افكاري، لاادري اين كنت، شجرة .. نهر.. آخره.. كلها تختفي بينما احدهم يفض السكون..

سأجلب صحيفة.

نعم، ماالجدوى، فتلك حرب لاتنتهي يوقفها ولاشيء.. !

قاتل الله الحرب، فما الذي الصق هذا الحلزون بالجدار.. حلزون.. آه.. انه تلك البقعة.

* قاصة من الامارات

«الأمل.. معركة خاسرة»

لقاء مع الكاتب الامريكي وليام جاديس

ترجمة وإعداد: برهان شاوي *





كانت روايتا الكاتب الامريكي وليام جاديس اللتين ترجمتا مؤخرا الى اللغات الاوروبية الاخرى مفاجأة كبيرة للاوروبيين، فهذا الكاتب الذي يبلغ ٧٣ عاما قد نشر خلال اربعين عاما أربع روايات فقط، ربما لاقت النجاح في امريكا لكنها لم تنتشر في اوروبا إلا مؤخرا وذلك بمناسبة المعرض الدولي للكتاب في فرانكفورت إذ ترجمت روايته (J.R) الصادرة في عام ١٩٧٥ ورواية الاجراء الاخير في عام ١٩٩٤ وقد اثارت هاتان الروايتان القارئ الاوروبي لما فيهما من نبرة ساخرة ومتهكمة ورؤية سوداء تنذر بانحلال الحضارة الامريكية، وقد اجرت مجلة (دير شبيجل) الالمانية معه مقابلة بمناسبة صدور روايتيه، نقدمها، متابعة منا لما يجرى في الثقافة العالمية.

■ ديرشبيجل، ايها السيد جاديس، لقد قلتم في كلمتكم بمناسبة حصولكم على جائزة الكتاب الوطني تقييما لروايتكم (J.R) في عام ١٩٧٦ ان الكاتب يجب ان يقرأ وليس يسمع.. ماذا كنتم تقصدون؟

□ جاديس، اليوم تحول التركيز والاهتمام على شخصية الكاتب نفسه.. فلقد صار القراء لا يهتمون بالكلمة المكتوبة وانما بالشخصية نفسها، بكيفية تقديم نفسها أو كيفية تقديمها من قبل دور النشر، لكن هذه الاشياء لا علاقة لها بالعمل الادبي نفسه وانما بالاعلان والدعاية.

■ انكم عانيتم من هذا التناقض مابين عمق اعمالكم وتعامل القراء وردود افعالهم ازاءها.

□ نعم.. لقد قال ناشرون ذات مرة بانني حققت مركزا ادبيا مرموقا لا يحلم به الآخرون، لكنني انظر الآن الى وضعي فأجده وضعا مثيرا للعبث وغير معقول، لكنني لا احزن لذلك.

■ خلال اربعين عاما لم تنشر سوى اربع روايات، ولم تساهم بمقال أو قصة قصيرة.. لم؟

□ جاديس، نعم، انا لا اكتب شيئا لا استطيعه، الرواية هي فني، شغلي اليدوي، مهنتي.

■ لكنك عملت في مجال آخر غير الكتابة لمدة خمس سنوات هل كان ذلك من اجل لقمة العيش، ام كانت فترة تحضير ادبي؟

□ في عام ١٩٥٥ نشرت روايتي الاولى (الاعتراف) حينما كنت شابا، وكنت احلم بالنجاح السريع، وفعلا نفذت جميع النسخ في السوق. لكنني حينما كنت متزوجا، ثم صار لي ولدان، ولم يكن امامي سوى قبول اي عمل اسد به أفواه العائلة. لقد كانت سنوات من المعاناة.

■ بعض ملامح هذه السنوات نجدها في روايتك (J.R) ، هل هذا ما ربحتموه من هذه التجربة؟

□ بعض الشيء، خاصة فيما يمس مشاعر الكثير من الرجال الذين يضطرون لقبول اي عمل يكرهونه من اجل اطعام عوائلهم، «هذا هو تقريبا سمة نظامنا، رجال يكرهون اعمالهم لكنهم مضطرون للقيام بها»..

■ هذا يعني انكم تجسدون تجربة بطل الرواية خلال تجربتكم الشخصية؟

□ نعم، فبطل الرواية يعتبر نفسه شخصا مهما لكنه يضطر للقيام بعمل يكرهه، فهو لا يحترم ما يقوم به. ففي البداية كان هذا البطل يبدو لي محبوبا، لكن مع تطور الاحداث، وتطور الشخصية اصبحت لا اطيقه، صار يثير اعصابي، انها حالة غريبة وطريفة في عملية الكتابة.

■ قبل عشرين عاما صدرت روايتك (J.R) ، لكنها تبدو اليوم اكثر اهمية وحيوية لاسيما حول عالم البورصة، ما رأيك؟

□ انت محق، فقد اخذ الكتاب اهميته في الثمانينات، في المرحلة الجنونية لحكم ريجان واسلوب سياسته الاقتصادية، طبعا ان الوضع اليوم اسوأ من السابق بكثير، ولكن يبدو ان الرواية لم تقرأ ولم ينتبه احد اليها.

■ ان بطل رواية (J.R) صبي معجزة في الحادية عشرة من عمره يسيطر ويقود امبراطورية اقتصادية بالتليفون، هل هناك شخصية معينة كانت النموذج لك؟

□ لا، لكن ربما كنت قد فكرت بنفسي حينما كنت في الحادية عشرة، وقد اخترت البطل في هذه السن لاكشف لا مبالاته من الناحية الاخلاقية.

■ وكذلك براءته..

□ بالضبط.. وهذا هو الفرق ما بينه وبين الآخرين الذين يمارسون لا اخلاقيتهم بوعي وقصديه، «هذا ما تفعله امريكا كدولة بالضبط.. فالقاعدة السعي من اجل النجاح واكتناز الاموال. (J.R) ينظر الى ما حوله ويفكر، هكذا اذن يعمل الآخرون، انه لا يدرى احيانا اين يضع الفواصل بين الارقام والاعداد لضخامتها، لكنه ببراءته هذه يلقى بمثالب الناس الى الشارع، انه يبني امبراطورية تقدر بالملايين ويلقي بسوق الاوراق المالية الى الفوضى، انه يؤمن باسطورته الشخصية.

■ (J.R) رواية عن انهيار العلاقات والصلة بين الناس، لكن هذا الضجيج والفوضى الكلامية التى يمكن ان يسمعها المرء في سوق المال تأخذ بناء موسيقيا في الرواية، الا تحس بان الاشياء ربما تنهار؟

□ نعم، انا ارى الانهيار، وارى مؤشرات الفوضى، والانحلال.. وفيما يخص البناء الموسيقى، فهذا مالم انتبه له، ربما انا في الاعماق موسيقي!

■ لكن الحوار الذي يشكل جزءا كبيرا من الرواية يبدو تقريريا..

□ هذا صحيح، ان هؤلاء الذين يتحدثون في الرواية لا يعرفون ماذا يقولون، لكنهم في نفس الوقت لا يستطيعون التوقف عن الكلام.

■ روايتك الرابعة (الاجراء الاخير) يمكن ان تسمى رواية حقوقية، كيف توصلتم الى كتابة رواية حول هذا الموضوع الجاف؟

□ هناك عدة دوافع متداخلة.. منها اللغة، فالقوانين هي لغة سواء كانت تقال في المحكمة أو تكتب، وانا شغوف شخصيا بقراءة التعليقات القانونية، واذا ما كان قصدكم بانها لغة متقنة ومضبوطة فهذا ما حصل في امريكا، ان مصير هذه الحضارة وتيارها الخفي هو القانون.

■ في روايتك يرد بان واجب القانون هو ان يعيد النظام الى فوضى الحياة اليومية، أليس هذا من واجبات الادب ايضا؟

□ لا، ان الادب نفسه قد سقط في الفوضى، ان الاشياء إذ تنهار فانها تنهار سوية، حتى اللغة تنهار، على الاقل هذا ما احس به.

■ ورغم ذلك فان كتبك صلبة مثل صخور الشاطئ.. اترى انت الامر على غير ذلك؟

□ نعم، ربما انها ليست هشة، فالعبد الفقير الى الله يحاول ذلك، اننا جميعا نحس بحنين عارم للنظام، لكن لا امل في ذلك.. انها معركة خاسرة.

■ من اين ينبع تشاؤمك؟

□ انني متشائم منذ البداية، فحينما كنت في العشرين من عمري قرأت مؤلفات ستبنغلر فبهرني، وفي رواياتي الاربع يتقلص الامل شيئا فشيئا. مثل امريكا اليوم، انني مقتنع في اعماقي بان الامور سوف لن تسير بالشكل الطيب، فالتناقضات مرعبة، الاغنياء يزدادون غنى، والفقراء يزدادون فقرا، ثم هناك المشكلة العنصرية، كيف يمكن حل مثل هذه المشاكل، انا لا اجد حلا.



■ هل فكرت ان تغادر امريكا الى مكان آخر؟

□ لا. لقد قال غرهام غرين ذات مرة، (ان انجلترا صنعتني)، وهذا ينطبق علي وعلى امريكا، انا صناعة امريكية. انا انسان يحاول ان يفهم هذه البلاد، وكلما يمضي في البحث تزداد الصورة امامه عتمة. انها بلاد حيث ١٪ يمتلك ٤٠٪ من خيراتها. أليس هذا ممتع بالنسبة لكاتب مثلي.

■ التهكم، السخرية السوداء، هي التى تجعل من رواياتك محتملة، ألا تعتقد ان السخرية والمرح هما الوسيلة الاخيرة ازاء هذا العالم المجنون؟

□ بالنسبة لي نعم، انه السبيل الوحيد الذى اجده امامي، فكل الوضع غير معقول، نحن نعيش جميعا في الوهم والافتراض. وانا احب الاعتقاد بان الوهم هو السبيل الوحيد الذى يساعدنا على اجتياز هذا الليل المظلم.

■ وتكون النهاية نكتة كبيرة؟

□ انا لا اعتقد ذلك، وانما السؤال، لم كل هذا؟ هو الذي يلاحقني دائما. وانا الآن في سن الشيخوخة، وصلت الى قناعة بان علينا الا نبحث عن جواب لهذا السؤال. انني اتذكر ان الفيلسوف الالماني هانس فايهنغر كتب بان الخلق الحقيقي هو ان نتوهم ونفترض بأن ما نعمله هو واجب اوصى الله به.

■ هل تقرأون الادب الالماني ايضا..؟

□ سابقا، اثناء الدراسة الجامعية كنت متأثر بالرومانسية الالمانية، خاصة بنوفاليس، و (فاوست) غوته، ثم فاغنر في (ذهب الراين)، انا الآن شغوف بالكاتب توماس بيرنهارد، انه ساخر بشكل مثير، كما ان نظرته للاشياء تعجبني وتثيرني فهو يقول، ان تكون مجنونا، فان جنونك سيرتد عليك.

* سينمائي وشاعر ومترجم عراقي مقيم في المانيا

إبداعات محلية منسية

هذه الزاوية تركز على الابداعات التي بدأت ولم تنته .
وها هو (الاتحاد الثقافي) يطل بهذه الزاوية على آفاق ابداعاتنا المحتجبة والتي شكلت مخاضها الاول ثم اعلنت وقف النزيف تاركة لنا البحث منفردين عن قصاصاتهم وكتبهم ولعلنا نستطيع ان نضيف من خلال هذه القصاصات شيئا من دفء الكتابة وطرق جدار الذكراة في هذا المكان.
من هذه النافذة اذا، يطل علينا الكاتب والقاص سعيد سالم الحنكي، وهو من مواليد ١٩٥٦، ولقد نشرت له اول قصة بعنوان (سوزي) في عام ١٩٧٧ ولقد كتب في الصحافة المحلية ، كما ان له نصا مسرحيا بعنوان (الكبريت) ولكنه لم يصدر له اي كتاب حتى الآن.

باقة ورد

سعيد سالم الحنكي



الضبابة الكثيفة تغلف الاشياء، والانوار كالمخاط السائب على الجدران... عبر الشباك الضخم للفندق، اراقب النيون المتراقص بايحاءات آلارتني، شركة الف باء للتسويق... كنت في زيارة لاحد الاصدقاء ، وكنا نصطهج بفعل الشراب... احكي له عن علاقتي بصديقتي التي تعمل في تلك الشركة، قبل يومين كانت معي على شاطىء البحر، تشكي وتندب حظها، فقد بلغت مضايقة المدير لها حدا لا يطاق.

- احبك، ولا احب مغادرة هذا البلد.
- وانا كذلك احبك
- المدير في الشركة يشحذ ذكورته ضدي، هل لك ان تنقلني الى مكان آخر؟
- اصبري ، لا احد يسمع كلامي في هذا التمدد، انا رجل فقير.
- وانا اشد فقرا منك واعيل امي المريضة، انني اواجه الطرد في كل يوم ان لم ارضخ لما يطلبه مني.
- عمل السكرتيرات يعرضهن لمثل هذه المواقف، لا بد وان نتدبر الامر .

كان كأسي قد فرغ، واذا بمسامري يدعوني لكأس آخر.

- كأس آخر، لا بأس.

مع انثيال الموسيقى الخفيفة حولنا، شعرت بحاجة الى الغناء، لخرجت رأسي من شباك الغرفة، ونظرت الى صفحة الماء المحيطة بالفندق من الجهات الثلاث. كانت هادئة ورقراقة، رغم كثافة الضباب، بحثت في مخيلتي عن اغنية، تتناسب والحزن الذي يعمر داخلي الآن، ايقنت كم نحن متخلفون، الغناء عندنا منصب على الهجر بين الحبيبين، والتوسل والذل، فوجدتني اكرر بصوت عال.

- يا سيدي الغناء، كم اشتاق اليك.

انفتحت على اثرها بعض شبابيك الفندق، وتعالت بعض الأصوات.

- يا صعلوك... يا صعلوك.

وكان صاحبي خادرا تحت سحاب سيكارته... بعدت بنظري في اللجة والظلمة الكثيفة. كأنني انتظر أشخاصا معينين، خلت انهم سيخرجون من الظلام، على ظهور سفنهم ذات الصواري والاشرعة البيضاء، يغنون ويرقصون على ايقاعات الطبول، وخلت اني اسمع ضربات مجاديف قوية على سطح البحر، وخرير مياه... انها الخمرة والعجز واللجوء الى الماضي، كل هذه الاشياء لعبت برأسي، كما ثقل رأس صديقي، ومال به على ظهر الكنبة، واستغرق في نوم خفيف، سرعان ما تحول الى نوم عميق، واصبح شخيره المتواصل، يشكل لي لحنا آدميا يشعرني بالوجود... خرجت، واغلقت باب الغرفة، دون ان ازعج صاحبي وفي رواق الفندق اعتلج قرار في داخلي، بأن ازورها غدا في الشركة، وان اعمل على ان يكون لها مخرج، من شراك ذلك المدير التافه، ولاقول لها علنا امام كل الموظفين، اني احبك بصدق،

نسمات تشرين الصباحية ترطب وجهي، وانا ذاهب لمواجهة المدير، تجربتي في العمل متقطعة، اعمل واستقيل او اطرد، ما المانع ان تكون هي مثلي، نتشاطر الرغيف والسعادة والهم... وصلت بوابة الشركة، المصعد مكتظ بالبشر، صعدت سلالمها الاربعة متهالكا، طعنت في مكتب السكرتيرة، لم تكن صديقتي خلف مكتبها، ربما هي في الداخل، تعرض على المدير الكتب، وهو يتغزل بمفاتنها ، امسكت بمقبض الباب وادرته بشدة، وجدني منتصبا امامه والهواء من خلفي، اجفل، ولما تأكد من ملامحي، استقر عليه هدوء مصطنع ويده تفتش عن زر الجرس.

- صاحبتك ليست هنا.
- أين ؟
- لم تأت اليوم.

اردت ان امسك بثيابه، مد يده البضة بسرعة واستلم ساعدي، تلاقت عيوننا بحدة، فقلت له.

- سآتي معها الى هنا، وسترى.

قال وهو لا يتمنى ما يقول...

- اي تهور منك مستقبلا، يضر بوجودها في الشركة.

اخرجت له لساني، وتلفظت بكلمة نابية، ثم تابعت طريقي.

رائحة البتاني سائق التاكسي تثير في الغثيان، واشجار الشارع تمر بجانبي مسرعة، انثيالات متواترة ودفقات بحزن لا تنتهي لماذا لم تأت. هل عاود امها المرض. حدثتني عن تلك العجوز كثيرا (كانت امي وردة متفتحة ديست على قمتها، عاشر ابي معظم اصناف النساء وبدد امواله، ولما ارادت ان تصرخ مقهورة طلقها، مات بعد الحادثة بسنة ، ظلت على حبها له فهو ابن عمها، اصيبت بداء مزمن حزنا وكمدا عليه)... في هذا الشارع، وامام ذلك المحل، اهديتها باقة ورد جميلة، لكنها فقدت طيبها في رحلة الاستيراد ومواجهة الجو الصحراوي.

- انا احب الورد.
- وانا لم اتعود عليه.
- في بلدنا للفصول الاربعة وجود.

احساس باليأس والخيبة. اسوار عالية تحيط بي، وانا في نقطة متوسطة مظلمة انظر الى الشمس التي تفصلني عن اشعتها مكعبات من الظلال المتباينة الكثافة، ربما تأخرت عن مساعدتها، تركت العمل بعد ان يئست مني ومنه.... اقتربت من البيت راجلا... انين مكبوت يخرج منه وحركة سريعة وصخب، تقدمت بين الجمع، رجلاي ترتعشان هل ماتت امها فعلا (طيب) ما الداعي لوجود الشرطة، وسيارات النجدة وهذه الاضاءات المتقطعة الحمراء... اصبحت نقطة في بحر، وهمهمات، نظرات الموجودين تتركز حولي ... سألني احدهم..

- انت ...؟
- نعم، ما الأمر؟
- هذه الورقة لك.

فتحت الورقة بلهفة... خطها المنمنم الصغير، ويدها الصفراء ترتجف فوق السطور.. (حبيبي ... اعلم انك ستأتي لتسأل عني، لقد استوفت الغربة حقها والفقر والخوف... اخطأت الطريق، واستسلمت - يا أسفي - لضغط المدير، ولكني لم اقو على الحياة بعد خيانتك وبيع جسدي، ارجوك أهتم بوالدتي، لعلك تستطيع اليوم).

- ماتت منتحرة.

فاجأني صوت غليظ.

كرمشت الورقة، قبلتها ثم وضعتها في جيبي، تقدمت نحو الغرفة الوحيدة في الدار، لاشاهد امها، واقول لها انت امي منذ الآن. منعني شرطي عارضا يده امامي،

- المرأة العجوز مع الحريم.

وآخر يمطني من يدي، يرتدي ملابس مدنية.

- البقية في حياتك، انت مطلوب للشهادة.

سحبت يدي بشدة، حملقت في وجهه، غرغرت عيني، واجهشت بالبكاء ، قلت متهدجا،

- بك... بك... بكره.

لا اجد دموعا كافية تخفف عني الغضب والكره والحقد... لا اشعر بشيء تحول قلبي الى صخرة صلدة... صادقتها واقفة امام محل الورد، بأم عيني رأيتها تشتري باقة، وكنت متوجها الى المدير في الشركة.

نشرت في شؤون ادبية
١٩٨٦/١٠/٩

بريد الشمس

عبير عبد الله

ثم جاءت المرأة

المرأة في العقائد الدينية والاساطير صنيعة الرجل.. منذ ان اخرجها آدم من ضلع اعوج هو احد ضلوعه، ومنذ ان طلب (زيوس) من (هيفايستوس) ان يخلق امرأة كاملة الاوصاف لتهبها آلهة الاولمب بعد ذلك كل ما من شأنه ان يجعل هذه المرأة آسرة للقلوب.. بعدها سلمها كبير الالهة (زيوس) صندوقا مقفلا باحكام يحوي على كل شرور العالم وامرها ان تحمله الى (بروميثوس) جزاء ما اقترفته يداه في سرقته للنار السماوية ومن ثم إنزالها لذلك الكائن البشري الذي خلقه (بروميثوس)!

لكن (بروميثوس) ومعناه بالاغريقية البصير بالعواقب لم تنطل عليه حيلة كبير الالهة، فرفض ان يستقبل المرأة (باندورا) او يستلم الصندوق. اما اخوه (ابيثيا) ومعناه: الذي يفكر بعد فوات الاوان. فانه استقبل المرأة واستلم الصندوق فحدثت الكارثة الارضية!

فلت (بروميثوس) من هذا العقاب الجميل بشقه الاول - المرأة - ليواجه عقابا اشد ايلاما. وهو ان يشد بأمر اله الغاضب - زيوس - الى صخرة يأتي اليها نسر فيلتهم كبده أبد الآباد.. الاساطير الاغريقية فلسفت وجود المرأة بأنها عقاب وشر مستطيرينزل بأولئك المغضوب عليهم.. اما في تراثنا الاسلامي فهي ضلع اعوج قريب من القلب يستحيل تقويمه.. ولعل اغرب من فلسف وجود المرأة هو فيلسوف اليونان العظيم - افلاطون - وذلك في محاورته مع طيماوس، حيث قسم الجنس البشري إلى نوعين: الجنس الاسمى ويسمى الرجل.. اما الجنس الآخر، على حد تعبير سيمون دي بوفوار - والمقصود به المرأة! فقد اتى هذا الجنس من الرجل.. يقول افلاطون: «النساء في الاصل رجال ظهروا على هذه الارض وعاشوا حياة فاسدة، فكان من المعقول ان يتحولوا إلى نساء في الولادة الثانية».

هذا يوجب عليك ان تؤمن بتناسخ الارواح - من هنا نستنتج ان كل نساء العالم - في رأي افلاطون كن رجالا في زمن من الازمنة.. لكن رجالا فاسدين، فاستحقوا اللعنة بتحويلهم الى جنس رذيل.. جزاء لهم..!

لذا احذر - ايها القارىء الذكر - فلربما في خلقك الاخر تكون امراة.. من يدري؟! ثم الا ترى معي ان هذا العقاب يستحق النظر في مراجعة النفس كل ليلة والبعد عن مواطن الشبهات.. كي لا تبحث في زمن ما عن ذلك الرجل الذي كان فلا تجده..!!!

هذا الرأي الغريب والقاسي في حق المرأة ربما يرجع الى نظرة افلاطون الشخصية البحتة فافلاطون لسبب ما لم يرتبط طيلة حياته بامرأة ولم يبد اعجابه بأي امرأة ماعدا الشاعرة «سافو» التي شذت عن هذه القاعدة حيث قال عنها الفيلسوف: «يقولون ان ربات الفنون تسع، الا ما اكثر غبائهم. فليعلموا ان سافو هي العاشرة!» وسافو لم تشذ عن هذه القاعدة فقط، بل شذت في اشياء كثيرة، حيث أنها بحثت عن الرجل فوجدته فيها تشهد على ذلك قصائد الغزل التي كتبتها في «الفتيات الرفيقات» وهن جماعة من الفتيات كونتها لتقيم معهن علاقة حب حميمة. حتى انها كانت ترتعد حبا عندما تنظر إلى اعينهن.. تقول لاحداهن وتدعى «اتيس»: «لقد احببتك يا اتيس من زمن بعيد، حين كانت انوثتي ازهارا!» كما يشهد على ذلك الشذوذ وشكلها الرجالي.. حيث عثر على مزهرية من القرن الرابع عليها صورة «سافو» والشاعر المعاصر لها «الكايوس» كانت اطول منه، ومسترجلة حتى اننا نتردد في ان نصدق ان كان هذا الوجه وجه امرأة..

سافو شاعرة الحب والجمال عند اليونان هي المرأة الوحيدة. التي تحدث عنها افلاطون باحترام جم.. لماذا؟! هل لانها بحثت عن الرجل فوجدته!

عذرا ربما اسهبت كثيرا عن سافو وافلاطون ولكن الذي يخصنا الآن - من أين جاءت المرأة؟ هل جاءت مع الصندوق؟ ام من ذلك الضلع الاعوج؟ ام من روح رجل فاسد؟ وهل المرأة عقاب ام ثواب اختيار وابتزاز؟ كل يختار الاجابة وفق هواه ومعتقده.. اما انا فاختار الضلع الاعوج ايمانا مني اولا وثانيا فرارا من روح رجل فاسد.. ليس انا بالتأكيد...

نشاط

طاولة مستديرة حول ادوار سعيد

المنفي خاسر مطلق يظل غريبا حتى الموت

نظم المعهد العربي في باريس طاولة مستديرة حول المفكر والكاتب الفلسطيني ادوار سعيد، حملت عنوان (الكاتب والمنفى) وتناولت من خلال اعماله قضية الكاتب والمثقف في المنفى.

وشارك في اللقاء الكاتب والباحث الفرنسي تزفيتان تودوروف والكاتب والناقد السوري صبحي حديدي والروائي والناقد اللبناني الياس خوري والكاتبة والباحثة الفرنسية شانتال توماس.

وركز تودوروف على اهمية ظاهرة المنفى في اعمال كتاب القرن العشرين واعتبر ان هذه الظاهرة جديدة. وقال (طبعا كان يوجد من قبل كتاب في المنفى لكنهم كانوا يشكلون اقلية).

واضاف تودوروف (هناك اشكال عدة في المنفى هناك ريلكه مثلا الشاعر الذي لم يكن يستطيع الكتابة الا خارج بلده، وهناك كافكا الذي لا يقدم على الكتابة الا في مكان يتكلم فيه لغة غير لغته والامثلة كثيرة. لقد لعب المنفى دورا هاما في دفع هؤلاء الكتاب الى الامام بشكل اكبر).

واكد انه (في فرنسا تسلم كل سنة جائزة لكاتب من لغة اخرى. لقد تحول المنفى الى شيء مبارك ولكن لماذا يصبح العيش في مكان آخر محرضا على الكتابة)؟

واجاب تودورف على هذا التساؤل معتبرا (انها ظاهرة تاريخية جديدة تعيد منح الكاتب مكانة جديدة في المجتمع، فبعدما كان الكاتب في الماضي ناطقا باسم جماعته وطائفته وهذا مستمر اليوم في بعض المجتمعات، اصبح هذا الكاتب فردا يملك نظرية ناقدة للمجتمع. اصبح الكاتب في الديموقراطيات الحديثة يعبر عن رأيه الخاص ونظرته الناقدة).

واوضح ان هذا ما يتناوله سعيد في فصل خاص من كتابه (المثقفون والسلطة) فالكاتب يؤثر في اتجاهين، هو يعيش اولا حالة قلق وعدم استقرار وينتمي اصلا الى الكتابة ثم ينقل هذه الحالة الى الآخرين.

اما صبحي حديدي فبدأ مداخلته بالحديث عن المنفى اللغوي لادوار سعيد واصفا اسلوبه الكتابي بـ (السهل الممتنع الذي يضم مجموعة حقائق، وافكارا تتميز بتعقيد خاص).

واضاف (لكن كيف يتحول المنفى الذي هو عبارة عن شرخ بين الروح والبلد لا شيء يستطيع تعويضه، كيف يتحول هذا الشعور القاسي بالحزن الى مصدر غني في الكتابة الادبية؟ ليس صدفة ان يعيش كتاب وشعراء سوى استعادة ما فقدوه).

واضاف (باريس مدينة معتادة على المنفيين وهي وان ضمت عددا كبيرا من الكتاب .المثقفين فهي تضم ايضا عددا كبيرا من المهاجرين المجهولين).

وتناول حديدي عددا من الظواهر والمفاهيم والعلامات التي تعكسها اعمال سعيد الذي نجح في تحويل منفاه الى شيء ايجابي باستيعابه لثقافات عدة من دون نسيان اصوله الفلسطينية الحاضرة بقوة. وقال ان سعيد (لم يتخل لحظة، عبر نتاجه المتعدد الادبي والسياسي في الموسيقى والسينما والرحلات حتى في الرقص حين كتب عن الراقصة المصرية تحية كاريوكا عن العمق والرؤية الواضحة التي تميز اعماله).

من جهته ربط الياس خوري في مداخلته بين تجربته الخاصة وتجربة سعيد.

وقال خوري (قادني بحثي الميداني لتحضير روايتي الجديدة الى مخيم برج البراجنة الفلسطيني في بيروت حيث رأيت عائلات بأكملها تسهر حول جهاز الفيديو وسط حاضر من الانتظار الذي لا ينتهي) . واضاف ان (السؤال الذي كان يتردد باستمرار في كل بيت : هل رأيت الفيلم او الافلام التي رأيت منها الكثير في المخيم تصور الجليل عبر بعض الاشخاص الهواة الذين التقطوها خلال زيارتهم المكان).

واوضح خوري ان (الافلام التي رأيتها ليست سوى عبارة عن مشاهد شاملة بانورامية فيها حقول زيتون وطريق، رؤية عامة للمدينة ولا شيء آخر غير عتبة المنزل والوجوه المجتمعة حول غذاء. لم يصور الهاوي سوى ما رآه، اقترب بكاميراه من الاشياء حتى كاد يلامسها).

وفي كلامه عن سعيد كمثقف ومنفى قال خوري (نسي سعيد ان يقول لنا انه اختار منفاه وميز بين نوعين من المثقفين اليوم. مثقف الاعلام الذي يتحول من شخص الى صورة للمثقف لا يظهر منها الا خطاب الايديولوجيا السائدة ومثقف الصمت الذي يتجه حتى ولو في بلده اكثر فاكثر نحو صمت يشبه صمت السجون والقبور).

واضاف ان سعيد (يتكلم في كتابه - المثقف والسلطة) عن المنفى المختار ليس فقط لانه فلسطيني بل لانه اختار الحق. اختار القضية الفلسطينية وليس الهوية، اختار السير نحو الحرية الانسانية وليس فقط حرية شعبين يتنازعان ايضا).

وتساءلت شانتال توماس بدورها عن دور المثقف وقالت ان (العالم يصغر مع التأمل في التجربة فينشأ غموض يقود نحو هدف معين، العالم يعمل دائما خارج الحدود بحثا عن الحرية البشرية).

واما ادوار سعيد الذي كان حاضرا الجلسة، فقد علق على ما ورد مشيرا الى الكاتب جوزف مونراد وسيرته. هذا البولندي الاصل الذي سكن بريطانيا وتعلم الانجليزية والفرنسية وكتب بغير لغته في تجربة المنفى محافظا على هذا النوع من الارتباك الذي يقول ان المنفى عبارة عن خاسر مطلق ويظل غريبا حتى الموت.

وتحدث عن اهمية الجغرافيا في المنفى واهمية المكان.

وخلص الى القول (لا اعتقد ان هناك حلا ممكنا معقولا للقضية الفلسطينية، هناك حلول سياسية لكن الصلح اذا كان ممكنا فهو ممكن في النظرية وليس تاريخيا. بمجرد ان يقع المنفى يستحيل انهاؤه).

أخبار وإصدارات

الجمعية العراقية للتصوير تنظم مسابقة المهرجان الدولي السابع للصور الفوتوغرافية

دعت الجمعية العراقية للتصوير جميع المصورين الفوتوغرافيين المحترفين والهواة والمصورين العاملين في المؤسسات الصحفية والاعلامية العربية والاجنبية للمشاركة في مسابقة المهرجان الدولي السابع للصور الفوتوغرافية الذي سيقام في بغداد في ٢٨ ابريل حتى الثالث من مايو ١٩٩٧ تحت شعار «الصور الفوتوغرافية رسالة محبة وسلام»

ويتضمن عشرة محاور هي : صورة السلام - صورة البيئة - الصورة الصحفية - الصورة الفنية - الصورة السياحية - الانسان والعمل، الطفولة البورترية - الصورة الرياضية - الصورة الطريفة..

وستقوم نخبة تحكيم خاصة بانتقاء الاعمال الناجحة وستتألف من اشخاص من ذوي الخبرة والمهارة المعروفة في فن التصوير الفوتوغرافي

يشترط حجم الصورة المشاركة بما لايقل عن ٣٠ X٤٠ سم ولايزيد على ٤٠ X٥٠ سم ويحق للمصور المشاركة بثلاث صور لكل محور على ان تتحقق فيها المواصفات الفنية المطلوبة - وتقدم الصور بدون تأطير ويقدم المصور المشارك صورا مصغرة لاعماله بوست كارد وبواقع صورتين لكل عمل ويكتب المصور المشارك على ظهر كل صورة اسمه وبلده وعنوانه والمحور.

آخر موعد لاستلام الصور منتصف شهر مارس ١٩٩٧، وترسل المشاركات على عنوان: بغداد - الوزيرية - الجمعية العراقية للتصوير صندوق بريد «٥٦١٨»

«الكتابة» لمرجريت دوراس

صدر عن سلسلة كتاب شرقيات للجميع كتاب لمرجريت دوراس باللغة العربية قامت بالترجمة هدى حسين وراجعته د. أمينة رشيد ورغم ان الكتاب يحمل عنوانا رئيسيا «الكتابة» إلا انه يحتوي على عناوين فرعية مثل الكتابة - موت الطيار الانجليزي الشاب - العدد الخالص - معرض الفن التشكيلي.

وتوحي الكاتبة أنها تكتب قصصا. إلا انها في الواقع تكتب قصتها مع الكتابة انطلاقا من ضرورة تقبل العزلة التي تفرد جناحيها «عندما تغيب الشمس ويعود الناس من اعمالهم» عندئذ تبدأ حياة الكاتب.

«الاستلاب والارتداد» لعلي حرب

صدر عن المركز الثقافي العربي كتاب «الاستلاب والارتداد» الاسلام بين روجيه غارودي ونصر حامد ابو زيد، للكاتب والباحث اللبناني علي حرب.

يتحدث الكاتب في مقدمة مؤلفه عن اللاهوت والاستلاب، لاهوت العقل والنقد والتنوير.

ثم يطرح مشروع غارودي في نقد الفكر الاصولي من خلال عودة يقوم بها الى اساطير الاولين.

وفي اطار بحثه عن مساهمة غارودي في نقد العالم المعاصر ورؤية المؤلف لهشاشة وتهويمات مفهومية، يشير الى ان اسلام غارودي يغضب ولا يرضي.

ثم ينتقل للحديث عن محنة نصر حامد ابو زيد او لاهوت التنوير. ويتناول طه حسين ووصولا الى البحث في النص القرآني بين الواقع والزمن.

ويختم علي حرب كتابه ببحث قضية ابو زيد في مواجهة الشرطة القضائية.

دقيقة وأخرج حيا

دقيقة واخرج حيا عنوان الاصدار الشعري الثاني للشاعر الفلسطيني غازي الذيبة بعد ديوان جمل منسية الذي صدر في دمشق ١٩٩٥..

والشاعر من مواليد أربد عام ١٩٩٥ ويعمل في حقل الصحافة بدولة قطر..

الديوان الجديد يحتوي على٢١ نصا شعريا من أجوائه نقتطف ما نشر على الغلاف الأخير.

لعل الهدوء
كمال الاماطة عنه
تكشف مترهلا من سديم الغواية
حتى تراءى له البوم
رأيته حاثيا قرب ساقية الغفو
يخلع معطفه باتزان
كأن لصوصا يمرون وهو يشذ ب أغصانه
عن تمائمه السارحة.

«جسر بنات يعقوب» رواية لحسن حميد

صدرت رواية «جسر بنات يعقوب» لحسن حميد عن اتحاد الكتاب العرب. والرواية هي مجموعة كتب وصلت الى المؤلف بالتوارث عن ثلاثة عشر جدا من أجداده، تحكي تاريخ حياة المهاجر يعقوب وبناته واخبارهم وقد عاشوا بجوار الجسر العتيق المبني على نهر الاردن.

ويشير الكاتب في مقدمة روايته الى انه نشر اخبار يعقوب وبناته كاملة، دون ان يضيف حرفا واحدا الى القصة، فأخرجها الى الناس كما وصلت اليه عن طريق جده الياس الشمندري.

والرواية جريئة تنسجم مع التخليل الادبي العالمي للشخصية اليهودية، وتتسم بأسلوب يتميز بالرقة والرهافة.

رواية «ليلة القبض على الصحفي» لنبيل خوري

صدرت عن دار رياض الريس في بيروت رواية للكاتب الصحافي نبيل خوري حملت عنوان «ليلة القبض على الصحفي».

ويحكي خوري في روايته عن صحافي عربي يتم اعتقاله، وبعد السؤال والجواب تكر الاحداث، ويجري تبادل الادوار، فلا نعود ندري من هو المتهم ومن هو القاضي ومن المحامي.

وبأسلوب مليء بالاثارة والتشويق، يتنقل نبيل خوري من موقع الصحافي المتابع، في رحلة بانورامية عبر التاريخ العربي المعاصر، ابتداء بزعامة جمال عبد الناصر مرورا بهزيمة ١٩٦٧، وصولا الى الحرب الاهلية في لبنان.

ويختلط في اسلوب خوري الحوار بالوصف والسرد بالنبرة الشعرية.

تحت الطبع: «حاضر الشعرية العربية» . . كتاب جديد يرصد الانتاج الشعري الحديث

«حاضر الشعرية العربية» كتاب جديد يصدر حديثا للدكتور محمد عبد المطلب.. يتعامل فيه مع آخر منجزات الانتاج الشعري في الوطن العربي كله.. ويستكمل الدراسات السابقة التي بدأتها نازك الملائكة ثم الدكتور عز الدين اسماعيل.. كاشفا الأدوات التي يوظفها الشعراء الحداثيون في إنتاج شعريتهم.

يرصد الكتاب ستة محاور يمكن من خلالها تحديد طبيعة الانتاج الشعري.. وهي الذات والموضوع، وخطوط الدلالة، والاستدعاء، واللغة، والايقاع، كما يتناول الإنتاج الشعري الذي يتجه الى النثرية محاولا الكشف عن شروط انتاج هذه الشعرية.

«اخناتون ملك التوحيد» مسرحية جديدة لشوقي خميس

«اخناتون ملك التوحيد» مسرحية جديدة للكاتب المسرحي المتميز شوقي خميس صدرت ضمن سلسلة مختارات فصول التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب.

تتحاور النصوص في هذه المسرحية الشعرية: صور من صلاة اخناتون وفقرات من قصة «الحضارة» لويل ديورانت والصراع الدامى بين كهنة آمون كبير آلهة طيبة.. تعدد الالهة ..واتون قرص الشمس.. الذى عبده اخناتون باعتباره الاله الخالق الاكبر الاوحد والمرأة الام والمرأة الحبيبة والمرأة الابنة المدينة.. مدينة الضياء والاطفال والعشاق والكلمة النشيد ..فى مواجهة الرغبة فى سفك الدماء.

وفى القلب من النص المسرحى هناك آله الهارب ومجمل الارشادات ومركزها النور والظلام وغير ذلك من علامات تحتاج الى التأمل لكونها نصا متحاورا مع النصوص المتنوعة داخل هذه السبيكة التى تنتمى حقا الى العرض النص فى بناء كلاسيكى ولغة صوفية تشى بالطبقات الثقافية المصرية الممتدة والمتراكبة والمطمورة فى آن.

«نقوش آدمية» ديوان شعر جديد لناجي شعيب

«نقوش آدمية» ديوان شعر جديد لناجي شعيب صدر مؤخرا ضمن مطبوعات الهيئة المصرية للكتاب يضم الديوان أربعين قصيدة تمرق بلا تردد الى آفاق بعيدة لتصنع للعلمية المصرية.برفقة قصائد مشابهة. حداثتها المواكبة المتحررة.

وقصائد الديوان مضادة للانشاد والخطابية لايتقمص شاعرها دور العراف او النبى او المحرض او الشاهد الوحيد او القائد الملهم لكنها تختصر دروس التاريخ وحكمته السائرة.

ان حداثته حداثة عامية لها طبيعة الحداثة الابداعية عامة فلا تستبدلها ببلاغيات الخطابة المنبرية هكذا تتخلى القصيدة عند ناجي شعيب عن الطنطنة والرطانة اللغوية الشائعة الموجهة. اساسا. للخارج إلى لغة منضبطة مكثفة بلا ترهلات او زوائد انشائية ، لغة تخلق آفاقا مجازية شاسعة بكلمات قليلة فليست الكلمة هي عماد المفارقة التى تكسر التوقع المستند على التقليد وتكسر التقليد ذاته علاقة تتحقق بين كلمتين اثنتين فتفتح دوائر مجازية متعددة متشابكة هى فى الغالب الاعم علاقة المضاف والمضاف اليه المعروفة فى النحو الفصيح حيث ينتمي طرفا العلاقة الى مجالين دلاليين مختلفين متمايزين لا الى مجال مشترك «حضن البوار»، «رعشةالتايهة» ، شقوق الرعشة» ، «رملد النشوة». الخ.

هكذا تصنع الكلمات المحدودة . من خلال علاقاتها. آفاقا لا محدودة مفتوحة على الاكتشافات الباهرة المطمورة تحت تراب الاعتياد حتى الزهق والكسل حتى الانطفاء آفاق من الغرابة والدهشة والاسئلة الاليمة كسكين يغوص بطيئا وعميقا فى الروح .

من بين قصائد الديوان: «الشرنقة».. «نبوءة».. «مواسم» ..«البحر».. «خلخال».. «كفن الريش واللحم».. «طعم الغنا».. «حزنك ناى».. «ياشجرة الفرح القديم».. «الليل مروح وحدانى» ..« جنايـن ضى».

«كثيرة هزائمي» . . الديوان السادس للشاعر محمد الشحات

«كثيرة هزائمي» أحدث ديوان للشاعر المصري السبعيني محمد الشحات.. صدر ضمن سلسلة أصوات أدبية التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة.

يتضمن الديوان خمسين قصيدة قصيرة كتبها الشاعر خلال عام ١٩٩٥ يحاول عبرها محمد الشحات.. كفارس غير أسطوري.. ان يريح جياده المعطرة بخسارات.. لم تعد الخديعة صالحة لتجميلها .. هكذا تزدحم أمامنا قصائد البوح التي تتسلل بهزائمها المشروعة الى وجداناتنا ، لكنها لا تجيب أبدا عن سؤال المصير الذي يعتصرنا بين حزن مقيم وفرح مراوغ.. هكذا تبدأ الكتابة ولا تنتهي.. هل تنتهي الهزائم هل ينتهي الديب ؟

صدرت لمحمد الشحات من قبل خمسة دواوين شعرية هي: «الدوران حول الرأس الفارغ» ١٩٧٤. و«آخر ما تحويه الذاكرة» ١٩٧٩. و«عندما تدخلين دمي» ١٩٨٣ و«تنويعات على جدار الزمن» ١٩٨٣. و«مكاشفة» ١٩٩٥.

«الأراجوز»: مسرحية جديدة لسليم كتشنر

«الاراجوز» مسرحية من تأليف سليم كتشنر صدرت ضمن اصدارات سلسلة المسرح العربى التى تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب وقد حاز سليم كتشنر على جائزة المجلس الاعلى للثقافة في التأليف المسرحي عن نص «الاراجوز» وله غير الاراجوز سبع مسرحيات عرضت كلها على خشبة المسرح المصري.

و«قره قوز» هو النطق الصحيح لكلمة «أراجوز» المصرية وهى كلمة تركية تتكون من مقطعين «قره» بمعني سوداء و«قوز» بمعني عين والمعنى الشائع لها «ابو عين سودة» دلالة على سوداوية النظرة الى الحياة وقد انتقل «القره قوز» المصرى بعد ذلك الى اليونان باسمه المعروف المشابه «كراجيوزيس» واول ذكر للقره قوز جاء فى كتاب « الفاشوس فى حكم قراقوش» لكاتبه ابن مماتى وهو الكتاب الذى وجهه ابن مماتى امين الخزانة العامة الى قائده صلاح الدين الايوبى يفضح فيه ممارسات قمعية لقائد آخر هو قراقوش غير انه من الارجح ان ابن مماتي وجه كتابه الى الجماهير العريضة اذ صاغ كتابه بالعامية المصرية بطريقة ساخرة طريفة وقد اطلق الفنانون الشعبيون «قره قوز» اسما لشخصية هزلية تمثل الحكام الاتراك.

لذا يرى سليم كتشنر ان كلمة قره قوز هي ايضا تحريف ذكي لكلمة قراقوش وتقريب بين اسمه والمعنى المراد « ابو نظرة سوداوية » ويرى ايضا انه توفيق بديع لايتأتى الا نتيجة ابداع جمعى لشعب اعتاد على السخرية من حكامه الظالمين باطلاق النكات اللاذعة ومن هنا تكونت النواة الاولى لنص «الاراجوز» وهو الصراع بين قراقوش الحاكم الدكتاتور وبين الفنانين المتحدثين باسم الشعب معبرين عن روحه الساخرة اللاذعة.

هنا نلتقي

لماذا يكتبون ولماذا لانكتب المذكرات



ياسين طه حافظ*

■ للمذكرات، ادبيا، قدرة التحرك باتجاهين، الى الذات والى العالم الخارجي. وكتابة المذكرات ليست اسلوبا او نمطا كتابيا فحسب، انما هي قدرة على «صنع» تصدعات او شقوق في القناع. لهذا للمذكرات منافذ خفية اخرى غير التي عمد الى منحها كاتب المذكرات. من خلال تلك التي خفيت، يقدر القارئ المتتبع او المعني، على الاستنتاج، ووحده الذي يرى ما لايراه الآخرون من قرائها بالرغم من بساطة العبارة ووضوح الكلام. فلا غرابة اذا ماكانت مرجعا مهما لبعض الدراسات التاريخية والنقدية والنفسية واسهمت في كشف كثير من الغموض..

هذا النوع من الكتابة ظل قليلا عندنا، اعني في بلاد العرب. مانريد الحديث عنه الآن هو: هل يسعنا ان نكتب مذكرات كما يكتبون؟

نحن، موضوعيا، امام اشكالات عديدة منها خارجية، قاسية اذا ما استفزت، ومنها داخلية مبعثها اننا ناس نعيش ايامنا دائما بقناع. واذا كان الناس «يرفعون اقنعتهم في حماية الحب والصداقة» كما تقول ان بيس نن، صاحبة افضل وافخم مذكرات، ففي كتابة المذكرات فرصة لكاتبها لرفع القناع مما يوجب علينا - نحن قراؤها- ان نعامل هذا الاطمئنان الينا بود وانسانية حميمة تجعلنا الاقرب من روح كاتبها والممتنين لاعلانه وكشفه. اما اذا كان الكشف عن امور مهمة في السياسة والمجتمع واسرار الاحداث والظواهر، فهذا يوجب علينا الانتباه الجاد والاحترام العميق لانه شاهد عصر يحدثنا بما احس ورأى.

فما الذي بعد هذا يمنعنا من كتابة المذكرات؟ الحقيقة اننا في بلاد العرب. ناس نريد ان نمنع الفيلم الذي لانرتاح اليه، وان يصمت الذي يقول كلام لايلائمنا، والاينشر الكتاب الذي لا يعجبنا، وان تحضر الحقائق التي ليست الى جانبنا.. وهذا الحكم ينطبق علينا افرادا او مؤسسات. هذه المواقف ضد طبيعة كتابة المذكرات تماما، وهي سد صعب يحول دونها، لكن مايخفف «اذى المذكرات»، بالنسبة لمثل هؤلاء، هو ان الحقائق اذا ما اعطيت كلها، واضيئت جوانب «المنطقة» التي يجري الحديث عنها، تصبح حياة، وهذه الحياة متكاملة، هي اقل ايذاء من حوادثها المتفردة.. بهذا الوعي الواسع نستقبل المذكرات في الدنيا.. يصحب قراءتها دائما الارتياح لحميمية الكاتب او ثقتة بنا حد كشف خفاياه او رفع قناعه، اضيف الى ذلك الفرح الخاص في اكتشاف خيوط الحقائق الضائعة.

ان المذكرات فن، تنقل جوهر الشخصية بحيويته ودفئه وحضوره في زمنه فحديث الانسان عن نفسه غير حديث الآخرين عنه ومن شهد الاحداث غير من سمع بها. ومن عاشها غير من رآها.. ولو تكشفت حقائقنا الذاتية لالتقينا ونحن نختلف معهم في امور كثيرة. فالمثال الكاذب الذي يراه الناس فينا هو وراء الكثير من المتاعب والفواجع. كما الحقائق المغلفة بسواها وراء الكثير من التخبط واللافهم.

من ذلك المستوى لاتبدو كتابة المذكرات هوى سهلا ولانزوة. قد تكون كذلك احيانا، ولكن ليس هذا ما نتحدث عنه. اننا نتحدث عن البعد الثاني، عن سر اهتمام الناس في كتابة المذكرات، او عن سبب ندرة المذكرات عندنا!

صار واضحا ان متاعب الرفض لما نبوح به تجعل كتابة المذكرات امرا دونه طريق غير آمن، او في الاقل، غير مريح، فنحن لانريد اولا نستطيع مفارقة القناع ولانحتمل من خوفنا ان يرفع غيرنا قناعه.

قد يقول «توفيقي» مهذب، نستطيع ان نكتب مذكراتنا الشخصية بعيدا عن كشف بعض تجاربنا وخفايا «اخلاقنا»، ونستطيع ان نكتب مذكرات سياسية متجنبين امورا لاضرورة الآن للخوض فيها، ونستطيع كتابة مذكرات بعيدا عن هذا الموضوع او تلك السنة، او تلك القضية...

اقول، ونستطيع الا نكتب ايضا!.

* شاعر وقاص عراقي

من يستطيع ان يحبس الشمس ؟!
ان يصطاد... النور.. في قلبه؟!
صياد... فقير
ترك قرقورة على السيف
بانتظار ان يجود... البحر
الا ان الغروب
قرر ان يمسك بالشمس في
لحظة هاربة
ويلقي بها في شباكه
الى الابد..
مساء وحيد
ونخلة بالقرب
تحتضن الضوء... في جذعها
لتعيد صياغته... رطبا جنيا
وشمس حالها... يقول
انا... ماعندي... مانع
حتى... لو... قرقور...

منى مطر

تصوير: صفية ابراهيم

مختارات من التراث الانساني

في هذه الدار

اعداد: احمد راشد ثاني

اختيارات من «غزليات شمس تبريزي» لجلال الدين الرومي

- وجودك مخزن قديم فضع يدك في هذا المخزن، وانظر اي قمح تكون وآنذاك احمله الى الطاحون.

- في العشق اترى كل هوى لك، وترك الحبوب والفخاخ، وسم الحجر ذهبا واطلق على الجفاء لقب السكر.

- فلتصمتوا ايها العقلاء، حتى لاتنزلن عليكم الطعنات، انهم يضربون المجنون، لانه ينطق الحق دون رياء.

- انا المجنون المملوء احزانا، وانا المضطرب الغامض، وانا الغريب عن العالم، منفصل حتى عن الأنا.

فلا شرف لي ولا عار، ولاسلام لي ولا حرب، ولا لون لي ولا رائحة، ولا انا بالملك ولا بالسائل.

ولا صباح لي ولا مساء، ولا بالناضج ولا انا بالفج، ولا انا بالشباك ولا بالحب، ولا انا بالخادم ولا انا بالامام. ولا انا بالعبد ولا انا بالوضيع، ولا انا بالاحسن ولا بالاسوأ، ولا بداية لي ولا نهاية.

- انت حجرة الشمس.. وانت منزل الزهرة وانت روضة الامل فدلني على الطريق ياحبيبي

- من الفجر وامير الحسان يتجول للصيد، الا جعل الله قلوبنا صيدا لسهام نظراته.

-ماأشبه اجسادنا بالقمر يذوب عشقا، وما اشبه قلوبنا بصنج الزهرة، الا قطعت اوتاره والي ذوبان القمر او الى تقطع اوتار الزهرة، وانظر الى حلاوة حزنة الا قتل من امثالنا الفا.

- اعبس فكلهم عبوسون هنا، وكن اعمى، حتى لا تتلقى من كل اعمى عصا.

واعرج، فكلهم في هذا الحي عرج ولف قدمك بخرقة، واجعل قدمك ملتوية وايضا رأسك وحك وجهك بالزعفران، ان كنت قمري الوجه، فان ابديت وجها جميلا صفعت على قفاك

واخف المرآة تحت ابطك عندما ترى وجها قبيحا، والا سوأت سمعة المرآة يامولانا

فما دمت مفيقا، يمكن ان تقوم بالمداراة مع نفسك، وعندما تمثل ليكن مايكون مع كل شيء

واشرب عددا من الكؤوس من يد ساقي الوصال، وعندما تصل، اقفز وابدأ في الرقص

وانت مازلت كالفرجال تدور حول الدائرة، ومثل هذا الدوار فريضة بالنسبة للدائرة

فقل ماقد قلت: فلقد نسيت، سلم الله عليك ياقمر، ياقمرنا سلم الله عليك يامن كل ايامك حلوة، سلم الله عليك يانفسا يحي الميت والا ابعد الله عين السوء عن ذلك الوجه، فان خطف قلبا لاتجديه حيلة ولا «لاحول ولا»

ولقد جئنا من بعيد نتسول منك الحسن والقمرجيد سخي من وجهه الفياض بالنور.

ويسمع القمر دعائي، ويدفع كفه امام قمرك قائلا: وانا ايضا ياقمر وعضت الغيرة شفتيها.. وقالت لقلبي: اصمت، واستسلم قلبي وقعد والقى باللوا

- بحق هذا القلب الخرب وحسنك المعمور، ان كنز خيالك حلو في خرابتنا هذه.

- في هذه الدار ايها القلب، حينا اعوجاج وحين استقامة، فاخرج منها هيا، فالدار الحق دارنا.

وانت كالريح، حينا حار وحينا بارد، فاذهب الى حيث لاحرارة ولا برودة.

واذا كنت تريد ان تجعلني مستورا، فانا نهار، والنهار فضاح.

انك قيم على الماء. تتحمم في ماء الجدول، والروح لايسعها جدول، فهي بحر.

وان لك جناحا وقوادم وكأنك طائر، فما اهتمامك باجنحة الرجال وقوادمهم

والدنس في جدولنا ماء زلال، والذبابة فوق مخيضنا، بازي وعنقاء.

فهيا ياشمس يامنسوبا الى اللامكان فمن كان ذرة من نورك نجم ثريا.

وبحمد الله، نجونا بعشقه من هذا المضيق، الذي هو محراب اوصليب.

فلتحمل الطبل ولتطف بالاسواق، ولتداوم النداء: اي يوسف.. ياشديد الحسن

ولقد مزقت انا حجب الشرف والرياء، فلقد غادرت روحي روحي

- ظهرت اعراض مرض منذ منتصف الليل على ذلك السيد، فأخذ حتى الصباح يضرب جدرانا برأسه وهو فاقد الوعي وضج الفلك وضجت الارض بالبكاء من انينه، كانت انفاسه محرقة وكأنها تصاعد من تنور

- كان مرضه عجيبا، فلا هو وجع في الرأس ولا هو حمى، ولم يكن له علاج في الارض فقد حل به من السماء وعندما فحصه جالينوس وامسك بنبضه قال له دعك من يدي وانظر الى قلبي فألمي خارج كل قاعدة

فلا هو بالصفراء ولا هو بالسوداء ولا هو بالقولنج ولا هو بالاستسقاء، وفي كل ركن من مدينتنا قامت ضجة فلا هو ينام ولا هو يأكل، بل يحيا وينمو بالعشق فهو الآن لهذا السيد الحاضنة والوالدة قلت:

ياإلهي الرحمة فهو لاينام لحظة واحدة ولايستريح، ولا هو سفك دم احد ولا سلب ماله

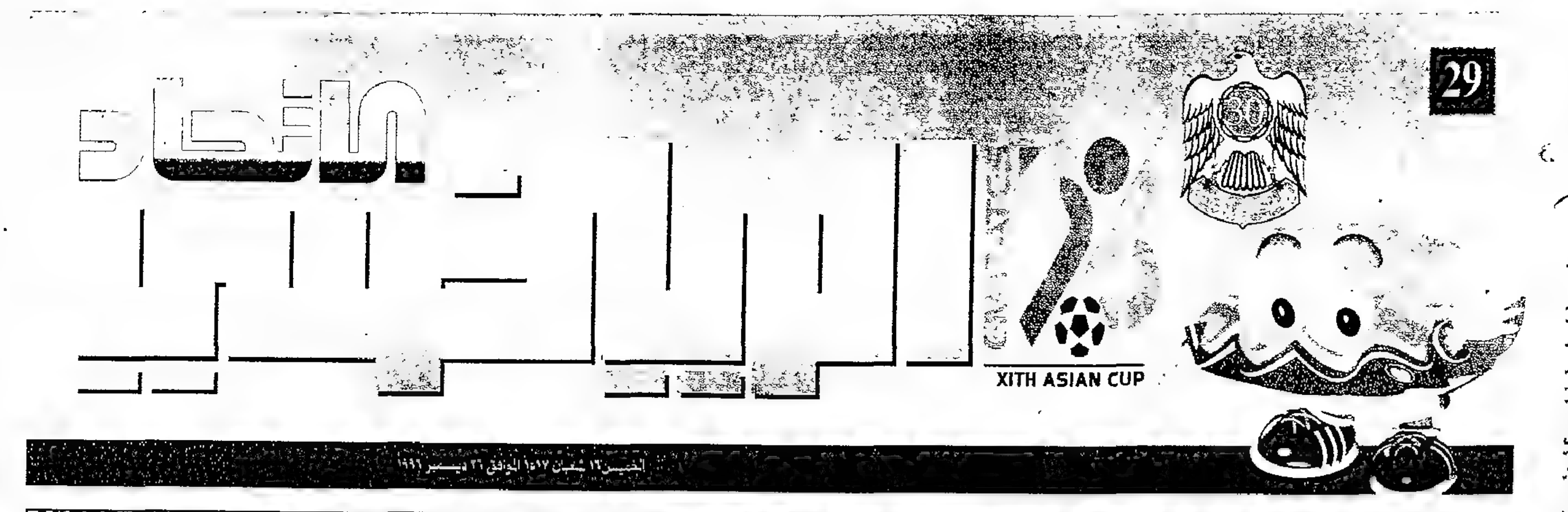
وجاء الجواب من السماء:

دعه فيما هو فيه، نفى بلاء العاشقين الدواء والعلاج عبث بلا طائل فلا تبحث عن علاج لهذا السيد ولاتقيده بالاغلال ولا تنصحه فمن سقط في هذا الحال لاهو في فسق ولا في عبادة

ومادامت لم تذق العشق ولم تسمع عن العاشقين فاصمت ولا تتل الرقى فلا هو بالسحر ولا هو بالشعوذة.

فيا شمس تبريز تعال يامعدن النور والضياء فان هذه الروح ذات الجاه والابهة بدون شعاعك جامدة

ترجمة: ابراهيم الدسوقي شتا



الخميس ١٦ شعبان ١٤١٧ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٩٦

نجمة ٩٦ الاولى دائماً

[illegible] الالمانية [illegible] المركز الاول في التصنيف الجديد الذي وضعته رابطة اللاعبات المحترفات [illegible] والذي [illegible] لاول مرة على [illegible] توزيع النقاط.

[illegible] نقاط اللاعبة على عدد [illegible] الدورات [illegible] في النظام السابق وليس على [illegible] الدورات التي [illegible] اللاعبة كما كان معمولا به في [illegible]

[illegible] على الامريكية مونيكا سيليس وعلى الاسبانية ارانتشا [illegible] وكونشيتا [illegible]

[illegible] ان [illegible] حلت في المرتبة [illegible] لتكون نجمة المستقبل [illegible]

وجاء ترتيب اللاعبات العشر الاوليات كما يلي:

١ - الالمانية شتيفي جراف ٢ - الامريكية مونيكا سيليس ٣ - الاسبانية ارانتشا [illegible] ٤ - الاسبانية كونشيتا مارتينيز ٥ - [illegible] نوفوتنا ٦ - [illegible] مارتينا [illegible] ٧ - الالمانية انكه هوبر ٨ - الكرواتية ايفا ماجولي ٩ - الامريكية ليندساي دافنبورت ١٠ - الرومانية ايرينا سبيرليا.

ميدان الخيرف النبي

الفضية الآسيوية والمسؤولية الشرقاوية

■■ يبدأ فريق الشارقة بطل دورى ٩٦ مشواره اليوم في بطولة التعاون لكرة القدم التى يستضيف فعالياتها نادى الريان القطرى حاليا.

■■ ومن حق جماهير الكرة الاماراتية ان تطالب الفرقة الشرقاوية بتحقيق انجاز يفوق ما حققته فى البطولة الماضية التى استضافها نادى الرفاع الشرقى البحرينى وحل فيها الفريق الشرقاوى في المركز الثالث بعد النصر السعودى وظفار العمانى وانهى مهمته وقتئذ بالفوز على النصر السعودى الفائز بالبطولة.

■■ وبرغم حالة التشبع الكروى التى تعيشها المنطقة بعد دورة الخليج بمسقط وكأس آسيا بالامارات إلا ان الفريق الشرقاوي يحمل على عاتقه مسؤولية انتشال الجماهير الاماراتية من حالة الحزن التى انتابتها اثر خسارة لقب كأس آسيا بعد أن خذلتها ركلات الحظ الترجيحية لتضيع على كرة الامارات فرصة ذهبية قد لا تتكرر مرة اخرى.

■■ ولا خلاف على ان جدول البطولة قدم خدمة جليلة للفرقة الشرقاوية عندما أعفى الفريق من اللعب في أول يوم ببطولة التعاون مما منح مدربه مراد محجوب فرصة جيدة لكشف اوراق بقية المنافسين، كما أن انتهاء مباراتى اليوم الاول بالتعادل يفتح الباب أمام فريق الشارقة لتحقيق الانطلاق المطلوبة لاسيما بعد أن تعثر فريق كاظمة الفائز ببطولة ٩٤ وفريق النصر السعودى الفائز ببطولة ٩٥ وانتهاء مباراتهما بالتعادل الذى يصب في خانة مصلحة الفرقة الشرقاوية التى نتمنى لها كل التوفيق في العودة بانجاز يثلج صدر الكرة الاماراتية إن شاء الله.

■■■

■■ تبدأ اليوم بطولة الدورى المشترك لأندية الدرجة الاولى لكرة القدم بمشاركة عشرة فرق من بينها الفرق الاربعة التى احتلت المراكز الاخيرة بالدورى وهى الشعب وبنى ياس وكلبا والخليج والتى وجدت نفسها في موقف لا يحسد عليه إذ يتحتم على كل منها أن يحتل أحد المراكز الاربعة الاولى اذا اراد ان يعود لدورى الاضواء والشهرة في الموسم القادم.

■■ والنظام الجديد فرض ان يشارك بالمسابقة عدد من نجوم المنتخب في كأس آسيا وعلى رأسهم كابتن المنتخب عدنان الطليانى ونجما اتحاد كلبا حسن سعيد وعادل محمد ولاعب الخليج طارق بلال، كما أن النظام الجديد يعنى تحديا جديدا لفريقى الجزيرة والاهلى اللذين احتلا المركزين الاول والثانى بنهاية الدور الثانى لدورى الدرجة الثانية، وبرغم ان الجزيرة متصدر المسابقة سيدخل الدوري المشترك متفوقا بثلاث نقاط إلا ان ذلك لا يعنى سهولة المهمة، فالمشوار طويل وشاق ولابد من مضاعفة الجهد للفوز على الاقل بالمركز الرابع في نهاية الدورى المشترك وهو المركز الذي سيتحول في نهاية المسابقة الى بطولة في حد ذاتها لانه يضمن لصاحبه ان يلحق بركب الكبار ويتخلص من دوامة دورى المظاليم.

عصام سالم

شكر لعبد الله بن زايد من سلطان بن فهد

أعرب الامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس بعثة المملكة لنهائي كأس أمم آسيا الحادية عشرة التي اختتمت مؤخرا في دولة الامارات العربية المتحدة عن شكره وتقديره لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد الكرة رئيس اللجنة العليا المنظمة لكأس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم وذلك بمناسبة تنظيم دولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة للبطولة.

جاء ذلك في برقية بعثها سموه لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وعبر سموه من خلالها عن خالص شكره لسموه ولجميع اعضاء اللجنة العليا المنظمة للبطولة واللجان الفرعية العاملة فيها على الجهود المخلصة والموفقة التي بذلها الجميع مما كان لها اكبر الاثر في نجاح البطولة الى جانب الحفاوة البالغة وحسن الاستقبال وكرم الضيافة التي وجدتها البعثة السعودية طيلة اقامتها في دولة الامارات.

تهنئة لعبدالله بن زايد وحمدان بن مبارك من سعيد بن حمدان

بعث الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للبولينج ببرقية تهنئة الى سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم رئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة امم آسيا الحادية عشرة لكرة القدم.

وقد هنأ سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان على الانجاز الذي تحقق سواء على الصعيد التنظيمي والاداري بداية من حفل الافتتاح المعجزة الذي اشادت به جميع الوفود المشاركة وعلى رأسها الاتحاد الآسيوى لكرة القدم مشيرا سموه الى ان ما تحقق لتعتبر سابقة الاولى من نوعها انفردت بها دولة الامارات بفضل التوجيهات الحكيمة والمتابعة الدقيقة لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وتعليماته السديدة التى كانت عاملا من عوامل النجاح الذي تحقق.

كما بعث سموه ببرقية مماثلة الى سمو الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة اثنى على الجهود العظيمة التى بذلها سموه وكانت من عوامل نجاح البطولة مهننا سموه بالانجاز الذي حققه شباب الامارات سواء على الصعيد التنظيمى او الفنى ويضاف الى سلسلة الانجازات التى حققتها دولة الامارات العربية المتحدة على جميع الاصعدة القارية والدولية.

اللجنة الرياضية لشرطة ابوظبى تهنىء عبدالله بن زايد

رفعت اللجنة الرياضية بشرطة ابوظبى التهنئة الى سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة رئيس اتحاد كرة القدم بمناسبة تتويج منتخبنا الوطنى لكرة القدم وصيفا لبطل قارة آسيا وحصوله على الميدالية الفضية.

وأشاد العقيد عبدالله بن نصرة رئيس اللجنة الرياضية في برقيته الى سموه بهذا الانجاز الذي جاء نتيجة طبيعية للتخطيط السليم والجهود الكبيرة التى بذلت للحركة الرياضية بشكل عام ولرياضة كرة القدم بصفة خاصة معربا عن تقديره العميق للتنظيم الرائع للبطولة.

واعرب باسم اللجنة الرياضية عن تمنياته لمزيد من التقدم والنجاح لمنتخبنا الوطنى في ظل اشراف سموه ودعمه الكامل له.

وجه الشكر لعبد الله بن زايد اتحاد الكرة اللبناني يشيد بدعم الأسرة الآسيوية

اعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم انه قرر «متابعة عضويته الكاملة والفاعلة في الاتحاد العربي والعمل جنبا الى جنب مع الاسرة العربية من اجل تطوير اللعبة والشباب العربي».

واوضح ان هذه الخطوة «تجسيد للاهداف العربية السامية التي كرسها الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية رئيس الاتحادين العربي والسعودي للعبة.

واضاف ان القرار اتخذ بسبب المواقف العربية المخلصة والمشرفة التي ادت الى اختيار لبنان لاستضافة الادوار النهائية لكأس الأمم الآسيوية الثانية عشرة سنة ٢٠٠٠.

ووجه الاتحاد اللبناني تحية شكر للامير فيصل ونائبه الامير سلطان بن فهد، وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رئيس الاتحد الاماراتي، والشيخ احمد الفهد الاحمد الصباح رئيس الاتحاد الكويتي، والشيخ عيسى بن راشد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة في البحرين، ويوسف السركال «الامارات» واسد تقي «الكويت» والعميد فاروق بوظو «سوريا» وعبدالله الدبل «السعودية» ومحمد بن همام العبدالله «قطر» لما قدموه وبذلوه تعبيرا عن التزام قومي قل نظيره وتعاطف مع لبنان وشعبه، وشكر الاتحاد السلطان احمد شاه رئيس الاتحادين الآسيوي والماليزي واتحادات تايلاند واليابان واندونيسيا وباكستان وسريلانكا ونيبال.

وقبل الاقلاع الى الدوري



يتبقى ثلاث حكايات!

الاولى سعودية .. والثانية قطرية .. والثالثة اماراتية

ثلاث حكايات او ثلاث دلالات - سمها كما شئت - استوقفتنا ونحن نتناول موقف منتخبنا الوطني من مشاركته الآسيوية.

رأينا ضرورة لالقاء الضوء عليها ففيها من المعاني ما نتوقف عنده.

الاولى سعودية
والثانية قطرية
والثالثة اماراتية

في الاولى مكالمتان، احداهما من زميل مهني.. والثانية من مشجع.. رجل عادي يعشق الرياضة.. إلى جانب عمله كرجل أعمال.

الزميل المهني هو الاستاذ سعد العصيمي رئيس تحرير مجلة الرياضيون السعودية.. وفيها يهنئ «الاتحاد».. المؤسسة.. على الشكل الجديد الأخاذ «على حد تعبيره» وعلى المضمون «العميق في الوطن.. البعيد في العالم». كما هنأ «الاتحاد».. الرياضة.. على تناول البطولة، خلالها، وبعدها، وقال: كنت اتابعكم وفي داخلي استمتاع بالصنعة.. واقدر لكم صدق المعالجة وحسن التعبير عن رجل الشارع.

اما المشجع البسيط فقالها: عمقتكم مشاعر الاخوة بين ابناء المنطقة وبين ابناء العروبة.. اسعدتم كل سعودي بالعدل والحياد.. وبصراحة شديدة أقولها: انني في الوقت الذي كنت اتمنى فيه فوز السعودية لانها بلدي ووطني.. كنت في نفس الوقت لا اريد للامارات الخسارة.. كنت اشفق على هذا العمل الجميل الذي قامت به الامارات.. وكنت اشفق على هذه الجماهير العادرة من العودة مكسورة الخاطر. اننا نهنئ الامارات التي رفعت الرأس أمام كل آسيا.. رأس كل خليجي وعربي، ونهنئ «الاتحاد الرياضي» لصدقه وحياده وحرصه على الاخوة فهي الباقية دوما.

هذه الكلمات المعبرة من ابن المهنة سعد العصيمي ومن رجل الشارع السعودي البسيط كم اسعدتنا.. وكم

متابعة - محمود الربيعي

كان احساسنا بها مرهفا ونحن نتلقاها.. وان كان ذلك ليس من منطلق من اسكرته كلمات المديح.. فالنجاح لاعلام الامارات وصحافتها على وجه العموم.. ولكن لمضمون هذه الكلمات الطيبة.. لعلها تصل لمن حادوا عن الخط وخرجوا عن النص وعايرونا حتى «بالكندورة» فألف شكر لاصحاب «الدشداشة»!

والثانية

اما الثانية فكانت قطرية ومحدثي فيها كان مسؤولا قطريا بارزا.. مهما ولايزال بطل الافكار الجديدة الدافعة للتطور.

ومضمون الحديث كان يدور حول آسيا وما سيفعله بها الاحتراف.. وحول تجربة قطرية جديدة ترى النور.

يؤكد المسؤول القطري تعقيبا على ما يدور في ساحتنا هذه الايام ان الاحتراف ليس هو الاسلوب الوحيد وليس اللغة الوحيدة الدافعة إلى التطور في ميدان كرة القدم خاصة.. وميدان الرياضة عامة.. وان كان ذلك لا يعني انه «ضد».. فقط هو يريد اتساع الدائرة بدلا من انصباب الحديث حول جزئية واحدة تتعلق بموضوع واحد هو الاحتراف.

وننطلق مباشرة الى تجربة قطرية جديدة ترى النور حاليا.

فتح الابواب أمام المقيمين العرب.. وليس هناك ما يمنع من ضم المبدعين في شتى المجالات الرياضية لكي يحملوا الجنسية القطرية.. من منطلق الفائدة المشتركة «حدث هذا منذ سنوات ويلقى نجاحا كبيرا».

فتح الابواب امام المبدعين الافارقة لكي تستفيد منهم الرياضة القطرية على وجه العموم ومن بينها بالطبع كرة القدم «حدث ذلك ايضا من فترة ليست بالقصيرة ونجاح السياسة يتوالى في كافة الميادين».

فتح الابواب امام الافارقة في المسابقات السنية «قطاعات الاشبال والناشئين والشباب».

لكن هذه الابواب السنية كانت مشروطة بشرطين:

الاول: ان يكون الموهوب مسلما.

الثاني: ان يكون غير مسجل بقائمة المنتخبات الوطنية ببلاده.

والهدف واضح بالطبع من هذين الشرطين.. فالجنسية تعطى لانسان مسلم.. ولمن لم يلعب لمنتخب بلاده.. حتى تستفيد منه المنتخبات القطرية بعد ذلك.

كانت تلك هي القناعات القطرية.. كأحد أشكال التطوير.. ولاشك ان هذه القناعات فرضها الواقع السكاني القطري الذي يعاني من عدم وجود الوفرة العددية.. وهو بالطبع إلى جانب فتح الابواب أمام اللاعب الاجنبي يبقى أحد أشكال الاحتراف.

والهدف من سرد الفكرة القطرية ليس الاخذ بها في الامارات.. فليس ذلك المقصد.. فلكل بلد ظروفه ومعطياته وافكاره التطويرية.. ولكن من باب العلم.. وحتى تعرف ما يدور حولنا من افكار.. من منطلق اننا ايضا وبعد التجربة الآسيوية في حاجة لتلمس خطانا ومعرفة واقعنا سعيا وراء مواصلة المشوار بروح وثابة متطلعة دائما لما هو أحسن.

والثالثة

وثالث ما اردت قوله اليوم يبقى اماراتيا.

بالامس دار حوار بيني وبين صديق مسؤول.. وبادرني بقوله ماذا تقصدون من حكاية «الابواب المفتوحة».. وهل نحن في اتحاد كرة القدم نوصد ابوابنا في وجه أحد(!)

وبعد مداورات طويلة نقلت اليه المقصود وكان على النحو التالي:

- الباب المفتوح.. او القلب المفتوح معناه التفاعل.
- معناه اللقاء.
- معناه الثقة.
- التفاعل واللقاء والثقة بين اتحاد كرة القدم ومن يعملون معه وحوله.
- مع الأندية، مع الاعلام، مع الجماهير الواعية التي اصبحت بعد «آسيا» بمثابة جمعية عمومية واسعة تملك حق المحاسبة والمداخلة باعتبارها مالكة لمنتخب بلادها.

ولنا كلمة

الواقع والخيال (٢)

. نواصل اليوم الحديث فيما تطرقنا اليه يوم أمس فى موضوع وحقيقة النظام المتبع والقائم فى كرة الامارات. والواقع الحقيقى والمعاش الذى يرتكز عليه وتقوم عليه كرة القدم فى العالم..

. والواقع المعاش والذى تركز عليه الكرة فى معظم انحاء العالم.. قائم على الاحتراف والتخصص باعتباره اللغة الحديثة فى عالم متطور لايعترف ولايرضى الا بالحديث والجديد.

. وفى المقابل فاننا وامام ذلك التيار التقدمى والتطورى الجارف.. مازلنا نواجه تلك الانظمة المتطورة بسلاح الهواية العقيم، الذى انتهت فعاليته وصلاحيته ونحن على اعتاب قرن جديد لايتضمن مصطلحا مثل هذا.. باعتباره من نتاجات قرن على وشك الرحيل.

. وبعيدا عن كل المعطيات والافرازات التى افرزتها البطولة الآسيوية التى استضفناها مؤخرا الى جانب غيرها من البطولات الماضية وضياع اللقب تلو الآخر.. فان الواقع الحقيقى والاسباب الحقيقية القائمة على الكيف لا الكم.. وعلى الواقع لا الخيال.. وعلى التطور لا التخلف. توجه اصابع الاتهام الى النظام القائم والذى اصبح غير مجد. ومع ذلك لايزال لغة سائدة فى زمن تغيرت فيه تلك اللغات..

. اقطاب الكرة الآسيوية كانوا هنا.. الم نتلمس بعد المسافة ومدى الفارق فى الصورة والهيئة والشكل والاداء.. بغض النظر عن النتائج.. الم نلحظ اختلاف اللغة الفنية بيننا وبينهم..

. وذلك الاختلاف الذى شكل بعدا بيننا وبينهم قائم نتيجة شيء واحد.. فقط.. وهو انهم سايروا التطور واخذوا بما هو حديث.. وفى المقابل بقينا نحن نجتهد ونحاول ان نجدف فى زمن المحركات.. والنتيجة معروفة..

. نتفق بانه من الصعب التطبيق والاخذ بالنظم التى تطبق فى دول العالم وتطبيقها وسنها بحذافيرها هنا.. وذلك بالطبع يخضع لاسباب ولامور كثيرة مسلم بها عندنا.

. ولكن هذا لايعني ان نلغى كل مايمكن الاستفادة منه.

وكما قمنا بالاستفادة بكل ماقدمته لنا التكنولوجيا الحديثة بالطريقة والاسلوب الذى يتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا وبيئتنا.

. الأخذ من نظام الاحتراف وكل ماهو جديد فى عالم كرة القدم بالطريقة وبالصورة التى تناسب اوضاعنا واوضاع لاعبينا ورياضتنا.

. لنستفد من تجارب الاشقاء والاصدقاء الذين سبقونا فى هذا المجال والذين بدؤوا فعلا فى جنى الثمار..

. لنتحرك قبل فوات الاوان.. وقبل ان تتسع الهوة والفارق بالصورة التى لايمكن معالجتها.. واللحاق بها..

. ليعد اللاعب الاجنبى..

. لنستفد من احتراف لاعبينا بما يتناسب معنا ومع مجتمعنا..

. لنلحق بالركب.. قبل ان يبتعد عنا..

. لنكن واقعيين فى عالم لايعترف بالخيال!..

والله الموفق

محمد جاسم



وكأن كأس آسيا ٢٠٠٠ تبدأ غدا

الاستاد الاولمبي.. ورشة قائمة

لبنان يعيد بناء أول ستاد رياضي في العالم العربي

مكتب «الاتحاد» - بيروت - هلا صغبيني

تصوير: أحمد الأسعد

تستعد المدينة الرياضية في بيروت لاستضافة مباريات كأس آسيا عام ٢٠٠٠ بعد ما فاز لبنان بهذا الشرف بعد الاجتماعات المطولة التي عقدت في ابو ظبي على هامش دورة كأس آسيا.

وبغوز لبنان ستكون المرة الرابعة التي تقام فيها البطولة في دولة عربية بعد الكويت (١٩٨٠) وقطر (١٩٨٨) والامارات ١٩٩٦.

وتعمل الورش على انجاز الملاعب الدولية لاستضافة مباريات كأس آسيا ومنها الملعب الاولمبي للمدينة الرياضية في بيروت.

كما تستعد المدينة الرياضية لاستضافة الدورة الرياضية العربية الثامنة في يوليو ١٩٩٧ بعدما تعذر اقامتها هذا العام بسبب الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني من جهة وعدم توفر التمويل اللازم لانجاز المنشآت من جهة اخرى. والذي كان اقره اجتماع مجلس وزراء التربية والشباب والرياضة العرب في عام ١٩٩٣.

وبعد ١٥ عاما من الركام، يستعد الاستاد الرئيسي لاقامة الدورات فيه

وتجري الاعمال على قدم وساق لانشاء المباني الضرورية وتركيب مقاعد مناسبة تستوعب على اقل تقدير ٥٠ ألف شخص.

وتعتبر اعادة اعمار المدينة الرياضية في بيروت من أهم المشاريع العمرانية التي يشهدها لبنان ضمن الورشة الضخمة التي انطلقت بعد اتفاق الطائف.

فأين اصبحت ورشة الاعمال في هذه المدينة؟

تشمل اعمال اعادة تأهيل المدينة الرياضية مرحلتين، وقد بدأت المرحلة الاولى منها في ٥ سبتمبر ١٩٩٤ وكان من المقرر ان تنجز في يونيو ١٩٩٦ الا انها تأخرت نتيجة للاسباب التي باتت معروفة.

وكانت تكلفة المشروع كاملة قد قدرت بـ ١١٢ مليون دولار. إلا ان عدم توفر السيولة ادت الى تقسيمه الى مرحلتين. وتبلغ تكاليف المرحلة الأولى التي رست المناقصة على تنفيذها الى شركة ترافلغار هاوس والتي ستنجز في يونيو من العام المقبل، حوالي ٥٠ مليون دولار. يضاف اليها بعض التكاليف بسبب تجزئة المشروع.

وقد دفعت المملكة العربية السعودية مبلغ ٢٠ مليون دولار. ودولة الكويت ٦,٣ مليون دولار من المبالغ المقررة.

أما المرحلة الثانية التي كانت مقررة في السابق فقد غض النظر عنها بسبب شح السيولة وتم تلزيمها عبر النظام الى بي.أو.تي (بناء - إشغال - استرداد) الى شركة اندكو.

وفي المرحلة الاولى تعمل شركة ترافلغار هاوس حاليا على انجاز المشاريع التالية:

اعادة بناء الملعب الاولمبي بمساحة ٥٠ ألف م٢ وفق المواصفات الدولية. وخصص له مبلغ ٣٤ مليون دولار، وترميم وتوسيع القاعة المقفلة وتحويلها الى قاعة متعددة الاستعمالات وتتسع لـ ٣٣٠٠ متفرج.

كما بدأ العمل بتطوير الطريق الساحلي المواجه لمحيط المدينة الرياضية. والذي سيحوله الى منطقة من المنتجعات البحرية، واقامة ابنية خدماتية وفرش الملاعب بالعشب الاخضر الطبيعي وانشاء مضمار للركض.

اما المرحلة الثانية البالغة ١٠٠ مليون دولار فهي تشمل انشاء مجمع السباحة الاولمبي بمساحة حوالي ١٣٥٠٠ م٢. وهو يتألف من حوض مكشوف مساحته ٥٠م ويتسع لألفي متفرج. وحوض مكشوف للغطس يتسع لألف متفرج. وحوض مسقوف للتدريب في فصل الشتاء. ومبنى اداري، وثلاثة ملاعب مكشوفة لكرة المضرب بينها ملعب مركزي وملحقاته يتسع لـ ٥٠٠٠ متفرج، وثلاثة ملاعب اضافية لكرة المضرب، وملعب مكشوف للنشاطات المختلفة، بالاضافة الى انشاء مجمع تجاري كبير تابع للمدينة الرياضية.

وينص الاتفاق في هذه المرحلة على ان يتولى المتعاقد استكمال بناء الانشاءات العامة لمدينة بيروت الرياضية ويسلمها الى الحكومة اللبنانية فور انجازها، وفي المقابل تؤمن الحكومة للمتعاقد (شركة اندكو) ارضا مجاورة يقام عليها المجمع التجاري التابع للمدينة الرياضية بادارة المتعاقد لمدة ٤٥ سنة قبل ان يعيدها الى الحكومة اللبنانية، على ان تحسم تكاليف الانشاءات العامة من مداخيل المجمع التجاري.

وتقول المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات المسؤولة عن ادارة هذا المشروع ان فوائد هذا العقد لم تقتصر على تأمين التمويل اللازم من القطاع الخاص بل ادت ايضا الى اعتماد تصميم هندسي مميز، وبالتالي ستقوم شركة اندكو بتشييد الابنية والتجهيزات العامة العائدة للمدينة الرياضية على نفقتها الخاصة وتحولها الى الدولة بعد الانجاز.

ويقع المجمع التجاري على مساحة ١٧٠ ألف م٢ للمدينة الرياضية من محيط سكني بين مطار بيروت الدولي والوسط التجاري للعاصمة.

المدينة الرياضية .. محطات

نعرض فيما يلي لأهم المحطات في دائرة المدينة الرياضية في بيروت:

- ١٩٧٥ أستضافة الدورة العربية الثانية
- ١٩٥٩ الدورة الثالثة لألعاب البحر المتوسط
- ١٩٦٢ بطولة اوروبا في الرماية على الاطباق
- ١٩٦٣ كأس العرب الأولى في كرة القدم
- ١٩٧١ دورة الصداقة الدولية في الفروسية
- ١٩٧٣ الدورة الرياضية العربية المدرسية الخامسة
- ١٩٧٤ لقاء الصداقة في الفروسية
- ١٩٧٥ اللاعب الدولي بيليه شارك مع فريق النجمة في مباراته ضد منتخب جامعات فرنسا.
- ٤ يونيو ١٩٨٢ الطائرات الاسرائيلية حولت المدينة الرياضية الى أشلاء.
- ٤ سبتمبر ١٩٩٤ وضع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري حجر الاساس لاعادة تأهيل المدينة الرياضية.

بوحسين يستقبل نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للبولينج

استقبل سعادة أحمد عبدالله بوحسين، نائب رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية فى مقر اللجنة مساء أمس سعادة عبدالسلام عباس حسن، نائب رئيس الاتحاد الآسيوى للبولينج بحضور سعادة أحمد ناصر الفردان أمين السر العام، وسعادة خميس أحمد سالم، المدير المالى والسيد أحمد عبدالكريم عضو المكتب التنفيذى للاتحاد الآسيوى للبولينج امين السر العام لاتحاد الامارات.

وقد رحب سعادة بوحسين بزيارة ممثلى الاتحاد الآسيوى متمنيا لهم النجاح والتوفيق وللجنة غرب آسيا كذلك.

كما أكد على كفاءة ومقدرة القيادات الرياضية للعبة فى الامارات ومدى مايتمتعون به من خبرة واسعة مما يؤهلهم لتبوؤ المهام القيادية على الصعيد الآسيوى والعالمى خاصة وان دولة الامارات سوف تستضيف بطولة العالم عام ١٩٩٩م فى العاصمة أبوظبى وأن جميع الجهات المعنية حريصة على توفير جميع الامكانيات لنجاح هذا الحدث العالمى الهام.

ومن جانبهم أبدى ممثلو الاتحاد الآسيوى الشكر والتقدير للجنة الاولمبية الوطنية على دعمها الدائم لأنشطة اللعبة وتعاونها الايجابى لتطويرها. كما أبدوا اعجابهم بمشروع انشاء صالة البولينج العالمية فى ابوظبى والتى ستجمع أبطال العالم عام ١٩٩٩م وأن دولة الامارات العربية المتحدة سباقة فى استضافة الاحداث الرياضية العالمية الهامة والجميع يشهد بالمستوى الرفيع والمتميز لتنظيمها والنجاحات الباهرة التى حققتها. وفى نهاية اللقاء تم تبادل الهدايا التذكارية.

طاولة الرمس للدرجة الاولى

حقق فريق كرة الطاولة بنادى الرمس انجازا طيبا بصعوده للدرجة الاولى بجدارة لجميع الفئات (الشباب. الناشئين. الاشبال) بعد النتائج المشرفة التى حققها اللاعبون هذا الموسم.. باشراف المدرب العربى وليد الافندى. كما صعد لدور الـ ١٦ لبطولة الفردى على مستوى الدولة كل من: عصام محمد غردقة (الشباب) واحمد عبدالله ربيع. مهند سيف درويش. عبدالله احمد درويش (الناشئين) على محمد جابر (الاشبال). ويقيم مجلس الادارة خلال الايام المقبلة احتفالا لتكريم الفريق والمدرب تقديرا لجهودهم الطيبة وانجازاتهم الرائعة. صرح بذلك عبدالرحمن محمد غردقة امين السر العام.

تحت رعاية «امارات» للبترول

دوري جمعية المعلمين لكرة القدم يواصل مشواره بنجاح

منذ بداية انطلاقته في الشهر الماضي ودوري جمعية المعلمين لكرة القدم يواصل مبارياته بنجاح كبير وقد ادت جميع الفرق مبارياتها بمستوى جيد جسد الروح المعنوية واللياقة البدنية التي يتمتع بها المعلمون. وما يميز دوري كرة القدم لهذا العام انه يقام برعاية بترول «الامارات» وباشراف مباشر من قبل جمعية المعلمين التي وفرت جميع السبل لانجاح هذا الدوري باعتباره نشاطا رياضيا واجتماعيا يجمع بين الاسرة الواحدة.

وذكر مدير اللجنة الرياضية بجمعية المعلمين ابراهيم محمد عبدالله تاج ان راعي الدورة قد قدم كافة الدعم لانجاحه والوصول به الى هذا المستوى الطيب وتعتبر «امارات» واحدة من أهم المؤسسات الوطنية التي تدعم مختلف الانشطة الرياضية في الدولة وكان حسين كاظم مدير العلاقات العامة والاعلانات في «امارات» قد اعلن في مؤتمر صحفي عقده مع عيسى معضد السري نائب رئيس مجلس ادارة جمعية المعلمين عن رعاية «امارات» لبطولة دوري كرة القدم لجمعية المعلمين في ٢٦ نوفمبر الماضي وأكد دعم «امارات» لهذا الدوري متمنيا للمشاركين موسما رياضيا ناجحا. كما ذكر تاج ان الادارة وضعت برنامجا متكاملا شمل النظام الخاص بالدوري وتحديد الفرق المشاركة وتشكيل اللجان المتخصصة لقبول الشكاوى والمقترحات ولجان التحكيم والتنظيم. وقال ان جمعية المعلمين بالتعاون مع «الامارات» رصدت العديد من الجوائز التشجيعية والشهادات التقديرية لجميع المشاركين في الدوري كما يحصل الفريق الفائز بالمركز الاول على كأس البطولة والحائز على المركز الثاني بكأس المركز الثاني كما يحصل هداف البطولة على جائزة خاصة وجوائز اخرى لافضل اداري وافضل لاعب وافضل حارس مرمى الى جانب كأس خاص يحصل عليه الفريق المثالي في الدوري.

هذا وكانت اربع مجموعات كل مجموعة ضمت ١٢ فريقا قد دخلوا المنافسة في ٢٦ نوفمبر الماضي ووصل إلى دور الثمانية فريقان من كل مجموعة هي خالد بن محمد، والامارات، من المجموعة الاولى ومعاذ بن جبل، ومكتب ام القيوين من المجموعة الثانية. وراشد العسكرية، والخليج، من المجموعة الثالثة. وفي يوم ٢٤ ديسمبر الحالي وبعد مباريات قوية وحاسمة وصل الى دور الاربعة اربعة فرق هي: معاذ بن جبل وراشد العسكرية وخالد بن محمد والقاسمية، وقد تحدد يوم ٢٩ الحالي لاقامة المباراة قبل النهائية لتحديد المركزين الثالث والرابع وستقام المباراة النهائية في بداية يناير حيث ستجري على ملعب نادي الشارقة بالشارقة وسيحضرها عدد من المسؤولين في جمعية المعلمين و«امارات» وسيقوم المسؤولون بتسليم الكأس للحائز على المركز الاول.



فاضل المنصوري يرأس الاجتماع تصوير: محمد شاهين

٣١ فريقا في بطولة أبوظبي الدولية لصيد الأسماك

عقدت اللجنة المنظمة لبطولة ابوظبى الدولية الثانية لصيد السمك التى ينظمها نادى ابوظبى الدولى للرياضات البحرية الاجتماع التنويرى مساء امس بمقر القهوة الشعبية بمنطقة كاسر الامواج على كورنيش ابوظبى وحضر الاجتماع السيد فاضل المنصورى مدير علم النادى والمشرف العام على السباقات والسيدين محمد داغر وراشد السويدى عضوا مجلس الادارة الى جانب المشاركين فى البطولة.

وتم خلال الاجتماع استعراض اللوائح والنظم الخاصة ببطولة صيد السمك التى ستقام داخل البحر وايضا فيما يتعلق بالبطولة الفردية الاولى لصيد السمك على الشاطئ واوضح مدير علم النادى ان المسابقة ستبدأ فى الساعة السابعة حيث يتقدم زورق الطليعة جميع الزوارق المشاركة وتنتهى المسابقة فى الساعة الرابعة عصر وسيتم اطلاق طلقة البداية واخرى للنهاية.

وقال ان عدد الزوارق المشاركة بلغ ٣١ زورقا يمثلون ٣١ فريقا وتم تحديد الاشخاص على كل زورق بما لا يتعدى اربعة اشخاص وبحد ادنى لا يقل عن شخصين.

وتقرر ان تكون هناك منطقة محددة للصيد داخل البحر مساحتها عشرة اميال مربعة محددة ببويات سيتم وضعها يوم السباق وتم التأكيد على اهمية الالتزام بالمنطقة المحددة حيث سيعتبر أى زورق مخالف للوائح والنظم خارج المسابقة.

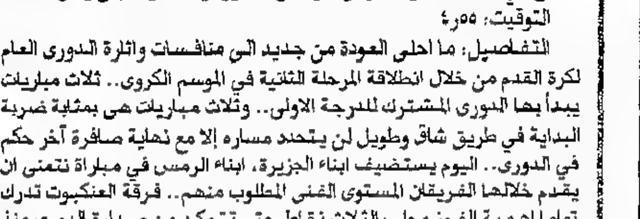
ومن جانبه قال مسؤول جمعية ابوظبى لصيادى الاسماك ان الجمعية تضع كافة امكاناتها لانجاح البطولة وخصوصا ان لديها خبرة كبيرة فى هذا المجال واضاف ان الجمعية ستقوم بتزويد الزوارق والمشاركين بالثلج والبترول مجانا وانه تقرر تحديد الساعة الرابعة عصر اليوم الخميس آخر موعد لاحضار الزوارق المشاركة الى منطقة التجمع بكاسر الامواج حتى يتم التفتيش عليها والتأكد من توفير كافة المتطلبات التى تنص عليها اللوائح والنظم وان كل زورق سيحمل رقم حسب اسبقية التسجيل عند المشاركة.



بطولة الأمم الآسيوية - الإمارات ٩٦



جزراوي .. وتقدير مسبق



ضربة البداية

اليوم: الخميس ٢٦ ديسمبر ٩٦.
المناسبة: انطلاقة دوري مشترك الدرجة الاولى.
المباريات: الجزيرة بثلاث نقاط مسبقة يستضيف الرمس.. وكلباء يواجه الخليج في قمة الساحل الشرقي.. واهلي الفجيرة يستضيف بني ياس.
التوقيت: ٥٥ر٤
التفاصيل: ما احلى العودة من جديد الى منافسات واثارة الدوري العام لكرة القدم من خلال انطلاقة المرحلة الثانية في الموسم الكروي.. ثلاث مباريات يبدأ بها الدوري المشترك للدرجة الاولى.. وثلاث مباريات هي بمثابة ضربة البداية في طريق شاق وطويل لن يتحدد مساره إلا مع نهاية صافرة آخر حكم في الدوري.. اليوم يستضيف ابناء الجزيرة، ابناء الرمس في مباراة نتمنى ان يقدم خلالها الفريقان المستوى الفني المطلوب منهم.. فرقة العنكبوت تدرك تماما اهمية الفوز وجلب الثلاث نقاط حتى تتمكن من صدارة الدوري منذ البداية برصيد ٦ نقاط في حالة فوزها.. والرمس كذلك يطمع الى تحقيق نتيجة ايجابية تضاف اليه في بداية الدوري.. كما تجمع المباراة الثانية قمة الساحل الشرقي بين اتحاد كلباء والخليج على ملعب كلباء في واحدة من اهم واقوى مباريات الدوري.. كما يستضيف اهلي الفجيرة ابناء بني ياس والمباراة والفوز فيها تهم الفريقين لانطلاقة قوية في الدوري.. وتستكمل الجولة الاولى غدا.. عندما يستضيف العروبة فريق الأهلي والفريقين عرف بعض من خلال المرحلة الاولى للدوري.. كما يستضيف رأس الخيمة فريق الشعب القادم من مسابقة الدرجة الاولى وكلا الفريقين لديهم الرغبة في تجاوز حمى البداية..

صقر القاسمي يتوج فريق شرطة دبي بطلا للسباق الثامن للتجديف

شهد صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة رأس الخيمة عصر امس البطولة السنوية الثامنة للتجديف «الشواحيف» والتي استضافها نادي ضباط الشرطة برأس الخيمة بمشاركة عشرة فرق يمثلون ادارات الشرطة وخفر السواحل في الدولة في تظاهرة شرطية رياضية عبرت عن التلاحم والتجانس بين افراد قوات الداخلية وقد حقق فريق شرطة دبي البطولة الثامنة للتجديف عن جدارة واستحقاق بعد ان قطع السباق في زمن وقدره ٦٦ر٩٥ر٢١ ليتوج بطلا للبطولة في رصيد المجموع العام.. وحقق فريق شرطة ام القيوين مفاجأة بحصوله على المركز الثاني في الترتيب العام للبطولة بعد ان قطع المسافة في زمن وقدره ٤٤ر٣ر٢٢.. يليه في المركز الثالث فريق الجنسية والاقامة. وكانت مفاجأة البطولة خروج بطل سباق الموسم الماضي فريق شرطة ابوظبي خالي الوفاض بعد ان عجز من تسجيل زمن يؤهله بالفوز باحد المراكز الاولي.

وقد بدأ السباق بحضور راعي الحفل صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة حيث انطلق السباق فور وصول سموه الى المنصة الرئيسية في نادي ضباط الشرطة برأس الخيمة.. وشهد السباق بجانب سموه امس كل من سمو اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة وقائد لواء بدر الثاني ومعالي الشيخ محمد بن صقر القاسمي وزير الدولة لشؤون المجلس الاعلى وسعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية والشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة وجمهور كبير من أفراد قوات الداخلية والمواطنين الذين حضروا السباق.

بدأ السباق بانطلاقة مجريات الشوط الاول الذي ضم خمسة فرق.. وتمكن خلاله فريق الجنسية والاقامة من حسم الصراع لصالحه في هذا الشوط وتوج بالمركز الاول وقطع السباق في زمن وقدره ٥٥ر١١ر٢٢.. يليه في المركز الثاني فريق شرطة ابوظبي ثم القوات الخاصة.

الشوط الثاني كان مثيرا وقويا وتصارع عليه خمسة فرق قوية حيث تمكن وعن جدارة فريق شرطة دبي من حسم المركز الاول مسجلا زمن وقدره ٦٦ر٩٥ر٢١.. وجاء في فريق شرطة ام القيوين في المركز الثاني وقطع المسافة في ٤٤ر٣ر٢٢ وحل فريق حرس الحدود والسواحل في المركز الثالث.

شرطة أم القيوين مفاجأة البطولة

كانت اول مفاجآت السباق فريق شرطة ام القيوين الذي صرح مدير الفريق قبل السباق بانه متفائل من اداء وقوة وحماس افراد الفريق.. والحقيقة كان تفاؤله على حق فقد سجل الفريق زمنا ممتازا أهله بان يكون ثاني الترتيب العام وبالتالي حصل على ١٤ علامة.

بسبب خروجه عن خط السير الغاء نتيجة شرطة عجمان

تسبب الخطأ الذي ارتكبه قائد فريق شرطة عجمان الى الغاء نتيجة الفريق نهائيا من البطولة.. الخطأ ارتكبه الفريق عندما خرج عن خط السير الصحيح وتجاوز ٤ بويات اختصارا للمسافة.. مما اجبر لجنة التحكيم الى الغاء النتيجة كاملة لفريق.

وأشاد العقيد عبيد سالم الشامسي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي بتفضل حاكم رأس الخيمة برعايته لهذا السباق الذي ترك اثرا طيبا في نفوس رجال الشرطة، مضيفا بان اللقاء بحد ذاته يعتبر تظاهرة رياضية تعكس تطور النشاط الرياضي للشرطة. واضاف ان التنافس كان مثيرا في هذه البطولة مع الملاحظة بانها تطورت بشكل ملحوظ.

وقال سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بان اقامة هذه البطولة تأتي في اطار احتفالاتنا بعيد جلوس صاحب السمو رئيس الدولة والعيد الوطني للدولة ويولي صاحب السمو رئيس الدولة اهتماما كبيرا بالتراث الشعبي ومنها الرياضات التراثية البحرية.. وهذا يلقى اهتماما من وزارة الداخلية التي تشجع مختلف الرياضات بين افراد الشرطة.. وتوجه سعادته بالشكر إلى صاحب السمو رئيس الدولة على اهتمامه برجال الشرطة وإلى صاحب السمو حاكم رأس الخيمة لرعايته البطولة ومدير علم شرطة رأس الخيمة على جهوده لانجاح هذه التظاهرة.

دوري الصعود ينطلق اليوم

مشترك الاولى يخطف الاضواء من كل المسابقات
صراع حاسم وصعب من اجل اقتناص ورقات الصعود الأربع

من جديد يستأنف الموسم الكروي نشاطه بانطلاقة هي الاولى من نوعها.. ومن خلال انطلاقة اصعب واقوى دوري في المرحلة الثانية.. انه دوري مشترك الاولى «التوليفة» الجديدة لاتحاد كرة القدم.. عشرة فرق تتنافس من اجل اقتناص اربع ورقات للصعود ستحدد من خلالها الفرق الصاعدة الى دوري الاضواء والشهرة في الموسم القادم.

وعندما نقول بانه اصعب واقوى دوري في المرحلة الثانية للموسم الكروي نستمد رأينا من خلال اهميته في تحديد الفرق التي ستصعد الى دوري الدرجة الاولى في شكل منافسة ستتجه منذ انطلاقها نحو عوامل الكفاح والقتال من اجل الصعود.

والطموح حق مشروع لجميع الفرق المشاركة في الدوري.. واذا كانت الفرق الاربعة الهابطة من دوري الدرجة الاولى يعتليها الشوق والحماس للعودة سريعا الى سماء الاضواء.. فان ٦ فرق المنظمة من الدرجة الثانية يعتلي جباهها الكثير من الطموح والرغبة الجامحة للصعود. كذلك الى دوري الاضواء والشهرة.. اذا العامل المشترك بين الفرق جميعها هي الرغبة الكبيرة والحماس من اجل الصعود.. عدا ذلك فان الامر يتساوى مع جميع الفرق وخاصة مسألة الطموح.

والذي لاشك فيه فان الوضع الجديد لشكل الدوري سيأخذ مساره نحو الاثارة والقوة وسيتفاعل هذا الوضع بشكل يزيده حلاوة وصعوبة وربما يخطف الاضواء من دوري المستوى الاول «الممتاز».. ولاسباب عديدة اهمها بأن دوري المستوى الاول ستلعب فيه الفرق بدافع واحد هو الفوز بالمركز الاول فقط ودون ان تتحمل الضغوط النفسية والملهبة للاثارة والندية.. وبالعربي الفصيح فانها ستخوض الدوري من اجل الحفاظ على رونقها الجمالي.. اما المسابقة الاهم في رأيي وهي دوري الدرجة الاولى المشترك تحولت قبل ان تبدأ الى رغبة كامنة في النفس وحلم تراود اكثر الفرق في الصعود الى المستوى الاول لكرة الامارات او العودة من جديد وسريعا اليه عند بعض الفرق. هذا من جانب ومن جانب آخر فان الاربعة فرق الهابطة من الدرجة الاولى ستخوض منافسات الدوري بدافع الدفاع عن سمعتها الكروية وتحسبا الى اية نتيجة سلبية تزج بهم في غياهب الدرجة الثانية في الموسم المقبل.. وسينضم اليهم ثلاثة فرق هي الجزيرة والاهلي ورأس الخيمة الفرق المكافحة والمجتهدة للصعود الى دوري الدرجة الاولى.. من هذا المنطلق وتحت هذه النظرية ستأخذ مباريات دوري الدرجة الاولى المشترك طريقها نحو الاثارة والندية والصعوبة تحت شعار المنافسة من اجل الصعود!

لانه بطل الدرجة الثانية عن جدارة واستحقاق سيبدأ فريق الجزيرة مهمته في الدوري ليس كباقي فرق الدوري وسيدخل المنافسة وفي رصيده ثلاث نقاط هي تقدير مسبق يستحقه ابناء الجزيرة بعد ان حقق بطولة المرحلة الاولى من الدرجة الثانية ورغم ان الثلاث نقاط هي لا تعني الشيء الكثير في مشوار طويل وحافل بالعقبات والصعوبات إلا انه عندما يبدأ اي فريق بثلاث نقاط فان الامر يكون افضل عن الذي يبدأ من الصفر.. وربما تكون الثلاث نقاط نوعا من التفاؤل في الاستمرار في الانتصارات.

بعد عودة الدوليين
اتحاد كلباء اكثر المستفيدين!

لاشك بأن مشاركة اللاعبين الدوليين في منافسات الدوري سيثري مباريات الدوري وسيساهم في رفع المستوى الفني العام للدوري وبعد عودة الدوليين من المشاركة مع المنتخب الوطني والمشاركة من جديد مع فرقهم.. يعتبر اتحاد كلباء اكثر المستفيدين من هذه العودة بما يضمه الفريق من عناصر بارزة ساهمت مع المنتخب في نتائجه الاخيرة.. وابرزهم نجم المنتخب حسن سعيد وعادل محمد.

حسن سعيد

عادل محمد

اعداد: ابراهيم العسم

البداية: قمة الساحل الشرقي بين كلباء والخليج
الجزيرة بنقاطه الثلاث في مواجهة الرمس
بني ياس في ضيافة أهلي الفجيرة

جدول مباريات الدور الثالث الدوري المشترك الدرجة الاولى لموسم ١٩٩٦ / ١٩٩٧

م	اليوم والتاريخ	الفريقان
١ ٢ ٣	الخميس ٩٦/١٢/٢٦	اتحاد كلباء × الخليج الجزيرة × الرمس اهلي الفجيرة × بني ياس
٤ ٥	الجمعة ٩٦/١٢/٢٧	العروبة × الاهلي رأس الخيمة × الشعب
٦ ٧ ٨ ٩ ١٠	الثلاثاء ٩٦/١٢/٣١	رأس الخيمة × اتحاد كلباء الشعب × العروبة الاهلي × اهلي الفجيرة بني ياس × الجزيرة الرمس × الخليج
١١ ١٢	الخميس ٩٧/١/٢	اتحاد كلباء × الرمس الخليج × بني ياس
١٣ ١٤ ١٥	الجمعة ٩٧/١/٣	الجزيرة × الاهلي اهلي الفجيرة × الشعب العروبة × رأس الخيمة
١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠	الاثنين ٩٧/١/١٣	العروبة × اتحاد كلباء رأس الخيمة × اهلي الفجيرة الشعب × الجزيرة الاهلي × الخليج بني ياس × الرمس
٢١ ٢٢ ٢٣	الخميس ٩٧/١/١٦	اتحاد كلباء × بني ياس الرمس × الاهلي الخليج × الشعب الجزيرة × رأس الخيمة
٢٤ ٢٥	الخميس ٩٧/١/١٦	اهلي الفجيرة × العروبة
٢٦ ٢٧ ٢٨	الخميس ٩٧/١/٢٣	اهلي الفجيرة × اتحاد كلباء العروبة × الجزيرة رأس الخيمة × الخليج
٢٩ ٣٠	الجمعة ٩٧/١/٢٤	الشعب × الرمس الاهلي × بني ياس
٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥	الاثنين ٩٧/١/٢٧	اتحاد كلباء × الاهلي بني ياس × الشعب الرمس × رأس الخيمة الخليج × العروبة الجزيرة × اهلي الفجيرة
٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠	الخميس ٩٧/١/٣٠	الجزيرة × اتحاد كلباء اهلي الفجيرة × الخليج العروبة × الرمس رأس الخيمة × بني ياس الشعب × الأهلي
٤١ ٤٢	الخميس ٩٧/٢/٦	الشعب × الرمس الاهلي × بني ياس
٤٣ ٤٤ ٤٥	الجمعة ٩٧/٢/٧	بني ياس × العروبة الرمس × اهلي الفجيرة الخليج × الجزيرة

ملحوظة: تقام مباريات الرمس مع الاهلي بملعب العربي ومع رأس الخيمة بستاد الشارقة ومع اهلي الفجيرة باستاد الشعب.

عقوبات في انتظار الزمالك والمقاولون

القاهرة - مدحت خطاب:

تسلمت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري التقرير الخاص بالحكم الدولي جمال صدقي والمتعلق بادارته لمباراة الزمالك مع المقاولون في مسابقة الدوري الممتاز.. وعلم مندوب «الاتحاد الرياضي» ان هذا التقرير تطابق في سرده للعديد من الاحداث على تقرير عبدالجابر أحمد علي عضو اللجنة ومراقب المباراة والاثنين معا سيتسببا في توقيع العديد من العقوبات على الناديين.

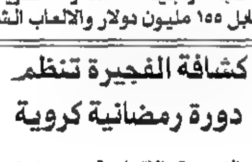
فقد اتفق التقريران على قيام جماهير الزمالك بسب الحكم وقيام لاعب الفريق بالاعتراض عليه بشكل غير لائق في الشوط الاول عقب الغاء هدف أيمن منصور.. كما اتفق ايضا على اعتراض الجهاز الفني لفريق المقاولون ولاعبيه بصورة همجية عقب احتساب الحكم لضربة الجزاء التي أهدرها محمد صبري لاعب الزمالك في نهاية اللقاء. اضف الى هذا واقعة اعتداء اسماعيل يوسف بالضرب على زيزو لاعب المقاولون في كرة بعيدة تماما عن اللعب الأمر الذي قد يعرض اللاعب للايقاف مباراة او اثنتين رغم عقوبة الحكم له في الملعب بالانذار.

وذكر تقرير المراقب منفصلا اعتراض على تصرفات المسؤولين باستاد القاهرة الذين لم يقوموا بانارة الملعب خلال النصف ساعة الأخير من المباراة رغم اهتزاز الرؤية الى حد ما.

مقابل ١٣٥ مليون دولار
اللجنة الاولمبية الدولية تمنح وكالة يابانية حقوق نقل أولمبياد ٢٠٠٠

منحت اللجنة الأولمبية الدولية وكالة بول اليابان الحقوق التلفزيونية الخاصة لتغطية دورة الاولمبياد السابعة والعشرين التي تقام في سيدني عام ٢٠٠٠م مقابل ١٣٥ مليون دولار امريكي ودورة الالعاب الشتوية التاسعة عشرة التي تقام في سولت ايك سيتي عام ٢٠٠٤م مقابل ٣٧ مليون دولار ودورة الالعاب الاولمبية الثامنة والعشرين التي تقام عام ٢٠٠٠٤م مقابل ١٥٥ مليون دولار والالعاب الشتوية للعام ٢٠٠٦ مقابل ٥ر٣٨ مليون دولار.

تم التوصل الى الاتفاق بواسطة الدكتور اون يونج كيم مفاوض الحقوق التلفزيونية للجنة الاولمبية الدولية الخاص بآسيا واستند الى تجربة «بول اليابان» ومصلحة الحركة الاولمبية فبالاضافة الى توفير تغطية مكثفة كانت اذاعات «بول اليابان» ذات مستوى عال، كما انها اوضحت التزامها بمواصلة تطوير الشرعة الأولمبية والرياضية.



كشافة الفجيرة تنظم دورة رمضانية كروية

الفجيرة - الاتحاد: قررت مفوضية كشافة الفجيرة تنظيم دورة رمضانية في عدة العاب رياضية على رأسها كرة القدم وذلك بعد النجاح الذي حققته الدورات الرمضانية السابقة التي نظمتها المفوضية.

صرح بذلك عبدالرحيم شريف مشرف الدورة

مبروك للناعور

يتقدم القسم الرياضي بأرق التهاني والتبريكات الى عبدالله الناعور اداري فريق نادي الخليج السابق بمناسبة المولود الجديد الذي سماه حميد اللهم اجعله مبروك.

الشارقة يبدأ مشواره في «تعاون ١٤» بلقاء النصر السعودي اليوم
نتائج الجولة الأولى جاءت لصالحه والفوز يفتح باب المنافسة أمامه

رسالة الدوحة عماد عثمان

اليوم يبدأ فريق الشارقة ممثل الكرة الاماراتية في بطولة أندية التعاون التي تحمل الرقم «١٤» مشواره في البطولة ويلعب اولى مبارياته مع شقيقه فريق النصر السعودي - حامل اللقب - في تمام الخامسة مساء بتوقيتنا المحلي وعلى ستاد حمد بن خليفة في الدوحة وهو، الملعب الذي اختاره المستضيف نادي الريان القطري لتقام عليه منافسات هذا التجمع الكروي الخليجي للاندية ابطال الدوري الذي يغيب عنه الممثل البحريني نادي المحرق.

وقد شاء الجدول المعدل لمباريات البطولة ان يمنح البطل الاماراتي راحة اجبارية في الجولة الافتتاحية الأولى التي جرت اول امس وجلس خلالها الفريق الشرقاوي وجهازه الفني بقيادة المدرب مراد محجوب يشاهدون الفرق الاربعة الاخرى على الطبيعة ويدرسون مواطن القوة والضعف فيها وهي بالطبع ميزة لابد وان تكون قد افادت اللاعبين والمدرب وان كانت الجولات الاولى دائما في اي بطولة قد لا تعطي الانطباعات الدقيقة عن المستوى ولذلك لابد من عدم التعويل بشكل كامل على مستوى النصر السعودي في مباراته الأولى التي خاضها مع كاظمة الكويتي الذي يضم بين صفوفه نصف عناصر المنتخب الازرق الذي قدم عرضا جيدا قبل ايام في كأس آسيا بالامارات.

وان كانت ظروف الأعداد القصيرة والاصابات وغياب اللاعبين الدوليين الاربعة الذين يعتبرون اعمدة اساسية في بناء الفرقة الشرقاوية لم تخدم الفريق وهو يشارك في هذه البطولة للمرة الرابعة بطموح الفوز بالكأس بعد ان مر على المركزين الثالث والثاني.. الا ان الوصول المبكر الى الدوحة منذ السبت الماضي ولحاق الدوليين بالفريق بعد ايام قليلة من انتهاء مهمتهم مع المنتخب واكتمال الصفوف من جديد وميزة الراحة والتعرف على المنافسين الاربعة في الجولة الأولى كلها عوامل ستساهم في تعويض اي نقص بالاعداد وتحقيق انطلاقة قوية اعتبارا من المباراة الأولى اليوم من نصيب الشارقة اليوم باذن الله فسيحصل على العلامة الكاملة وهي «٣» نقاط من «٣» فيما سيكون رصيد منافسه السعودي نقطة واحدة من ست نقاط.

اليوم أيضا.. صور يلاقي كاظمة والريان «راحة»

اللقاء الثاني بالجولة الثانية لتعاون ١٤ والذي سيقام اليوم سيجمع صور العماني وكاظمة الكويتي ولكل منهما نقطة خرجا بها من التعادل مع الريان والنصر.. وسوف يحصل فريق الريان على راحة اليوم وغدا قبل ان يخوض مباراته الثانية بعد غد امام كاظمة الكويتي.

عبدالله آل ثاني شهد تدريب الفريق بالامس

شهد الشيخ عبدالله آل ثاني رئيس نادي الشارقة تدريب الفريق الذي جرى امس على ملعب السد القطري استعدادا لمباراته مع النصر السعودي اليوم واطمأن على اوضاع الفريق واللاعبين قبل بداية مشوار البطولة.. كما شهد التدريب الشيخ عصام القاسمي نائب رئيس النادي ورئيس البعثة ومحمد عبدالعزيز امين السر وعلي عمران عضو مجلس الادارة الذي يعيش بقلبه مع الفريق والبطولة الكروية ولكن عقله مع دوري اليد وادواره النهائية التي تقام حاليا.

لاول مرة حوافز مالية لفرق الثلاثة الاوائل بالبطولة

أحمد بن هاشل المسكري رئيس اللجنة التنظيمية لدول التعاون لكرة القدم صرح بأن اللجنة قررت. ولأول مرة. منح حوافز مالية للفائزين الثلاثة الاول في بطولات اندية التعاون ابطال الدوري وسيطبق هذا النظام اعتبارا من البطولة الحالية حيث سيحصل البطل على «٢٠» الف دولار والثاني على «١٥» الف دولار والثالث على «١٠» الاف دولار وذلك كحافز لتشجيع الفرق واللاعبين بجانب الكأس والميداليات الممنوحة.

لقاء اليوم هو الثالث تعادل سلبي وفوز للشارقة

هذا هو اللقاء الثالث الذي يجمع النصر السعودي والشارقة الاماراتي ضمن بطولة التعاون.. الاول كان في البطولة الثامنة والتي اقيمت ايضا بالدوحة في ضيافة السد عام ١٩٩١ وانتهى بالتعادل السلبي والثاني كان بالبطولة الماضية في البحرين وفاز فيها الشارقة بهدفين نظيفين وكان النصر قد لعب المباراة وهو حائز للقب البطولة التي فاز بكأسها.

المباراة مذاعة على الهواء في الخامسة مساء

ينقل تلفزيون الشارقة وقناة دبي الفضائية وعلى الهواء مباشرة في الخامسة مساء بتوقيت الامارات مباراة الشارقة مع النصر السعودي في مستهل مشوار الفريق «بتعاون ١٤» والتعليق بصوت معلقنا المعروف علي حميد.

محجوب ولاتشي صداقة قديمة ومواجهة في الملعب!

مراد محجوب مدرب الشارقة ولاتشي مدرب النصر السعودي صديقان بحكم ان كلا منهما عمل بالامارات من خلال تدريب نادٍ واحد هو الشباب.. كما عمل لاتشي من قبل في تونس.. حول مواجهة اليوم في الملعب قال محجوب: صحيح اننا شاهدنا النصر امام كاظمة لكن دائما المباريات الأولى تتأثر فيها الفرق فنيا خوفا من الخسارة.. في اعتقادي ان النصر فريق جيد وله تاريخه بالمنطقة. وبهذه البطولة ولديه مجموعة من العناصر الشابة.. عموما لقد استفدت بعض الشيء من مشاهداتي وفريقي جاهز للمباراة وسنسعى للخروج بنتيجة ايجابية تعطينا دفعة في اول المشوار.

اما لاتشي الذي قال: انه سعيد بالنقطة التي خرج بها امام كاظمة فأكد ان فريق الشارقة ليس بغريب عليه واضاف .. انه من افضل فرق الامارات وواجهته كثيرا في الدوري.

استضافة صور العماني «لتعاون ١٥» عام ٩٧
والبحث عن مستضيف لبطولة الناشئين

عقدت اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون لكرة القدم اجتماعا في الدوحة مساء امس على هامش بطولة التعاون للاندية.. وقد ترأس الاجتماع أحمد بن هاشل المسكري رئيس اللجنة حيث حددت موعد اقامة البطولة الخامسة عشرة للاندية في ضيافة نادي صور العماني في الفترة من ٣١ اكتوبر حتى ١١ نوفمبر ١٩٩٧.. كما حددت موعد اقامة البطولة الثانية عشرة للاندية للناشئين بدول التعاون لتقام من ١ الى ١٢ اغسطس ١٩٩٧ ومخاطبة الاتحادات الاعضاء لمعرفة من يرغب في استضافتها.





أبرز الأحداث الرياضية لعام ١٩٩٧

■ يناير
١٥ في تورينو: يوفنتوس الايطالي وسان جرمان الفرنسي ذهاب الكأس السوبر الاوروبية في كرة القدم.
٢٠ في لشبونة: اختيار افضل لاعب كرة قدم في العالم لسنة ١٩٩٦.
٢٦ في نيو اورليانز: مباراة «السوبر بول» في نهائي بطولة كرة القدم الامريكية.
٢٩ من لشبونة: مباراة كرة القدم بين منتخبي اوروبا وافريقيا.
٣٠ في باريس: اياب الكأس السوبر بين سان جرمان ويوفنتوس.

■ فبراير:
١٠/ ١٦: دورة دبي الدولية في كرة المضرب.
٢/٢٧ الى ٣/٢ في الرباط: كأس النخبة العربية الثالثة في كرة القدم.

■ مارس:
١ في بلفاست: اجتماع الـ «انترناشيونال بورد» لجنة القانون الدولي لكرة القدم.
٧ - ٩ في باريس: بطولة العالم لالعاب القوى داخل قاعة.

■ ابريل:
١٧ - ٢٠ في جوتيبورج بالسويد: بطولة العالم في السباحة داخل حوض صغير.

٢٤ - ٤ الى ٥ - ٥ في مانشستر بانجلترا: بطولة العالم في كرة الطاولة.

■ مايو:
٧: ذهاب الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.
١٤ في روتردام: نهائي كأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم
١٧ - ٥ الى ١ - ٦ في اليابان: بطولة العالم في كرة اليد.
٢١: اياب الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم.
٢٨ في ميونيخ: نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية في كرة القدم.

■ يونيو:
١٠ - ٢٩ في بوليفيا: كأس دول امريكا الجنوبية «كوبا امريكا» في كرة القدم.
١٣ - ٢٥ في باري بايطاليا: دورة العاب البحر الابيض المتوسط.
١٨ - ٦ الى ٥ - ٧ في ماليزيا: بطولة العالم في كرة القدم للشباب.
٢٤ - ٦ الى ٦ - ٧ في اسبانيا: بطولة اوروبا في كرة السلة.

■ يوليو:
١٢ - ٢٧ في لبنان: دورة الالعاب الرياضية العربية.
١٢ - ٢٧ في الكاب بجنوب افريقيا: بطولة العالم في السلاح.

■ اغسطس:
١ - ١٠ في اثينا: بطولة العالم في العاب القوى.
٣٠ - ٨ الى ٧ - ٩ في لوزان: بطولة العالم في الجمباز.

■ سبتمبر:
٣ - ٦ في لوزان: المؤتمر ١٠٦ للجنة الاولمبية الدولية لاختيار رئيس جديد والمدينة التي ستنظم اولمبياد ٢٠٠٤.
٤ - ٢١ في مصر: بطولة العالم في كرة القدم للناشئين.

■ اكتوبر:
٩ - ١٢ في باريس: بطولة العالم في الجودو.
١٨ - ٢٦ في بودابست: بطولة العالم في الملاكمة.

■ نوفمبر:
٢٨ - ٣٠: نهائي كأس ديفيز في كرة المضرب.
٣٠ - ١١ الى ١٤ - ١٢ في المانيا: بطولة العالم في كرة اليد للسيدات.

■ ديسمبر:
٤ في مرسيليا بفرنسا: سحب قرعة مونديال فرنسا.
١٢ - ٢٢ في الرياض: كأس ابطال الاتحادات القارية في كرة القدم على كأس الملك فهد.

- كلاي وشعلة اولمبياد اتلانتا.

وقفة مع عام رياضي يلملم أوراقه الأخيرة

■ روما: رفعت النجار

■ إذ كان صعود المنتخبين السعودي والاماراتي الى نهائي كأس آسيا الكروي للامم، الذي تحول الى نهائي عربي مائة في المائة لأول مرة في التاريخ، وفوز المنتخب السعودي بالكأس، الى جانب فوز الزمالك والمقاولون المصريين والكوكب المراكشي ببطولات افريقيا للاندية - ابطال الدوري والكأس وكأس الاتحاد الافريقي على التوالي - الى جانب فوز الهلال السعودي بكأس الكؤوس الآسيوية.. اذن تلك الانتصارات الكروية العربية هي مسك الختام للعام الرياضي ٩٦، الذي تتساقط ايامه الاخيرة من شجرة التاريخ هذه الايام.. فإن العام الذي يلفظ انفاسه الاخيرة سيدخل ارشيف الرياضة العالمية من اوسع الابواب، بسبب المنجزات التي حفل بها. قياسيا.. وقاريا ودوليا واولمبيا.

واليك هذا الاستعراض السريع لأهم الاحداث الرياضية التي مرت على العام، ومازالت ماثلة لذاكرة ابطال وبطلات تلك الاحداث في العالم، ولك ايضا، شهرا بشهر.

يبدأ العام الجديد عادة باعلان لاعب العام المنصرم في العام السابق. بعد ان تكون كل دولة قد اعلنت اختياراتها المحلية كرويا او رياضيا.. وبعد ان كان المهاجم الليبيري جورج ويا قد فاز بلقب احسن لاعب في اوروبا وافريقيا، نال ايضا لقب احسن لاعب في العالم، الذي يمنحه الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا».. وكان فيالي احسن لاعب في اليوفنتوس، اذ تسبب بهدفه في مرمى بارما، في فوز ناديه بالكأس الاربعين في تاريخه، وهو كأس اوروبا السوبر، وبدأ مارادونا يستقل بنفسه، ومشاكله.. كما عرفت ايطاليا طعم الفوز الكروي مع المدرب ساكي، بعد ٥ شهور من التصفيات الاوروبية بانتصارها على ويلز ٣/صفر.

في ملبورن، بدأ الموسم العالمي للتنس، بتتويج بوريس بيكر الالماني بطلا لبطولة استراليا المفتوحة لتكون البطولة السادسة له، بين بطولات السباق الكبير الدولية. بينما دشنت مونيكا سيليش عودتها بالفوز الرابع لها في بطولات السباق الكبير، بعد عامين من اصابتها في هامبورج، وفرضت مشكلة «بوسمان» نفسها على ابسطة البحث في اوساط الكرة الاوروبية، وفي كرة السلة الامريكية اقلع ماجيك جونسون عن اعتزاله بسبب الايدز، وعاد الى التسجيل لفريقه «لوس انجلوس».

بعد شهور قليلة من فوز جنوب افريقيا بكأس العالم للرجبي، دخلت ذلك الشعب في حلم آخر مع بطولة اكثر شعبية وانتشارا، وهي بطولة كأس افريقيا للامم في كرة القدم، التي كانت مثار جذب واستقطاب سماسرة كبريات الاندية الاوروبية هذه المرة.. وامام ٨٠ الف متفرج في استاد جوهانسبرج، اغلبهم من السود بطبيعة الحال، فاز منتخب جنوب افريقيا بأول كأس افريقي للامم في تاريخه، بعد تغلبه على المنتخب التونسي بهدفين نظيفين.

وفي مارس، عاد الملاكم العملاق تايسون الى الحلقة، ليستعيد لقبه كبطل للعالم في وزن الثقيل في لاس فيجاس، بعد تغلبه في الجولة الثالثة على الملاكم الانجليزي برونو.

وشهدت سان جوان البورتوريكية، اول بطل جمباز يحرز رابع ذهبية له في رابع بطولة عالم على التوالي، وهو بطل جهاز الحلق الايطالي جوري شيكي.. وبعد الفوز ١/٣ على فيورنتينا، احرز ميلانو بطولة الدوري الايطالي رقم ١٥ بالنسبة له، والدوري الرابع في غضون ٥ مواسم متتالية، في عهد المدرب كابيللو، الذي انتقل في نهاية الموسم الى ريال مدريد.. وحل محله مدرب اوروجواي اوسكار واشنطن تابارز.

شهر ابريل هو شهر النهائيات الكروية الاوروبية للاندية في العادة.. وحتى في هذا الشهر، تمكنت ايطاليا من الفوز ببطولة اوروبا للشباب في كرة القدم، لثالث مرة على التوالي، اما بطولات الاندية فبدأت باحراز نادي باريس سان جرمان الفرنسي لكأس الكؤوس الاوروبية، ثم بايرن ميونيخ الالماني لكأس الاتحاد الاوروبي.. اما عروس البطولات الاوروبية للاندية، فخضعت لنادي يوفنتوس الايطالي، الذي هزم اياكس في الاستاد الاولمبي للعاصمة روما بركلات الجزاء الترجيحية ٥/٣ في نهائي ابطال الدوري.

بدأت الارقام القياسية العالمية لالعاب القوى تتحطم مع بداية يوليو. عندما تمكن العداء مايكل جونسون في تجارب المنتخب الامريكي من تحطيم الرقم القياسي لمسافة ٢٠٠م عدوا، الذي ظل باسم العداء الايطالي مينيا طوال ١٧ عاما مضت. برقم قياسي عالمي جديد، زمنه ١٩٫٦٦ ثانية. وفازت الالمانية شتيفي جراف ببطولة فرنسا الدولية المفتوحة، بتغلبها في ٣ ساعات و ٤ دقائق على ارانتسيا سانشيز وهو رقم قياسي لأطول نهائي تنس فرنسي، اما بطولة الرجال فانتهت بفوز الروسي كافيلنيكوف، الذي هزم مايكل تشانج في ٣ مجموعات ٦/٧ و ٥/٧ و ٦/٧.

وقبل نهائيات كأس اوروبا للامم بانجلترا، انفجرت قنبلة في مانشيستر واصابت ٢١١ شخصا، اما في النهائيات الاوروبية، خرجت ايطاليا مبكرا، مما اعتبره الجميع اخفاقا للمدرب ساكي.. برغم ان المانيا - التي اخرجت ايطاليا - هي التي مضت في طريقها الى النهائي، وهزمت تشيكوسلوفاكيا بهدف لبيرهوف في الوقت الاضافي.

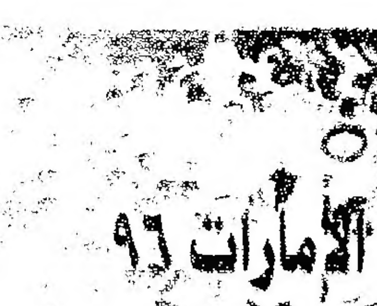
لفت الملاكم العالمي السابق محمد علي انظار العالم، وهو يفتتح الالعاب الاولمبية في اتلانتا، يوم ١٩ يوليو، عندما اشعل الشعلة الاولمبية بيد مرتعشة.. ورافق الدورة تحطم طائرة امريكية، راح ضحيتها ٢٢٨ راكبا، ثم انفجار قنبلة في حديقة القرية الاولمبية اثار الهلع في المشاركين بالدورة.. لكن البرنامج استمر دونما توقف.

ووصلت شتيفي جراف الى النصر المئوي في تاريخها التنسي، عندما هزمت سانشيز في نهائي ويمبلدون، محرزة البطولة رقم ٢٠ من بطولات السباق الكبير، والبطولة السابعة لها بويمبلدون، بينما فاز ببطولة الرجال الهولندي كرايجيك.

لم تذهب الرياضة الى اجازة في شهر اغسطس.. لان الالعاب الاولمبية تواصلت وشهدت اهم نتائجها في الايام الاولى منه.. وكانت دورة الارقام القياسية بحق، اذ شارك فيها ١٠ آلاف و ٧٠٠ رياضي ورياضية، مثلوا ١٩٧ دولة.. نال منها ٧٩ دولة نصيبا من الميداليات المرصودة للفائزين، وانتهت كرة القدم بانتصار فريق افريقي لاول مرة في التاريخ، هو فريق نيجيريا، الذي قهر اهم واقوى فريقين في الدورة وهما الارجنتين والبرازيل على التوالي.. وبعد ذلك كان فريق فيورنتينا او بطل كأس ايطاليا يفوز بكأس ايطاليا السوبر، متغلبا على ميلانو بهدف للارجنتيني باتيستوتا.

شهدت ميلانو نهائي بطولات الجائزة الكبرى لالعاب القوى، التي اعقبت اولمبياد اتلانتا.. حيث تمكن بطل العدو المغربي الجيروني من الثأر لنفسه في السباق الذي خسره في الاولمبياد، بسبب كعبلته اثناء اللفة قبل الاخيرة لسباق ١٥٠٠م جريا.. وتغلب على البطل الجزائري نورالدين مورسيلي، الذي تسبب في كعبلته، لينال اللقب الاولمبي في اتلانتا، الذي لم يستطع نيله في برشلونة ليفوز الجيروني عن جدارة واستحقاق، وبفارق واضح في نهائي الجائزة الكبرى، لتكسب العاب القوى بطلا عربيا شابا جديدا، ستكون له بصماته في بطولات المستقبل، وبعد ميلانو، توجه معظم ابطال الاولمبياد في العاب القوى الى سراييفو، لتدشين بدء النشاط الرياضي في البوسنة والهرسك.







حصاد عام ٩٦ لكرة القدم

السعودية بطلة آسيا.. والمانيا بطلة أوروبا.. جنوب افريقيا بطلة القارة السوداء
فوز لبنان بآسيا ٢٠٠٠.. وسيطرة عربية على بطولات الأندية الافريقية والآسيوية

■ انتهت سنة ١٩٩٦ بحدث كروي كبير هو كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة التي نظمت في ابوظبي ودبي والعين، وقد خرج منه الاماراتيون ولسان حالهم يقول «لو كانت ركلات الترجيح رجلا.. لقتلته».

محمد حمادة
وكالة الأنباء الفرنسية

وابتسمت ركلات الترجيح لمنتخب السعودية الذي اثبت ان بينه وبين اللقب الآسيوي نوعا من الغزل باعتبار انه احرز الكأس ثلاث مرات في اربع دورات (٨٤ و ٨٨ و ٩٦) مع حلوله ثانيا في دورة واحدة (٩٢)، وبرهن «الأخضر» ان ابواب المستقبل مفتوحة امامه لاحراز المزيد من الالقاب لانه ضم عددا كبيرا من نجوم المنتخب الاولبي الذين لا تتخطى اعمارهم ٢٢ عاما.

وفرض المنطق بالتالي نفسه باعتبار ان الكثيرين رشحوا السعودية واليابان (بطلة ٩٢) لبلوغ المباراة النهائية لانهما تملكان اقوى بطولتين للمحترفين في القارة، وكانوا مصيبين في ترشيحهم بنسبة خمسين في المائة فقط لان الامارات هي التي تأهلت للقاء القمة بدل اليابان.

وبعد تعادل سلبي على مدى ١٢٠ دقيقة لم يشفع للاماراتيين الحماس الشديد من اللاعبين والدعم الكبير من الجمهور لان ركلات الترجيح خذلتهم وبددت حلم انتزاع الكأس للمرة الاولى.

وعموما كانت الغلبة في المسابقة ككل لكرة غرب آسيا باعتبار ان ايران حلت ثالثة والكويت رابعة وقد قدمتا معا كرة ممتعة فعلا تبشر بالكثير، وظهر العراق بمظهر افضل في الدور ربع النهائي من اليابان وكوريا الجنوبية والصين.

ووصف المراقبون العروض الصينية بانها كانت ساذجة والعروض الكورية بانها اقرب الى الكارثة بدليل فوز ايران على كوريا ٦/٢ في لقاء لعب فيه علي دائي (٤ أهداف) دور الجزار.

لبنان ٢٠٠٠

وفي ابوظبي ايضا، سجل لبنان فوزا من نوع آخر عندما حصل على ١٤ صوتا مقابل صوتين للصين في اقتراع المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي على هوية الدولة التي ستحتضن الكأس الثانية عشرة عام ٢٠٠٠، وهو ابرز فوز في تاريخ الكرة اللبنانية والرياضة اللبنانية حتى اليوم.

واحرزت كوريا الجنوبية والصين والامارات المراكز الثلاثة الاولى في بطولة آسيا للناشئين.

وفي الاطار الآسيوي كذلك، انتزع السعوديون لقبا آخر عن طريق فريق الهلال الذي احرز كأس الكؤوس السابعة على حساب نادي جرامبوس ايت الياباني ٣/١ بمشاركة الاستقلال الايراني وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي في الرياض وانتخب سامي الجابر أفضل لاعب.. وانتزع ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي كأس الاندية الافروآسيوية على حساب اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي صفر/صفر و ٥/صفر.

اما ممثلو آسيا الثلاثة في نهائيات دورة اتلانتا الاولمبية فكانوا السعودية واليابان وكوريا الجنوبية.

افريقيا

وبدأ العام القاري الكروي بكأس الامم الافريقية العشرين التي نظمتها جنوب افريقيا للمرة الاولى وتوجت بطلة لها للمرة الاولى بعد فوزها على تونس ٢/صفر في المباراة النهائية، وجاءت زامبيا ثالثة وغانا رابعة وخرجت مصر والجزائر من الدور ربع النهائي بعد الخسارة امام زامبيا ٣/١ وجنوب افريقيا ٢/١ على التوالي، ولم تشارك نيجيريا حاملة اللقب في المسابقة فحرمت من خوض تصفيات الكأس الحادية والعشرين التي تنظم بوركينا فاسو نهائياتها عام ١٩٩٨.

وفي الاطار الافريقي ايضا حققت كرة القدم المصرية لقبين بواسطة الزمالك الذي احرز كأس الابطال للمرة الرابعة بعدما تخطى شوتينج ستارز النيجيري ٢/١ و ١/٢ ثم بركلات الترجيح، وبواسطة المقاولون العرب الذي احرز كأس الكؤوس للمرة الثالثة على حساب سوديجراف الزائيري صفر/صفر و ٤/صفر، اما كأس الاتحاد فقد افلتت في المحطة الاخيرة من النجم الساحلي التونسي حامل اللقب العام الماضي واحتضنتها خزائن الكوكب المراكشي المغربي ٣/١ وصفر/٢، وللمرة الاولى نظمت بطولة افريقيا داخل قاعة ففازت بها مصر في القاهرة.

واختار الاتحاد الافريقي مهاجم نيجيريا نوانكوو كانو افضل لاعب وحل بعده الليبيري جورج ويا والنيجيري دانيال اموكاتشي، ولم يكن هناك اي اسم للاعب عربي في المراكز العشرة الاولى.

اوروبا

شارك ١٦ منتخبا في بطولة الامم الاوروبية العاشرة في انجلترا، وللمرة الاولى في بطولة كبرى تدخل الهدف الذهبي لتحديد الفائز باللقب، وقد سجله الالماني اوليفر بيرهوف في مرمى تشيكيا في الدقيقة الخامسة من الوقت الاضافي، وانتهت المباراة بفوز المانيا ٢/١ ولحرزت الكأس للمرة الثالثة، لكن لن يعمل بقاعدة الهدف الذهبي في مونديال فرنسا ١٩٩٨، وقد درت البطولة ارباحا بقيمة ٩٣ مليون دولار، وستنظم بلجيكا وهولندا معا البطولة المقبلة عام ٢٠٠٠.

وتوج يوفنتوس الايطالي بطلا لاندية اوروبا على حساب اياكس الهولندي بركلات الترجيح ٤/٢ بعد التعادل ١/١ واحرز باريس سان جرمان كأس الكؤوس بعدما هزم رابيد فيينا النمساوي ١/صفر وبايرن ميونيخ الالماني كأس الاتحاد اثر فوزه على بوردو الفرنسي ٣/١ و ٢/صفر.

اما الكأس السوبر الاوروبية ففاز بها اياكس بعدما هز شباك سرقسطة الاسباني ٤ مرات ايابا (الذهاب ١/١).

وحصل الالماني ماتياس زامر على جائزة «الكرة الذهبية» التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» سنويا لافضل لاعب في الملاعب الاوروبية بفارق ٣ نقاط فقط امام مهاجم برشلونة الاسباني ومنتخب البرازيل رونالدو.

امريكا الجنوبية

واحرز ريفر بلايت الارجنتيني كأس اندية امريكا الجنوبية «ليبرتادوريس» على حساب امريكا كالي الكولومبي صفر/١ و ٢/صفر.

وانتزع فيليز سارسفيلد الارجنتيني الكأس السوبر بفوزه على كروزيرو البرازيلي ١/صفر و ٢/صفر.

وتجدر الاشارة الى ان كأس دول امريكا الجنوبية «كوبا امريكا» ستقام من ١٠ الى ٢٩ يونيو المقبل في بوليفيا.

وبقي اللاعب الارجنتيني المخضرم دييجو مارادونا محط الانظار، وآخر «صرعاته» كان لجوؤه الى المصحات الاوربية للاقلاع عن المخدرات.

واستمر نزوح لاعبي امريكا الجنوبية الى الاندية الاوروبية خصوصا من البرازيل والارجنتين والاوروجواي.

اولمبياً وعالمياً

اولمبياً: ضربت نيجيريا ضربتها واحرزت ذهبية دورة آتلانتا بقيادة المدرب الهولندي جو بونفرير بعدما تخطت البرازيل ثم الارجنتين في مباراة القمة، وهي المرة الاولى التي تفلت فيها الذهبية من امريكا الجنوبية واوروبا. كذلك احرزت الولايات المتحدة ذهبية السيدات على حساب الصين.

عالميا: منحت اليابان وكوريا الجنوبية شرف تنظيم كأس العالم عام ٢٠٠٢ وذلك للمرة الاولى في القارة الآسيوية، وبلغ التوتر اوجه داخل اسرة كرة القدم الدولية قبل ان تتم التسوية التي كانت بمثابة شر لابد منه، وستقام مباراتا الافتتاح والاختتام في سيول وطوكيو على التوالي، وهي المرة الاولى التي ستنظم فيها دولتان معا هذا الحدث العالمي الكبير، لكن مجرد تكليف دولتين معا يعني انهما ستشاركان بمنتخبين، ويعني ايضا ان بقية منتخبات آسيا ستتنافس في التصفيات على بطاقتين او ثلاث بدلا من ثلاث او اربع بطاقات كما هي الحال في تصفيات مونديال ١٩٩٨.

واحرز يوفنتوس الايطالي الكأس القارية بفوزه على ريفر بلايت الارجنتيني بهدف سجله دل بييرو في طوكيو، واحرزت البرازيل بطولة العالم داخل قاعة في اسبانيا للمرة الثالثة على التوالي بعد فوزها على منتخب الدولة المضيفة ٦/٤ وجاءت روسيا ثالثة واوكرانيا رابعة.

وقرر الاتحاد الدولي اقامة دورة ابطال الاتحادات القارية على كأس الملك فهد من ١٢ الى ٢١ ديسمبر المقبل في الرياض بين ٨ منتخبات هي البرازيل بطلة العالم وجنوب افريقيا وتشيكيا (ثانية اوروبا) والاوروجواي والمكسيك واستراليا والسعودية والامارات.

وتنظم ماليزيا بطولة العالم للشباب دون ٢٠ عاما من ١٨ يونيو الى ٥ يوليو ومصر بطولة العالم للناشئين دون ١٧ عاما من ٤ الى ٢١ سبتمبر. وتسحب قرعة الادوار النهائية لمونديال فرنسا في ٤ ديسمبر ١٩٩٧ في مدينة مرسيليا.

وقرر رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج عدم ترشيح نفسه لولاية جديدة في انتخابات ١٩٩٨. واذا كان رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون هو المرشح الاوفر حظا للخلافة فان هناك من يرى ان هافيلانج قد يعود عن قراره اذا كثر عدد المرشحين وتم الاستنجاد به لحسم الموقف.

ويختار الاتحاد الدولي لاعب العام في ٢٠ يناير في لشبونة علما بانه منح الليبيري جورج ويا جائزة اللعب النظيف.

وكان ملعب ماتيو فلوريس في جواتيمالا مسرحا لاكثر احداث العام الرياضي دموية حين سقط ٧٩ قتيلا و ٢٠٠ جريح من جراء الازدحام في مناسبة لقاء جواتيمالا وكوستاريكا ضمن تصفيات مونديال ١٩٩٨.

عربيا

احرز الاهلي المصري كأس ابطال الاندية العربية الثانية عشرة في القاهرة بفوزه على الرجاء البيضاوي ٣/١ في المباراة النهائية.

وانتزع اولمبيك خريبكة المغربي كأس الكؤوس العربية السابعة التي نظمها الوحدات الاردني بفوزه على الفيصلي الاردني ٣/١ في لقاء القمة.

اما كأس النخبة العربية الثانية فكانت من نصيب الترجي التونسي تنظيما ولقبا وقد حل الرياض والهلال السعوديان في المركزين الثاني والثالث.



بتوجيهات سلطان بن خليفة

وفد من ناديي أبوظبي ودبي للرياضات البحرية للمشاركة في تنظيم أول سباق للفورمولا «١» بالبحرين

انطلاقا من تعليمات سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية رئيس الاتحاد الدولي للرياضات البحرية عن منطقة الشرق الأوسط وغرب آسيا على ضرورة وأهمية التنسيق والتعاون المستمر بين ناديي أبوظبي ودبي الدوليين للرياضة البحرية من أجل العمل سويا على اتساع رقعة رياضة سباقات الزوارق السريعة بكافة أنواعها وفئاتها على الصعيد المحلي والخليجي والعربي والدولي.

فقد وصل أمس الى دولة البحرين الشقيقة وفد مشترك لمشاركة الاشقاء هناك في تنظيم أول سباق للزوارق السريعة للفورمولا «٤» الذي يقام للمرة الأولى يوم الجمعة ٢٧ ديسمبر الحالي.

واكد راشد السويدي عضو مجلس ادارة نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية ان هذه الخطوة هي من ثمار التعاون بين الناديين اللذين يعتبران رائدين في دول المنطقة والعالم العربي في تنظيم سباقات الزوارق السريعة على ضوء المكانة المتميزة لهما على الصعيد العالمي وفي ظل الانجازات العالمية في الفئة الاولى والفئتين الثانية والثالثة والمنافسة على بطولة العالم للفورمولا واحد.

واكد ان اهداف الناديين لا تنحصر في مجال التنظيم بل تمتد لتشمل تشجيع الشباب وتذليل الصعوبات امامهم للانخراط في السباقات المحببة الى انفسهم ويستطيعون من خلالها تحقيق ذاتهم والوصول الى مستوى يؤهلهم لاحراز نتائج لدولهم، واضاف ان نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية حرص على أن يضم الوفد عناصر شابة من المواطنين وهما شاعن المحيربي وعوض القبيسي لتأهيلهما واكسابهما مزيدا من الخبرة في مجال سباقات الفورمولا «٤» ويشمل الوفد فيل دوجن المستشار الفني لسباقات الزوارق السريعة بالنادي.

راشد السويدي: الخطوة ثمار للتعاون بين الناديين لتوسيع رقعة رياضة السباقات

واشار عضو مجلس الادارة ان نجاح سباقات الزوارق السريعة في دولة الامارات العربية المتحدة حتى أصبحت علامة مضيئة في رياضة الامارات سلهم في جذب اهتمام المسؤولين بدول المنطقة للدخول في هذا النوع من الرياضات البحرية وخصوصا انه عرف عن دول المنطقة وشعوبها ولعها بالبحر وكل ما يتعلق به من رياضات واضاف انه يأمل ان يزداد هذا الاهتمام ونرى مزيدا من دول المنطقة تقوم بتنظيم سباقات للزوارق السريعة حتى تكون هناك قاعدة قوي يمكن الارتكاز عليها والتفكير جديا في تنظيم بطولات على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

وقال راشد السويدي انه أمر يدعو الى الفخر ان نرى واحدا من شباب الامارات نجح في مهمته الصعبة وقاد فريق أبوظبي للفورمولا واحد في أول مشاركة فعلية في بطولة العالم ونجح في ان يكون ضمن أفضل خمسة متسابقين على مستوى العالم وأحرز بطولة قارة آسيا انه ابن الامارات والسندباد العربي حميد بخيت الذي يشارك اخوانه اليوم في دولة البحرين الشقيقة من خلال خبرته التي اكتسبها في تنظيم سباق الفورمولا «٤» واشار انه مما لاشك فيه ان حميد أصبح رمزا لشباب الدولة وشباب مجلس التعاون واكد انه لا شيء اسمه المستحيل أمام الارادة والعزيمة القوية.

خلال استقباله نائب رئيس الاتحاد

غباش يشيد بدعم الاتحاد الآسيوي للملف الاماراتي لتنظيم بطولة العالم للبولينج

■ قام عبدالسلام عباس نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للبولينج وممثل الاتحاد الآسيوي مساء أمس يرافقه أحمد عبدالكريم عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي أمين سر عام اتحاد الامارات للبولينج بمقابلة سعادة اللواء صقر غباش وكيل وزارة الداخلية. وقد تم في المقابلة اطلاع نائب رئيس الاتحاد الآسيوي على استعدادات الامارات لاستضافة بطولة العالم ٩٩ ومناقشة العديد من الامور الخاصة بعملية استضافة بطولة العالم منها النواحي الأمنية واستقبال المشاركين واجراءات الدخول الى الدولة.

وقام نائب رئيس الاتحاد الآسيوي بشرح كيفية حصول الامارات على حق استضافة البطولة بعد منافسة حامية مع المكسيك.

وهنأ نائب رئيس الاتحاد الآسيوي دولة الامارات على استضافة بطولة الامم الآسيوية لكرة القدم وخص بالشكر سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم رئيس اللجنة المنظمة لبطولة أمم آسيا لكرة القدم واللجنة العليا المنظمة للبطولة على النجاح الباهر الذي تحقق على صعيد حفل الافتتاح المبهر والذي اقيم على كاسر الامواج بعيدا عن ملاعب كرة القدم وكانت فكرة رائعة من سموه وحسن التنظيم والنتيجة المشرفة التي حققها منتخب الامارات وحصوله على فضية آسيا التي نعتبرها جميعا انجازا يضاف الى سلسلة الانجازات الخليجية كذلك أثنى على الجهود العظيمة التي بذلت لاستضافة هذا الحدث وتتويج هذه الجهود بنجاح عظيم اشادت به شعوب القارة الآسيوية جميعها ومساندة سموه للطلب اللبناني ودعمه اللامحدود للرياضة العربية على جميع المستويات.

وقد طلب سعادة نائب رئيس الاتحاد الآسيوي الامارات بالاستعدادات من الآن لاستضافة هذا الحدث العالمي الكبير والذي يعتبر اكبر بطولة ينظمها الاتحاد الدولي للبولينج حتى تظهر بالمظهر المشرف الذي يليق بسمعة دولة الامارات في جميع المحافل القارية والدولية خاصة بعد النجاحات الكبيرة لبطولة أمم آسيا لكرة القدم بفضل جهود المسؤولين عن التنظيم.



■ سعادة اللواء صقر غباش

ومن جانبه اشاد سعادة اللواء صقر غباش بدور الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للبولينج وبدعمه اللامحدود للعبة البولينج وسعي سموه لاستضافة الاحداث العالمية لتقام على أرض دولة الامارات وتشجيعه للشباب لمواصلة عطائهم ورفع روحهم المعنوية تمشيا مع توجيهات وتعليمات ودعم القادة بالدولة للشباب.. وقد قام سعادته بشرح واف لدور رجال الامن خلال فعاليات بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة القدم والسهر على راحة جميع المشاركين حيث اشاد بذلك الجميع.

ووعد سعادة اللواء صقر غباش بأن تضع وزارة الداخلية كافة امكانياتها لانجاح هذا الحدث العالمي الكبير والذي سيقام على ارض دولة الخير والسلام، حيث انه من المتوقع مشاركة اكثر من مائة دولة من جميع انحاء العالم.. ومن جهته توجه سعادة اللواء صقر غباش بالشكر للاتحاد الآسيوي للبولينج لزيارتهم للدولة قبل فترة طويلة من اقامة بطولة العالم للبولينج لرفع تقرير لمجلس ادارة الاتحاد الآسيوي للبولينج والذي بدوره سوف يقوم برفع تقريره لاجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي ستعقد في المملكة المتحدة في شهر يونيو من العام القادم.. كما قام سعادة نائب رئيس الاتحاد الآسيوي بمقابلة المسؤولين في دائرة تخطيط المدن بأبوظبي للاطلاع على آخر الاستعدادات بالنسبة لانشاء صالة البولينج العالمية التي أمر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ببنائها، كما قام المسؤولون في دائرة التخطيط بشرح كافة التفاصيل عن مشروع بناء الصالة، وقد أوصى عبدالسلام عباس بالبدء في وضع حجر الأساس للمشروع وضمه الى الملف الاماراتي وملف الاتحاد الآسيوي الذي سيرفع الى اجتماعات المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي الذي سيعقد في فبراير ٩٧ من خلال التقرير الذي سيقوم برفعه، ومن ثم يرفع التقرير النهائي لاجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد الدولي التي ستعقد في لندن خلال شهر يونيو من العام القادم وايضا سيقوم برفع مذكرة توضيحية لبعض الامور الفنية التي تمت مناقشتها مع المهندسين لاضافتها الى المشروع نظرا للحاجة اليها اثناء اقامة البطولة، وقد اوضح عباس انه سوف سيرفق مع تقريره ملف بطولة أمم آسيا لكرة القدم للاستفادة من النجاح التنظيمي الذي حققته الامارات من خلال استضافتها بطولة أمم آسيا لكرة القدم للتنسيق بين الاتحاد الآسيوي للبولينج والاتحاد الآسيوي لكرة القدم والاستفادة من هذا الملف في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للبولينج لدعم موقف الامارات ولتفويت الفرصة على بعض الدول الاوروبية خاصة وان هذه الدول ترغب في ان تقام البطولة بالمكسيك.



■ أحمد عبدالكريم



■ عبد السلام عباس

الجزيرة يكسب الوصل ويحافظ على صدارة الطاولة

واصل فريق الجزيرة لكرة الطاولة صدارته للدوري بعد تغلبه امس على فريق الوصل بنتيجة ٣/صفر في بداية مبارياته بالدور الثاني وكان الجزيرة تصدر الدور الاول دون خسارة اى شوط مثل الجزيرة نجومه الدوليون مرتضى ورضا وعبدالرحمن العطاس.

جولة حاسمة في بطولر الذهب

■ بانتهاء الجولة السابعة من بطولة الذهب الشطرنجية التي تقام في مركز الذهب بالشارقة وينظمها نادي الفتيات للشطرنج والثقافة بالشارقة بالتعاون مع المركز. بانتهاء هذه الجولة. اصبح الباقي من عمر المسابقة جولتين فقط. وتحددت بأطر واضحة المعالم في البطولة من حيث المراكز الأولى. ولكن ربما حدثت بعض المفاجآت في هاتين الجولتين، قد يكون لها تأثير على هذه المراكز عموما وحتى الآن مازالت فتيات النادي يسيطرن سيطرة شبه تامة على مجريات البطولة والتنافس رغم اقتراب بعض الوجوه الاخرى من حافة الدائرة، ولكن المسابقة بين هذه الوجوه الجديدة وبين لاعبات النادي من حيث الترتيب مازال بعيدة الى حد كبير.

شهدت احداث الجولة السابعة فوزا آخر لعالية المندفعة الى البطولة بسرعة كبيرة بفارق النقطةونصف بعد فوزها على أمينة حسن عبدالله في مباراة شهدت ثلاث حالات ترقية جندي الى وزير. مثلما شهدت اخطاء كبيرة من رابعة لم تستثمرها امينة بصورة مباشرة.

استقالة أربعة من أعضاء الاتحاد العمانى لكرة القدم

مسقط - صلاح جابر:

قدم أربعة من أبرز أعضاء الاتحاد العمانى لكرة القدم استقالاتهم. كلا على حدة. رافضين الاستمرار فى المجلس الذى تنتهى مدته القانونية فى شهر أبريل من العام القادم.. وبذلت محاولات خلال الساعات الماضية لاثنائهم عن عزمهم.. الا انهم تمسكوا بها لظروفهم العملية الخاصة كما برروا فى استقالاتهم. والمستقيلون هم: سعادة سالم بن سعيد سالم الوهيبى نائب رئيس لجنة المنتخبات الوطنية والقائم باعمالها فى ظل ابتعاد رئيسها المهندس سالم الاسماعيلي منذ فترة طويلة.. والمستشار احمد بن محفوظ رئيس لجنة المسابقات وأحد أقدم أعضاء المجلس. والمهندس خليل بن. أحمد الخليلى رئيس لجنة الحكام.. وعلى بن سويدان البلوشى رئيس لجنة الحكام السابق.. والاربعة من ابرز اعضاء المجلس الحالى واشارت مصادر مطلعة ان رئيس الاتحاد الشيخ عبدالله بن على العريمى كان قد تقدم من قبل باستقالته هو الآخر.. وستظهر الساعات القادمة الموقف كاملا وما اذا كان سيصدر تشكيل جديد للمجلس خاصة وان مابقى فى المجلس الحالي على ضوء هذه الاستقالات ستة أعضاء فقط.

بمناسبة احتفال البحرين بعيدها الوطني

غدا انطلاقة الجولة الثانية من بطولة الشرق الأوسط للفورمولا ٤ اهتمام اعلامي وجماهيري بالحدث .. والشكر والتقدير لنادي دبي

رسالة البحرين: أحمد ممدوح

■ بدأت الاستعدادات على قدم وساق في نادي البحرين للزوارق السريعة وذلك استعدادا لتنظيم أول حدث شرق اوسطي في الشقيقة البحرين وهو الجولة الثانية للفورمولا ٤ والتي ينظمها نادي دبي الدولي للرياضات البحرية بالتنسيق مع نادي ابوظبي الدولي ونادي البحرين، حيث اكتمل بالأمس وصول كافة الزوارق المشاركة في الحدث الرياضي وعدد ١٠ زوارق، كما اكتمل وصول معظم المتسابقين والاطقم الفنية تمهيدا لاتمام الاجراءات الادارية والتوقيع على كشوف المشاركة.

هذا وقد حددت اللجنة المنظمة للسباق البرنامج الزمني للجولة الثانية والذي سيبدأ اعتبارا من اليوم ويستهل بالاجتماع التنويري، والتوقيع على كشوف المشاركة في الساعة الحادية عشرة صباحا يعقبها في الثانية ظهرا اجراءات الفحص الفني على الزوارق والتي ستستمر حتى الثالثة ظهرا لتبدأ بعدها فترة التجارب الرسمية للزوارق والتي ستستمر حتى الرابعة عصرا.

التجارب تحدد ملامح الانطلاقة

وتعتبر فترة التجارب الرسمية والتي ستستمر ساعة كاملة هي الفيصل بالنسبة للمشاركين في سباق الغد، حيث سيتحدد من خلال تلك التجارب وضع المتسابقين عند نقطة الانطلاقة للسباق الرئيسي غدا وذلك خلال الأرقام التي سيحققوها في تلك التجارب، فصاحب افضل رقم خلال التجارب سيتم وضعه في اتجاه اقرب الى بداية الالتفاف الأمامي، وهي في الغالب تعطي فرصة جيدة لصاحب هذا المركز حيث سيكون التفافه اسهل من التفاف الزوارق الاخرى والتي تحتاج الى التفافه اكبر من التفافه من هو أقرب الى البويه، لذلك فمن المتوقع ان تشهد التجارب الرسمية اليوم اثارة لا تقل عن الاثارة المتوقعة في سباق الغد، حيث سيسعى اصحاب الزوارق العشرة المشاركة في تحقيق افضل زمن يضمنون به وضعا أفضل عند الانطلاقة.

كيف يحتسب الزمن؟

الجدير بالذكر ان لجنة التحكيم تحسب زمن المتسابق في التجارب الرسمية من خلال ما حققه من وقت في الدورة الثانية التي يقطعها المتسابق حول كورس السباق المقام على هيئة مثلث، وعندما يصل الزورق الى بوية النهاية. يتم توقيف الساعة لاحتساب زمنه، اما الدورة الأولى التي يقطع فيها المتسابق كورس السباق فهي دورة للتسخين ومعرفة خط السير، كما ان هناك ٣ محاولات لكل متسابق يحتسب له افضل زمن حققه في تلك المحاولات.

خط سير السباق

من جهتها فقد حددت اللجنة المنظمة للسباق خط السير الذي سيتبعه المتسابقون والذي سيكون على هيئة مثلث قاعدته مسافتها ٢٥٠ مترا بينما طول ضلعه الايمن ٦٥٠ مترا والايسر ٦٠٠ متر، اما المسافة الاجمالية للدورة فستكون ١٥٠٠ متر سيقطعها المتسابقون ١٢ مرة في الجولة الواحدة علما بأن السباق سيقام من ثلاث جولات كل جولة مسافتها ١٨ كيلو مترا، أي أن المسافة الاجمالية للجولات الثلاث ستكون ٥٤ كيلو مترا.

تعاون فاق الوصف

أبدى الاشقاء في البحرين تعاونا كبيرا لانجاح اول حدث رياضي لزوارق الفورمولا ٤ ينظم في البحرين بمناسبة احتفالاتها بالعيد الوطني. حيث قامت الشركات الشراعية وعلى رأسها نادي البحرين للزوارق السريعة وشركة الصانع بتوفير كل الاحتياجات الخاصة بكافة اللجان العاملة في السباق، كما حظى المتسابقون بالحفاوة البالغة من قبل تلك الشركات الراعية والتي وفرت لهم كل سبل الراحة للاقامة في البحرين.

من جهة اخرى وفي اطار التعاون والتنسيق مع اللجنة المنظمة فقد بادرت كل من خفر الحدود والسواحل وقوة الدفاع والشرطة والدفاع المدني بتقديم المساعدة بالرجال والمعدات من اجل انجاح السباق، كما سجلت المؤسسات الاعلامية حضورا مكثفا من خلال تواجدها في موقع السباق مما يبشر بأن سباق الغد سيكون كرنفالا يتواءم ويتواكب مع تلك المناسبة المجيدة.

السباق على الهواء والجماهير تواقة للمشاهدة

الاهتمام بالسباق في البحرين يكاد يكون الشغل الشاغل داخل الاسرة الواحدة، حيث بدأ التلفزيون المحلي يبث اعلانا يوميا عن السباق واحداثه والنجوم المشاركين فيه.. بالاضافة الى رسالة يومية يتم من خلالها عمل لقاءات مع المسؤولين في نادي دبي الدولي للرياضات البحرية منظم السباق وايضا مع المسؤولين في نادي البحرين والقيادات التي تلعب دورا رئيسيا في السباق.

هذا وسينقل التلفزيون البحريني سباق الجولة الثانية على الهواء مباشرة في القنوات ٤، ٥٥، ٤٤ وقام المسؤولون هناك بوضع الترتيبات اللازمة للتغطية الشاملة وتم رصد مواقع الكاميرات الثابتة والمنقولة والمحمولة والتي بلغت في مجموعها ١٢ كاميرا خصصت للحدث.

من خلال المؤتمر الصحفي للشركة الراعية
البحرين تتطلع لتعاون أكبر مع نادي دبي الدولي

من خلال المؤتمر الصحفي الذي عقد امس بنادي البحرين للزوارق السريعة والذي حضره المسؤولون في نادي البحرين والشركات الراعية والمنظمون بنادي دبي بالاضافة الى حميد بخيت نجم العالم في سباقات الفورمولا ١، فقد رحب ابراهيم النور من نادي البحرين في بداية المؤتمر بضيوف دولة البحرين وفد نادي دبي الدولي للرياضات البحرية، وايضا بالمتسابق حميد بخيت بطل آسيا والاعلاميين وتمنى ان يشهد الجميع غدا سباقا ممتعا في اثارته والذي سيكون بمثابة حجر الزاوية للعديد من الانشطة في المستقبل، واكد ابراهيم النور ممثل نادي البحرين بأن هناك تطلعات لتعاون اكبر مع الاشقاء في دولة الامارات مشيرا انه ليس بجديد على البحرين ان تطرق هذا الباب مع دبي، فقد سبق وان نظمت البحرين سباقا للقوارب السريعة شارك فيه فريق الفيكتوري تيم ونجوم من دول مجلس التعاون ونتطلع في المستقبل ان يأخذ هذا التعاون صفة الاستمرارية وفي مختلف انواع السباقات البحرية.

ثم تحدث علي بن ضاحي مسؤول لجنة الفورمولا في نادي دبي قائلا: ان نادي دبي الدولي للرياضات البحرية يقع على عاتقه مسؤولية تنظيم وترويج الرياضة في منطقة الشرق الاوسط وآسيا كتخويل من قبل الاتحاد الدولي، وان التعاون مع البحرين واجب تحتمه علاقات الجوار والصداقة والمحبة التي تربط جميع دول مجلس التعاون ببعضها البعض، واعرب علي بن ضاحي عن شكره وتقديره لكافة المسؤولين في البحرين الذين ضربوا أروع الامثلة في التعاون.

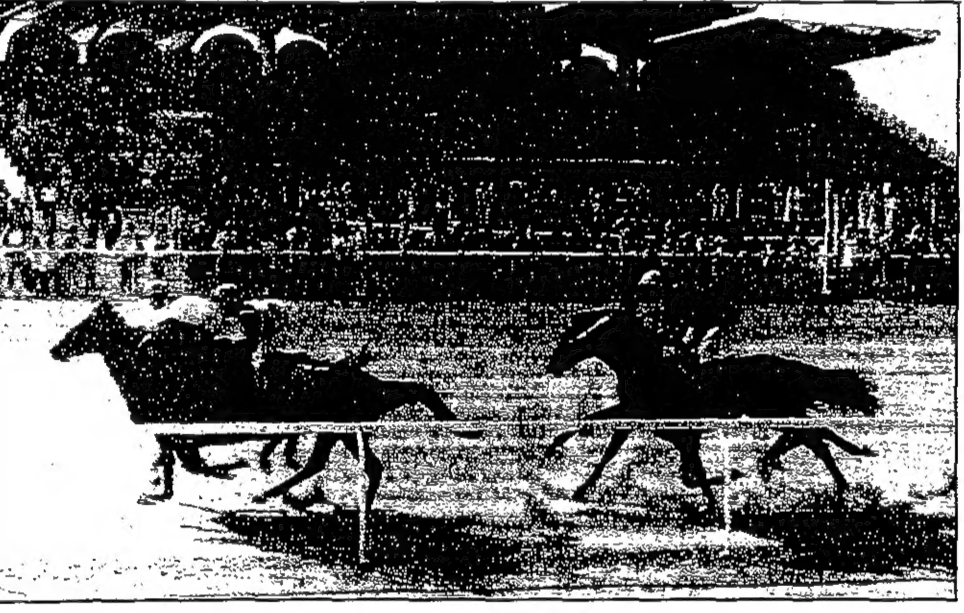
الهاملي: الرياضة مفضلة على السياسة

اما محمد الهاملي مسؤول اللجنة الفنية بنادي دبي الدولي وممثل النادي في الحدث فقال تعقيبا على احد الاسئلة من الصحفيين حول ضرورة رفع اعلام دول لن تشارك في الحدث.. اننا جميعا كرياضيين نسعى من وراء الرياضة ان نؤلف القلوب ونجمع الود والشمل. فالرياضة رسالة سامية تسمو فوق هموم السياسة ومشاكلها وتجميع شعوب العالم في بوتقة المحبة.

واكد الهاملي ان مسيرة الزوارق والتي ستقام قبل الفعاليات ستشهد اعلام دول مجلس التعاون جميعها سيحملها المتسابقون في زوارقهم.

الجوائز قيمتها ١٥ الف دينار

وعن سؤال حول قيمة الجوائز المرصودة لهذا الحدث الرياضي الكبير فقد اكد ابراهيم النور بأن هناك ثلاثة كؤوس ستقدم للفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى كما ان هناك جوائز مالية خصصتها الجهات الراعية تبلغ في مجموعها ١٥ الف دينار بحريني سيجري توزيعها للفائزين بالمراكز الأولى.



«٣» سباقات بداية من اليوم

٤٨ فرسا تشارك في سباق ند الشبا الليلة «٦» اشواط قوية تصل ذروتها في الخامس

كتب - سيف الشامسي:

نشاط مكثف لسباقات الخيل.. حيث تقام بداية من اليوم ثلاثة سباقات، على مضمار ند الشبا الليلة وعلى مضمار جبل علي غدا، والعودة من جديد الى مضمار ند الشبا يوم الاحد.

والزيادة في عدد السباقات امر طبيعي، بعد ان اقترب موسم الفروسية من نهاية شهره الثاني، وبدأ الملاك في الدفع بخيولهم الجديدة.. والتي يتوقع معها ان يستمر هذا المعدل المرتفع في تصاعد مستمر حتى نصل الى الذروة عند مشاركة الخيول التي جلبها ملاكها من أوروبا، وبداية تأقلمها مع الجو السائد في الدولة استعدادا للمشاركة.

وتتدرج قوة الاشواط اليوم حسب تصنيف الخيول في الشوط الاول لتصل الى ذروتها في الشوط الخامس والسادس.

ويبلغ عدد الخيول المشاركة ٤٨ فرسا موزعة على الاشواط الستة التالية:

- ١٢ فرسا في الشوط الأول المخصص للخيول العربية الأصيلة لمسافة ١٤٠٠ متر والبالغة جوائزه ٣٠ الف درهم.
- ٧ خيول في الشوط الثاني المخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٠٠٠ متر والبالغة جوائزه ٤٠ الف درهم.
- ٨ خيول في الشوط الرابع المخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٩٠٠ متر، والبالغة جوائزه ٤٠ الف درهم.
- ٦ خيول في الشوط الثالث المخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ١٤٠٠ متر، والبالغة جوائزه ٥٥ الف درهم.
- ٨ خيول في الشوط الثالث المخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة ٢٤٠٠ متر، والبالغة جوائزه ٥٠ الف درهم.

خيول جديدة

الوجوه الجديدة في عالم السباقات، لا يتوقف ظهورها.. واليوم موعدنا مع ثمانية وجوه جديدة تشارك لأول مرة ولعل ابرزها ٣ خيول منها اثنان لسمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم «مشاهد» تحت اشراف المدرب الامريكي ملك لاجلين.

والفرس الثالث للشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم.. «لايفورطوه» تحت اشراف المدرب ساتش سيمار.

والثلاثة ستشارك في الشوط القوي الخامس الى جانب دانسنج وشوجي وفورا.. ولا يمكن التكهن بطبيعة المنافسة في هذا الشوط.. فدانسنج زينه قدم مستوى ثابتا طوال مشاركته الماضية، فبعد ان احتل المركز الثاني اربع مرات متتالية. انتزع الفوز في آخر سباق له.

اما شوجي فقد تراجع الى المركز الخامس في سباقه الاخير، ولكن ذلك لا يمنع انه واحد من اقوى الخيول حيث سبق له الفوز مرتين واحتلال المركز الثاني مرتين ايضا. وذلك في تصنيف آخر «٥» مشاركات له.

اما فورنا الذي فاجأ الساحة بفوزين مثيرين فقد عاد ليحتل المركز الثالث مرتين متتاليتين قبل ان يعود الى سابق عهده، وينتزع الفوز في سباقه الاخير.

وخيول عليها العين

وفي بقية الاشواط هناك خيول تسلط عليها الانظار بعد ان سجلت مستوى مرتفعا في آخر مشاركاتها وستوضع تحت المجهر اليوم مراعية حقيقة مستواها، بعد تمكنها من الفوز في آخر مشاركاتها، وكانت قد قدمت مستوى متذبذبا.. وهي:

- شوجر كريك شيرس.. في الشوط الأول.
- ياديل.. في الشوط الثاني.
- سي. ار. شارليد يكنز.. في الشوط الثالث.
- «تيكير» و«فلايباست» في الشوط الرابع.
- باتل جرين... في الشوط السادس.

قوة المنافسة

وقوة المنافسة اليوم تكمن في كثرة عدد الخيول المشاركة في الشوط الأول «١٣» فرسا.. وقصر مسافة الشوط الثاني «١٠٠٠» متر لخيول السرعة.. وتقارب مستوى خيول الشوط الثالث.. ووجود ٣ خيول على الاقل مرشحة للفوز بالشوط الرابع.. وكثرة عدد الخيول الجديدة في الشوط الخامس.. وطول مسافة الشوط السادس «٢٤٠٠» لخيول التحمل والمسافات الطويلة.

استعدادا لبطولة راشد الدولية الثانية

اتحاد الطائرة يعتمد المخطط التنظيمى ويشكل اللجان العاملة

اعتمد اتحاد الطائرة المخطط التنظيمي لبطولة راشد الدولية الثانية وتشكيل اللجان العاملة للبطولة، جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الادارة برئاسة ابراهيم عبدالملك نائب رئيس الاتحاد ويترأس اللجنة العليا المنظمة للبطولة الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان رئيس الاتحاد وابراهيم عبدالملك نائبا لرئيس اللجنة العليا المنظمة وحسن سالم عتيق رئيسا للجنة الفنية وجاسم علي رجب مديرا للبطولة واحمد هاشم خوري رئيسا للجنة العلاقات العامة وحسن لوتاه رئيسا للجنتي السكرتارية والملاعب وخليفة الجرمن رئيسا للجنة الحكام ويوسف محمد اسماعيل رئيسا للجنة المالية وتقرر تحديد أسماء رؤساء اللجان الامنية والطبية والاعلامية بعد التنسيق مع الاجهزة المعنية.

وأقر المجلس المنتخبات المشاركة في البطولة وهي الهند وباكستان والفلبين وسوريا اضافة الى منتخبي الامارات للرجال والشباب.

كما تم تكليف كل من امين السر العام حسن سالم عتيق وامين السر المساعد جاسم رجب بمتابعة الاتصالات المتعلقة بتسويق البطولة والعروض المقدمة من الفنادق لاستضافة الفرق المشاركة.

وفيما يتعلق بالمشاركات الخارجية لعام ١٩٩٧ فقد وافق المجلس على المشاركة في كل من البطولة الآسيوية الاولى للناشئين التى ستقام بالفلبين في الفترة من ٣ - ١١ سبتمبر ١٩٩٧ ودورة الالعاب الرياضية الأولى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢ - ١٦ اكتوبر ١٩٩٧ وارجأ المجلس النظر في المشاركة في البطولة العربية السادسة للشباب الى حين معرفة تاريخ ومكان اقامتها.

في دورة المهارات الاشرافية:

التخطيط الرياضي تنبؤ مدروس للتغير في تطوير الاتجاه والنتائج

في اليوم الثاني لدورة المهارات الاشرافية التي ينظمها مركز اعداد القادة القى الدكتور محمد عبدالوهاب المدير الفني لاتحاد السلة محاضرة بعنوان التخطيط في المجال الرياضي والشبابي ركز فيها على ان التخطيط عنصر من عناصر الادارة ولا يمكن تنفيذ اي عمل الا بالتخطيط المسبق وانه التنبؤ المدروس للتغير في تطوير الاتجاه الرئيسي والنتائج.. والتخطيط للتدريب الرياضي من الأسس الهامة لضمان العمل على رفع المستوى والوصول الى المستويات العالية.

واكد على ان التخطيط يجعل المدير في سعيه لقيادة الافراد منوطا بمجموعة من الوظائف وهي: توضيح الاهداف. رسم السياسات. اقرار البرامج. اقرار الموازنات. قيادة الافراد. توجيه الافراد. التنسيق بين مختلف الجهود. اتخاذ القرارات. حفز الافراد ودفعهم لبذل الجهود. اشاعة روح العلاقات الانسانية وعدد عناصر التخطيط بالاهداف والسياسات والاجراءات والبرامج الزمنية والموازنات التخطيطية.

وعن اشكال الدروس التدريبية قال المحاضر الدكتور محمد عبدالوهاب بأنها تتلخص في التمرينات الاساسية والمباريات والتدريبات الصباحية والتدريبات الاضافية وفيما تختص بالوحدات التدريبية التحضيرية اوضح بأنها تنقسم الى عدة مراحل وتتلخص في الاعداد العام والاعداد الخاص وما قبل المباريات والمباريات الهامة والمرحلة الانتقالية ثم الختامية، كما قسم مرحلة المباريات الى المرحلة الاعدادية ثم الختامية ومن خلال الوحدة التدريبية طويلة المدى وطويلة المدى لعدة سنوات.

اما التخطيط في التدريب الرياضي فقد قسمه الى الاختبارات والمقاييس «التقويم» والظروف المادية للاعداد وتنظيم الاعداد والظروف الصحية.

كما اشار الى اهمية وضوح الهدف في مراحل التدريب الرياضي بالتربية ثم التعليم ثم تنمية الامكانات الوظيفية من خلال التخصصية واللياقة والمعرفة والتدرج والتكرار والفردية.

وتطرق الى الاساليب المتبعة في التخطيط الرياضي لواقع رياضة الامارات ومن خلال عمله باتحاد السلة وتجاربه السابقة في المجالات التدريبية للفرق والمنتخبات المصرية.. واكد بأن التخطيط واحد في كل المحافل ولكل الفرق سواء الشبابية او الرياضية وانه النهج الذي يقودنا الى التطور والرقي.

بطولة لبنان: فوز البرج على الاخاء ١/صفر

فاز البرج على الاخاء الاهلي عاليه ١/صفر على ملعب الصفاء في افتتاح المرحلة الرابعة عشرة المؤجلة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وجاءت المباراة التي شهدها جمهور لا بأس به برغم اقامتها في بداية الاسبوع. متوسطة المستوى لكن خطورة المهاجمين ندرت بسبب الرعونة في التسديد وقلة الحيلة امام مرمى الحارسين علي حطيط «البرج» وآرا «الاخاء». وكان البرج الذي رفع رصيده الى ١٨ نقطة. الطرف الافضل الى ان سجل هدفه وارتد الى الدفاع اواخر الشوط الثاني حفاظا على انتصاره الرابع هذا الموسم. اما الاخاء الذي قدم اقوى عروضه هذا الموسم بفوزه على الهومنتمن ٣/١ الاسبوع الماضي. فمني بخسارته السادسة في الدوري وتجمد رصيده عند ٢٣ نقطة علما بأن صفوفه افتقدت الى جمال يحيى ومحمد بحلوان وسلمان عبدالخالق لاصابتهم.

رياضة عالمية

اعداد: رفعت النجار

هافيلانج ينظر لأبعد من قدميه

شرحت لبلاتيني مايقلقني بشأن مونديال ٩٨

أقترح تخصيص بواخر لنقل المشجعين بين كوريا واليابان عام ٢٠٠٢

■ رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج (٨٠ عاما) مشغول بتحديد اللمسات الاخيرة لنشاط الكرة في العالم، مع نهاية العام قبل ختام فترة رئاسته نهائيا فهافيلانج والاتحاد الدولي يبحثان من الآن خطط توفير الامن لكأس العالم ٩٨ بفرنسا، وكيفية التوفيق بين اليابان وكوريا الجنوبية في تنظيم كأس العالم ٢٠٠٢ معا، بما في ذلك من صعوبات ومفارقات.. فضلا عن مستقبل الكرة الاولمبية وتنظيم كأس عالم تحت ٢٣ سنة بدلا من بطولة الكرة الاولمبية التي لاتعود على الاتحاد الدولي او الفرق المشاركة بناقة أو جمل!.. فضلا عن توسيع بطولة القارات للاندية كي تتحول الى بطولة العالم للاندية.

اكثر من ذلك، مضى هافيلانج والاتحاد الدولي لكرة القدم في اختيار نجم الكرة الليبيرية جورج ويا بلقب احسن لاعب في اللعب النظيف لعام ٩٦ برغم الضربة الموجعة التي وجهها لوجه اللاعب البرتغالي جورج كوستا، وكسر بها انفه عقب مباراة ناديه ميلانو مع بورتو البرتغالي في لشبونة بدوري الابطال الاوروبي.

كل ذلك نستخلصه من اجابات رئيس الاتحاد الدولي في هذا الحديث المطول، الذي جرى معه كالتالي:

هل صحيح ان الاتحاد الدولي يفكر في الغاء الكرة الاولمبية.. ولماذا؟

فعلا لأننا سنزداد عزلة اذا ما استمرت الكرة الاولمبية على ماهي عليه.. فقد ملأت بطولة الكرة في أولمبياد اتلانتا بالولايات المتحدة الأسماع وذاع صيتها في كل مكان.. حتى استقطبت ١,٤ مليون متفرج، وهو رقم قياسي يفوق عدد متفرجي اللعبات الأخرى مجتمعه في الدورة وظللنا نحن على الهامش دون ان نجني ثمرة واحدة.. من الثمرات التي جنتها اللجنة المنظمة وحدها.

كيف ومالذا تقصد من ذلك؟.

بالنسبة لنواحي الاحتراف الخالصة على سبيل المثال، فإن أي منتخب من المنتخبات الكروية المشاركة لم يحصل على دولار واحد.. في حين ان منتخبا كمنتخب البرازيل انفقت بلاده مليوني دولار على اعداده للدورة.. كما ان الاتحاد الدولي ذاته انفق ٣ ملايين من الدولارات على ١٠٣ اشخاص من مديريه ورسمييه وخبرائه، خلال اقامتهم في اتلانتا للاشراف على البطولة الاولمبية للكرة، وخرج - أي الاتحاد - من مولد الدورة بلا «حمص»!.. وهكذا قام الاتحاد الدولي من ناحيته بدفع نفقات العرس للآخرين، دون حتى الحصول على حق الاعلان في الملاعب.. وقد شرحت ذلك بنفسي لخوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية.

وهل لديكم اقتراح بالبديل.. أفضل ببديل للكرة الاولمبية؟

سنطلق بطولة كأس عالم جديدة لكرة القدم، تكون مقصورة على منتخبات الدول تحت ٢٣ عاما، كما حدث في اتلانتا.. على أن تقام تلك البطولة في العام الذي يسبق دورة الألعاب الأولمبية مباشرة كل ٤ سنوات.. وليس بالضرورة ان تقام نهائيات البطولة المقترحة تحت ٢٣ سنة على ملاعب الدولة ذاتها، التي تنظم الأولمبياد.. وربما تقام البطولة بين ٢٤ فريقا أو ٣٢ فريقا.. وأحسن ١٦ فريقا في تلك النهائيات تحت ٢٣ سنة، يمكن ان تصعد الى دورة الألعاب الأولمبية فيما بعد. وكنتيجة لذلك، فإن بطولة العالم المقترحة تحت ٢٣ سنة، ستقام وهي في حوزة الاتحاد الدولي، وتدر الارباح الى خزينته.. وخزائن الاتحادات الكروية المشاركة.. وفي هذه الحالة تقام بطولة الكرة في الأولمبياد على غرار الألعاب الأخرى، المدرجة في البرنامج كألعاب جماعية.


هافيلانج

الأرباح فوق الأولمبياد!

الأرباح فوق الأولمبياد اذن!.. وهدف الاتحاد كما يبدو هو المال أولا وقبل كل شيء؟!

نحن نعتني بمنتخبات الدول، ونسعى لرفع مستوياتها.. ونفكر حتى في الاندية، اذ نخطط لاقامة بطولة كأس عالم للاندية.. فليس من العدل أن تبقى بطولة القارات للاندية مقصورة على بطلي الدوري في قارتي أوروبا وأمريكا الجنوبية فحسب.. فأندية القارات الأخرى لاتقل مستوى الآن عن مستويات الأندية الأوروبية أو الأمريكية الجنوبية.. ونفكر في أماكن متعددة.. على ان يصعد الناديان الأفضل في كل قارة الى دورة نهائية للاندية.. للتباري فيما بينها على لقب بطل أندية العالم.

. ما الذي يشغل بالك ويشغل بال الاتحاد الدولي أيضا هذه الأيام؟.

. مازلنا نشعر بالأسى بشأن مصرع ٨٦ شخصا في جواتيمالا في ملعب كرة قدم.. وهذا ماجعلنا نفكر في وقف الاستادات التي تعقد حركة الجمهور، وتتعامل معه كالحيوانات.. أو سجناء محاطين بالقضبان.. فمثل تلك الاستادات لاتجلب سوى العدوان والحوادث.. وأمامنا النموذج الانجليزي للاستادات، التي أقيمت بلا حواجز.. ونسعى الآن لتعميمها في جميع أنحاء العالم.. وبالنسبة لكأس العالم في فرنسا تعلني من عقبات في هذا الشأن.. وقد شرحنا ذلك لميشيل بلاتيني، كرئيس للجنة المنظمة للبطولة عام ٩٨.

. كيف تنظرون الى كأس العالم ٢٠٠٢، التي ستقام في دولتين مختلفتين لأول مرة في التاريخ؟.

ما من شك ان الجميع يعلمون ان اسناد تنظيم كأس العالم ٢٠٠٢ الى دولتي اليابان وكوريا الجنوبية انما هو اختيار سياسي دولي قبل ان يكون اختيارا رياضيا.. لكن مايكون جيدا للسياسة، غالبا مايكون غير جيد للرياضة!.. فهناك عوامل كثيرة على جانب كبير من الاهمية، ماتزال في حاجة لأن تحدد وتمهد، ولن يكون ذلك أمرا سهلا بأي حال.. ولنأخذ مثلا الفارق الاقتصادي بين الدولتين المنظمتين.. فخمسون دولارا كثمن لتذكرة في مباراة كرة باليابان شيء عادي.. لكن ذلك على النقيض في كوريا، اذ سيكون الثمن باهظا الى حد كبير.. كما ان المتفرج الذي يريد ان يتابع عددا من المباريات مابين الدولتين، سيضيع وقته في اجراءات الجمارك والحدود فيما بينهما.. وهو مالايحدث عندما تقام النهائيات في دولة واحدة.

وماذا يعد الاتحاد الدولي لنزع فتيل المشاكل من كأس العالم ٢٠٠٢؟

هناك صعوبات ماتزال قائمة دون حل.. فمثلا كيفية توزيع المجموعات، في وقت تريد فيه كل الأطراف أن تحظى باستضافة ومشاهدة مباريات فرق البرازيل وايطاليا والأرجنتين والمانيا، وربما أيضا نيجيريا.. وليس من السهل حتى الآن ايجاد الحل المناسب، أو التوليفة المناسبة لهذه المشكلة، أي مشكلة تحديد المجموعات، ومواقع مبارياتها.. ونأمل ان يكون هناك نوع من البواخر تدور بين البلدين، لنقل جماهير المباريات التي تريد متابعة تلك الفرق الشهيرة، في كل من اليابان وكوريا الجنوبية، أثناء الدور الأول.. أو دور المجموعات.

ويا أحسن لاعب للعب النظيف

هل يؤثر ماحدث بين جورج ويا واللاعب البرتغالي جورج كوستا على منحه لقب أحسن لاعب للعب النظيف؟!

قدم اللاعب البرتغالي شكوى في حق ويا الى الاتحاد الدولي بالفعل.. لكن الاتحاد الدولي مضى في قرار منح لقب احسن لاعب في اللعب النظيف للاعب الليبيري لعام ٩٦..

ورفضنا تغيير هذا القرار.. فمن المنصف الا تلغي شكوى اللاعب البرتغالي ماضي ١٠ سنوات متواصلة من اللعب النظيف، المطبوع بالروح الرياضية لجورج ويا، دون خدش غير اخلاقي واحد في جميع البطولات. وسوف تمنح الجائزة لويا يوم ٢٠ يناير المقبل، في مدينة لشبونة ذاتها.. وأنا على ثقة في أن يمد له جورج كوستا نفسه يد التهنئة في ذلك اليوم.

بالمناسبة.. هل مازلت تحلم برئاسة الاتحاد الدولي بعد ٩٨.. برغم تعدد المرشحين لخلافتك؟.

كنت قد انتخبت لفترة رئاسية أخيرة للاتحاد الدولي منذ عامين.. ومنذ انتخابي في عام ١٩٧٤، أكون قد قضيت ٢٢ عاما متواصلة في رئاسة الاتحاد. وكل ٥ أعوام كنت أطلب استمراري لفترة رئاسية أخرى.. لكن هذه المرة سأكون في عمري الثاني والثمانين. ولابد لي من اختبار قدراتي البدنية والعقلية قبل الاقدام على هذا الحلم في البقاء كرئيس للاتحاد الدولي لفترة أخرى اضافية.. كما ان لدي ما أفعله في حياتي العملية الخاصة.. وهناك مرشحون كثيرون لخلافتي بالفعل.. بداية من جوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي. وعيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي والالماني فرانز بيكنباور.. وأسماء عديدة أخرى.

من يشتري

سعر رونالدو البرازيلي يصل مائة مليون دولار فقط لاغير؟

يعد نجاح نجم الهجوم الهولندي البرازيلي مع ناديه الحالي برشلونة، ارتفع سعره في سوق شراء النجوم الى حد السحاب ووصل الى ١٠٠ مليون دولار لمن يريد شراءه من ناديه الاسباني!.

اكدت هذا الارتفاع الجنوني لسعر رونالدو صحيفة «أوجلوبو» اليومية البرازيلية، التي تصدر في ريودي جانيرو.

ويبدو ان عيون المحيطين برونالدو قد تفتحت على ميول استثمارية لاستغلال صورته التي بدأت تعلق بأذهان كل هواة الكرة في اسبانيا واوروبا والعالم، بسبب مهاراته الفنية الفردية، التي اخذت تتفجر تباعا في ملاعب اسبانيا، وتأكيده بأنه «بيليه الصغير» أو «بيليه الجديد» بالفعل. فقد اتفق معه برازيليان على ادارة أعماله، واستثمار مهاراته دعائيا وتجاريا، بما يتناسب مع موهبته الكروية الفنية النادرة. وكانت أول خطوة على ذلك الطريق، هي رفع سعر رونالدو الى المائة مليون دولار!.

ازاء تكاثر العروض على شرائه من برشلونه، بداية من نادي ميلانو الايطالي وهذا السعر الخيالي لايناسب الا ناديه الاسباني في واقع الحال، لأنه سيصيب الاندية التي تلهث وراء شرائه بالعجز من ناحية.. ويغري برشلونة ذاتها بصفقة البيع، في حالة وجود ناد قادر على تدبير المبلغ من ناحية اخرى على اساس انه لايعوض الفراغ الناجم عن بيعه الا مبلغ المائة مليون دولار، الذي يساعد أي ناد على شراء فريق بأكمله، من نجوم الكرة!.

رونالدو

هيروشيما لن تستضيف أي مباراة في كأس العالم ٢٠٠٢

اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم ١٠ من المدن المرشحة لاستضافة كأس العالم ٢٠٠٢ التي ستنظمها مشاركة مع كوريا الجنوبية.

وقد ترشحت ١٥ مدينة كانت ستشاد في ١١ منها ملاعب جديدة، واستبعد الاتحاد الياباني خمسا منها ابرزها مدينة هيروشيما التي القيت عليها قنبلة ذرية ابان الحرب العالمية الثانية.

وستشاد ملاعب جديدة في ٨ من المدن التي وقع عليها الاختيار وهي سابورو «ملعب جديد. ٤٣ الف متفرج» وسنداي «جديد ٤٩ الفا» ونييجاتا «جديد ٤٢ الفا» وكاشيما «جديد ٤٣ الفا» واوراوا «جديد ٦٣ الفا» ويوكوهاما «جديد ٧٠ الفا» وشيزووكا «جديد ٥٠ الفا» واوساكا «٥٠ الفا» وكوبي «٤٢ الفا» واويتا «جديد ٤٣ الفا».

وستختار كوريا الجنوبية ١٠ من المدن الـ ١٦ المرشحة في مارس المقبلة. يشار الى ان كوريا ستحتضن مباراة الافتتاح واليابان مباراة الاختتام على ملعب يوكوهاما.

معركة بين باجيو وساكي

النجم الايطالي يهدد بترك ميلانو.. ويبحث عن ناد آخر

بين النجم الايطالي روبرتو باجيو والمدرب اريجو ساكي قصة معركة ساخنة، من عدم الاحترام، وسوء التقدير.. بدأت مع نهاية كأس العالم ٩٦ في ملعب بزادينا.. عقب ركلة الجزاء، التي أطاح بها باجيو خارج مرمى الحارس البرازيلي، وأدت الى خسارة ايطاليا كأس العالم ذاته.

وكانت النتيجة المحتمة لتلك المعركة، اقصاء باجيو عن المنتخب الايطالي بعد ذلك.. ثم اخيرا، تكرر الاقصاء نفسه، لكن هذه المرة من ناديه ميلانو.. وفي الحالتين، المطارد لباجيو واحد لا ثان له، هو المدرب ساكي.. الذي عاد الى ميلانو، ليدخل في صدام فوري معه.. أدى الى اشتعال المعركة بينهما من جديد، واعلان ساكي كنتيجة لذلك عن تركه لميلانو في ظل ساكي!.

فبعد اسبوعين فقط من تولي ساكي مهمة التدريب لفريق ميلانو مرة اخرى، عرف باجيو انه لن يجد مكانا في الفريق مع المدرب، ودخل معه في الصدام، الذي ادى الى خروجه من الملعب. حوار ساخن بين الطرفين

قال له المدرب ساكي منتقدا: اذا كنت تريد اللعب كرأس حربة بين المهاجمين الامامين، فيجب عليك ان تعلم انك ستكون من بين ٥ لاعبين في الوسط، يقومون بدورين في الملعب، احدهما هجومي والآخر دفاعي.. اما اذا اكتفيت باللعب كمهاجم فقط، فلن يكون لك اي مركز في الفريق، طوال كوني مدربا له.

ورد باجيو قائلا:

- ان العقد الذي يربطني بنادي ميلانو ينتهي خلال عام ونصف العام.. واذا لم تكن في حاجة الى جهودي، فأنا على أهبة الاستعداد الى التدريب وحدي في جانب من الجوانب.. وبداية من تلك اللحظة، سأعمل على ترك النادي!.

اكثر من ذلك وجه ساكي الاتهام الى اللاعب باجيو، بانه لاعب غير كامل الاحتراف.. ثم قال له ما هو اكثر ايذاء لشخصه، وجرحا لشعوره، كالتالي:

- ليس من العدل ان تسرق اموال بيرليسكوني - رئيس النادي - بهذا الشكل!

مليونا دولار سنويا.. فمن يشتري؟

وباجيو في الواقع يمثل طريقة قائمة بذاتها، قد تروق للجمهور، لكنها قد تستهجن من عدد كبير من المدربين، لاسيما في الكرة الحديثة.. التي تتطلب سرعة الاداء، وسرعة اللعب، وسرعة التصرف في الكرة.

وباجيو برغم كل شيء، يعتبر افضل لاعب كرة استعراضي. يرتدي «الفانلة» رقم ١٠ في الملاعب الايطالية. واداؤه من النوع الذي لا يمكن التكهن بنتائجه.. وهو لاعب دائم التطلع لمزيد من الابداع، والابتكار بمهاراته الفنية الفردية السخية.. لكن ذلك لم يلق على هوى المدرب تباريز (بيرو) الذي خلف المدرب الاسبق كابيللو في قيادة فريق ميلانو، فأحاله الى صفوف الاحتياطيين.. ثم جاء ساكي - بعد فشل مدرب اوروجواي - ليتسبب في القطيعة بين باجيو وميلانو بصفة نهائية!.

بدأ باجيو التعاقد مع ميلانو في عام ١٩٩٥، عندما قرر يوفنتوس الاستغناء عنه للسبب نفسه، اي لطريقة لعبه الاستعراضية، التي قرر المدرب ليبي التخلص منها ومنه.. ومن المفروض ان ينتهي عقده في نهاية موسم ١٩٩٨.. ودفع ميلانو في شرائه مرا١١ مليون دولار ليوفنتوس، وهو مبلغ لا يستهان به كما ترى.. لكن باجيو استهجن به بعد انضمامه للفريق، لاعتباره لاعبا شاذا في صفوفه.. او على الاصح في خطط لعبه!.

والاكثر غرابة في الموضوع، هو ان باجيو لاعب يكلف ناديه مرتبا باهظا. اذ يتقاضى ٢ر٣ مليار ليرة سنويا. اي نحو ١ر٢ مليون دولار. على مدى السنوات الثلاث التي تمثل مدة التعاقد بينهما.

وباجيو المكلف كثيرا لناديه، لا يعتبر بذلك عبئا على ناديه فحسب. اذا وضعه المدرب في صفوف الاحتياطيين، او ادار له ظهره كلية.. بل ايضا على اي ناد يسعى الى شرائه، طالما قرر هو اللجوء الى الطلاق من ميلانو، بسبب وجود المدرب ساكي.

فنادي نابولي مثلا يعمل جاهدا على شرائه. وهو في امس الحاجة الى صانع العاب مثله في الواقع، لصغر سن السواد الاعظم من لاعبي فريقه.. لكن تكاليف باجيو، من حيث ثمن الشراء، والمكافآت السنوية، تعد ابعد من طاقات نابولي في الوقت الحاضر. كما ان باجيو ضالع في الدخول الى سن اليأس، بالنسبة لنجوم الكرة على وتيرته، اي الذين يميلون الى اللعب الاستعراضي، بما فيه من مراوغات، وسحب الكرة في طلعات هجومية تصل الى مرمى الخصوم.

وبرغم ان باجيو كشخص، من النوع الذي يفضل البقاء في بلاده، ولا يحب المغامرة.. فانه قد يضطر الى قبول عرض باللعب خارج ايطاليا.. وفي هذه الحالة فإن أندية اليابان هي الاقرب احتمالا.

• باجيو

• ساكي

بسبب افلاس القناة الرياضية

الكرة الهولندية على حافة الهاوية

وصلت الاندية الهولندية الى حافة الكارثة، كنتيجة لانهيار محطة التليفزيون الوحيدة في هولندا، التي تتخصص في الشؤون الرياضية.

ونظرا لفداحة الامر، فقد قرر الاعضاء السبعة الذين يتكون منهم مجلس ادارة الاتحاد الهولندي لكرة القدم، تقديم الاستقالة الجماعية، ازاء المخاطر التي تواجه الكرة وانديتها.. واضطروا الى ذلك، عشية أهم مباريات المنتخب الهولندي في تصفيات كأس العالم ٩٨، منذ كأس العالم في الولايات المتحدة التي لعب فيها مع المنتخب السعودي في مجموعة واحدة.. أي المباراة التي لعبتها هولندا في بروكسل مع المنتخب البلجيكي (فازت هولندا ٣/صفر).

وقد تسبب موقف الاندية الهولندية المتدهور في احداث احباط وخيبة أمل كبيرين في كل الاوساط الكروية بهولندا.. في الوقت الذي بدأت فيه الاندية ذاتها في مواجهة خسائر حادة ماليا، بدلا من أن تجني أرباحا بملايين الدولارات.

وقبل ٦ شهور ماضية فقط، كان الاتحاد الهولندي لكرة القدم قد ظن أنه أبرم اتفاق القرن، عندما عمل على بيع حق البث التليفزيوني لمباريات الدوري، الى القناة الرياضية الجديدة في هولندا، التي تسمى «قناة الرياضة ٧» مقابل دخل قياسي، تبلغ قيمته ٥٨٠ مليون دولار. وبمقتضى هذا الاتفاق الخيالي للتليفزيون المتخصص في الرياضة بهولندا، كان اتحاد الكرة الهولندي ينتظر دخلا سنويا يبلغ ١٨٠ مليون جيلدر هولندي.. ويعود ذلك بدخل سنوي لكل ناد في دوري الدرجة الأولى، لايقل عن ٢,٩ مليون جيلدر هولندي، في كل عام.

غير أن الافلاس الذي تعرضت له القناة الرياضية الهولندية في هذا الوقت من الموسم الحالي، قضى على كل الاحلام والاماني، وحول العقد المالي الشامخ الى انقاض ورمادا.. وأوقع الكرة الهولندية بالتالي في أسوأ أزمة تواجهها طوال التاريخ.. كما يقول نيك شيرنجا، رئيس نادي الكمار.

اكثر من ذلك، بدأت الاندية الصغيرة تنتقد الاندية الكبيرة، وتتهمها بالشره في جمع الأموال، وتحقيق الاثراء وحدها، دون النظر الى الاندية الاخرى، الشريكة لها في البطولات والنشاطات الكروية.. لتبقى الأندية الغنية غنية، والاندية الفقيرة فقيرة!.. برغم ان الاندية الغنية في حاجة الى الفقيرة، لاستمرار البطولات في مسارها.

والواقع ان الاندية الغنية هي التي تتعرض أكثر للانهيار المالي حاليا، بسبب افلاس قناة الرياضة التليفزيونية.

كما ان قناة الرياضة الهولندية - قناة ٧ - لم تكن في حال ميسرة منذ بدء عملها في اغسطس من الصيف الماضي.. كما ان الناديين الكبيرين في دوري هولندا - وهما أياكس وفينورد - قاما بتهديد الاتحاد الهولندي لكرة القدم، بمقاضاته في المحاكم، والمطالبة بتعويضات مالية ضخمة.. احتجاجا على ابرام الاتحاد لاتفاق منح حقوق البث التليفزيوني للمحطة الرياضية الجديدة، التي تتعرض للافلاس، دون اذن من أي منهما.. أي من الناديين الكبيرين المذكورين، ويبرر رئيس اتحاد الكرة الهولندي يوزستاتسين، استقالة مجلس الادارة، قائلا:

لقد قررنا الاستقالة عندما شعرنا اننا غير قادرين على أداء مهامنا.. بسبب اخفاق الاندية الهولندية في تحقيق التضامن فيما بينها، ولجوئها الى التشاحن في حرب من أجل المال.

وأوضح رئيس الاتحاد الهولندي ان اندية الدورة تختلف اختلافا شديدا في الاهتمامات، ولها أفكار متناقضة.. وأخذت تعمل منفردة، في تحقيق مصالحها الذاتية.. دون الأخذ بالاعتبار لسلطات الاتحاد الهولندي، كاتحاد منظم لكل النشاطات.





اميرالدو يقود اول حصة تدريبية بعد العودة من تونس امس (تصوير: عبد الرحيم عثمان)

الصدارة الوحداوية ستعض على فارق الثلاث نقاط بالنواجذ

خسارة مشرقة امام الترجي ودعوة الأهلي البحريني لتعويض غياب الشارقة

دونما حس او خبر غادر الوحداويون ابطال اول مرحلتين من دوري الاربعة ادوار الى ايطاليا وتونس وفي جنح الظلام عادوا ادراجهم امس الاول ليلحقوا بقطار دور الستة او كما يطلق عليه دور اللاعبين الدوليين والذي ينطلق يوم ٣ يناير المقبل. ومعسكر الاسبوعين كم كان حافلا وكم كان مفيدا لصحة الفريق الذي حطم في سعيه لصدارة الدوري لاول مرة الرقم القياسي لعدد مرات اللعب دون خسارة «١٤ مباراة».

الوحداويون كانوا يتنقلون بين ايطاليا وتونس بعضلاتهم الفنية لكن عقولهم ابدا كانت هنا واذهانهم شتى كانت معلقة بكأس آسيا التي كان يدور رحاها هنا في الامارات. والقنوات الفضائية العربية هي الحل وفيها وجد العنابيون ضالتهم واشبعوا نهمهم بملاحقة ومطاردة احداث البطولة ومزاجها المتقلب ويصف لنا بدر جاسم الهداف الذي لا يشق له غبار حال الفريق ليلة المباراة النهائية بقوله: لا ابلغ اننا فقدنا ونحن نتابع احداثها اكثر من نصف اعصابنا واصابنا جميعا الوجوم لحظة تدخلت ركلات الجزاء. بوجهها القبيح كما قلتم. واصدقك القول اننا ليلتنا لم ننم او رحنا في سبات وعيوننا مفتوحة ولم يخفف من وطأة حزننا سوى مشاعر اخواننا التوانسة الذين التفوا من حولنا واحدهم قال لي بلهجته التونسية المحببة وهو يضرب كفا بكف.. راحت عليكم يا صاحبي!.

وقد كان لابد للوحداويين ان يحزموا حقائبهم ويلحقوا بأول طائرة متجهة الى روما حفاظا على «الفورمة الفنية» التي جعلتهم يتصدرون الدوري حتى وهم يلعبون دون ثمانية من نجوم مسقط وكوريا احيانا ثم وتشكيلتهم تتخلى عن عزوز وسعيد خميس المهاجم الشيطاني لظروف الالتحاق بالمنتخب والمعسكر الذي خططت له ادارة النادي ونفذه الجهاز الاداري والفني بقيادة عبدالله صالح واميرالدو اتى بأكله.

في روما خاض الوحداويون عدة مباريات تدريبية وفي تونس التقوا الترجي الفريق الكبير وخسروا ٢/١ والنتيجة نفسها انتهى اليها لقاؤهم مع بطل الدرجة الثانية التونسي «نادي إريانا» ومن اهم نتائج الرحلة المكوكية استعادة النجوم يتقدمهم عبدالرزاق ابراهيم فورمتهم العالية.

وامس خضع العنابي لحصة تدريبية قادها اميرالدو بهدف فك العضلات وازالة غبار التعب وانضم للتدريب عبدالعزيز محمد قلب الدفاع النابض وسعيد خميس صاحب المعدلات الاعلى وساعي البريد الممتاز القادر دوما على ايصال الكرة الى فم مرمى المنافسين، والاتصالات مستمرة لترتيب مباراة مع الاهلي البحريني هنا في ابوظبي نهاية الاسبوع المقبل لتكون خير عوض لمباراة الشارقة في مستهل مشوار الوحداوي الجديد والتي تأجلت حتى يوم ١٣ يناير بدلا من ٣ يناير بسبب مشاركة هذا الاخير في بطولة التعاون بالدوحة حاليا وبعد ثلاثة ايام يلاقي العنابي العين في العين ومع ملاحظة هامة صدارة المرحلتين الاولي تعنى ان يدخل الوحداويون المرحلة الاصعب والاهم وفي رصيدهم ثلاث نقاط اضافية نظير تصدرهم المطلق للمرحلة الاولي لا شك سيعضون عليها بالنواجذ.

بدر جاسم:

عشنا نهائي كأس آسيا عبر الفضائيات والتوانسة قالوا راحت عليكم يا صاحبي!

«هاتريك جزراوي» أم ثأر وصلاوي

مرشح إيفيتش.. أم فرعون المصري؟

■ .. نهائي مشترك اليد يتحول فجأة الى صراع بين اهم مدرستين تشغلان عالم الكرة الصغيرة السحري حاليا.. الجزيرة ممثلا في مدربه الكرواتي الجديد نينانسوستريك «٣٧ عاما» والوصل ممثلا في الدكتور سامي محمد علي المصري «فوق الاربعين!!».

.. الاول ابن حاملة ذهبية اتلانتا وعلى ايام يوغوسلافيا حاملة بطولة العالم ٨٦ هناك في سويسرا.. والثاني يمثل الوجه المضيء للرياضة العربية.. مصر سادسة العالم وسادسة الاولمبياد وحاملة لقب بطولة العالم للشباب ومنظمة نهائيات كأس العالم ٩٩ البلد الذي اخرج لسانه فجأة لكل صناع القرار وصناع اللعبة الاوروبيين.

.. الجزراويون يشكرون مستر ايفيتش خبر قرأناه امس.. ومرشح الفيلسوف الكروي الذي «حيرنا» يثبت جدارته منذ الوهلة الاولى.. والوصلاويون من جانبهم يشكرون الزمالك ويرسلون برقية اعتزاز لاتحاد اليد المصري.. مرشحهم الدكتور أحد الذين أسسوا للانطلاقة المصرية هناك في غابات اوروبا والصالات العالمية يثبت جدارته كل حين.

من مقعده القابع بالصالة البنفسجية هناك تحت ناظري جبل حفيت الشهير سيقذف ستوتيك الذي تحسد الجزراويين عليه كل اندية اوروبا بالعديد من الاوراق والافكار.. مثل مواطنه ايفيتش.. الكلمة دائما للأداء الجماعي.. والغلبة دائما ايضا للعمق الدفاعي «٧٠٪ من عمليات كرة اليد ذات طبيعة دفاعية».. هو مثل مدرب كرواتيا الاول يعشق الخبرة «فاز بذهب الاولمبياد بلاعبين معظمهم تخطوا الثلاثين».

.. الدفاع عنده ليس دفاعيا بحتا.. حتى وانت تدافع الفكر الهجومي يجب أن يكون حاضرا «يسمونه حاليا الدفاع الهجومي».. مثل ايفيتش سوستريك يهوي قطع الغيار وهم هنا عبارة عن احتياطيين لا يحملون صفة الكومبارس.

وعلى المقعد الاصفر هناك حيث يجلس الدكتور الدكتاتور اللطيف سامي محمد علي وذراعه اليمني خليفة غانم «ملك الدائرة السابق هل نسيتموه» الافكار ذاتها التي اوصلت الفراعنة للعالمية ستكون جاهزة.. من ذات الوعاء الذي جعل الزمالك يفترس كل وحوش افريقيا السوداء سوف ينهل.. منذ ايام الشارقة والكابتن سامي يستعين بخطط وتكتيكات «ولدت معه».. كرة يد العام ٢٠٠٠ يكاد يكون اختراعا مصريا في بعضه.. اسألوا فرق اوروبا عن «تقنية سرقة الكرة» ذات المعدلات العالية في الجانب المصري و٥٠٪ من عمل هذا المدرب تصب في وعاء الجانب السيكولوجي.. هكذا تنادي كل كتب التدريب حاليا.

وملاحظات تهمك قبل نهائي السبت.. الوصلاويون يخوضونه وفي الحلق غصة سببها المباشر خسارتان موجعتان من المنافس الجزراوي خلال الدور التمهيدي.. الثالثة ستكون ثابتة كما يقول المثل المصري.. لو حدث ذلك فستكون نسخة مكررة مما فعله منتخبنا الكروي بشقيقه المصري.. وفي علم كرة اليد المقولة ليست شائعة دائما.. لكن الجزراويين قد يثبتون عكس النظرية..

وملاحظة اخرى فائز السبت يدخل الدوري الماراثوني وفي الجيب ثلاث نقاط مجانية كان الاختراع ينسب لكرة اليد.. كرة القدم «سرقت» الفكرة هذا الموسم وفي السعي لنيل هذا الشرف الرفيع الوصلاويون يجندون تشكيلة يقودها المخضرم المخلص عبدالسلام قائد منتخبنا الوطني الاول «مع ايقاف التنفيذ».. والذراع اليسرى الذهبية احمد صقر ماكينة اهداف لا تنضب.. ومشكلة الحراسة الازلية الوصلاوية مازالت تطل برأسها وترميمها يتطلب عملا دفاعيا بنسبة ٧٠٪ كفيل بأن يرهق الاقدام «كرة اليد تؤذي الاقدام قبل الايدي حاليا».

الجزراويون الديناميكيون دفاعهم ليس كبيت العنكبوت، وهجومهم فعال حتى والعامري يدفع ضريبة ملعب الخليج الاسفلتي.. والحراسة يقودها حارس زملكاوي سابق.. والفكر فوق مقعد البدلاء الاستراتيجي لايرهقه اكثر من غياب الاداء العلمي.. مثل ايفيتش عنده كرة اليد تختفي وتغادر مقعد البدلاء عندما لا تكون هناك ذهنية احترافية.. رائحة الاحتراف يجب ان تنبعث من كل حدب وصوب.. هكذا يجب ان ينبئنا موسم الهجرة الى نهائيات كأس العالم للشباب.. وملاحظات اخرى لا يتسع لها المجال.. كونوا معنا.

متابعة:
محمد علي حسين



الدكتور سامي محمد علي

الحوسني والمدرب الكرواتي.. بدأ يبد نحو كرة يد ذات ذهنية احترافية (تصوير: محمد خالد ابراهيم)

تحت ناظري جبل حفيت:

صراع «محترفين» بين أهم مدرستين لكرة اليد في العالم «انتظروه»